

أملاء

أَوَّلُ مُعْجَمِ طَبِيِّ لُغَوِيٍّ فِي التَّارِيخِ



الجزء الثالث

ألفه

حقَّقه

أبو محمد عبد الله بن محمد اللزوي الهيصاني

دكتورهاوي حسيبي صوري

الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



المؤلف :

- أبو محمد عبدالله بن محمد الأزدي
الصحاري .

- ولد في صحار من بلاد عُمان في أواسط
القرن الرابع للهجرة .

- تلقى علومه الأولى في مدينته على
شيوخ عصره .

- انتقل إلى حي الأزديين في البصرة و
درس تراث الخليل بن أحمد الأزدي ثم
رحل إلى بغداد .

- دخل بلاد فارس وما وراءها طلباً
لعلم الطب ، حيث تتلمذ لأبي الريحان
البيروني .

- ولكنه آثر الانتقال إلى ابن سينا ..
فأخذ عنه كل علومه الطبية .

- رحل إلى بلاد الأندلس .. مارا ببلاد
الرافدين والشام .. وبقي بعض الوقت
في بيت المقدس ، وأفاد من رحلته كثيراً
في اكتشاف نباتات طبية وطرق علاج
مفيدة .

- استقر ببلنسية وفيها كشف عن
عبقريته النادرة في الطب والكيمياء و
غيرهما من العلوم .

- توفي هناك في جمادي الآخرة من سنة
٤٥٦ للهجرة .



ISBN 978-99969-0-403-5



9 789996 904035 >

كِتَابُ الْمَاءِ

الجزء الثالث



حقوق الطبع محفوظة
لوزارة التراث والثقافة
سلطنة عُمان

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رقم الإيداع المحلي : ٢٠١٤ / ٤٣٤

رقم الإيداع الدولي (ISBN) : ٩٧٨-٩٩٩٦٩-٠-٤٠٥-٩

سلطنة عمان - ص.ب : ٦٦٨ مسقط ، الرمز البريدي ١٠٠

هاتف : ٢٤٦٤١٣٢٥ / ٢٤٦٤١٣٠٠

فاكس : ٢٤٦٤١٣٣١

البريد الإلكتروني : info@mhc.gov.om

الموقع الإلكتروني : www.mhc.gov.om

لا يجوز نسخ أو استخدام أو توظيف أي جزء من هذا الكتاب في
أي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل - سواء التصويرية
أو الالكترونية ، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي أو سواه وحفظ
المعلومات واسترجاعها - إلا بإذن من الوزارة.

كِتَابُ الْمَلَأَاءِ

أَوَّلُ مُعْجَمِ طَبِّیِّ لُغَوِیِّ فِی التَّارِیْخِ

أَلْفَہ

أَبُو مُحَمَّدٍ عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّازِزِيُّ الْهَرَوِيُّ الْبَصْرِيُّ

(ت. ق: ٥٥ هـ)

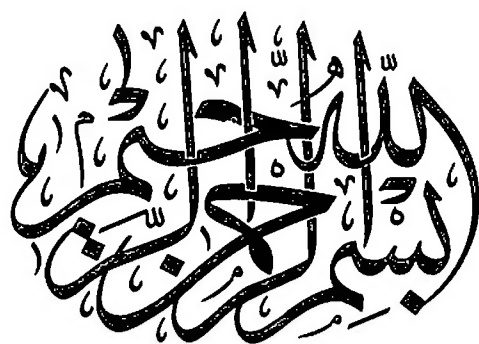
حَقَّقَهُ

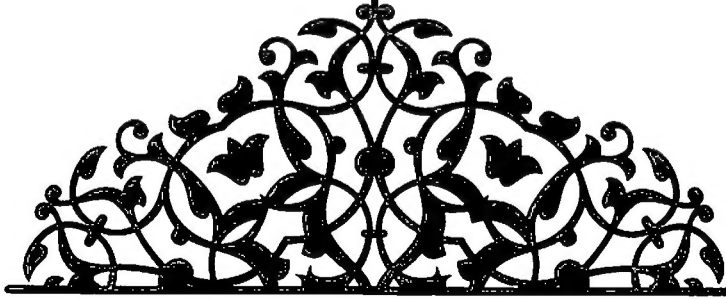
د. كَبُورُ هَارُونِي حَسَنُ حَمْدِي

الجزء الثالث

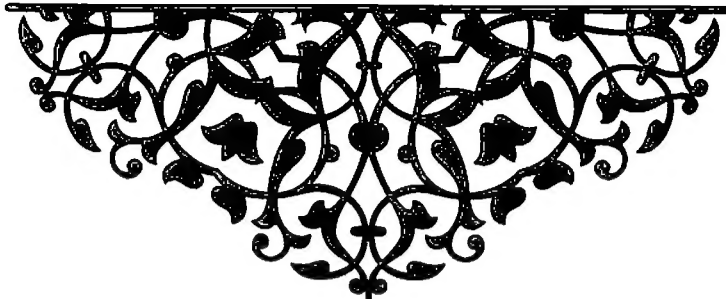
الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م





حَرْفُ الْعَيْنِ



ع

عيب:

الْعَبُّ: شرب الماء من غير مَصٍّ وبلا نَفَس. وفي الحديث: «مُصُّوا الماء مصًّا ولا تَعْبُوهُ عَبًّا»^(١) وفيه أيضاً: «الكُباد من الْعَبِّ»^(٢) وهو وجع الكبد.

والعرب تقول: إذا أصابت الطِّباء الماء فلا عِبَاب وإن لم تصبه فلا أَبَاب، أي: إن وُجد لم تعب فيه وإن لم تجده لم تنهتياً لطلبه، من قولك أَبَّ للأمر: تنهتاً له.

والعُباب: معظم السَّيل وارتفاعه وكثرته، أو مَوْجُه. وعُباب كل شيء: أوَّلُه.

والعَبِيبة: نوع من الطَّعام ومن الشَّرَاب يتَّخذ من العُرْفُط، يُقَطَّر في الأنف فينفع من سُدِّده.

عبثر:

العَبِيثَرَان، والعَبْوثَرَان: نبات كالْقَيْصُوم في الغُبرة، وله قضبان دقاق ونُور أصفر كنُور الأقحوان. وفي رائحته مُشَاكَلَة لرائحة سُنبُل الطَّيِّب. وينبت مع القَيْصُوم كثيراً. ومسحوقه إذا عُجِن بالعسل واحتملته المرأة سَخَنَ رحمها وحَبَلُها ولو كانت عاقراً. وهو حارٌّ يابس في الثالثة.

عبد:

العَبْد: الإنسان حُرّاً كان أم رقيقاً لأنّه مَرْبُوب لبارئه عزّ وجلّ. والعَبْد، لغة: نبات طيّب الرائحة، والإبل تعلفه لأنّه يُسَمِّنُها، وإذا رَعَتْه طلبت الماء لأنّه حارّ المزاج. وما رأيت أحداً من الأطباء ذَكَرَه.

والعَبْد: الجَرْب أو الشَّدِيد منه.

والمَعْبَد: المَهْنُوءُ بِالْقَطْرَان. والمعْبَد: الذي أصابه الجَرْب فتحامته النَّاس.

عبر:

العِبْرَة: العَجَب.

والعِبْرَة: الدَّمْعَة قبل أَنْ تَفِيض. أو تَرُدُّد البكاء في الصَّدْر، أو الحزن بغير بكاء. أو أَنْ يَنْهَمِلِ الدَّمْعُ وَلَا يُسْمَعُ الْبُكَاء.

والعُبر: العُقَاب.

والعُبر: الاعتبار، ومنه قول العرب: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَغْبِرُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْبِرُهَا، أي: مِمَّنْ يَعْتَبِرُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ سَرِيعاً.

والعَبِير: الزَّعْفَرَان أو أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ تَجْمَعُ بِالزَّعْفَرَان. أنشد أبو ذؤيب:

وَسَرَبٌ يُطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ

دَمَاءُ ظَبَاءٍ بِالنُّحُورِ ذَبِيحٌ^(٣)

وَالْعُبَيْرِي: ضَرْبٌ مِنَ السُّدُر، وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ، وَأَمَّا مَا صَغُرَ مِنْهُ فَهُوَ الضَّالُّ.

عبط:

الْعَبِيط: اللَّحْمُ، وَالْدَّمُ الْخَالِصُ الطَّرِي، فَهُوَ عَبِيطٌ بَيْنَ الْعُبْطَةِ.

وَاعْتَبَطَ فُلَانٌ: مَاتَ فَجْأَةً مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ظَاهِرَةٍ، حَكَاهُ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ^(٤).

عبل:

العَبَال: الورد الجبليّ، وهو يَعْظُم وَيَغْلُظ حتّى تُقَطَّع منه العِصِيّ.

والعَبَل: الضَّخَم من كلّ شيء.

والعَبَل: ثمر الأَرْطَى. الواحدة: عَبْلَة.

عبر:

العَبْهَر: اسم عربيّ للترجس والياسمين.

والعَبْهَر: الناعم من كلّ شيء.

وجارية عَبْهَرَة: ناعمة، بيضاء اللون.

عتب:

العَتَب: ما بين السَّبابَة والوُسْطَى والبُنْصُر.

وَعَتَبُ الْعَظَم: عَيْبُهُ. وفي الحديث: «كُلَّ عَظْمٍ كُسِرَ ثُمَّ جُبِرَ غَيْرَ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبٍ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ الْمَدَاوِي فَإِنْ جُبِرَ وَبِهِ عَتَبٌ فَإِنَّهُ يُقَدَّرُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ»^(٥).

والعَتَب: الشُّدَّة، يقال: ما في هذا الأمر رَتَبٌ وَلَا عَتَبَ أَي شِدَّة. وعن عائشة أَنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا^(٦) أَي: شِدَائِدُهُ.

واعتَبَبْتُ عن معالجة فلان: اعتذرت منه، وانصرفت عنه.

عتر:

العِترُ: الأَصْلُ. ونبات متفرِّق، فإذا طال وقُطِعَ أَصْلُهُ خرج منه شيء كاللَّبَنِ.

قال الهذلي:

فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ

لِسِتَّةِ أَيْيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِترُ^(٧)

يقول: إن هذه الأبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العِتر في منبته. وإنما قال لستة أبيات كما نبت العِتر لأنه إذا نبت لا ينبت منه أكثر من بيت.

وهو - أيضاً - شجر صغار في قَدْرِ العَرَفَجِ يكثر في نجد وتهامة، له شوك ولَبَن كثير وورق مدور كالدرهم. وله ثمرة كالخشخاش تؤكل ما دامت غَضَّة، وقيل هو العَرَفَجِ.

والعِتر: قِثَاء الأَصْف وهو الكِبَر، الواحدة عِترَة.

عترب:

العُترَب: السُّمَّاق.

عتق:

العَاتِق: ما بين المنكب والعنق. مُذَكَّر وقد يُؤنَّث، والجمع: عَوَاتِق.

والعَتِيق: القديم.

والعَتِيق: الشحم.

والخمر العَتِيقَة: التي قد عُنَّتْ زماناً.

والعَتِيق: الماء نفسه.

عتم:

العَتَمَة: ثُلث اللَّيْلِ الأوَّل بعد غَيْبوبة الشَّفَق، سُمِّيَتْ بذلك لتأخُّر وقتها.
والعُثم والعُثم: شجر الزَّيتون البرِّي الذي لا يحمل شيئاً، أو هو ما ينبت منه بالجبال.

عته^(٨):

المعتوه: المجنون المصاب في عقله.

عشب:

العُثْرَب: شجر كشجر الرِّمَّان، وله عَسَالِيح حمر كعَسَالِيح الرِّبَاس تقشر وتؤكل. وله حَبَّ كحَبِّ الرِّمَّان، وله ورق أحمر كورق الحمَّاض ترقُّ عليه بطون الماشية في أوَّل ما تتناوله، ثمَّ يُعقد عليه الشَّحم بعد ذلك.

عثلب:

طَيْب مُعْثَلِب: لا يُدْرَى من أين أخذ الصَّنعة.
ودواء مُعْثَلِب، أي: صُنِعَ من أوشاب لا تُعرف، ولا نفع له.

عثم:

العَثم: الصَّبور على داء أو عمل. والعِثوم: الشَّدِيد.
والعِثام: شجر. والعُثمَان: فَرْخ الحَبَارَى.
وعَثم العَظْم عَثمًا: إذا ساء جَبْرُهُ، وبقي فيه ورم.
وعَثم الجَرَح: إذا عاجله معالجة رديئة.

عشى:

العُشْوَةُ في الشَّعر: أنْ يبعدَ عهدُه بالمشط. والشَّعر القليل يبقَى في الرّأس بعد سُقوط سائره. والأعشى: الأحق.

عجب:

العَجَب: أصل الذَّنْب، وهو العظم الذي في أسفل الصُّلب عند العَجُز. وعَجِب كلُّ شيءٍ: مؤخَّره، وفي الحديث: «ابن آدم يبلى إلّا العَجَب»^(٩)، وفي رواية: «إلّا عَجِب الذَّنْب». والعُجَب: الزَّهو والكِبَر، وإنكار ما يرد عليك لقلة اعتياد.

عجد:

العُجْد: الزَّييب. وحَبَّ العنب. والعَجْد: حَبَّ الزَّييب.

عجر:

العُجْرَة: العُقْدَة في الخشب وفي عُروق الجسد. و(إلى الله أشكو عُجْرِي وبُجْرِي)^(١٠) أي: هُمومي وأحزاني، أو ما أبْدي وما أخفي. وقال أبو عبيد: أصل البُجَر العُروق المتعقّدة في الجسد، والعُجَر: العُروق المتعقّدة في البطن خاصّة. وقال أبو العباس: العُجَر في الظَّهر، والبُجَر في البَطْن. وتعجَّر جلد فلان: إذا كثرت فيه الدَّمَامل وكبرت. أو صار خَشِنًا جدًّا.

والعَجِير: العَيْن. وقد يُجْعَل خاصّاً في الخيل.
والعَجِير، أيضاً: السَّمين.

عجز:

العَجُز: مؤخَّر الشَّيء. قال ابن النّحاس^(١١): ما بين الوركين والصُّلب: العَجُز، ويقال له الكفل، يذكَر ويؤنث، ويصلح للرجل والمرأة. والجمع أعجاز.

وهو مركَّب من ثلاث فقرات منتظمة، هي بين فقرات القطن وفقرات العَصُص، وهي أعرض الفقرات وأشدّها تهذُّماً. والأعصاب الخارجة منها ليست على جانبي فقراتها كما في غيرها من الفقرات، بل من أمام وخلف، وذلك لالتقاء عظمي الوركين بها.

والعَجْزاء: التي عَظُمَ عَجْزُها. قال الشاعر:

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ

تَمَّتْ فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدٌ^(١٢)

والعَجْز: الضَّعف. تقول: عَجَزْتُ عن الشَّيء.

وأعْجَزَه الدَّاءُ: أَفْعَدَه.

والعِجْزَة: آخر ولد الشَّيخ.

والعَجُوز: الخمر.

والإعجازة: ما تُعْظَمُ به الرِّسحاء عجيزتها.

عجس:

تَعَجَّسْتُ حَالَ فلان: تَتَبَّعْتَهُ.

وَعَجَّسَاءَ الحُمَّى: شَدَّتْهَا. وَبَانَتْ عَلَيْهِ عَجَّسَاءُ الحَصْبَةِ، أَي: الشَّرَى عَلَى جلده.

عجف:

أَعَجَفْتُ نَفْسِي عَلَى فلان: إِذَا أَقَمْتَ عَلَيْهِ فِي مرضه، تُعِينُهُ وَتَمَرِّضُهُ. وَالْعَجْفُ: ضَعْفُ البَدَنِ، وَذَهَابُ السَّمَنِ لَهُمْ أَوْ عِلَّةٌ. وَمِنْهُ: رَجُلٌ أَعَجَفَ وَامْرَأَةٌ عَجَفَاءُ. وَأَنشَدَ الخليل:

نَعَافُ، وَإِنْ كَانَتْ خِطَاباً بَطُونُنَا

لُبَابِ المَصْفَى والعِجَافِ المَجْرَدَا^(١٣)

أَرَادَ بِالْعِجَافِ: التَّمَر.

عجل:

العِجْلُ: وَلَدُ البَقَرَةِ، وَمِثْلُهُ عِجْجُولٌ، وَجَمْعُ الْأَوَّلِ: عُجُولٌ، وَجَمْعُ الثَّانِي عَجَاجِيلٌ، كَسِنُورٍ وَسَنَانِيرٍ.

وَلَحْمُهُ يَتَلَوُّ لَحْمَ الضَّأْنِ فِي جُودَةِ الغِذَاءِ وَاعْتِدَالِ الدَّمِ الْمُتَوَلِّدِ مِنْهُ. وَالْعِجْلَةُ: نَبْتُ.

وَإِعْجَالَةُ الرَّاعِي: مَا يُعَجِّلُهُ لِأَهْلِهِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ الْحَلَبِ.

عجم:

العَجَم: غير العرب من الأقوام، جمع عَجَمِيّ كالعَرَب جمع عَرَبِيّ.
والعَجَم: النَّوَى، كَنَوَى التَّمْر ونحوه.

والعَجَماء: البَهِيمَة، وفي الحديث: «العَجَماء جُرَحَها جُبَّار»^(١٤) أي:
البَهِيمَة تَنفَلِتُ فَتُصِيبُ إنساناً أو غيره، فهو هَدَرٌ. وسميت عجماء لأنها لا
تتكلم.

والعَوَاجِن: الأسنان. وعَجَم الذَّنْب وعُجْمُه: أضله وهو العُصْعُص.
وعَجَمْتُ عُوْدَ فلان: إذا خَبَرْتَ حاله.

والعَجَمَة: النَّخْلَة التي تنبت من النَّوَة.

وداء أعجم: إذا خَفِيتْ علاماته أو استبهمت على الطَّيِّب.

عجن:

العِجَان: العُنُق، يمانية، والدُّبُر وأضل القَضِيب الممدود من الخصية إلى
الدُّبُر.

والمَتَعَجِّن: الكثير اللَّحْم من النَّاس وغيرهم.

والعَاجِن: الذي يعتمد على يديه إذا نهَض، من كَبَر أو ضعف، كأنه
يَعجن، قال الشَّاعر:

قد كنتُ كُنْتِيًّا فأصبحتُ عَاجِنًا

وشرُّ خِصالِ المرءِ كُنْتُ وعَاجِنٌ^(١٥)

وقال الخليل، رحمه الله: العَجَّان: الأحمق، ويقال: إن فلاناً ليعجن بمرفقيه محقاً^(١٦).

عجو:

العَجْوَة: معروفة. قال الأزهرى: العَجْوَة التي بالمدينة هي الصَّيْحَانِيَّة وبها ضُروب من العَجْوَة ليس لها عذوبة الصَّيْحَانِيَّة ولا ريِّها ولا امتلاؤها. وقيل هي نوع من تمر المدينة أكبر من الصَّيْحَانِيَّة يضرب إلى السَّواد. والعَجْوُ: تأخير الإرضاع.

والعجاية والعُجاية: عَصَب باطن الأَوْظِفَة. ويقال لكلِّ عَصَبَةٍ: عَجَايَة. والعُجَى: الجلود اليابسة كانوا يطبخونها ويأكلونها في المَحْلِ والجَذْب، واحداً عُجِيَّة. قال:

وَمُعَصَّبٍ قَطَعَ الشَّتَاءَ وَقُوْتُهُ
أَكُلُ الْعُجَى وَتَكْسُبُ الْأَشْكَادُ^(١٧)

عدب:

الْعَدْبَة: ثَمَرُ الْأَثَل، وهي باردة في الثانية يابسة في الثالثة تنفع من ثَغْب الدَّم ونزفه، ومن الإسهال المزمن. ومطبوخها ينفع من الْبَرَقَان ومن الْجَرَب الرَّطْب. وتحسِّن اللَّوْن. وشرابها ينفع المطحولين نفعاً بَيَّناً والشَّرْبَة منها من درهم إلى درهمين.

عدد:

العِد: الماء الذي له مادّة لا انقطاع لها كماء العين والبئر، عن الأصمعي.

وقيل: كل ما هو نبع من الأرض.

والْعُدَّ: بَثْر يخرج في الوجه كالغُدة.

والْعِدَاد: مَسٌّ من الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة، ووقت الموت.

وعن ابن السَّكَّيت: إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يُجْتَمَع فيه للنَّياحة فهو يوم عِدَاد.

والْعِدَاد: احتياج وَجَع اللَّديغ بعد ستَّة أيَّام. وقيل: عِدَاد السَّلِيم أن يُعَدَّ له سبعة أيَّام فإن مضت رُجِي شفاؤه. وما لم تمض فهو في عِدَادِهِ.

وعِدَاد الحَمَى: وقتها الذي تعود فيه. وفي الحديث: «ما زالت أكلة خَيْر تُعَادُنِي»^(١٨) أي: تُراجعني ويعاودني ألم سُمِّها في أوقات معلومة.

عدس:

الْعَدَس: حَبٌّ معروف، معتدل في الحرارة والبرودة، يابس في الثانية. وماء طبيخه مُسهِّل. وجِرْمُه قابض. والإكثار منه مولد للأمراض السُّوداويَّة. وإصلاحه بأن يُطحن ويُنَزَّع من قشره ويُسَلَّق ويؤكل بالأدهان. والْعَدَسَة واحدة.

والْعَدَسَة: بَثْرَة قاتلة تخرج بالبدن كالطَّاعون.

عدف:

الْعِدْف: الثَّيِّء القليل من غذاء أو دواء أو ماء. والْعِدْف: العشاء. وعَدَفُ العين: قذاها.

عدل:

الْعَدْلُ: معروف، وهو خلاف الظلم.

وطبيب يعادل هذا الداء: إذا ارتبك فيه فلم يعرف له علاجاً. قال:

إِذَا الِهْمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمْضِيهِ

وَلَسْتَ بِمَمْضِيهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ^(١٩)

أو كان كالمتردد فيه بين اثنين، قال:

فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِمِهَا رَجَاءٌ

فَقَدْ لَقِيََتْ مَنَاسِمُهَا الْعِدَالَا^(٢٠)

وَعَدَلَ عَنْ امْرَأَتِهِ: تَرَكَ مضاجعتها.

وَعَدَلَتْهُ الْأَدْوِيَّةُ: أَقَامَتْهُ وَأَنْشَطَتْهُ^(٢١)

عدم:

الْعَدَائِمُ: نوع من الرُّطْب يكون آخر زمان الرُّطْب، وقيل: هو خاصٌّ بالمدينة في آخر الصيف.

وَالْعَدِيمُ: الفقير.

وعلاج عديم النفع: لا فائدة تُرجى من إدامة استعماله.

وَالْعَدَمُ: فقدان الشيء.

وَالْعَدِيمُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

عدن:

المعدن: منبت الجواهر كالذهب والفضة ونحوهما، سُمِّيَ معدناً لإنبات الله تعالى جوهره وإثباته إياها في الأرض حتى عدن، أي: ثبت فيها. وقال الخليل^(٢٢): المعدن: مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبتدؤه، نحو معدن الذهب والفضة.

ويقال: فلان معدن الخير: إذا جُبل عليه.

والمعادن كثيرة لا تُحصى. وهي مختلفة الطبائع والطُعم وغيرها:

- منها ما يذوب بالنار وتُسَمَّى الفلزَّات، وهي سبعة عدد الكواكب السبعة: الذهب والفضة والنحاس والأشرب والقصدير والحديد والخارصيني، وهو المرأة الهندية.

- ومنها ما يذوب بالمائع كالمالح والزاج ونحوهما.

وقد ذكر أصحاب الكلام أن العلة المادية للمعادن الزئبق، وأنه أمها، والكبريت وأنه أبوها. وأن العلة الفاعلية هي دوران الأفلاك وحركات الكواكب، وأن الصورية هي هيئة كل معدن، وأن العلة الغائية هي المنافع التي تحصل عنها.

عدو:

العدو: ضد الصديق. والعدى: المتعادون.

ويقال: فلان عدو فلان، أي: يَعدُو عليه بالمكروه.

والعدى: الشغل بما يصرفك عن الشيء. في كلام سيدنا علي - رضي الله

عنه - أنه قال لطلحة يوم الجمَل: (عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما

عدا تماً بدا^(٢٣) وذاك أنه تابعه في المدينة وجاء يقاتله في البصرة، أي: ما بدا لك حتى شغلك عني.

والعدوى: ما يُعدي من جرب أو غيره، وهو مجاوزته صاحبه إلى غيره. وفي الحديث: «لا عدوى»^(٢٤) أي: لا يُعدي شيء شيئاً.

والعدوية: من نبات الصيف بعد الربيع، وهو أن يخضر صغار الشجر فترعاه الإبل.

عذر:

العذار: جانب اللحية لأنه موضع العذار من الدابة.

وعذار الرجل: شعره الثابت في موضع العذار.

والعذار، أيضاً: الحياء، ومنه: خلع فلان عذاره، أي: خرج عن الطاعة وانهمك في الغي.

وعذر الغلام: نبت شعر عذاره.

والعذرة: الناصية، وهي الخصلة من الشعر. وداء في الحلق أو وجعه من ورم. واسم ذلك الموضع وهو قريب من اللهاة.

وأصابع العذارى: ضرب من العنب الرّازقي، وهو عنب أسود طويل كأنه البلوط، شبه بأصابع العذارى.

عذط:

العذيط: الذي إذا جاء أهله أبدى. والعذيط، والعذوط: الذي يُحدث عند الجماع حال الإنزال. وسببه استرخاء المقعدة مع شدة الشبق. وعلاجه تقوية عضل المقعدة بمثل دهن التاردين ونحوه، والتحمل بالسيافات

القابضة المتخذة من القاقليا والرامك والجلنار والعفص والكندر، واستعمال الأغذية القابضة، والتبرز قبل الجماع، وتقوية القلب والدماغ.

عرب:

العُرب والعَرَب: خلاف العَجَم.

والعَرَب: فساد المعدة.

والعَرَب: الماء الكثير الصافي. وبقاء أثر الجرح بعد البرء. والعَرَب: ييس. البُهْمَى، خاصة. وكل بقل، اللواحدة عَرَبَة.

والتَّعْرِيب: تهذيب المنطق.

وعَرَبَ السَّنام: وَرِمَ وتَقَيَّحَ.

وعَرَبَ الجرحُ: بقي أثره بعد البرء. وعَرِبَتْ معدته: فَسَدَتْ، مثل ذَرِبَتْ، فهي عَرَبَة وذَرِبَة.

عرت:

العَرْتَة: الأنف، أو ما لَانَ منه، أو طَرَفَ وَتَرِهِ، أو الدائرة تحته وسَطَ الشَّفَةِ.

عرج:

العَرَج: الضَّلَع، وقد عَرَج: أصابه شيء في رجله فعَرَج بها حين المشي، وليس بِخِلْقَةٍ، فَإِنْ كَانَ خِلْقَةً قَلَتْ عَرَج. ويقال: أَعْرَجَهُ الله. وما أَشَدَّ عَرَجَهُ، ولا تُقَلُّ ما أَعْرَجَهُ، لأنَّ ما كان لَوْنًا أو خِلْقَةً فِي الْبَدَنِ لا يُقال منه «ما أَفْعَلَهُ» إِلَّا مع «أَفْعَلْ».

والعُرْجَة: موضع العَرَج مِنَ الرَّجُل.

والعَرْجَاء: الضَّبُع، وذلك خِلْقَة فيها والجمع عُرْج.

والعُرْج: ثلاث لَيَالٍ من أَوَّل الشَّهْرِ.

والأَعْرَج: الغُرَاب.

والأَعِيرَج: حَيَّة صَمَاء لَا تَقْبَل الرُّقِيَّة تَقْفِز على الفارس معه في سَرَجِه، كَذَا رَوَى الخليل^(٢٥): والجمع الأَعِيرِجَات.

عرد:

العَرْد: الصُّلْب الشَّدِيد المتصِيب من كُلِّ شَيْءٍ، عن الخليل^(٢٦).

والعَرْد: مَغْرَز العُنُق لصلابته.

عرد:

العَرُّ والعُرُّ: الجَرْب.

والتَّعَارُّ: السَّهَر والتَّقْلُب على الفِرَاش لَيْلاً مع كلام وتصويت. وربَّما أُخِذَ من إغْرَار الظِّلِيم وهو صوته.

والعَرَار: النَّزْجِس البرِّي. قال الشاعر:

تَمَتَّعَ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ نَجِدَ

فَمَا بَعْدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ^(٢٧)

والواحدة عَرَارَة.

والعَرَعَر: السَّرْوُ الجبليّ، وهو نوعان كبير وورقه كورق البستانيّ، وصغير وورقه كورق الطَّرْفَاء. وله ثَمَرٌ مستدير صغير منه ما هو في قَدَرِ الباقلاء

وهيئته، وما هو في قَدْر البُنْدُق. وهو طيب الرائحة، حلوي يؤكل إلا أن معه مرارة.

والشجرة حارة يابسة في الثانية، وكذلك الثَّمَر. وفي كلٍّ منهما تسخين وتفتيش ونفع لأوجاع الصدر والسُّعال وتقوية للمعدة والكبد وتفتيح لسُدِّدِهِمَا. وبدله جَوْز السَّرْو.

والعرعرَة: جلدة الرأس، وسوء الخلق.

عرس:

العَرُوسُ، نَعْتُ يستوي فيه المذكر والمؤنث ما دام في أعراسهما. وفي المثل: (كاد العروس أن يكون أميراً) (٢٨).

وحَبَّ العروس: الكبابة ويأتي ذكرها.

والعِرس: امرأة الرَّجل، ولبؤة الأسد.

وابن عرس: دويبة معروفة، والجمع بنات عرس، ذكراً كان أو أنثى.

وهي حارة المزاج، تنفع المبرودين، وتضرّ المحرورين وتصلح لهم بالخلّ والهندباء.

عرش:

العَرْش: سرير الملك. وعَرْشُ البيت: سقفه. وَمِنْ الْقَدَم: ما نتأ في ظهرها.

وعن ابن الأعرابي: ظَهَر الْقَدَمِ الْعَرْشُ، وباطنه الأَنْخَص.

والعُرْشان: لَحْمَتان مُسْتَطِيلَتان في ناحيتَي العنق، بينهما الفَقار، وفيهما الأُخْدَعان، وهما المحجمتان على الأُخْدَعين.

والعُرْشان: الأذنان سَمِيَّتَا بذلك لمجاورتها العَرْش. وعظمان في اللّهاء.

عرصف:

العُرْصُف: اسم عربيّ للكَيْمِا فَيَطُوس. ويُذكر في مكانه من هذا الكتاب.

عرض:

العارض: صفحة الخدّ.

وعارضا الوجه: جانباه.

وصفحة العُنق. والسِّنّ التي في عُرْض الفم. والجمع عَوَارِض، وهي الثّنايا أو الرّباعيّات والأنياب. أو الثّنايا والضّواحك، أو الضّواحك وحدها، وهي التي تظهر عند الضّحك، قال كعب بن زهير.

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت

كانه منهلّ بالراح مغلُول^(٢٩)

يصف الثّنايا وما بعدها.

والظّلْم: ماء الأسنان وبريقها. والتّبسّم.

والمنهل، من أنهلّه: إذا سقاه النّهل وهو الشُّرب الأوّل.

والراح: الخمر.

ومغلُول: من العلّل وهو الشُّرب الثّاني.

والعُرْض: خلاف الطّول.

والعَرَض: الجنون، وأن يموت الإنسان من غير عِلَّة.

والعَرَض: الجسد، عن ابن الأعرابي.

وكلُّ موضع يَغْرَق. ومنه في الحديث أَنَّهُ ﷺ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: «لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَغْرَاضِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ»^(٣٠) أي: من معاطن أبدانهم، وهي المواضع التي تَغْرَقُ مِنَ الْجَسَدِ. والرائحة طيبةٌ كانت أم خبيثةً.

وَالنَّفْسُ. وفي الحديث أَنَّهُ ﷺ، قَالَ: «فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ»^(٣١) أي: احتاط لنفسه.

وموضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أم سَلَفِهِ، أَوْ مَنْ يَلْزَمُهُ أَمْرُهُ.

وفي الحديث أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ»^(٣٢).

وَالْحَمْضُ.

وَالْأَثْلُ.

وَالْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّرْفَاءِ وَالنَّخْلِ وَالْأَثْلِ.

وَالْعَرَضُ: الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْعَرَضُ: مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَجْبِسُهُ مِنْ مَرَضٍ وَنَحْوِهِ.

وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ: مِنَ الْعَرَضِ مَا يَوْجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فُسَادِ حَامِلِهِ، وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ.

فَالزَّائِلُ كَصُفْرَةِ اللَّوْنِ وَحَرَكَةِ الْمُتَحَرِّكِ.

وغير الزائل كسواد الشيخ والغراب.
وفي اصطلاح الأطباء هو الشيء التابع للمرض، وهو غير طبيعي:
- سواء كان مضاداً للحالة الطبيعية كالوجع في القولنج.
- أم غير مضاد كإفراط حمرة الخد لكثرة الأبخرة الحارة في ذات الرئة.
- وسواء كان جوهراً كالنفث الخارج بالسعال في ذات الجنب أم عارضاً
كالحمرة المذكورة.

ومن أمثلته العطش والصّداع عن الحمى.
ومنها فقدان الأبصار عن السّدة في بقيته.
ومنها حمرة الوجنتين وتحذّب الأظفار عن قرحة الرئة، وهو السّل.
ويسمى دليلاً عند الطبيب لاستدلاله منه على هيئة المرض، وعَرَضاً عند
المريض لأنّه عارضٌ لمرضه.
وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- إمّا عَرَضٌ عن مرض كما تقدّم.
- وإمّا عن عَرَضٍ كالصداع العارض عن الحمى العارضة عن ذات
الجنب.
- وإمّا عن سَبَبٍ كالوجع النّاحس عن ذات الجنب التي هي سبب
الحمى.

عرف:

العَرَف: الرّيح، طيبة كانت أو خبيثة. وأكثر استعماله في الطّيبة، قال
الشاعر:

ثَنَاء كَعْرِفِ الطَّيِّبِ يُهْدَى لِأَهْلِهِ
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلٌ^(٣٣)

وَنَبَاتٌ، قِيلَ هُوَ الثُّمَامُ.
وَالْعُرْفُ: شَجَرُ الْأَثْرَجِ.
وَالْعَرْفَةُ: قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي بَاطِنِ الْكَفِّ. وَقَدْ عُرِفَ الرَّجُلُ، عَرْفًا، فَهُوَ
مَعْرُوفٌ: أَصَابَتْهُ الْعَرْفَةُ.

وَالْعَرَّافُ: الطَّيِّبُ، لِمَعْرِفَتِهِ بَعْلَمَهُ. قَالَ عُروَةُ بْنُ حِزَامٍ:
فَقُلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِنِي
فَإِنَّكَ إِن أَبْرَأْتَنِي لَطَيْبٌ^(٣٤)

وَقَالَ أَيْضًا:

جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَةً
وَعَرَّافٍ نَجْدٍ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي
فَمَا تَرَكَامِ مَنْ رُقِيَةٍ يَعْلَمَانِهَا
وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا بِهَا سَقِيَانِي^(٣٥)

عرفج:

الْعَرْفَجُ: وَاحِدَتُهُ عَرْفَجَةٌ، وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إِلَى الْخَضِرَةِ، وَلَهُ زَهْرَةٌ
صَفْرَاءُ، وَلَا حَبٌّ لَهُ وَلَا شَوْكٌ. وَقِيلَ هِيَ كَعُقْدَةِ الْإِنْسَانِ تَبْيَضُ إِذَا بَسَتْ،
وَلَهَا ثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ. وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَأْكُلُهَا رَطْبَةً وَيَابَسَةً. وَنَارُهَا شَدِيدَةٌ

الحمرة تسميها العربُ بنار الرّجفتين لأنّ مَنْ يُوقدها يرّجف إليها وإذا اتّقدت رَجَف عنها.

عرفط:

العُرْفُط: شجر صغير له شوك حديد وورق صغير وثمر كالباقلاء، في غشاء أبيض. وله صمغ حلو غير أنّه كريه الرائحة، وهو المغاير. وإذا أكلته النّحل بَانَ رِيحُهُ في عَسَلها. وهو ينبت بالجبال، وواحدته عُرْفُطَة.

عرق:

العَرَق: رَشَح جلد الحيوان، ويُستعار لغيره. وطبّاً: هو فَضْلَة من فَضَلات الهَضْم الرَّابِع تخرج بالرّشَح من مَسام الجلد. ويُستدلّ منه على أحوال بدن المريض مِنْ وجوه منها:

* مقداره:

- فالكثير منه يكون لكثرة المادّة ولدقّة قوامها وَلِسَعَة المسام ولقوّة القوّة الدّافعة ولضعف القوّة الماسكة.
- والقليل منه يكون لصدّ ذلك.
- والمعتدل لاعتدال ذلك.
- والكثير منه في النّوم من سبب ظاهر، نحو الهواء أو كثرة الدّثار، يدلّ على تناول غذاء كثير زائد على ما ينبغي، فيجب أن يُقلّل، وإنّ لم يكن كذلك فهو يدلّ على غلبة الصّفراء.

* ومنها لونه:

- فالأحمر يدلّ على مخالطة الدّم للمائيّة.

- والأسود يدلّ على استيلاء السّوداء.

- والأبيض هو أفضلها.

* ومنها رائحته:

- فالمُتِنّ منه يدلّ على عُفونة المادّة.

- والحادّ الرّائحة يدلّ على عدم عُفونة المادّة.

* ومنها ملمسُه:

- فالحرّ منه دالٌّ على حرارة المادّة ويُنذِر بإقلاع المرض في مدّة قصيرة.

- والبارد يدلّ على برودتها ويُنذِر بطول المرض.

- وأمّا متى كان حارّاً تارةً وبارداً أخرى، فهو رديء لأنّه يدلّ على

اختلاف المادّة.

وإذا كان عن حمّى حادّة فهو رديء مُنذِر بالهلاك لأنّه يدلّ على أنّ المادّة

الخارجة غيرُ المادّة الموجبة للحمّى، وهذه المادّة تكون:

- إمّا من الرّطوبات الغريزيّة وذلك عندما تَنَحَلّ الطّبيعة عن مجراها

الطّبيعيّ، وهو العرق، فيكون قوائمه لَزْجاً.

- وإمّا من رطوبات كثيرة قريبة من سطح الجلد ولا تقوى الحرارة

الغريزيّة على تسخينها كما في الحميات المحرقة.

- وأمّا العرق البارد فإذا كان مع حمّى عاديّة فهو يدلّ على كثرة المادّة

وَيُنذِر بطول المرض.

- وأما العرق المعتدل في الحرارة والبرودة فهو يدلّ على الاعتدال.

- وأما العرق المعتدل في الحرارة والبرودة فهو يدلّ على الاعتدال.

- ومنها عمومها لجملة البدن واختصاصه بعضو دون آخر، فالعالم منه يدلّ على تنبّه الطّبيعة ورفعها للمادّة عن جملة الأعضاء. وقد يكون لكثرة المادّة وعمومها.

والخاصّ منه بعضو دون آخر يدلّ على أنّ مادّة المرضي في ذلك الموضع أقوى وأشدّ. وقد يكون لعجز الطّبيعة عن دفع جميع المادّة. ومثل هذا العرق لا يعقبه خفة ولا رائحة. والأوّل يعقبه ذلك.

- ومنها يوم مجيئه، وهو إمّا عن دفع الطّبيعة وإمّا عن كثرة المادّة وقهر الطّبيعة. وأما الذي يجيء منه في وقت دون آخر فهو رديء يدلّ على عجز الطّبيعة عن دفع المادّة دفعاً تامّاً.

ومنها قوامه:

- فالرقيق يدلّ على رقة المادّة.

- والغليظ على غلظها.

- واللّزج على سُقوط القوّة، كما تقدّم، وقد يكون لاستيلاء موادّ بلغميّة لزجة. ومثل هذا العرق يعقبه خفة وراحة.

والعرق المحمود في وقت المرض يُشترط أن يكون حارّاً وأن يكون عامّاً وأن يعقبه خفة وراحة.

والعرق: معروف، للشّجر وللبدن ولغيرهما، ويُجمع على عُروق.

وعُروق البدن أقسام عَصَبِيَّة ممتدة طَوَّلاً، مَجُوفَةٌ نَابِتَةٌ مِنَ الْقَلْبِ. والعائدة إليه من الكبد وغيره ساكنة، ولذلك تُعرف بالعُروق غير الضَّوَارِبِ وبالأُوردة. ومنفعتُها أَنَّها خُلِقَتْ لِتَوْزِيعِ الدَّمِّ عَلَى الْأَعْضَاءِ، وَهِيَ ذَاتُ طَبَقَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا عِرْقٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْوَرِيدُ الشَّرِيَانِي. وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُدَاخِلٌ لِجَوْهَرِ الرِّثَّةِ، واعتدادهَا مِنْهُ عَلَى سَبِيلِ الرَّشْحِ.

وَدَمُ الْكَبِدِ غَلِيظٌ فَجُعِلَ ذَا طَبَقَتَيْنِ لِيَكُونَ مَا يَتَرَشَّحُ مِنْهُ لَطِيفًا مُنَاسِبًا لِلرِّثَّةِ. وَالنَّابِتَةُ مِنَ الْقَلْبِ مُتَحَرِّكَةٌ، وَلِذَلِكَ تُعْرَفُ بِالْعُروقِ الضَّوَارِبِ وَبِالشَّرَايِينِ. وَمَنْفَعَتُهَا أَنَّهَا خُلِقَتْ لِتَرْوِيحِ الْقَلْبِ وَالرُّوحِ، وَلِتَوْزِيعِ الدَّمِّ عَلَى الْأَعْضَاءِ، وَهِيَ ذَاتُ طَبَقَتَيْنِ إِلَّا عِرْقٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الشَّرِيَانُ الْوَرِيدِي، وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِثَلَاثِ تَأَلُّمِ الرِّثَّةِ بِصَلَابَتِهِ مَعَ دَوَامِ الْحَرَكَةِ.

وَجَمِيعُ مَا فِي الْبَدَنِ مِنَ الشَّرَايِينِ فَإِنَّهَا تَتَفَرَّعُ مِنْ عِرْقَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَلْبِ أَحَدُهُمَا مِنْ جَانِبِهِ الْمَقْعَرِ وَيَعْرِفُ بِالْبَابِ وَيَنْحَدِرُ إِلَيْهِ صَفْوُ الْكِيلُوسِ مِنَ الْمَعْدَةِ، وَالْآخَرُ مِنْ جَانِبِهِ الْآخَرِ وَيَعْرِفُ بِالْأَجُوفِ وَبِالْوَتِينِ، وَمِنْهُ يَنْجَذِبُ الْغِذَاءُ مِنْهَا إِلَى الْأَعْضَاءِ.

وَالْأَجُوفُ يَنْقَسِمُ إِلَى قَسْمَيْنِ: قَسْمٌ يَنْزِلُ إِلَى أَسْفَلٍ وَقَسْمٌ يَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى، وَالنَّازِلُ يَخْرُقُ الْحِجَابَ الْفَاصِلَ بَيْنَ أَعْضَاءِ النَّفْسِ وَالْغِذَاءِ، وَيَدْخُلُ فِي تَجْوِيفِ الْبَطْنِ وَيَمْرُ فِيهِ. وَسَنَأْتِي عَلَى وَصْفِهِ. أَمَّا الصَّاعِدُ إِلَى أَعْلَى فَيُجَارِي الْقَلْبَ ثُمَّ الْمَنْخَرَيْنِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ فِي طَرِيقِهِ شُعَبٌ تَتَفَرَّقُ فِي الْقَلْبِ وَغَيْرِهِ. وَمِنْ هَذِهِ الشُّعَبِ عِرْقٌ يَأْتِي إِلَى التَّجْوِيفِ الْأَيْمَنِ مِنْ تَجْوِيفِ الْقَلْبِ وَمِنْهُ إِلَى الرِّثَّةِ، وَقَدْ صَارَ ذَا طَبَقَتَيْنِ كَالشَّرَايِينِ، وَلِذَلِكَ يَسْمَى بِالْوَرِيدِ الشَّرِيَانِي. ثُمَّ يَنْقَسِمُ إِذَا حَازَى الْمَنْخَرَيْنِ إِلَى قَسْمَيْنِ يَنْحَوَانِ نَحْوَ التَّرْقُوتَيْنِ، وَيَنْشَعِبُ مِنْهَا شُعَبٌ، مِنْهَا مَا يَتَفَرَّقُ فِي الصَّدْرِ وَالْكَتِفِ وَالرَّقَبَةِ، وَمِنْهَا عِرْقٌ يَمْرُ

في الإبط إلى اليد، وهو العِرْقُ المعروف بالإبطي، ومنها عِرْقٌ يصعد غابراً وهو الودج الغائر، ومنها عِرْقٌ يصعد ظاهراً وهو الودج الظاهر، ويتشعب منه شُعب: منها ما يستدير على الرقبة، ومنها ما يتفرق في الفكّين وحول اللسان والأذنين ومنها عِرْقٌ يمرّ على الكتف إلى اليد وهو المعروف بالكتفي وبالقيفال.

ومن هذه العروق والعِرْقُ الإبطي تتفرّع جميع عروق اليد. فمن اختلاط شُعبةٍ من أحدهما بشُعبةٍ من الآخر يتكوّن العِرْقُ المعروف بالأكحل. ومن شُعب الكتفي العِرْقُ المعروف بحبل الذراع. ومن شُعب الإبطي العِرْقُ المعروف بالباسليق. ومن شُعب الأكحل العرق المعروف بالأسيلم وهو بين الخنصر والبنصر.

وأما الودج الغائر فينشعب منه شُعب - أيضاً - منها ما يتفرق في الحنجرة والرقبة والغشاء المجلل للقحف، ومنها ما يدخل إلى باطن القحف فتغرق في غشاء الدماغ وفي الشبكة المشيمية.

وأما المتحدر إلى أسفل فينحو نحو القطن ويتفرّع منه شُعب تتفرّق في الكليتين والخاصرتين والأثنيين والفخذين والساقين والقدمين.

والعِرْقُ المديني هو أن يحدث على بعض الأعضاء بشرة فتتقيح ويخرج منها شيء أحمر إلى السواد لا يزال يطول، وربما كان له حركة دودية تحت الجلد حتى ظنّ بعضهم أنّه حركة حيوان يتولد، وظنّ بعضهم أنّه شعبة من ليف العصب، وهو غلط. وأكثر ما يعرض في الساقين. وقد رأيت على اليدين. وقطعه مؤلم، وسببه دم سوداوي أو دم تعقده الحرارة الغريبة، وأكثر ما يتولد عن الأغذية الجافة اليابسة، ويكثر في المدينة المنورة، ولذلك يُنسب إليها. وقد انتشر في بلاد مصر أيضاً.

وربما حدث في بدن واحد في مواضع متعدّدة. ويقلّ في الأبدان الرّطبة. وعلاجه باستفراغ الدّم الرّديء فصدّاً من الباسليق ومن الصّافن، بحسب الموضع، وتنقية البدن بمثل طبيخ الأفتيمون وحَب القوقيا والإطريقل المتخذ بالسّنا والشّاهترُج وترطيب البدن بالأغذية وغيرها، وإذا أخذ يظهر ضُمّد العضو بها يرطّبه بمثل العُصورات مع الصّندكين. وتما ينفع منه أن يشرب صاحبه على الولاة أياماً ثلاثة، كلّ يوم، وزن درهم من الصّبر أو يشرب منه يوماً نصف درهم وفي الثاني درهماً وفي الثالث درهماً ونصف درهم، ثمّ إذا خرج لُفّ على شيء يمتدّ عليه بالرفق قليلاً حتّى يخرج إلى آخره. وأحسن ما جُرّب له رصاصة يُلَفّ عليها ويُقتصر على ثقلها في جذبه، ويُجتهد في تسهيل خروجه بأنّ يُحَلّل بالنّطول بالماء الحارّ والمبرّدات والأدهان المليّنة فإنّ سهل خروجه دُهن بدهن الجريّ أو البان، ثمّ بعد خروجه يُعالج المحلّ بعلاج الجراحات.

والعُروق الصّفّر: عُروق صُفّر معروفة يُصَبّغ بها، ولذلك تسمّى بعروق الصّبّاغين، وتسمّى - أيضاً - ببقلة الخطاطيف. وهي نوعان: كبير وهو الهُرْد والكُرْكُم، وصغير وهو الماميران.

والكبير حارّ يابس في الثّالثة، ينفع من اليرقان السّدديّ لتفتيحه سُدد الكبد إلّا أنّه يضرّ بالقلب. ويُصلّحه الليمون. والشّربة منه مثقال إلى درهمين بالشّراب الأبيض مع مثله أنيسون.

والصّغير حارّ يابس في آخر الثّالثة. وأجوده الأصفر الرّقيق وهو من أكبر أدوية العين لما فيه من القوّة التي يُجَلّي بها البياض ويُحدّث بها البصر اكتحالاً. وينفع من اليرقان السّدديّ ويزيل المغص إلّا أنّه يضرّ بالكلّي، ويُصلّحه العسل. والشّربة منه من نصف درهم إلى درهم.

والعُروق البَيضُ تسمَّى بالمستعجلة لأنها تستعجل مَنْ استعملها على الجماع، وتقدّم ذكرها في (زي د).

والعروق الحمر معروفة يُصبغ بها. وهي حارة يابسة في الأولى، تنقي الكبد والطحال، وتنفع سُددُهما. ولذلك تنفع من اليرقان ومن عرق النساء، وتدرّ الطمث والبول، وتُسقط الأجنة شرباً بماء العسل. والشربة منها من مثقال إلى مثقالين، وبدلها مثل ونصف من السليجة وثلاث وزنها من الزبيب الأسود. وعُروق الكافور وعُروق الطيب هي الزرنباد، وتقدم ذكره في (س و س). وعُروق العروس هي الطلق، وتقدّم.

وعِرْق جَنَاح: هو الرأس والقنس، وسيأتي ذكره في القاف.

عرقب:

العَرُقُوب من الإنسان: العَصَب الغليظ فوق العقب. ومن القَطَا ساقها، وهو كلّ ما بلغ فيه القَصَر فيقال: يوم أقصر من عرقوب القَطَا. ومن الأمور عظامها وصعابها. وفي المثل: (الشَّرُّ أَلْجَأُهُ إِلَى مُخِّ العَرُقُوب) يقول: الشَّرُّ طلبك من اللّثيم أعطاك أم منعك.

والعرب تُسمِّي الشُّقِرَاق طيرَ العَرَاقِيب وهم يتشاءمون به.

عرقص:

العُرْقُص، والعَرَقِصَاء: اسمان عربيّان للحدَقُوقَاء. واسم للدّواء المسمّى، «يربطورة» وهو بخور الأكراد: نبات له ساق كساق الرّازيانج، وجمّة وافرة من ورق مُتكاثف، وزهر أصفر، وأصل غليظ أسود. وهو المستعمل كثيراً. وإذا شُرِط خرج منه رطوبة تجفّف في الظلّ وتُستعمل وقت الحاجة.

وهو حارّ يابس الأصل في آخر الثانية، والرطوبة في آخر الثالثة.
وأصله عظيم النفع في جميع أنواع الوباء تبخيراً به لإصلاحه الهواء.
ويذهب كل رائحة خبيثة من أي موضع كانت.
وإذا وضع منه شيء في السن المتأكل سكّن وجعّه.
وإذا خلط بدهن الورد وقطر منه شيء في الأذن سكّن وجعها.
وإذا استعمل بالبيض النيّم رشت نفع من السعال والمغص وحلل أورام
الطحال وليّن الطيعة تلييناً لطيفاً وسكّن الصداع المزمن. ودخانه نافع من
النزلات ويفتح سدّد الخياشيم.

عرك:

العريكة: شدة النفس، أو طبيعتها.
وفلان لين العريكة: إذا كان سهل الخلق ليناً.
وعرّكت جِلده: دلكته.
وعرّكت المريض: جسّسته لأتعرّف علته.
وعرّكت المرأة، فهي عارك: إذا طمّثت. قالت الخنساء:
لن تغسلوا، أبداً، عارا أظلكم
غسل العوارك حَيْضاً بعد إظهار^(٣٦)

عزم:

العزم: اللحم، والعزم مثله.
قال الشاعر:

المعترى ضوء ناري وهي بارزة

تحت السماء إذا ما ضنَّ بالعَرم^(٣٧)

وعُرام الجيش: كثرته.

وطباً: عُرام الحمى: شدة فيحها. وعُرام العلة: شدة أخذها.

وفي الكيمياء: عُرام الفلزات: شدة انفعالها في اختلاط بعضها ببعض.

عرن:

العِرْنين: الأنف كله، أو طرفه، أو ما صلب من عظمه. والجمع: عرانين.

والعرن: اسم للهيو فاريقون.

عري:

المُعاري: مبادئ الأسنان حيث تُرى من اللحم. وقيل هي الوجه واليدان والرجلان لأنهما بادية أبداً. والمعاري: العظام، واحدها مَعْرَى.

عزم:

العَزم: ما عقدت عليه قلبك من أنك فاعله.

وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ»^(٣٨) أي: فرائضه.

والعَزم، أيضاً: الصبر. قال تعالى: «فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً»^(٣٩) أي: صبراً. والعزائم: الرُقَى.

وعَزَائِمُ الْقُرْآنِ: الْآيَاتُ الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى ذَوِي الْآفَاتِ لِمَا يُرْجَى مِنَ الْبُرْءِ بِهَا.

عَزَى:

الْعَزَاءُ: الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ مَا فَقَدْتَ. وَتَقُولُ: عَزَيْتُ فَلَانًا أَي: أَمَرْتَهُ بِالصَّبْرِ. وَالْعِزَى: جَمْعُ عِزَّةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ.

عَسَب:

الْعَسْبُ: ضِرَابُ الْفَحْلِ، أَي: الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضِرَابِهِ. وَالْعَسِيبُ: عُظِيمُ الذَّنْبِ، أَوْ مُسْتَدْقُهُ، أَوْ مَنِبَتِ الشَّعَرِ مِنْهُ. وَظَاهِرُ الْقَدَمِ.

وَالْيَعْسُوبُ: أَمِيرُ النَّحْلِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا كُلَّ رَئِيسٍ يَعْسُوبًا. وَذَكَرَ النَّحْلُ. وَطَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، أَوْ أَعْظَمُ مِنْهَا طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا يَضُمُّ جَنَاحِيهِ إِذَا وَقَعَ.

عَسَج:

الْعَوْسَجُ: مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ مُدَوَّرٌ، حَلَوٌ يُوْكَلُ. وَاحِدَتُهُ عَوْسَجَةٌ. وَمَعْدَنٌ لِلْفَضَّةِ يُقَالُ لَهُ عَوْسَجَةٌ.

عَسَجَد:

الْعَسَجَدُ: الذَّهَبُ. وَقِيلَ هُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ.

عسر:

العُسْر، والعُسْر: ضِدُّ اليُسْر. وهو: الضِّيق والشَّدَّة والصُّعوبة.
وعَسَرَت المرأة: عَسَرَتْ ولادَتُها.
وتَعَسَّرَ الدَّاءُ واستعسر، أي: صعب علاجه.
وعلاج عَوَسَرِيٍّ: استعمل في غير أوانه، وفي غير العلة الموضوع لها.

عسقب:

العَسْقَبَة: جُمُود العين في وقت البُكاء.
والعِسْقَبَة: عُنَقِيْدٌ صَغيرٌ مُنفرد بأصل العُنُقود الكبير.

عسقل:

العَسْقَل: الكَمأة، والجمع: عَساقيل.

عسل:

العَسَل: لُعَاب النَّحْلِ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، وجمعه أَعْسَال. وهو طَلٌّ خَفِيٌّ يَقَعُ على الزَّهَر وعلى غيره، يَلْقُطُهُ النَّحْل، وهو بُخَارٌ يَصْعَدُ فينضِجُ في الجَوِّ، فيستحيلُ فيغلُظُ في الليل فيقع عَسلاً، وهو غير ما يصنعه النَّحْل.
ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشَّجر والحَجَر. والظَّاهِرُ يَلْقُطُهُ النَّاسُ، والخَفِيُّ يَلْقُطُهُ النَّحْل، وإنَّما يَلْقُطُهُ لِيَغْتَذِيَ بِهِ ويَدَّخِرَهُ. وَمِنَ العَسَلِ جَنَسٌ حَرِيفٌ سُمِّيَ.

والذي لا يصنعه النحل فإنما يكون من الرُّطوبات التي تتصعَّد في النَّهار بحرارة الشَّمس، ولم تكن كثيرة فلم يكْمُلْ تصعُّدها، بل بقيت معلَّقة في

الهواء القريب من الأرض لقلة البخارية وغلبة المائية عليها، فتنبخ بحرارة الشمس، فإذا جاء الليل بردت تلك الأجزاء لزوال المسخن لها، فعادت بطبيعتها باردة متكاثفة ثقيلة هابطة إلى ظاهر الأرض، إما على حَجَر وإما على شَجَر.

ولما كان تصعد هذه الأبخرة ليس من الماء فقط، بل من كل شيء فيه رطوبة، وكل رطوبة إذا تصعدت فلا بد أن يكون معها أرضية تصعد أيضاً، وهي من مواد مختلفة، لذلك يحدث عنها أنواع مختلفة، ولما كانت تتكاثف على مواد مختلفة في الليل، فإنها تكتسب من كل مادة طبيعتها أو جزءاً من طبيعتها، فينقسم ما تكاثف منها إلى ما يشبه العسل الذي يصنعه النحل، وما لم يشبهه تحدث عنه بقية الطلول.

وقيل: إن النحل إذا استاف الزهر وهضم ما استافه، قسمه إلى ثلاثة أقسام، فقسم يخرج به بخاراً، وقسم يخرج به من فيه عسلاً، وقسم يغتذي به. وأما الشمع فهو شيء يسقط مع العسل مختلطاً به، وأجوده الصادق الحلاوة، الطيب الرائحة، المائل إلى الحرافة وإلى الحمرة، المتين الذي ليس بالرقيق اللزج الذي لا ينقطع. وأجوده الربيعي ثم الصيفي، والشتوي رديء.

وعسل النحل حار يابس في الثانية. وعسل الطبرزد والقصب حار في الأولى، ليس يابس. ويجوز أن يكون رطباً في الأولى.

وقوته جالية مفتحة لأفواه العروق، جالية للرطوبات، جاذبة لها من قعر البدن، مانعة للعفونة والفساد من اللحم.

والتلطح به يمنع القمل والصئبان ويقتلها. ومع القسط لطوخاً للكلف. ومع الملح لأثار الضربة. وينقي القروح الوسخة الغائرة.

والمطبوخ منه حتّى يغلظ يلزق الجراحات الطريّة.

ومع الشّبث أطوخاً يُبرىء القوّباء^(٤٠). ومع الملح الأندرايّ قُطوراً فاتِراً في الأذن ينقيّها ويحفظها ويقوّي السّمع.

وشمّ الحريّف السّمّيّ منه يُذهب العقل، فكيف أكله!

والتّكحلّ بالجديد يجلو ظلمة البصر. والتّغرُّر به يُبرىء الخوانيق. وماؤه يُقوّي المعدة ويُسهيّ. وعسل القصب يُلين البطن. وعسل الطّبرزد لا يُلين. والعسل غير المنزوع الرّغوة ينفخ ويُسهل البطن، فإنْ نُزعت قلّ ذلك. والمطبوخ بالماء يدرّ البول أكثر، وهو وماؤه إنْ تمكّن من تنفيذ الغذاء عقل. وإنْ كان الغذاء غير قابل للنّفوذ أُطلق.

وشرب العسل مُسخّناً بدهن ورد ينفع من نهش الهوام، ومن تناول الأفيون. ولعقه علاجٌ لعضة الكلب الكلب، وأكل الفطر القتال.

والمطبوخ منه نافع للسموم، والنّوع الحريّف منه الذي يعطّس شماً يورث ذهاب العقل بَغْتَةً.

والعرق البارد، علاجه أكل السمك المالح والتّقيّء بالشراب المتخذ من الخمر والعسل.

والمراد بالعسل الشّتويّ: ما حدث في الشّتاء من الطّلون المذكورة. وإنّما كان العسل الشّتويّ رديئاً لِغِلْظِهِ لأنّه من بخار لم ينضج نضجاً تامّاً، لضعف تأثير الشّمس في الشّتاء.

والعسل إذا أُطلق فالمراد به عسل النحل.

وعسل اللّبن: الميعة السائلة. وسيذكر في (م ي ع).

وعسل الرُّمث: شيء أبيض يخرج منه كآته الجُّمار^(٤١) ذُكر في (رمث). والعسل الذي يصنعه النحل، يحدّر الرّطوبات العَفَنَة من المعدة. وهذه الرّطوبات تزلق الطّعام من المعدة فلا ينتفع بها البدن، فإذا دخل العسل عليها حدرها معه، فتتقّى المعدة وتصلح طبيعتها.

وعسل الطَّبَرَزْد: يؤخذ من تمر شديد الحلاوة، وهو المعروف بسُكَّر طَبَرَزْد، مُعَرَّب «تَبَرَزْد».

عسلاج:

العُسْلُج، والعُسْلُوج، والعِسلُاج: ما لَانَ واخضرّ من قضبان الشجر والكرّم أوّل نباته. والغُصْنُ ابنُ سنة. وعَسَلَجَت الشَّجرة: أخرجت عَسَالِيَجَهَا.

عسم:

العَسَم: اعوجاج في اليد، سببه يُئِس في المرفق. ويعالَجُ اليُئِس بحسب سببه، وربّما نفع جَبْرُ العظم منه، إلّا ما كان من يُئِس في العَصَب. ويَدُ عَسِمَة وعَسَاء، أي: معوجة.

عشب:

العُشْب: الكَلأ الرّطب، واحده عُشْبَة، وجمعه أعشاب. والكَلأ عند العرب يقع على العُشْب وغيره. ويدخل في العُشْب أحرارُ البقول وذُكُورها، فأحرارها: ما رَقَّ منها ونَعِم. وذُكُورها: ما صَلَبَ وغَلُظ.

عشر:

العُشْر: شَجَرٌ فِيهِ حُرَاقٌ كَالْقُطْنِ يُسْتَجَوَدُ الاقْتِدَاحُ بِهِ. وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ وَلَهُ صَمْغٌ حَلَوٌ، وَوَرَقٌ عَرِيضٌ، وَسُكَّرٌ يُخْرَجُ مِنْ زَهْرِهِ وَمِنْ فُصُوصِ شُعْبِهِ يُعْرُوفُ بِسُكَّرِ الْعُشْرِ. وَلَهُ نُوَارٌ كَنُورِ الدَّفْلَى حَسَنَ الْمَنْظَرِ.

والعُشْرَاءُ: الَّتِي اسْتَمَّتْ حَمْلُهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، وَيَكُونُ فِي النَّوْقِ، فَيُقَالُ: نَاقَةٌ عَشْرَاءٌ، وَلَا أَعْرِفُ وَقْعَهُ فِي الْمَرْأَةِ.

والعَشِيرُ: الصَّاحِبُ وَالزَّوْجُ.

والأَعْشَارُ: قَوَادِمُ رِيشِ الطَّائِرِ، قَالَ:

وَإِذَا مَا طَفَا بِهَا الْجَرِيُّ فَالْعِقُ

(م) بَانَ تَهْوِي كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ^(٢٢)

عشرق:

العِشْرَقُ: نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ عِنَبُ الثَّلَعِ وَبَذَرٌ كَالْجَاوَرَسِ وَغُلَافٌ كَالْخُرْنُوبِ، يَنْفَعُ حَبُّهُ مِنَ الْبَوَاسِيرِ وَيُسَوِّدُ الشَّعْرَ وَيُعِينُ عَلَى تَوَلِيدِ اللَّبَنِ.

عشق:

العِشْقُ: إِفْرَاطُ الْحَبِّ أَوْ عَجَبُ الْمَحَبِّ بِالْمَحْبُوبِ.

وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْعِشْقَةِ وَهِيَ اللَّبْلَابَةُ الَّتِي تَلْتَفُّ عَلَى شَجَرَةِ الْعِنَبِ وَأَمْثَالِهَا، فَهُوَ يَلْتَفُّ بِقَلْبِ الْمَحَبِّ حَتَّى يَعْصِيهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِ الْمَحْبُوبِ.

وهو مرض وسواسيٌّ شبيه بالمالينخوليا، يجلبه الإنسان إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصُّور والشَّائل التي له. أعانته على ذلك شهوته أم لم تُعنه.

والعشق في جوهره طَمَع يتولَّد في القلب ويتحرَّك وينمو مع حِرْص، وكلِّما قوِيَ ازداد صاحبه في الاهتياج واللَّجاج والتَّهادي في الطَّمَع والحرص على الطَّلَب حتَّى يؤدي ذلك إلى الغَم والسَّهر وعند ذلك يحترق الدَّم ويلتهب ويستحيل إلى السَّوداء. وهو مفسدة للفكر مُنقص للعقل موجب لرجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتمَّ يؤدي إلى الجنون، وحينئذ ربَّما قتل العاشق نفسه وربَّما مات غمًّا، وربَّما نظر إلى معشوقه فمات فرحاً، وربَّما شهق شهقة ففاضت فيها روحه.

وقال بعضهم إذا تمكَّن العشق بالقلب وقوِيَ سلطانه صرع صاحبه، كالذي يُصرع من مَس الجن. وأصله - غالباً - النَّفس، لأنَّ الإنسان مُركَّب من العقل وهو الأَمَر بالخير والعدل، ومن النَّفس وهي الأَمارة بالسَّوء. وهما شيئان عظيمان في الإنسان ولا يتفقان أبداً، فإنَّ غلب العقل النَّفس سَلِم الإنسان من شرِّ الشَّيطان، وإنَّ غلبت النَّفس العقل عَميت البصيرة ووقع الإنسان في الحيرة.

وقال بعضهم: تحقيق العشق أنَّه ليس هو الحُسْن والجمال، وإنَّما هو تشاؤم النَّفوس وممازجتها في الطَّباع المخلوقة.

وهذا العشق هو الكائن في النَّفوس عن الأعين، وأمَّا الرُّسوم الظَّاهرة المرئية فهي الاجتماع والمحادثة والقُبلة والجماع. فإنَّ كان العشق بالمشاكلة زاد بالرُّسوم المذكورة وثبت وتمكَّن، وإنَّ لم يكن بالمشاكلة فهو عَرَض والأعراض زائلة، ومثُل هذا يزول بسرعة إذ الأصل له بالمشاكلة.

ونُقِلَ عن بعض الحكماء أنه قال: لا يجوز في دَوْرَ الْفَلَكِ ولا في تركيب الطَّبَاعِ ولا في القِيَّاسِ ولا في الْحَسِّ ولا في الواجب ولا في الممكن أن يكون مُحِبٌّ ليس لمحبوب إليه مِثْلٌ، ويشهد على هذا قوله ﷺ: «الأرواح جُنْدٌ مُجَنَّدَةٌ فما تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَفَ وما تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»^(٤٣). ويشهد له أيضاً أنك لا تجد اثنين يتحابَّان إلا وجدتَ بينهما مُشَاكَلَةً واتِّفَاقاً في بعض الصِّفَات.

قال بعضهم: وسببه النَّفْسَانِيَّ الاستحسان والفِكرُ، وسببه البدنيّ ارتفاع البخار إلى الدِّماغ.

وَعَلَامَتُهُ غَوُورُ الْعَيْنِ وَيُبْسُهَا وَشُخُوصُهَا كَأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ لَذِيذٍ أَوْ يَسْمَعُ خَبراً سَاراً. وَيَكُونُ نَفْسُهُ كَثِيرَ الْانْقِطَاعِ وَالِاسْتِرْدَادِ، دَائِمُ التَّنَهُدِ، وَيَتَغَيَّرُ حَالُهُ إِلَى فَرَحٍ وَضَحِكٍ أَوْ إِلَى غَمٍّ وَبُكَاءٍ، وَلَا سِيَّما عِنْدَ ذِكْرِ الْهَجْرِ وَالنَّوَى. وَيَكُونُ نَبْضُهُ مُخْتَلِفاً بِلا نِظَامٍ وَيَتَغَيَّرُ نَبْضُهُ وَحَالُهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْمَعشُوقِ وَخَاصَّةً عِنْدَ لِقَائِهِ. وَيُمْكِنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُسْتَدَلَّ عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفاً، فَإِنَّ مَعْرِفَتَهُ أَوَّلَ عِلَاجِهِ. وَالْحِيلَةُ فِي ذَلِكَ أَنْ تُذَكَّرَ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ مَراراً وَتَكُونَ يَدُ الْمُعَالِجِ عَلَى نَبْضِهِ فَإِذَا اخْتَلَفَ اخْتِلَافاً كَثِيراً وَصَارَ كَالْمُنْقَطِعِ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِ مِنْهَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْمُ الْمَعشُوقِ، ثُمَّ تَذَكَّرَ - أَيْضاً - الشَّكْلَ وَالْمَسَاكِينَ وَالتَّنَسُّبَ وَالْبُلْدَانَ وَتَضَيَّفَ كُلًّا مِنْهَا إِلَى اسْمِ الْمَعشُوقِ فَإِذَا تَغَيَّرَ عَلَيْكَ النَبْضُ عِنْدَ ذِكْرِ شَيْءٍ مِنْهَا عَرَفْتَهُ. فَإِنَّا قَدْ جَرَّبْنَا هَذَا. ثُمَّ إِنْ لَمْ تَجِدْ عِلَاجاً إِلَّا تَدْبِيرَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا عَلَى نِحْلَةِ الشَّرِيعَةِ فَعَلْتَ، فَإِنَّا رَأَيْنَا مِنْ عَاوَدَتِهِ السَّلَامَةَ وَكَانَ قَدْ بَلَغَ الذُّبُولَ لَشِدَّةِ الْعَشَقِ، لَمَّا أَحَسَّ بَوْضُلَ مَنْ مَعشُوقِهِ. فَعَاوَدَتْهُ صِحَّتُهُ فِي أَقْصَرِ مَدَّةٍ قَضَيْنَا بِهَا الْعَجَبَ الْعُجَابَ، وَاسْتَدَلَّلْنَا عَلَى طَاعَةِ الطَّبِيعَةِ لِلأَوْهَامِ النَّفْسَانِيَّةِ.

وعلاجه استعمال ما يُخْرِج السَّوداء وما يُرْطِب ويُثَوِّم من الأغذية والأشربة. ولا شيء كالوصال. فإن لم يتفق على الوجه الشرعي فيحتال في تعشُّق غير المعشوق ممَّن تحلَّه الشريعة. وإن كان العاشق من العقلاء نفعته النصيحة والعظة وأن ما به ضرباً من الجنون والوسواس، فإن الكلام في هذا الباب ينفع نفعاً عظيماً.

قال بعضهم: العشق أوله يُصَفِّي الهَمَّ ويَهْدِبُ العقل، وهذا هو الممدوح الذي حَضَرَ عليه بعض الحكماء في قوله لأصحابه: اغشُّقُوا ولا تفعلوا حراماً فإنَّ العِشْقَ الحلالَ يُطْلِقُ اللِّسَانَ الْعَبِيَّ ويدفع التَّبَلُّدَ وَيُسَخِّي البَخِيلَ ويبعث على النَّظَامِ ويدعو إلى الزَّكَاةِ وإلى عُلُوِّ الهِمَّةِ. وقيل لبعض الحكماء: إِنَّ ابْنَكَ عَشِقَ، فقال: الحمد لله، الآن رَقَّتْ حواشيه وَلَطْفَتْ مَبَانِيهِ، وَمَلَحَتْ إشاراته، وَظَرَفَتْ حركاته، وَحَسُنَتْ عباراته، وَحَلَّتْ شِئَالُهُ.

وقد أطلنا الكلام على العشق لانشغال أهل الزَّمان به. ونختم ما أردنا إيضاحه بما قرأناه لأبقراط، إذ قال:

العِشْقُ طَمَعٌ يتولَّد في القلب وتجتمع فيه موادُّ من الحرص. فكلَّمَا قَوِيَ ازداد صاحبه في الالتهاب واللَّجاج وشِدَّة القلق وكثرة السَّهر، وعند ذلك يكون احتراق الدَّم واستحالته إلى السَّوداء التي هي مِنْ أَخْلَاطِ الْبَدَنِ الأربعة ومنشؤها من الطَّحال، والتهاب الصَّفراء وانقلابها إلى السَّوداء، ومن طغيان السَّوداء فساد الفِكر، ومع فساده تكون الفَدَامَةُ ونُقْصَانُ الْعَقْلِ، ورجاء ما لم يكن، وتمني ما لم يتمَّ حتَّى يُوَدِّي ذلك إلى الجنون، فحينئذ ربَّما قتل العاشقُ نَفْسَهُ، وربَّما مات غمًّا. وربَّما وصل إلى معشوقه فيموت فرحاً أو أسفاً. وربَّما شهق شهقة فتختفي منها روحه أربعاً وعشرين ساعة، فيُظَنَّ أَنَّهُ قد مات فيُقْبَرُ وهو حيٌّ. وربَّما تنفَّس الصُّعْدَاء فتختنق نَفْسُهُ في تَامُور

قلبه، ويضمّ عليها القلب فلا تنفرج حتّى يموت. وربّما ارتاح وتشوّق للنظر، ورأى مَنْ يُحِبُّ فجأة فتخرج نفسه فجأة دفعة واحدة.

وأنت ترى العاشق إذا سمع بذكر مَنْ يُحِبُّ كيف يهرب دمه ويستحيل لونه، وهذا لا علاج له بتدبير من الآدميين. وذلك أنّ المكروه العارض من سبب قائم منفرد بنفسه يتهيأ التّلف لإزالته بإزالة سببه. فإذا وقع السّبان وكلّ واحد منهما علّة لصاحبه، لم يكن إلى زوال واحد منهما سبيل.

وإذا كانت السّوداء سبباً لاتّصال الفكر، وكان اتّصال الفكر سبباً لاحتراق الدّم والصفراء وميلهما إلى السّوداء، والسّوداء كلّما قويت قوَي الفكر، والفكر كلّما قويت قوَي السّوداء، فهذا الدّاء العياء الذي يعجز عن معالجته الأطباء.

عشى:

العشى: سوء البصر ليلاً، والعشى: مصدر عشي الرجل فهو أعشى إذا لم يُبصر بالليل.

ويقال: خبطة عشواء، أي: ركبة على غير بصيرة. وأصله من النّاقة العشواء لأنها لا تبصر أمامها فلا تتعمّد مواضع خفافها، قال زهير:

رأيت المنايا خبطَ عشواء من تُصب

نمته ومن تُخطئ يُعمّر فيهرم^(٤٤)

وفي المثل: (هو يخطّ خطّ عشواء) أي: لم يهتمّ بعاقبة أمره.

وتعاشى الرجل في أمره إذا تجاهل.

والعَشَى: هو أن يتعطل البصر ليلاً ويُبصر نهاراً ويضعف في آخره. وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها، ورطوبة الروح الباصر وغلظه. وأكثر ما يعرض للعيون السُّود دون الزُّرق، ولصغار الحَدَق، ولمن تكثر الألوان في عينه، فإنّ هذا يدلّ على قلة الروح الباصرة في خلقته.

وقد تكون هذه العلة لمرض في العين أو بمشاركة المعدة للدماغ. وسببه بُخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها إيّاها، وفي النهار تُلطف تلك البُخارات وتُحلّل بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليَقظة لها فيُبصر. وعلاجه الاستفراغ بالإيّاراجات والغراغر والتعطيس والانكباب على المياه المحلّلة، وإطعام الأطعمة الحريفة والاحتحال بالدارفلفل المدقوق مع الرّازيانج المنشور على كبِد التّيس المشويّة المسحوقة في وقت الشّواء. وإن كان سببه كُدرة الدّم أو كثرته، فالفضد من القيفال والموقين، واستعمال المستفرغات.

ومن الأدوية المجربة سيالة كبِد المعزى المغرزة بالسّكين المكّبة على الجمر، فإذا سالت أخذ ما يسيل وذّر عليه ملح هنديّ ودارفلفل واكْتُحل به. وربّما ذرّ عليه عند التّكيب، والانكباب على بخاره والأكل من لحمه المشويّ، كلّ ذلك نافع، والاحتحال بالعسل وماء الرّازيانج نافع جدّاً.

والعَشْوَة، مثلثة العين: رُكوب الأمر على غير بيان، وهو الأمر الملتبس، والعَشْوَة: الظُّلْمَة. وفي الحديث: «يا معشر العرب احمدا الله الذي رفع عنكم العَشْوَة»^(٤٥) يريد ظُلْمَة الكُفْر. وفي الحديث أيضاً: «حتّى مضى من الليل عَشْوَة»^(٤٦) هي ما بين أوّله إلى رُبْعِه، والجمع عَشَوَات.

والعِشاء: أوّل الظّلام من اللّيل، أو من الغروب إلى العَتَمَة.

والعَشِيّ والعَشِيّة: آخر النهار. ويقع العَشِيّ على ما بين زوال الشّمس إلى وقت غروبها، فإذا غابت فهو العِشاء.

وقيل: العَشِيّ والعَشِيّة من المغرب إلى العَتَمَة، والجمع عَشَايا وعَشِيّات. والعِشاء، والعِشاء: طعام العَشِيّ، والجمع أُعْشِيّة. وفي الحديث: «إذا حَضَرَ العِشاء والعِشاء فأبدؤا بالعِشاء»^(٤٧). والمراد بالعِشاء: صلاة المغرب، وإنّما قدّم العِشاء لئلا يشتغل قلبه به في الصّلاة. وإنّما قيل أنّها المغرب لأنّها وقت الفِطر ولِضيق وقتها.

وصَلّاتا العَشِيّ: الظّهر والعَصْر. ويقال أيضاً لصلّاتي المغرب والعِشاء: العِشاءان، والأصل العِشاء فعَلَبَ على المغرب كما قالوا الأبوّان وهما الأبّ والأمّ، ومثله كثير.

عصب:

العَصَب: عُضْوٌ بسيط أبيض، لَيّن في الانعطاف صُلْب في الانفصال، ينبت من الدّماغ. وهو بارد يابس. وله منافع، منها أنّه يؤدّي قوّة الحسّ والحركة الإرادية إلى الأعضاء القابلة، ومنها تقوية البدن، ومنها الإشعار بما يعرض من الآفات للأعضاء الدائمة الحسّ كالكبد والطّحال.

والعَصَب: غَيَم أحمر يظهر في الأفق الغربيّ في سِنِيّ الجذب.

والعَصَب: اتّساخ الأسنان من غُبَار أو شِدّة عطش وجفاف الرّيق في الفم.

والمعصوب: الجائع جدّاً وهو الذي يشدّ جوفه بعصا به من شِدّة الجوع وربّما جعل تحتها حجراً.

عَصَد:

العَصْد: الشيء يُدَاثُ بغيره. والعَصيدة منه وهي دَقِيقٌ يُلَتُّ بالسَّمن ويُطَبَخُ بالماء ويُعَصَد.

عَصَر:

العُصَارَة: ما سَالَ عن العَصْرِ. وما بَقِيَ من الثُّفُلِ أيضاً بعد العَصْرِ.
والاعتصار: أَنْ يَغْصَّ الإنسانُ بالطَّعامَ فيعتصرُ بالماء، بأنَّ يشْرِبَهُ قليلاً قليلاً لِيُسَيِّغَهُ. والمُعْصُور: اللِّسانُ اليابسُ عَطْشاً.
والعُنْصُر: الأَصْل.

وَاعْلَمْ أَنَّ العُنْصُرَ والأَصْلَ والرُّكْنَ والأُسْقُطُسَ والمادَّةَ والهِئُولَى والمَوْضُوعَ، أَلْفَاظٌ مَتَّحِدَةٌ بِالذَّاتِ مُخْتَلِفَةٌ بِالاعتْبَارِ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يَتَكَوَّنُ مِنْهُ شَيْءٌ آخَرٌ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ قَابِلاً لَصُورَتِهِ:

- فَباعتبار كونه قابلاً للصُّور مطلقاً من غير تخصيص لصورة معيَّنة يُسَمَّى هَيْئُولاً.

- وباعتبار كونه قابلاً لصورة معيَّنة يُسَمَّى مادَّةً.

- وباعتبار كون الصُّورة حاصِلةً فيه بالعقل يُسَمَّى مَوْضُوعاً.

- وباعتبار كونه جُزْءاً من المَرْكَبِ يُسَمَّى رُكْناً.

- وباعتبار كونه يَتَدَيَّءُ مِنْهُ التَّرْكِيبُ يُسَمَّى عَنَصِراً.

- وباعتبار كونه يَنْتَهِي إِلَيْهِ التَّحْلِيلُ فَيَكُونُ أَصْغَرَ أَجْزَاءِ المَرْكَبِ يُسَمَّى الأُسْقُطُسَ.

- وباعتبار كون ذلك المركب مأخوذاً منه يسمّى أضلاً لأن أصل الشيء ما منه صار الشيء شيئاً^(٤٨).

والأجسام البسيطة المستقيمة الحركة التي مواضعها الطبيعية داخل جوف فلک القمر يقال لها - باعتبار أنها أجزاء للمركبات - أركاناً، وباعتبار أنها أصول لما يتألف منها أسطقسّات وعناصر، لأن الأسطقس هو الأصل بلغة اليونان، وكذا العنصر بلغة العرب، إلا أن إطلاق الأسطقسّات عليها باعتبار أن المركبات تتألف منها. وإطلاق العناصر باعتبار أنها تنحلّ إليها فلوحظ في إطلاق لفظ العنصر معنى الفساد.

والعنصر: أصل الشيء.

والأسطقسّات الأولى للشيء هي أبسط أجزائه التي بها قوامه، وهي أول ما يتركب الشيء منها، وآخر ما يتحلل إليها بالتصوّر أو بالفعل. وهذا كحروف المعجم فإنها أسطقسّات الكتابة، والمقاطع أسطقسّات الأصوات. وأسطقسّات الجواهر الطبيعية الكائنة: الأرض والماء والهواء والنار.

والأسطقسّات، بهذا الاعتبار: إما قريبة وإما بعيدة. والقريبة التي يتركب منها الشيء أولاً بلا واسطة، ويتحلل إليها أولاً بلا واسطة أيضاً. مثاله اللحم والعصب والعظم ونحوها. والبعيدة التي يتركب منها بواسطة تركيب آخر، ويتحلل إليها بواسطة تحليل آخر، ومثاله ما يقال أن أسطقسّات البدن: الأخلط، وأبعد من ذلك العناصر.

عصص:

العصص: عظم عجب الذنب، وهو مؤلف من ثلاث فقرات غضروفية بعد فقرات العجز، ولا زوائد لها لأنها مدفونة في اللحم.

وينبت العَصَب منها من تُقَب مشترك في الأولى والثانية، وأما الثالثة
فيخرج من آخرها عَصَبٌ فَرْدٌ.

عصف:

دَوَاءٌ ذُو عَصْفَةٍ: إِذَا كَانَتْ لَهُ رَائِحَةٌ سَاطِعَةٌ.
وداء ذُو عَصْفَةٍ: لَهُ أَخْذَةٌ عَنِيفَةٌ تُشْرِفُ بِالْمَعْلُولِ عَلَى الْهَلَاكِ.
والإِعْصَافُ: الْإِهْلَاكُ.

عصفر:

العُصْفُرُ: زَهْرٌ مَعْرُوفٌ، وَبِذْرُهُ الْقُرْطُمُ. وَهُوَ حَارٌّ فِي الْأَوَّلَى وَيَابَسُ
فِي الثَّانِيَةِ. يَنْفَعُ مِنَ الشَّرَى الصَّفَرَاوِيِّ طَلَاءً بِالْخَلِّ، وَمِنَ الْقُوبَاءِ طَلَاءً
بِالْعَسَلِ. وَفِيهِ إِعَانَةٌ عَلَى إِنْضَاجِ اللَّحْمِ الْغَلِيظِ بِسُرْعَةٍ. وَيَحْرِّكُ الْبَاهَ.
وَبَدَلُهُ فِي التَّبْرِيدِ دَقِيقُ الشَّعِيرِ بِالْخَلِّ.

والعُصْفُورُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَأَنْوَاعُهُ كَثِيرَةٌ. وَهِيَ حَارَّةٌ يَابَسَةٌ تُسَخَّنُ
إِسْخَانًا ظَاهِرًا، وَتَحْرِّكُ الْبَاهَ تَحْرِيكًا قَوِيًّا، وَتَزِيدُ فِي الْمَنِيِّ وَخُصُوصًا أَدْمَغَتَهَا.

عصل:

العَصَلُ: الْمَعَى. وَالْجَمْعُ أَعْصَالُ.

العَصَلُ: اعْوَجَاجُ النَّابِ وَشِدَّتُهُ.

والأَعْصَلُ: الرَّجُلُ الْمَعُوجُ السَّاقِ.

والعَصَلُ: صَلَابَةُ اللَّحْمِ.

والعُنْصُلُ: الْبَصَلُ الْبَرِّيُّ، وَهُوَ بَصَلُ الْفَارِ، وَذِكْرُ فِي (ب. ص. ل.).

عصم:

العِصْمَةُ: المنع في حق الأنبياء والحِفظ في حق غيرهم. وفي التنزيل: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾^(٩) أي: لا معصوم إلا المرحوم. والعِصْمَةُ: بياض في الرُسنخ. وعُصْمَةُ الطَّعام: لُقِيَّات تمسك الجوع. والعَصِيم: الصَّدَأ الذي يكون من الهناء والوسخ والعرق. وأغصمه الداء: لزمه. واعتصم بالعلاج، أي: تمسك به والتزمه. والعُصْم: الرِّعفران، وقيل: بل أثره.

عصو:

العَصَا: العُود، مؤنثة. قال تعالى: ﴿هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا﴾^(١٠). وقال بعض البصريين سُمِّيَت العصا عصا لأن اليد والأصابع تجتمع عليها، مأخوذة من قول العرب: عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصُوهُمْ، إذا جمعتهم على خير أو شر. قال: ولا يجوز مدّها ولا إدخال التاء. قال: وأول لحن سُمع بالعراق «هذه عَصَاتِي» بالتاء.

والعَصَا، أيضاً: اللِّسان، وعَظُم السَّاق، على التشبيه بها. وألقى عصاه: إذا أَب من سَفَرِهِ واستقرَّ عند أهله، قال: فألقت عصاها واستقرَّ بها النّوى

كما قرَّ عيناً بالإيابِ المسافر^(١١)

وَعَصَوْتُ الْجَرَحَ: دَاوَيْتَهُ.
وَاعْتَصَى الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ: إِذَا تَعَسَّرَ نَزُولُهُ جَدًّا.

عَضْد:

العَضْد: مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ. وَأَهْلُ تَهَامَةَ يَقُولُونَ: الْعُضْدُ. وَالْجَمْعُ أَعْضَادٌ. وَهُوَ عَظْمٌ كَبِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مُجَوَّفٌ الْوَسْطِ مُحْدَبٌ مِنَ الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ، وَهُوَ تَمَّائِلِي الظَّهْرِ، مُقَعَّرٌ مِنَ الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ، وَهُوَ تَمَّائِلِي مُقَدَّمِ الْبَدَنِ. وَفِي الطَّرْفِ الْأَعْلَى مِنْهُ زَائِدَةٌ مُدَوَّرَةٌ مَرْكُوزَةٌ فِي نُقْرَةٍ الْكَتِفِ، وَفِي الطَّرْفِ الْأَسْفَلِ مِنْهُ زَائِدَتَانِ مُلْتَصِقَتَانِ بِهِ، وَحْشِيَّةٌ وَإِنْسِيَّةٌ. أَمَّا الْوَحْشِيَّةُ فَفِيهَا مَفْصَلُ الْمِرْفَقِ، وَأَمَّا الْإِنْسِيَّةُ فَلَا مَفْصَلَ فِيهَا، بَلْ هِيَ وَقَايَةُ لِلْعُرُوقِ وَالْأَعْصَابِ الَّتِي هُنَاكَ. وَفِيمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الزَّائِدَتَيْنِ حَزٌّ شَبِيهِ بِحَزِّ الْبَكْرَةِ، وَفِي طَرَفَيْهِ نُقْرَتَانِ تَسَمَّيَانِ بِالْعَيْنَيْنِ، وَاحِدَةٌ فِي الْأَعْلَى تَمَّائِلِي إِنْسِيٍّ الْيَدِ، وَالْأُخْرَى فِي الْأَسْفَلِ تَمَّائِلِي وَحْشِيَّتِهَا تَدْخُلُ فِيهَا رُمَانَتَا الزَّنْدِ.

عَضُض:

العَضُض: الشَّدُّ بِالْأَسْنَانِ عَلَى الشَّيْءِ. وَالْعِضُّ: السَّيِّءُ الْخَلْقُ.
وَالْتَّعْضُوضُ: تَمَرُّ أَسْوَدَ شَدِيدِ الْحَلَاوَةِ، أَصْلُهُ مِنْ هَجَرَ وَقَرَّاهَا. وَاحِدَتُهُ تُعْضُوضَةٌ.

وَالْعُضَاضُ وَالْعُضَاضُ: مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ.

عَضَل:

العَضَّة: كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ، وَالْجَمْعُ عَضَلٌ، وَعَضَلَاتٌ. وَهِيَ عَضْوٌ مُرَكَّبٌ مِنَ الْعَصَبِ وَالرِّبَاطِ وَاللَّحْمِ وَالْغِشَاءِ الْمَجْلَلِ لَهَا. يَتَّصِلُ

طرفها بالعضو المتحرك بالقوة المتحركة بالإرادة بتوسط الانقباض والانبساط. ولقائل أن يقول أن تعريف العضلة غير جامع، لأنه لا يشمل العضلات التي هي للحفظ لا للتحرّك، لكننا نجيب أن تعريف العضلة هو أنها عضو مركّب من العصب والرباط واللحم والغشاء المجلّل لها فقط. وقولنا: «لتحرّك العضو بالحركة الإرادية» علة غائية، والعلّة الغائية يجب أن تكون خارجة عن التعريف، فكان جامعاً.

والمراد بقولنا «من العصب» أي: من عصب الحركة لأنّ حسّه مُستفاد من الغشاء المجلّل له، وإنّما لم نقل من الأوردة والشرايين، كما قال بعضهم اعتماداً على الحفظ، لأنّها لا بدّ لها من الغذاء والروح، وهما أنّما يكونان بهما. والداء العضال: الشّدِيد الذي يُعَيّ الأَطباء علاجه.

عضه:

العضاة: كلّ شجر له شوك. وكلّ شجر عَظُم منه وطال واشتدّ شوكه. وأما ما صُغِر منه فيقال له العِض. والواحدة عِضاة وعِضة.

عضو:

العضو والعضو: كلّ عَضُو وافر بلحمه، والجمع أَعْضاء. وقال شيخنا العلامة: الأَعْضاء أجسام متولّدة من أوّل مزاج الأَخلاط، كما أنّ الأَخلاط أجسام متولّدة من أوّل مزاج الأركان.

قوله: «مزاج» بمعنى ممزوج.

ثمّ قال: والأَعْضاء منها مُفردة ومنها مُركّبة. والمفردة هي التي أيّ جزء محسوس أخذت منها كان مُشاركاً لغيره في الاسم والحدّ. والمركّبة هي التي

إِذَا أَخَذَتْ مِنْهَا أَيَّ جُزْءٍ كَانَ، لَمْ يَكُنْ مُشَارِكاً لغيره لَا فِي الْأَسْمِ وَلَا فِي الْحَدِّ، مِثْلُ الْيَدِ وَالْوَجْهِ، فَإِنَّ جُزْءَ الْوَجْهِ لَيْسَ بِوَجْهِهِ، وَجُزْءُ الْيَدِ لَيْسَ بِيَدٍ. وَتُسَمَّى أَعْضَاءُ آيَةٍ لِأَنَّهَا آلَاتُ النَّفْسِ فِي قِيَامِهَا بِالْحَرَكَاتِ وَالْأَفْعَالِ. وَأَوَّلُ الْأَعْضَاءِ الْمُتَشَابِهَةِ الْأَجْزَاءِ الْعَظْمُ ثُمَّ الْغُضْرُوفُ ثُمَّ الْعَصَبُ ثُمَّ الْوَتَرُ ثُمَّ الرِّبَاطُ ثُمَّ الشَّرِيَانُ ثُمَّ الْأُورْدَةُ ثُمَّ الْأَغْشِيَّةُ. وَقَدْ ذَكَرْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي مَحَلِّهِ.

عطب:

الْعُطْبُ وَالْعُطْبُ: الْقُطْنُ. وَالْعَطْبُ: لَيْثَةٌ وَنُعُومَةٌ. وَالْعَطْبُ: الْهَلَاكُ. وَالتَّعْطِيبُ: عِلَاجُ الشَّرَابِ لِطِيبِ رِيحِهِ.

عطر:

الْعِطْرُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِلطِّيبِ.

عطرد:

عُطَارِدُ: نَجْمٌ مِنَ الْخُنُسِ.

عطس:

الْعَطُوسُ: كُلُّ مَا لَهُ قُوَّةٌ يُحَرِّكُ بِهَا الْعُطَاسَ. وَالْعَاطُوسُ: مَا يُعْطَسُ بِهِ. وَالْمَعْطَسُ وَالْمَعْطَسُ: الْأَنْفُ لِأَنَّ الْعُطَاسَ يُخْرِجُ مِنْهُ. وَعَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطِسُ وَيَعْطُسُ عَطْساً وَعُطَاساً وَعَطَسَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ^(٥٢).

وهو ﷺ إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَاسَ لِأَنَّهُ يَكُونُ مَعَ خِفَّةِ الْبَدَنِ وَتَفْتِيحِ الْمَسَامِ وَتَيْسِيرِ الْحَرَكَاتِ، وَالتَّثَاؤُبِ بِخِلَافِهِ.

وَالْعُطَاسُ حَرَكَةُ حَامِيَةِ مِنَ الدِّمَاغِ لِدَفْعِ خِلْطٍ أَوْ مُؤْذٍ آخَرَ، بِاسْتِعَانَةٍ مِنَ الْهَوَاءِ الْمُسْتَنَشَقِّ دَفْعاً مِنْ طَرِيقِ الْأَنْفِ وَالْفَمِ. وَهُوَ لِلدِّمَاغِ كَالسُّعَالِ لِلرَّئَةِ وَمَا يَلِيهَا. وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْلَنَا: «حَامِيَةٌ» أَي: حَارَّةٌ.

وَسَبَبُهُ إِمَّا رَطُوبَةٌ غَلِيظَةٌ تَحْصُلُ فِي بَطْنِ الدِّمَاغِ ثُمَّ تَنْحَلُّ وَتَصِيرُ هَوَاءً بِتَسْخِينِ الْحَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةِ لَهَا، أَوْ بِتَسْخِينِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ عِنْدَ مُلَاقَاتِهَا، أَوْ بِتَسْخِينِ الْهَوَاءِ الْمُسْتَنَشَقِّ عِنْدَ شَمِّ الْأَشْيَاءِ الْحَارَّةِ، أَوْ بِتَسْخِينِهَا بِالْعَرَضِ عِنْدَ مُلَاقَاةِ الْهَوَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّهُ يَنْكَشِفُ الدِّمَاغُ بِبُرْدِهِ فَيَسْخُنُ بَاطِنُهُ، وَإِمَّا شَيْءٌ يَدَسُّ فِي الْأَنْفِ كَرِيشَةٍ وَنَحْوِهَا لَمَّا يَحْصُلُ لِلدِّمَاغِ مِنَ الْأَذَى فَيَتَحَرَّكُ لِدَفْعِهِ. قَالَ جَالِينُوسُ: وَقَدْ يَرْتَفِعُ مَعَ السُّعَالِ رِيحٌ مِنْ أَسْفَلٍ، فَإِذَا صَارَ فِي مَجْرَى الْمَنْخَرَيْنِ كَانَ سَبَباً لِحُدُوثِ الْعُطَاسِ.

وَقَالَ أَبُقْرَاطُ: الْعُطَاسُ يَكُونُ مِنَ الرَّأْسِ إِذَا سَخُنَ الدِّمَاغُ وَرَطُبَ الْمَوْضِعُ الْخَالِي مِنْهُ، وَانْحِدَارِ الْهَوَاءِ الَّذِي فِيهِ، فَيُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ لَأَنَّ خُرُوجَهُ وَنُفُوزَهُ مِنْ مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ.

قَالَ جَالِينُوسُ فِي شَرْحِهِ: وَأَنْتَ إِذَا تَفَقَّدْتَ الْأُمُورَ رَأَيْتَ الرُّطُوبَةَ الَّتِي فِي الدِّمَاغِ تَصِيرُ هَوَاءً إِذَا سَخُنَتْ، وَإِنَّمَا تَسْخُنُ مِنَ الْحَرَارَةِ الْغَرِيزِيَّةِ إِذَا انْتَعَشْتَ، لِأَنَّ تِلْكَ الْفُضُولَ إِنَّمَا اجْتَمَعَتْ لَضَعْفِ هَذِهِ الْحَرَارَةِ.

وَمَا يَمْنَعُهُ التَّسْعُطُ بِدَهْنِ الْوَرْدِ وَدَهْنِ الْخِلَافِ وَتَحْمِيمِ الرَّأْسِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ وَتَنْقِيَةِ الْأُذُنَيْنِ وَشَمِّ التَّفَّاحِ وَدَلْكَ الْأَطْرَافِ وَالِاسْتِغْرَاقِ فِي النَّوْمِ.

وكثرته تُسْقِطُ القُوَّةَ وتهيج الرُّعافَ فيجب حَبْسُهُ، لكنّه يَحُلُّ الفُواقَ المادِّيَّ بزَعزَعته. وهو من أنفع الأشياء لتخفيف الرّأس إذا كانت المادّة قليلة ولم تنضج، أو كثيرة ناضجة أو بخاريّة. ويدلّ على قوّة الدِّماغ ولذلك فإنَّ مَنْ قَرَّبَ موته لا يستطيع أن يعطس. وَمَنْ عَطَسَ مِنْهُمْ بِالْمُعْطَسِ ولم يَعْطَسْ فلا يُرْجَى بُرؤُه البتّة. ويُسهّل الولادة وخُروج المشيمة.

والعطوسات تستعمل لتفتيح مجاري الشّمّ ونقص الفضول الباردة وهي الأدوية الحارّة مثل الكُنْدُس والحَبّة السّوداء والبُورق والجَنْدِيدِستِر والفَرِيُون والزَّرَاوَنَد وَحَبِّ البَلَسَانِ وعاقِر قَرَحَا والمِسْك والسَّدَاب والصَّغْتَر والصَّبِر والنَّوْشَادِر والزَّنْجِبِيل ونحوها.

وعَوْدٌ على ما ذكرناه في أوّل الكلام، فقد روي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ما تَثَاءَبَ قطّ. وجاء في الحديث: «العطاس مِنْ الله والتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ» وذلك أَنَّ العطاس يكون عن خِفَّةِ البدن وانفتاح المسامِّ وعدم الغاية في الشَّبع، وهو بخلاف التَّثَاؤُبِ فإنّه يكون عن غَلَبَةِ امتلاء البدن وثقله وعن كثرة الأكل والتخليط فيه، والأوّل يستدعي النّشاط للعبادة والعمل، والثاني يورث الكسل والغفلة.

عظم:

العِظام، جمع عَظْم، وهو عضو صُلْب لا ينثني. وحدّثنا شيخنا أَنَّ عظام البدن مائتان وثمانية وأربعون عظماً سِوَى السُّمُسُمائيّة والعظم الشَّبيه باللام اليونانيّة وعظام القِحف. ومنها ما هو دافعٌ للمؤذي كسَناسِنِ الفَقَرَاتِ ومنها ما هو للحِشْوِ كالسُّمُسُمائيّة.

عظى:

العظاية: دابة على خِلقة سام أبرص، والجمع عَظايا.

عفج:

العُفْج والعَفْج والعَفَج والعَفِج: ما يُثَقِّل الطَّعام إليه بعد المعدة، وما سَفُل من الأمعاء. والجمع أعفاج.

عفر:

العَفار: شَجَرٌ يُتَّخَذُ منه الزَّئار، كالْمَرْخ. والعَفَر: التُّراب. والعَفراء: الخَالِصة البياض. والعُفْرة: الشَّعر الذي في وَسَط الرِّأس. وعِلَّة عَفْرَناء: شديدة.

عقص:

العَفَص: ثَمَر مُدَوَّر معروف. وهو حَمْل نوع من شجر البلوط. بارد في أوَّل الثانية يابس في آخرها، قابض مُجَفِّف يَرُدُّ الموادَّ المنصَّبة ويقاوم العَلَل الحادثة عنها. ويشدُّ الأعضاء الرُّخوة الضَّعيفة. وإذا سُحِقَ فَإِنْ أَكِلَ بِصُفْرة البَيْض نَفَعَ من قُرُوح الأمعاء ومن الإسهال المزمن. وإنْ نُفِخَ في الأنف قَطَعَ الرُّعاف. وإنْ ذُرَّ على اللَّحْم الزَّائدة أَضْمَرَهُ بتجفيفه. وإنْ سُحِقَ بالخلْ أَذْهَبَ القُوباء، طَلَاءً، وَسَوَّدَ الشَّعر.

والعَفَص: الالتواء في الأنف. والعُفوصة: المرارة.

عفق:

تَعَفَّقَهُ الدَّاءُ: أَذْهَبَ عقله، أو ذهب به إلى الحُمق.

وَتَعَفَّقَ بَدْنُهُ: ورم وانتفخ.

وَعَفَّقْتُهُ عَمَّا يَشْتَهِيهِ: رَدَدْتُهُ عَنْهُ.

وَالْعَفَقُ: كثرة الضراب.

وَتَعَفَّقُ: استتر، ومنه قول علقمة:

تَعَفَّقَ بِالْأَرْطَى لَهَا وَأَرَادَهَا

رِجَالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وَكَلَيْبٌ^(٥٣)

عضل:

العَفَلُ: أَذْرَةٌ تَرْمُ فِي فَرجِ المرأة من داخل. وعلاجها تنقية الموضع جدًّا، ثم يؤخذ من الحمولات والأدهان ما يناسب سببه. وينفع فيه تنقية الدَّم والمعدة.

وَالْعَفَلُ: شَحْمُ خَصِيَّتَيْ الكَبِشِ.

عضو:

العَفْوُ: التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ وَتَرْكُ الْعِقَابِ عَلَيْهِ. وهو ما نرجوه من الله تعالى. وَأَصْلُهُ الْمَحْوُ وَالطَّمْسُ. وفي حديث أبي بكر: «سَلُّوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمَعَاْفَةَ الدَّائِمَةَ»^(٥٤). أَمَّا الْعَفْوُ فَقَدْ عَرَفْتَهُ، وَأَمَّا الْعَافِيَةُ فَهِيَ الصَّحَّةُ، وَأَمَّا الْمَعَاْفَةُ فَهِيَ أَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ، أَي: يُغْنِيَهُمْ عَنْكَ وَيُغْنِيكَ عَنْهُمْ، وَيَضْرِبُ أَذَاكَ عَنْهُمْ وَأَذَاهُمْ عَنْكَ.

عقب:

العقب، مؤنثة: وهي مآخر القدم، والجمع أعقاب. ومَرَّ تشرىحها في (رج ل).

والعقب: العصب تُعْمَل منه الأوتار. والعُقْبَة: الليل والنهار لأنهما يتعاقبان. وطعام يُرَدّ في القدر المستعارة.

واليعقوب: الذَّكَر من الحجل، ويُسمَّى ديك البر. والعقيب: نوع من الطير، لا يُستعمل إِلَّا مُصَغَّرًا. والعقاب: طائر معروف يميل إلى السواد. مؤنثة. وقيل يقع على الأنثى والذكر، والجمع أعقب وعُقَاب. وهي حارة يابسة تضرّ المحرورين. ومرارتها تنفع من ابتداء الماء النازل في العين وتحدّ البصر كحلًا. وذرقها يزيل الكلف والنمش لطوخًا. وبصرها شديد. وطيرانها سريع فتأتي من العراق إلى عُمان في أقلّ من يوم، وتُسمَّى بعنقاء مُغرب، وليست بها. وهي تأكل أكباد الأرانب والثعالب إذا تمكنت من أكبادها. ولا تأكل من الحيات إِلَّا رؤوسها ومن الطير إِلَّا قلوبها. قال امرؤ القيس يصفها:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا
لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي^(٥٥)
والعُنَاب: ضَرْب من الفاكهة. والحشف: التَّمَر الرّديء.

عقد:

العقد: نقيض الحلّ. والعقد: عُقْدَة في اللسان، يقال: في لسانه عقد، أي: التواء. والعقدة: أصل اللسان.

والعقد: القِلادة وهي خيط يُنظَم فيه دُرٌّ أو خَرَز. والعقدان: ضَرْب من التمر.

واليعقيد: عَسَل يُعقد حتَّى يَجثُر. وطعام يُعقد بالعسل.

والعُنقود من العنب ونحوه، واحد العناقيد.

وذكر الخليل، رحمه الله: اعتقد الشيء: صَلَب. واعتقد الإخاء والمودة بينهما: ثَبَتَا^(٥٦).

ويقال للرجل إذا سكن غضبه: تحللت عُقدُه. وإذا تهيأ للشر أو الغضب قيل: اشتدت عُقدُه. وتَعَقَّد: إذا كانت طبيعته متعسرة مُستصعبة. ومنه: لئيم أعقد.

عقر:

العقر والعُقر: العُقم وهو أن لا تحمل المرأة. وقد عقرت فهي عاقر. وعقر الرجل فهو عاقر وعقير: لا يولد له.

والعُقر: الجُرح. وعقره: جَرَحَه، فهو عقير وعقري. والعقير: المعقور، والجمع عقري، للذكر والأنثى.

والكلب العقُور: الذي يَعقِر، أي: يجرح ويفترس كالأسد والذئب ونحوهما. وكلأ عقار وعُقار: يعقر الماشية ويقتلها.

وعاقر قرحاً: نبات معروف، حارّ يابس في آخر الثالثة. ينفع من الأمراض الباردة ويزيد في الباه في الأمزجة الباردة الرطبة. ويسهل البلغم. والشربة منه درهم. ومضرته بالرثة. وإصلاحه برُبّ السوس. وبدله الشَّيْطَرُج أو الدّارفلل.

والْعُقَار: الخُمْر، سُمِّيت بذلك لمعاقرتها البدن، أي: ملازمتها له. أو لمعاقرة أصحابها لها، أي: ملازمتهم لها، أو لعقرها شارِبها عن المشي، أو لأنها تَعْقِر العقل.

والْعُقَار: ما يُتداوَى به من الثَّبات، والجمع عقاقير.
والْعُقَار: الأرض.

عقرب:

العُقْرَب: معروف، يقع على الذكر والأنثى، وقد يقال للأنثى عَقْرَبَة وعُقْرَبَاء، وللذكر عُقْرَبَان. والعقارب الرّافعة لأذنانها باردة يابسة. ونُقِلَ عن جالينوس أنه قال: إذا أصابت بضربتها أحدثت غَشِيًّا، وإذا أصابت العَصَب أحدثت تشنُّجاً أو الأوردة أحدثت عُفونة. والمعجون المتَّخذ من رَمادها يفتت الحصى ويخرجها. وفَسَّرنا ذلك أنَّ العقرب في طبيعتها ضِدٌّ للحجارة المتولِّدة في الكلى والمثانة، كما أنَّ لحوم الأفاعي ضِدُّ سُمووم الحيات وسائر الهوامِّ السُّمِّيَّة. والزيت المحروقة فيه قَلِيًّا يُنبِت الشَّعر في داء الثَّلَب طلاءً.

ويَنفَع من لَسَعِها التَّرياقُ الفاروقيّ والمِثْرُودُوس وتِرياق الأربعة.
وأما الجِرَّارة فحارّة رديئة جدًّا، وإذا لَسَعَتْ لم يُشعَر بها في الوقت بل غَدًا أو بعده. ويعرض من لسعتها تغيُّر اللون وورَمُ اللِّسان وبول الدَّم، وربَّما آلَ الأمر إلى الهلاك. ويبدأ بالخفقان والغشي. وتنفع منه المعاجين المذكورة، وشرب ماء الحِنَاء وماء الشَّعير وجميع المبرِّدات، خُصوصاً إذا اشتدَّ اللَّهب. وأفضل معالجتها سَوِيْق التَّفَّاح بالماء البارد. وهو مُجَرَّب.

عقش:

العُقْش: بقله، لا أدري كيف تكون، ولكن هكذا ذُكر.
والعُقْش: لغةً: أطراف قُضبان الكروم.

عقص:

العَقَص: دُخول الثَّنايا إلى باطن فضاء الفم.
وعَقَصَه المرضُ: هَزَلَه.
وعَقَصَتْهُ الحُمَّى: أَشَفَتْ به على الهلاك. وربّما كان مِنْ صَعَقَتِهِ، والله أعلم.

عقف:

العُقَاف: داءٌ تَعَوَّجَ منه الرَّجل، ولا يكون من كَسَر. فربّما كان وِلادةً،
وربّما عن مرض في العَصَب.
والأُعْقَف: القَصِير.
وفلان يَتَعاقَف من دائه: إذا كان يَضُوي وَيُنْحَف.

عقق:

العَقِيق: خَرَزٌ أَصلُهُ مِنَ اليمَن يُقْلَع من معادن هناك. وهو أبيض ثم
يُطْبَخ فيُخْرَج منه الأحمر المُشْرِق وهو الجَيِّد، والمائل إلى السَّواد والكَدَر وفيه
خُطوط بيض خَفِيّة، وهذا النوع يُتَخَتَم به.
وأنواعه باردة يابسة في الثَّانية تَقْطَع نَزَفَ الدَّم من أيِّ موضع كان،
شُرباً من درهم إلى مثقال، إن كان من الباطن، وذُروراً إن كان من الظاهر.

وُنَحَاتُهَا تُذْهِبُ حَفَرَ الْأَسْنَانِ، وَتَقْطَعُ الدَّمَ السَّائِلَ مِنْ أَصُولِهَا، ذُرُورًا، وَتُذْهِبُ صَدَأَهَا وَتَبْيِضُهَا ذَلِكَ. وَمَحْرُوقَهَا يُمَسِّكُ الْمُتَحَرِّكَ مِنْهَا، وَيَقْوِي الْقَلْبَ وَيَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ، شُرْبًا مِنْ دَانِقٍ إِلَى اثْنَيْنِ.

وَالْعَقَقُ: طَائِرٌ فِي قَدْرِ الْحَمَامَةِ، وَعَلَى شَكْلِ الْغُرَابِ، ذُو لَوْنَيْنِ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ. وَلَحْمُهُ يَابِسٌ رَدِيءٌ الْكَيْمُوسُ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: «يَقْتُلُ الْمُحَرِّمُ الْعَقَقُ»^(٥٧) وَإِنَّمَا جَازَ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْغُرَبَانِ.

عقل:

الْعَقْلُ: الْعِلْمُ بِصِفَاتِ الْأَشْيَاءِ مِنْ حُسْنِهَا وَقُبْحِهَا وَكَمَالِهَا وَنُقْصَانِهَا، وَالْعِلْمُ بِخَيْرِ الْخَيْرِينَ وَشَرِّ الشَّرِّينَ، أَوْ مُطْلَقُ الْأُمُورِ، أَوْ الْقُوَّةُ بِهَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْقَيِّحِ وَالْحَسَنِ. وَلِمَعَانٍ مَجْتَمِعَةٍ فِي الذَّهْنِ تَكُونُ بِمَقْدَّمَاتٍ تَسْتَبِيحُهَا الْأَغْرَاضُ وَالْمَصَالِحُ، وَلِهَيْئَةٍ مَحْمُودَةٍ لِلْإِنْسَانِ فِي حَرَكَاتِهِ وَكَلَامِهِ. وَالْحَقُّ أَنَّهُ نُورٌ رَوْحَانِيٌّ بِهِ تُدْرِكُ النَّفْسُ الْعُلُومَ الضَّرُورِيَّةَ الْعَمَلِيَّةَ وَالنَّظَرِيَّةَ. وَابْتِدَاءٌ وَجُودِهِ عِنْدَ اجْتِنَانِ الْوَلَدِ، وَلَا يَزَالُ يَنْمُو إِلَى أَنْ يَكْمُلَ عِنْدَ الْبُلُوغِ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ.

وَحَدَّثَنَا شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ ابْنُ سَيْنَا أَنَّهُ فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْعُلُومِ حِينَ بَلَغَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ عَمْرِهِ، وَقَالَ: وَكُنْتُ إِذْ ذَاكَ لِلْعِلْمِ أَحْفَظَ، وَلَكِنَّهُ الْيَوْمَ مَعِيَ أَنْضَجُ، وَإِلَّا فَالْعِلْمُ وَاحِدٌ لَمْ يَتَجَدَّدْ لِي بَعْدَهُ شَيْءٌ^(٥٨).

فَالْعَقْلُ يَنْمُو بِالتَّجَرُّبَةِ وَالْمِرَانِ، بَعْدَ اكْتِمَالِهِ عِنْدَ الْبُلُوغِ. وَلِهَذَا قِيلَ: الْعَقْلُ عَقْلَانِ: غَرِيزِيٌّ وَكَسْبِيٌّ. فَالْعَقْلُ الْغَرِيزِيُّ مَا بِهِ التَّكْلِيفُ، وَالْكَسْبِيُّ مَا بِهِ حُسْنُ التَّصَرُّفِ.

وهو اسم مشترك لمعانٍ عدّة.

* أمّا عند المتكلمين فقد أُطلق على ثلاثة:

- أحدها صِحّة الفِطْرَة للإنسان. وحَدُّه بأنّه قوّة يُجَوِّدُ بها التَّمييز بين الأمور الحَسَنَة والقبيحة.

- ثانيها ما يكسبه الإنسان بالتَّجارب من أحكام الله، وحدودُه بأنّه معانٍ مجتمعة في الذّهن تُستنبطُ بها الأغراضُ والمصالح.

- ثالثها: بأنّه هيئةٌ مُجَوِّدَة للإنسان في حركاته وسكناته، وكلامه واختياره.

* وأمّا عند الحكماء، فمُشترَك أيضاً، بين ثلاثة معانٍ:

- الأوّل: العَقْل النظريّ: قوّة للنَّفْس النّاطقة تَقْبَلُ ماهيّات الأمور الكلّيّة مِنْ جِهَة ما هي كَلّيّة، وله أربع مراتب: أحدها العَقْل الهَيُولانيّ: وهو قوّة للنَّفْس المستعدّة لقبول ماهيّات الأشياء، مُجَرَّدة عن الموادّ. ثانيها: العَقْل بالملكة، وهو أنْ تحصل له المعقولات البديهيّة ويتقل من البديهيّات إلى النّظريّات. ثالثها: العَقْل المستعاد وهو أنْ يحصل المعقولات، لكنْ لا يطالعها، بل صارت مخزونة فيه. رابعها: العَقْل بالفِعْل، وهو أنْ يُطالع المعقولات المكتسبة.

- الثاني: العَقْل العمليّ، وهو قوّة للنَّفْس وهي مبدأ القوّة الشّوقية إلى ما يختار من الجزئيّات، من أجل غايةٍ مَظَنُّونةٍ أو معلومة.

- الثالث: أنْ يُطلق على واحد من العُقُول العَشْرة.

وهو جوهر تُدْرِكُ به الغاياتُ بالوسائطِ والمحسوساتُ بالمشاهدة.

والعَقْلُ، لغةً: المنعُ لمنعه صاحبه من العُدول عن سواء السبيل؛ واصطلاحاً، غريزة يتهيأ بها لدَرْكِ العُلوم النظرية.

وقال ابن الأنباري: العاقل هو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذ من عقل البعير: إذا جُمِعَتْ قوائمه.

وقيل: هو الذي يحبس النفس ويردّها عن هواها، أخذ من قولهم: قد اعتقل لسانه: إذا حُبس عن الكلام.

والمعقول: ما تتعلّقه بقلبك. والمعقول، أيضاً: العقل. يقال: فلان ما له معقول، أي: عقل.

ومستقرّ العقل في الدماغ. والدليل أنّ الدماغ إذا فسد لزم منه فساد العقل. ومذهب المتكلّمين أنّه في القلب، وبه قال الفلاسفة. ودليلهم على ذلك، قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ﴾ (٥٩).

ولا نُسَلِّم لهم بذلك، لأنّ الآية جارية على مجرى كلام العرب، فهم يطلقون القلب على القلب والعقل، كما أطلقوا الكبد على الكبد والقلب. وهم لا يقصدون الآلة المسماة بذلك، ولكنهم يريدون الأحاسيس والعاطفة من الهوى والعشق والهجران، وكلّ ذلك لا يكون إلّا من العقل الذي مُستقرّه الدماغ، ومنه تنزل إلى الآلات والأعضاء.

والعقل: الدية. ويقال: عقلت القتل: أعطيت ديتّه، وعقلت عنه: إذا لزمته ديتّه فأدّيتها عنه. قال الأصمعيّ سألت أبا يوسف (٦٠) بحضرة الرّشيد فلم يفرّق بين عقلته وعقلت عنه، حتّى فهمته.

ويقال: عقل الدواء بطن فلان، يعقله، ويعقله: إذا أمسكه. ويقال: إذا أمسكه بعد استطلاق. واسم الدواء: العقول.

والْعُقَال: تَشْتَج يَعْرُضُ لِلْعَصَب، وسببه ريح غليظة نافخة، وفي الغالب تنحلّ سريعاً. وعلاجه، إن أبطأ، بالمسخّنات المحلّلة من داخل ومن خارج. والعاقول: اسم لشوك تأكله الجمال، وهو شديد التجفيف، يُبرىء البواسير تدخيناً به، أو طلاء بعصيره، وأكلاً لحبّه. والدهن المتخذ من عصيره ينفع من أوجاع المفاصل نفعاً بئناً.

عقم:

العُقْم: داء يقع في الرحم فلا تقبل الولد، وقد يقع الداء في مَنِي الرَّجُل أو مَنِي المرأة. ويقال للمرأة عقيم ومَعْقُومة، وللرجل عقيم ومَعْقُوم. وفي الحديث: «سوداء ولود خيرٌ من حَسَناء عقيم»^(٦١).

والريّح العقيم: التي لا تلحق الشجر ولا تُنشئ سحاباً ولا تحمل مطراً. وداء عُقام وعَقام: لا يبرأ، قالت ليلي:

شَفَاهَا مِنْ الدَّاءِ الْعُقَامِ الَّذِي بَهَا

غلامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاهَا^(٦٢)

والمعاقم: المفاصل، سُمِّيَتْ بذلك لأنّ بعضها مُنطبق على بعض.

والتّعقيم: إنبام الشيء حتّى يختفي ويزول.

والتّعقيم، أيضاً: اليئس، وفي الحديث: «تَعْقُمُ أَصْلَابُ الْمُشْرِكِينَ»^(٦٣).

وعَقَمَ الجُرْح: إِذَا نَظَّفَهُ وَأَيْبَسَ مِدَّتَهُ.

عكب:

العَكَب: غَلَطَ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى، وتَدَانِي أَصَابِعِ الرَّجُلِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.

عكر:

العَكر: رَدِيءُ كُلِّ شَيْءٍ. والعَكرة: أَضِلُّ اللِّسان، مثل العَكْدة.

عكى:

العُكوة والعَكوة: أَضِلُّ اللِّسان وأَضِلُّ الذَّنْب. وَعَكَتِ النَّاقَةُ: غَلُظَتْ.

علب:

العَلَب: داء يأخذ في العِلْبَاوَيْنِ فترَم منه الرِّقبة. والعِلْبَاوان: العَصبتان اللتان في مَتْنِ العُنُق يأخُذان من أَصلِ القَفَا إلى الكاهِل، بينهما أُخدود.

علث:

العَلِيث: خُبْزٌ من شَعِير وحنطة. والعُلاثة: الأَقِطُ المخلوط بالسَّمْن أو بالزَّيْت.

والعَلَث: الطَّرَفاء والأَثَل والعِكرِش ونحوها. والجمع أغلاث. وحكاه أبو حنيفة الدينوري بالغين المعجمة.

علج:

العِلْج: كُلُّ صُلْبٍ شديد. والعِلْج: المِرْاس والدِّفاع. وعالَجَ المريضَ مُعالِجَةٌ وعِلْجاً: زاوله وداواه. والمعالِج: المداوي.

والعِلْج يتم بثلاثة أشياء:

بالتدبير والمراد به التَّصَرُّف في الأسباب السَّتَّة الضرورية؛

وباستعمال الأدوية؛

وبإعمال اليد كالجبر ونحوه.

والعَلْجَان: شَجَرٌ مُظْلِمٌ الخَضِرَةُ ليس له ورق وإنما هو قُضْبَانٌ كالإنسان القاعد. ولا تأكله الإبل إلا مضطرةً، واحدته عِلْجَةٌ، بالهاء.

وعن الحارث بن كِلْدَةَ في العِلَاج أنه قال: لا يتعالج أحدكم ما احتمل بدنه الداء. ولا أَحَقُّهُ، بل الأوَّلَى أَنْ يعرض الإنسان بدنه على الطَّيِّبِ عند أولِّ بُدُوِّ المرض فيه، بل ذلك مطلوب من الأصحاء أيضاً، فإنَّ الطَّيِّبَ سيعالج الداء، إنَّ وجده، بما يستحقُّه، فإنَّ لم يجد داءً فلن يصف دواءً ولا علاجاً.

علد:

العَلْدَةُ: عَصَبُ العُنُقِ، والجمع أَعْلَادُ.

علص:

العِلْوَصُ: التُّخْمَةُ، وَوَجَعَ البطن.

علف:

العَلْفُ: شَجَرٌ فِي اليَمَنِ وَعُمَانٍ، له ورق كورق العِنَبِ، يُكَبَسُ وَيُجَفَّفُ وَيُرْفَعُ، فإذا طُبِخَ اللَّحْمُ اسْتُعْمِلَ معه، فيقوم مقام الخلِّ.

علق:

العَلْقَى: نبات له أفنان طوال دقاق صلبة يَتَّخِذُ منها المَكَائِسُ، وتَدُومُ خُضْرَتُهَا فِي القَيْظِ. وَيُشْرَبُ طَبِيعُهَا لِلإِسْتِقَالِ. وَيَنُومُ.

والْعُلَيْقُ: نبات يتعلّق بالشَّجر، له ورق كورق الورد، وزهر لطيف، وثمر كالثُّوت.

وهو بارد يابس في الثانية.

قابض للطبيعة وقاطع لنَفث الدَّم.

وورقه يَشُدُّ اللَّثَّةَ وَيَنْفَعُ مِنَ الْقُلَاعِ وغيره، ومن قروح الفم مَضْغاً، ومن نُتوء العين والبواسير ضماداً، ويَجْفِّفُ الجراحات إذا جُفِّفَ وسُحِقَ وَذُرَّ عليها.

وأصله يَفْتَتِ الحِصاة المتولّدة في الكلّيتين أكلاً.

ومن الْعُلَيْقِ نوع له ورق كورق الآس وزهر أبيض وثمر كالزيتون وهذا يسمّى بْعُلَيْقِ الكلب، ومنه نوع آخر يشبه النَّسْرَيْنِ، وهذا يسمّى بْعُلَيْقِ الجبل لأنّه لا يوجد إلّا فيه.

والْعَلَقُ: الدَّم الجامد.

والْعَلَقَةُ: دويّبة في الماء، إذا لصقت بالبدن امتصّت دمه، وتَنَسَّرَ مع الماء إلى الأعضاء الهاضمة.

والْعَلَقَةُ: ما يَتَبَلَّغُ له الإنسان من طعام، أي: ما يمسك به نفسه. وفي أمثالهم: (ليس المتعلّق كالمُتَأَنِّقِ)^(٦٤) أي ليس الذي يتبلّغ بالشيء اليسير كالمُتَأَنِّقِ في طعامه، يأكل ما يشتهي.

وعَلِقَتِ المرأةُ: حبّلت، وذلك من العَلَقَةِ.

والعلاقة في الحبّ: معروفة.

عَلَك:

العَلَك: كلّ صمغ يُعَلَك.

والعَلَك: المضغ. والعَلَك: شجرة حجازية ولم أرَ مَنْ ذَكَرَهَا من الأطباء.
والعَلَك الرُّومِيّ: المصطكي، وسيأتي في موضعه من حرف الميم.

عَلَل:

العَلَل: الشربة الثانية. ومن الطعام: ما أُكِلَ منه. وطعام قد عُلَّ منه: أُكِلَ منه. وعَلَّلَه بطعام أو حديث: شَغَلَه به. وعَلَّلَت المرأة صبيها بشيء من مَرَق ونحوه لِيَجْتَرِيَ به عن اللبن.

والعَلَالَة: ما تعلَّلت به، أي: لهوت به. والعِلَّة: المرض، عَلَّ يَعْلَ واعتَلَّ. وأَعَلَّه الله فهو مُعَلَّلٌ وعَلِيلٌ. ولا يكادون يقولون مَعْلُولٌ. والمتكلمون يستعملونها. واستعمل الخليل لفظ المعلول في المتقارب من العروض، وكذلك استعمله في المضارع، وأَرَى هذا على طَرَح الزائد، كأنه جاء على «عَلَّ» وإن لم يُلَفْظ به، وإلا فلا وجه له. والمتكلمون يستعملون لفظة: المعلول، في مثل هذا كثيراً. يقال: عَلَّه يَعْلُهُ: إذا سَقاه ثانياً. وأصل ذلك أَنَّ الإبل إذا شربت في أَوِّ الوَرْدِ سُمِّيَ ذلك: نَهْلاً. فإذا رُدَّتْ إلى أعطانها ثم سُقِيَت الثانية فذلك العَلَل. وقيل: إِنَّ المعلول لا يُسْتَعْمَل إلا في هذا المعنى، وأما إطلاق الناس له على الذي أصابته العِلَّة، أو الحديث المعلول، فهو وهم. ويقال لذلك «مُعَلَّلٌ»، مِنْ أَعَلَّه الله ومَعْلَل.

والصواب أَنه يجوز أن يُقال عَلَّه فهو مَعْلُول من العِلَّة، إلا أَنه قليل. وأما الخليل، رحمه الله، فلم يذكر إلا العَلِيل^(٦٥).

علم:

العِلْمُ: صِفَةُ تُوجِبُ تَمَيِّزاً لَا يَحْتَمِلُ النَّقْصَ. كَذَا حَدَّثَهُ الْمُتَكَلِّمُونَ. وَهُوَ حُكْمُ الذَّهْنِ الْجَازِمِ الْمُنَاطِقِ لِمُوجِبِهِ.

وقيل هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع، وقيل هو حصول صورة الشيء في العقل.

وعند المناطقة هو الإدراك مطلقاً.

وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمَةُ وَالْعُلْمَةُ: الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا أَوْ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا، أَوْ أَنْ تَنْشَقَّ فَتَبِينَنَّ.

وَعِلْمٌ فَهُوَ أَعْلَمُ وَهِيَ عِلْمَاءُ. وَعِلْمَتُهُ أَغْلَمُهُ عِلْمًا: شَقَقْتُ شَفَتَهُ الْعُلْيَا.

وَالْعَلَقَمُ: الْحَنْظَلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِيهِ مَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ.

عمود:

الْعَمُودُ، مَعْرُوفٌ. وَالْعَمِيدُ: السَّيِّدُ. وَمِنْ الْبَطْنِ عِرْقٌ مَمْتَدٌّ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونَ أَلْسَرَةِ، عَنِ الْخَلِيلِ ^(٦٦). وَفِي رِوَايَةٍ: هُوَ عِرْقٌ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى السَّحَرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي الْحَالِبِ، قَالَ: «يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ الْجَالِبِ» ^(٦٧) فَالْجَالِبُ: الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ، وَعَمُودُ بَطْنِهِ: ظَهْرُهُ، لِأَنَّهُ يُمْسِكُ الْبَطْنَ وَيُقَوِّمُهُ فَصَارَ كَالْعَمُودِ لَهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عِنْدِي أَنَّهُ كُنِيَ بِعَمُودِ بَطْنِهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالتَّعَبِ، أَيْ: أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى مَشَقَّةٍ وَتَعَبٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ، إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ.

وَمِنْ الْكَبِدِ عِرْقٌ يَسْقِيهَا. وَمِنْ الْأُذُنِ مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّحْمَةِ، وَهُوَ قَوَامُهَا وَمَعْظَمُهَا. وَمِنْ الظِّلِيمِ رَجُلَاهُ. وَيُقَالُ لِلْوَتَيْنِ عَمُودِ السَّحَرِ.

والعميد: المريض الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعمد من جوانبه بالوسائد، أي: يُقام.

وعمده المرض: أضناه. والعمد: ورَّم في الظهر.

عمر:

العُمر والعُمر: مُدَّة بقاء النَّفس مع الجسم، والجمع أعمار. ولما تعذر دوام بقاء بدن الإنسان كان زمانُ بقائه منقطعاً متناهِياً. وذلك هو العُمر. وتناهي الزَّمان لا يلزمه أن يكون بقدر معيَّن، فلذلك ما اشتهر بين العوام أن العمر الطَّبيعي للإنسان مائة وعشرون سنة لا أصل له. ويجوز أن يعيش الإنسان ألوفاً من السنين، ولا سبيلَ إلى إنكار ما جاء في التواريخ من طول أعمار كثير من الناس كقوم سيِّدنا يونس، عليه السلام، وكذلك ما جاء في الكتب الإلهية من طول عُمر سيِّدنا نُوح، عليه الصَّلاة والسَّلام، بما لا يحتاج أن يُحمل القول فيه على غير ظاهره، فإنَّ ذلك كلّه ممكن. لكننا إذا استقرينا أعمار النَّاس في هذا الزَّمان وجدنا أكثرها ما بين السَّتين إلى السَّبعين، وأنَّ عُمر الإنسان لا يتجاوز مائة سنة إلا في النادر جدًّا. وما يقال من أن بعض أهل السُّنْد والصِّين يعيشون كثيراً حتَّى يتجاوز كثير منهم مائتي سنة فلا صِحَّة له.

ولما كان الموجب للحياة هو اعتدال المزاج، وإفراط خروجه عن الاعتدال هو الموجب للموت، كان الذين أمزجتهم أكثر اعتدالاً هم - لا محالة - أطول أعماراً، والذين أمزجتهم أقلَّ اعتدالاً أقصر أعماراً.

ولما ثبت أن الموت ضروريٌّ لوقوف الطَّبيعة عن فعلها فكلِّما كان أضعف كانت أقصر، لكنَّ القوَّة والضعف يختلفان باختلاف المزاج، فكلُّ ما هو

أَفْوَى مِزَاجاً، قَوِي فِيهِ الْمُعْتِقُ عَنْ فَنَاءِ الرُّطُوبَاتِ. فَإِنْ سَلِمَ مِنَ الْمَنَافِيَاتِ
الَّتِي يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ التَّوَقُّيُّ مِنْهَا - إِلَّا الَّتِي لَا يُمْكِنُ التَّوَقُّيُّ عَنْهَا - كَانَ
بِقَاوِهِ أَكْثَرَ. وَهُوَ الْأَجَلُ الطَّبِيعِيُّ، وَمَعْنَاهُ بَقَاءُ الشَّخْصِ مُدَّةً يُمْكِنُ مَقَاوِمَةُ
الطَّبِيعَةِ الْمُسْتَحَقَّةَ لِكُلِّ شَخْصٍ بِحَسَبِ قُوَّتِهِ إِلَى اقْتِضَائِهَا لِمِزَاجِهِ الْخَاصَّ بِهِ
لِلْمَحَلَّلَاتِ الَّتِي لَا يُمْكِنُ التَّوَقُّيُّ مِنْهَا.

فَإِنْ قُلْتُ: هَلْ يَزِيدُ الْأَجَلُ وَيَنْقُصُ أَمْ لَا؟ قُلْتُ: لَحْنَيْنِ رِسَالَةٍ فِي أَمْرِ
الْأَجَالِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

وَالْعُمُرُ: لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ، أَوْ لَحْمُ اللَّثَّةِ. وَيُقَالُ: الْعُمُرُ، أَيْضاً. وَالْجَمْعُ
عُمُورٌ.

وَالْعُمُرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ. وَالْعَمَارُ: الْأَسْ، أَوْ كُلُّ رِيحَانٍ طَيِّبٍ.
وَكَانَتْ الْفَرَسُ تُزَيَّنُ بِهِ مَجْلِسَ الشَّرَابِ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ رَفَعُوا شَيْئاً
مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَحَيَّوْهُ بِهِ.

وَالْعُمَيْرَانُ وَالْعَمَرَتَانِ وَالْعُمَيْرَتَانِ: عِظْمَانُ صَغِيرَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ، لَهَا
شُعْبَتَانِ، يَكْتَفَانِ الْغُلْصَمَةَ. وَالْعَمْرَانِ: اللَّحْمَتَانِ الْمُتَدَلِّيَتَانِ عَلَى اللَّهَاءِ.

عمص:

الْعَمَصُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ. قَالُوا هُوَ أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ رَقِيقاً وَيُؤْكَلَ غَيْرَ
مَطْبُوخٍ وَلَا مَشْوِيٍّ تَفْعَلُهُ الشُّكَارَى.

عمى:

الْعَمَى: ذَهَابُ الْبَصَرِ كُلِّهِ. وَذَهَابُ بَصَرِ الْقَلْبِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا
يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ ^(٦٨). قَالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى

للمؤمنين والكافرين، أي: ما يستوي الأعمى عن الحق وهو الكافر، والبصير وهو المؤمن الذي يُبصر رُشدَه. قال بعضهم: وكل ما ذكره الله تعالى في كتابه من العمى وذمّه فالمراد به عمى القلب.

عنب:

العنب: معروف، واحدته عنبّة، وجمعه أعناب. والأبيض أحمّد من الأسود إذا تساوى في سائر الصفات من المائيّة والرّقة والحلاوة وغير ذلك. والمتروك بعد القطف يومين أو ثلاثة أحمّد من المقطوف في يومه. وقشره بارد يابس بطيء الهضم، وحشّوه حارّ رطب. وحبه بارد يابس. وغذاؤه بحاله أكثر من غداء عصيره، لكنّ عصيره أسرع نفوذاً وانحداراً. والمقطوف في الوقت يحرك البطن وينفخ. ومداومة أكله بكثرة تضرّ بالمثانة.

وقالوا ينبغي أن يؤكل بين طعامين، وأن يجتنبه أصحاب المعدّ الضعيفة، فإنّ أكلوه أثبّعوه بمثقال زاربانج وكثّون. وهو يضر بالكبد والطحال الغليظين ويصلحه السكّنجبين والتّفاح.

وقال ابن دريد في تفسير: ﴿أَعَصِرُ خَمْراً﴾^(٦٩) يعني عنباً، تسمية للعنب بما يؤول إليه. وقيل الخمر - بلغة عُمان - اسم للعنب. وروى الأصمعيّ أنّه رأى يمانياً يحمل عنباً، فقال له: ما تحمل؟ قال: خَمْراً. ولا أعرف كيف ذلك.

والعنبّة: بثرة تخرج بالإنسان تعدي، وهي ترم وتمتليء وتوجّع، وتأخذ الإنسان في عينه.

والعُناب: ثمر معروف، وأجوده أعظمه. وهو بارد في الأولى ومعتدل في اليبوسة والرطوبة ويميل إلى قليل رطوبة، ينفع حدة الدّم الحارّ. ولست

أَمِيلُ إِلَى الظَّنِّ بِأَنَّهُ يَصْفِي الدَّمَّ، وَذَلِكَ لِتَغْلِيظِهِ الدَّمَّ. وَغِذَاؤُهُ يَسِيرٌ وَهَضْمُهُ عَسِرٌ، وَلَكِنَّهُ يَنْفَعُ الصَّدْرَ.

وَالْعُنَابُ: حَارٌّ رَطْبٌ فِي الْأُولَى، يَنْفَعُ مِنْ حِدَّةِ الدَّمِّ لِتَغْلِيظِهِ وَتَلْزِيحِهِ. وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَدَمَاءَ لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْعُنَابِ سِوَى أَنَّهُ عَسِرٌ الْإِنْهَضَامُ قَلِيلُ الْغِذَاءِ، فَاشْتَبَهَ أَمْرُهُ عَلَى الْمُتَأَخِّرِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ حَارٌّ رَطْبٌ فِي الْأُولَى، نَافِعٌ مِنَ السُّعَالِ وَالرَّيْبِ وَخُشُونَةِ الْحَلَقِ وَوَجَعِ الصَّدْرِ وَالْمَثَانَةِ، يُلَيِّنُ الطَّبِيعَةَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ بَارِدٌ رَطْبٌ مُوَلَّدٌ لِلْبَلْغَمِ مُلَطَّفٌ مُبَرَّدٌ مُسَكِّنٌ لِنَائِثَةِ الدَّمِّ عَلَى حِلَاوَتِهِ، مُطْفٍ لِلصَّفَرَاءِ، يَنْفَعُ حِدَّةَ الدَّمِّ الْحَارِّ لِتَغْلِيظِهِ وَتَلْزِيحِهِ، فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ يُبَرَّدُ عَلَى شِدَّةِ حِلَاوَتِهِ؟ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ التَّغْلِيظُ بِالْبُرُودَةِ وَهُوَ مَائِلٌ عَنِ الْإِعْتِدَالِ بِزَعْمِهِمْ إِلَّا لِلدَّرَجَةِ الْأُولَى مِنَ الْبُرُودَةِ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ تَغْلِيظُهُ لِلدَّمِّ سَبَبًا وَعِلَّةً لِعِلَاجِ حَرَارَةِ الدَّمِّ كَالْخَشْخَاشِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ الْخَشْخَاشُ ذَلِكَ لِلْيَنَةِ وَشِدَّةِ بَرْدِهِ؟ فَلَيْتَهُمْ أَهْمَلُوا أَمْرَهُ كَمَا أَهْمَلَهُ الْمُتَقَدِّمُونَ. وَالْعُنَابُ أَيْضًا: ثَمَرُ الْأَرَاكِ.

عنبر:

الْعَنْبَرُ: قِطْعٌ شَمْعِيَّةٌ فِي بَحْرِ الْهِنْدِ تُقَذَفُ إِلَيْهِ مِنْ جِبَالٍ عَالِيَةٍ بِهَا عَسَلٌ كَثِيرٌ يَزْعَى نَحْلُهُ الْأَزْهَارَ الطَّيِّبَةَ، وَلَا يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ، فَيَكْثُرُ وَيَسِيلُ إِلَى الْبَحْرِ ثُمَّ يَطْفُو مِنْهُ فَوْقَ الْمَاءِ مَا فِيهِ مِنَ الْأَجْسَامِ الشَّمْعِيَّةِ ثُمَّ تَنْضَجُ وَتَلَطَّفُ عَلَى مَرُورِ الْأَيَّامِ. وَأَجْوَدُهُ الْأَشْهَبُ الزَّكِيُّ الرَّائِحَةُ وَأَرْدُوهُ الْأَسْوَدُ الزَّهْمُ، وَهُوَ الَّذِي يُوجَدُ فِي جَوْفِ دَوَابِّ الْبَحْرِ. وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ يَابَسٌ فِي الْأُولَى، وَفِيهِ عِطْرِيَّةٌ شَدِيدَةٌ. وَهُوَ مُقَوِّ لْجَوْهَرِ كُلِّ رُوحٍ فِي الْأَعْضَاءِ الرَّئِيسَةِ، وَمُكَثِّرٌ لَهُ. وَيَنْفَعُ مِنْ أَوْجَاعِ الْمَعْدَةِ الْبَارِدَةِ وَمِنْ الْهَوَاءِ الْوَبَائِيِّ شَمًّا وَشُرْبًا وَبُخُورًا.

وإذا حُلَّ في دهن البان نَفَعَ من جميع أوجاع العَصَب ومن الخدر، وإذا وُضِعَ منه شيءٌ في شراب قوم أسكرهم بقوة سريعا.

والعَنْبَرُ أيضاً سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَحْرِيَّةٌ، وَالزَّعْفَرَانُ، وَالْوَرُوسُ.

عنت:

الْعَنْتُ: الفساد. وفي الحديث: «أَيُّمَا طَيِّبٍ يَطِّبُ لَمْ يُعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ»^(٧٠) أي: أَفْسَدَ وَأَضَرَّ.

وَأَعْنَتَ الْقَوْمُ: هَلَكُوا.

وَالْعَظْمُ الْمَجْبُورُ إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ فَهَاضَهُ، فَقَدْ أَعْنَتَهُ.

وَقِيلَ أَنَّ الْعَنْتَ: الزَّنا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ﴾^(٧١) وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّهُ، تَعَالَى، أَرَادَ الشَّدَّةَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الزَّنا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عند:

الْعِرْقُ الْعَانِدُ: الَّذِي يَنْفَجِرُ مِنْهُ الدَّمُ فَلَا يَكَادُ يَرْقَأُ. حَكَاهُ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَنْشَدَ:

وَطَعْنَةً عَانِدُهَا يَفُورُ^(٧٢)

عندم:

الْعَنْدَمُ: دَمُ الْأَخْوَيْنِ، نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ. وَقِيلَ هُوَ الْبَقْمُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

قال:

أَمَّا وَدِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَحُلُّهَا
عَلَى قُنَّةِ الْعُرَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا (٧٣)

عنز:

العَنْز: الأنثى من المعز والأوعال والظباء، والجمع أعنز وعُنوز وعِناز. وخَصَّ بعضهم بالعِناز جمع عَنزِ الظِّباءِ.

والعَنْزَة: دابة في قدر ابن عرس تأخذ البعير من دُبْرِهِ وقلماً يبرأ، وتدنو من الناقة وهي باركة فتدخل في حَيَّائِهَا فتندس فيه حتَّى تصل إلى رحمها فتجذبه فتموت الناقة مكانها، وتزعم العرب أنها شيطان.

عنصل:

العُنْصَل: بصل الفأر، وذُكِرَ في (ب ص ل) و(س ق ل) و(ع ص ل).

عنف:

العُنْف: ضِدُّ الرِّفْق. وعُنْفُوان الدَّاء: شِدَّتُهُ. وعُنْفُوان الحمَّى: فَيْحُهَا. ودواء يَعْنِف بالبدن: إذا كان لا يُوافقه. أَعْتَنَفْتُ الدَّواء: تَكَرَّهْتُهُ.

عنق:

العُنُق: بلغة الحجاز، والعُنُق، بلغة تميم: وَصْلَةُ ما بين الرّأس والجسد. يُذَكَّر ويؤنث. والتذكير أغلب عليه، والجمع أعناق. وهو مُركَّب من سبعة أعظم تُسمَّى بفَقار العُنُق.

والأَعْنَق: الطَّوِيلُ العُنُق. والعَنْقَاء: اسمٌ لطائر. والعَنَاق: الأنثى من أولاد المعز. وعَنَاق الأرض: سبع فوق الكلب، يصيد كما يصيد الفهد. وتُسَمِّيهِ الفُرس «سِيَاه كُوش» ومعنى سِيَاه: الأسود، وكُوش: الأذن.

عنكب:

العَنْكَبُوت: دُوَيْبَةٌ معروفة تنسج في الهواء نَسْجاً رقيقاً. وهذا النَسْج يقطع الدَّم إذا وُضِعَ عليه وأصنافها كثيرة. والجمع عَنْكَبُوتَات وعَنَاكِب.

عنم:

العَنَم: شجر لَيِّن الأغصان لطيفها كأنه بَنَانُ العَذَارَى المخضوبة. يُسْتَاك به.

عوج:

العَاج: الذَّبْل وهو ظهر السِّلحفاة وناب الفِيل، بارد قابض يُسَكِّن الوجع ضامداً، ويطرد الدُّود عن الشَّجر بخوراً، وينفع للحِفْظ إذا شُرِب من نشارته كلَّ يوم وزن درهمين بياء وعسل، مُدَّة أسبوع. وإذا شَرِبَتْ منه المرأة العاقر في كلِّ يوم وزن درهمين سبعة أيَّام متوالية مع عَسَلٍ ثُمَّ جُومِعَتْ فإنَّها تحبل بإذن الله تعالى. وإذا أَحْرِقَ وَطِيَّ به السَّعْفَةُ الرُّطْبَةُ أبرأها.

عود:

العُود: خَشَبَةٌ كلِّ شَجَر. والذي للبخور هو المراد عند الإطلاق. وهو عُروق أشجار تُقْلَع وتُدْفَن في الأرض حتَّى يتعَفَّن منها الخَشَبِيَّة ويبقى الخَالِصُ. وأفضله الوزين المائل إلى السَّود، الكثير الدهنية، وهو حارٌّ يابس في الثَّانية، مُفْتَحٌ للسَّدَد، كافٌ للرياح، مُقَوٌّ للدِّماغ جدًّا، وللحواسِّ وللمعدة

ولجميع الأعضاء. وفيه تفريح للقلب. ويطلق - أيضاً - على قُشور أصول شجر البرباريس وعلى عُود الفانوانيا، ويُقال عُود الوجّ. وعُود الصليب هو الفانوانيا. وعُود العطاس وهو الكُنْدُس.

والعيد عند العرب: الوقت الذي يعود فيه الفرح.
وعُود البرق: مرّ في (شيع).

عوذ:

العُوذ من اللحم: ما عاذ بالعظم. قال ثعلب: قلت لأعرابي: ما أطيب اللحم؟ قال: عُوذُه.

عور:

العور: ذهاب حسّ إحدى العينين. ويُسمّى الغرابُ الأعورَ إمّا على التشاؤم به لأنّ الأعور عند العرب مشؤوم، وإمّا لحدة بصره، كما يُقال للأعمى بصير.

والعائر: كلّ ما أعلّ العين فعقرها، سُمّي بذلك لأنّ العين تغمض له ولا يتمكن صاحبها من النظر. والعائر: الرّمْد أو القذى أو بثر يخرج في الجفن الأسفل.

والعوراء: الكلمة أو الفعلة القبيحة. قال حاتم طيء:

وأغفر عوراء الكريم ادّخاره

وأعرض عن شتم اللئيم تَكْرُماً^(٧٤)

أي: لا دّخاره. وقال غيره:

وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدَتْهَا
بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُذْرًا^(٧٥)
أي: بكلمة حسنة لم تكن عوراء. ويقال للكلمة الحسنة: عَيْنَاء.
والعَوْرَة: السَّوَاء. وكلُّ ما يُسْتَحْيَى منه إذا ظَهَرَ.

عير:

العَيْر: الحمار أهلياً كان أو وحشياً، لكن غلب على الوحشي. والأنثى بالهاء.

والعير: العظم النّاتئ وسط الكفّ، والنّاتئ المرتفع في باطن الأذن، والنّاتئ في ظَهْر القدم، وكلّ ناتئ في وَسْطٍ مُسْتَوٍ.

والعير: المثن في جانب الصُّلب، وهما مَتْنَان يَكْتَفَانِ جَانِبِي الصُّلْبِ.
والعير الإبل التي تحمل المِيرة أو كلّ ما امْتِيزَ عليه من الإبل والبغال والحمير.

والعارُ: كلّ شيء يَلْزَمُ به سُبَّةٌ أو عَيْبٌ.

عيش:

العَيْش: الحياة، والطَّعام يَمَاتِيَّة. والعَيْش: المطعم والمشرب، وكلُّ ما تكون به الحياة.

عين:

العين: حاسة البَصَر والرُّؤية. وقال ابن السَّكَيْت: العين التي يُبْصَرُ بها الإنسان مؤنثة، والجمع أعين، وجمع الكثرة عُيون، وجمع الجمع أَعْيَانٌ

والتصغير عُيْنَة. وهي عُضْوٌ آلِي حَسَّاس. آلة البَصَر، كما أَنَّ اللِّسَانَ آلة للذَّوق.

والعين ليست باصرة، وإلا لرُؤِيَ الشَّيء الواحد بالعينين اثنين. وتتم منفعة هذه الآلة بالروح الباصرة. وقد تقدّم الكلام عليها مُفَصَّلاً في (ب ص ر).

وهي للبدن كالطليعة والحارس. وَخُلِقَتْ في مُقَدَّم البدن لأنَّ ذلك هو من جهة تحرُّكه.

والعين مؤلَّفة من ثلاث رُطوبات وسَبْع طبقات.
* أما الرُّطوبات:

- فأولها الجليديَّة وهي نَيَّرَة^(٧٦) مُستديرة مُفَرَّطحة من أمام ومُستدقَّة قليلاً من خَلْف. موضوعة في الوسط وبها الإبصار. وما عداها من جميع أجزاء العين فإنَّما خُلِقَ لخدمتها. إمَّا لدفع آفة عنها وإمَّا لجلب منفعة إليها.
- وثانيها الزَّجاجيَّة وهي تحيط بالجليديَّة من ورائها إلى نصفها.
- وثالثها البيضيَّة وهي أمام الجليديَّة.

* وأما الطبقات فإنَّ العَصَب النُّوريَّ الأجوف المشتمل على الرُّوح الباصر إذا خرج من القحف إلى عظم العين صحبه الغشاءان اللذان أحدهما رقيق يلاقي الدِّماغ ويسمَّى بالأمَّ الرَّقِيقة وثانيهما غليظ ويسمَّى بالأمَّ الغليظة، ويتَّسع طَرَف كلِّ واحد منهما، ويحتوي على الزَّجاجية كاحتواء الشَّبكة على الصِّيد. فأرقُّهما صار منه طبقة تُسمَّى الشَّبكيَّة وهي الأولى، وينبت من طرفها نسيج عنكبوتي يتولَّد منه صفاق لطيف حازِر بين الجليديَّة والبيضيَّة لئلا يختلطاً، ويسمَّى بالعنكبوتيَّة وهي الثانية، ثمَّ

ينبسط طَرَفُ الرَّقِيقِ ويتفرَّع إلى عُروق كثيرة، ويحيط بالرُّطوبات الثلاثة وبالشَّبَكِيَّة والعنكبوتِيَّة. والنَّصَف الموجز من هذا الغِشاء يلتحم عند التحام الشَّبَكِيَّة ويُسمَّى بالمَشِيمِيَّة لاشتغالها على الشَّبَكِيَّة كاشتغال المَشِيمَةِ على الجنين وهي الثالثة. والنَّصَف من هذا الغِشاء يصير صِفاقاً إلى غِلْظِ كَنْصَفِ عِنَبَةٍ وتسمَّى العِنَبِيَّة وهي الرَّابِعَة. وفيها ثُقُب من أمامها لئلا يمتنع الإبصار، وهذا الثُّقُب في الحَدَقَة وهو مملوء رُطوبة ورُوحاً، وفي باطنها حمل يتشرب الماء عند القَدْح ثم ينفرش طرف الغِشاء الغليظ ويحيط بالأجزاء المذكورة إحاطة تامةً ويُسمَّى النَّصَف الموجز الذي يلي العظم بالطَّبَقَة الصُّلْبَة وهي الخامسة. وتلتحم عند التحام المشيمية. وأمَّا النَّصَف الثاني المقَدَّم فإنه يسمَّى بالطَّبَقَة القَرْنِيَّة لأنها كالقَرْن المنحوت، وهي السادسة. وهي شَفَافَة لئلا يمتنع الإبصار، مؤلفة من أربع طبقات يُعَصَّب بعضها فوق بعض حتَّى إذا حصل لأحدها نَفْثَة لا تَعَم سائرَها، ثم ينبت من الغِشاء المحيط بالقحف المسمَّى بالسَّمْحَاق طبقةً تلتحم حول أجزاء العين من خارج وتحيط بالعَصَل المحرَّك للمُقَلَّة. وتمتلى لحماً دَسَماً أبيض اللون وتسمَّى بالملتَحِمَة وهي السَّابِعَة، وهي بَيَاض العين الذي يُرى ولا تتم أحاطتها بالقَرْنِيَّة لئلا يمتنع الإبصار.

والعين، أيضاً: الإصابة بالعين. والعين الَّلَامَة: هي التي تُصيب بِسُوء. وَرَجُلٌ مَعْيَانٌ وَعَيُونٌ: شديد الإصابة بالعين والمصاب مَعِينٌ. وفي الحديث: «العين حَقٌّ»^(٧٧) وفيه أيضاً: «العين تُدْخِلُ الرَّجُلَ الْقَبْرَ»^(٧٨)، وفيه أيضاً: «أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ قِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدَرِهِ بِالْعَيْنِ»^(٧٩). وفيه أيضاً أَنَّهُ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْعَايِنَ فَيَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ. وفيه أيضاً: «لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ هِمَّةٍ»^(٨٠) أي: لَا رُقِيَّةَ إِلَّا فِي الْحَسَدِ وَالسُّمِّ.

والعين: الإنسان، يقال ما بالدار عينٌ، أي: أحد.

والعين: الجاسوس. وفي الحديث أَنَّهُ ﷺ: «بَعَثَ بَعْضَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ عَيْنًا»^(٨١) أي: جاسوساً.

والعين: الشيء الحاضر. ومنه: «لَا أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ»^(٨٢) أي: لا أطلب أثراً معيناً وإنما أطلب أثره بعد غيبته. وأصله أَنْ رجلاً رأى قاتل أخيه فلما أراد قتله، قال: أَفْتَدِي بِهَاثَةِ نَاقَةٍ. قال: لست أطلب أثراً بعد عين وقتله.

والعين: يُنبوع الماء الجاري، وفي الحديث: «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنِ نَائِمَةٍ»^(٨٣) أراد عَيْنَ الْمَاءِ الْجَارِي، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ. فجعل السَّهَرُ مَثَلًا لَجَرِيَانِهَا.

والعين: الذهب. وطائر أصفر البطن أخضر الظهر بقدر القمرِيّ.

والعين: عين الشمس. والعين: نُقْرَةُ الرُّكْبَةِ. ولكل رُكْبَةٍ عَيْنَانِ، وهما نُقْرَتَانِ فِي مُقَدَّمِهَا عِنْدَ السَّاقِ.

والعين: جمع عَيْنَاءٍ، وهي الواسعة العين.

وعُيُونُ الْبَقَرِ: نَوْعٌ مِنَ الْعَنْبِ كِبَارُ الْحَبِّ غَلِيظُ الْقِشْرِ أَسْوَدُ اللَّوْنِ. وَنَوْعٌ مِنَ الْإِجَاصِ كِبَارُ الْحَبِّ أَسْوَدُ اللَّوْنِ.

والعين: أَهْلُ الدَّارِ وَقَطِئُهَا، وَذَكَرَهَا شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ فِي قَوْلِهِ:

يَا رَبِّعُ، نَكَّرَكَ الْأَحْدَاثُ وَالْقِدَمُ

فَصَارَ عَيْنُكَ كَالْأَثَارِ تَنْبَهُهُمْ^(٨٤)

(وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَيْنَ الْبَاصِرَةَ عُضْوُ زَكَاةِ الْحِسِّ، فَلَمْ يُجْزَ أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِيهَا أَدْوِيَةٌ قَوِيَّةٌ، وَلَا تُؤْرَدَ عَلَيْهَا أَدْوِيَةٌ كَثِيرَةٌ دُفْعَةً وَاحِدَةً. وَأَمَّا عِلَاجُهَا فَبِتَعَرُّفِ

أسباب علّتها، فإن كانت من حرّ الشمس والغبار والدخان فالتّظيف بالماء البارد، والتّبريد به وبالثلج فوق الجفن، فإن أبرأها اكتفي به. ومن أحسن ما يُستعمل في أمراض العيون، الاكتحال وتبريد الرّأس والسّعوط، والدّواء المُسهّل. فالاكتحال يقضي على أخلاط العين المتأّتية من الخارج كالتراب والغبار والدخان، وتبريد الرّأس لخفض الحرارة والحمّى، والسّعوط لإنزال الأخلاط التي تكون في الأنف وتنفذ إلى داخل العين، وأمّا التّسهيل فلا فراغ الأخلاط التي تكون في البدن ويتصاعد بخارها إلى العين.

ومن علاجات العيون أن يُهَيَّء الطّبيب ثلاثة مياه: أحدها ماء قد طبخت فيه حلبة، والآخر قد طبخ فيه ورد، والآخر طبخ فيه زعفران غير مطحون. ويستخدم من كل نوع من المياه الثلاثة بمقدار ما تقتضيه العلة، وذلك أن تقدير ما كان لتلك المياه عند شدّة الوجع وغلبته بنوع، وعند كثرة الوسخ في قرحة وما أشبهها بنوع، وعند التّقوّر في قرحة عين بنوع. وينبغي جدّاً تسكين نُتوء العشاء العنبيّ إذ الغالب في أمراض العيون نُتوؤه، فطبيعتها إلى الحرارة، ويلزمها علاج يعود بها إلى حرارتها^(٨٥) الأصلية فيبرّدها بحسب الحاجة ونوع الدّاء.

حواشي حرف العين

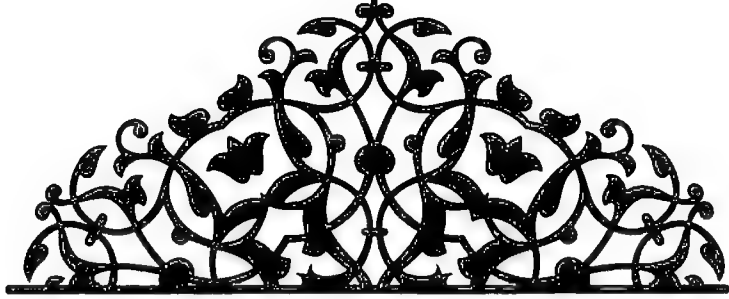
- ١ - النّهاية (٣/ ١٦٨).
- ٢ - (ن م) (٣/ ١٦٨).
- ٣ - ديوان الهذليين (١/ ١١٧).
- ٤ - قال الخليل: اعتبط الرجل: مات فجأة من غير علة ولا مرض. والعين (عبط).
- ٥ - النّهاية (٣/ ١٧٦).
- ٦ - (ن م) (٣/ ١٧٥).
- ٧ - للبريق الهذلي. ديوان الهذليين (٣/ ٥٩).
- ٨ - هذه المادة من م.
- ٩ - النّهاية (٣/ ١٨٤).
- ١٠ - (ن م) (٣/ ١٨٥).
- ١١ - أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن النّحاس، من أفاضل أهل العلم، أخذ عن الأخفش الأصغر ومن في طبقة. له كتب منها معاني القرآن والكافي والمقنع وشرح المعلقة. توفي غرقاً في النيل سنة ٣٣٨ للهجرة. ينظر بغية الوعاة (١/ ٣٦٢).
- ١٢ - اللسان (عجز).
- ١٣ - بلا عزو في العين (عجف).
- ١٤ - النّهاية (٣/ ١٨٧).
- ١٥ - المجمل (٣/ ٤٥٠)، اللسان (عجن) (كون)، مع اختلاف طفيف في الرواية.

- ١٦ - العين (عجن).
- ١٧ - لأبي المهوش في اللسان (عجا).
- ١٨ - النّهاية (٣ / ١٨٩).
- ١٩ - المجل (٣ / ٤٥٣). اللسان (عدل).
- ٢٠ - المجل (٣ / ٤٥٤). اللسان (عدل).
- ٢١ - م: ونشطته.
- ٢٢ - العين (عدن).
- ٢٣ - النّهاية (٣ / ١٩٤).
- ٢٤ - (ن م) (٣ / ١٩٢).
- ٢٥ - قال الخليل: أعيرج: حيّة صماء لا تقبل الرقية، وتطفر كما تطفر الأفعى وجمعه أعيرجات. العين (عرج).
- ٢٦ - العين (عرد).
- ٢٧ - للصّمة بن عبد الله القشيري. وهو مع آخر في المجل (٣ / ٣٧٨). واللسان (عرر).
- ٢٨ - المستقصي (٢ / ٢٠٢).
- ٢٩ - ديوان كعب (١٨). واللسان (عرض).
- ٣٠ - النّهاية (٣ / ٢٠٩).
- ٣١ - (ن م) (٣ / ٢٠٩).
- ٣٢ - (ن م) (٣ / ٢٠٨).
- ٣٣ - اللسان (عرف).
- ٣٤ - ديوان عروة (٢٤). واللسان (عرف).

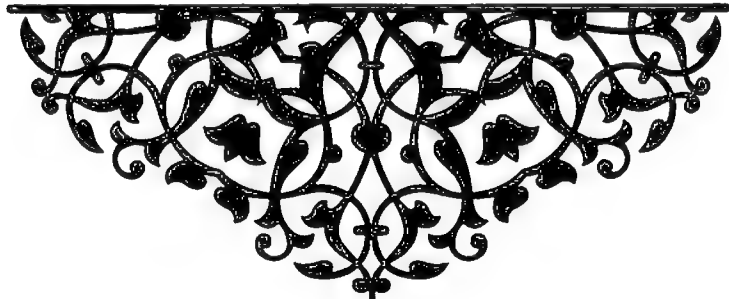
- ٣٥ - ديوان عروة (١٥).
- ٣٦ - العين (عرك). وبرواية قريبة في اللسان (عرك).
- ٣٧ - المجمل (٤٧٦ / ٣). اللسان (عرم).
- ٣٨ - النهاية (٢٣٢ / ٣).
- ٣٩ - طه (١١٥).
- ٤٠ - القُوباء: مرض يشبه الجذام يخرج على الجلد. ينظر اللسان (قوب).
- ٤١ - م: الجمان.
- ٤٢ - للأعشى في اللسان (عشر) ولم يذكر في ديوان الأعشى.
- ٤٣ - النهاية (٣٠٥ / ٣).
- ٤٤ - ديوان زهير (٢٩).
- ٤٥ - النهاية (٢٤٢ / ٣).
- ٤٦ - بلفظ: حتى مضى عشوة من الليل. في النهاية (٢٤٢ / ٣).
- ٤٧ - النهاية (٢٤٢ / ٣).
- ٤٨ - شيئاً من م.
- ٤٩ - هود (٤٣).
- ٥٠ - طه (١٨).
- ٥١ - مختلف في عزوه لعبد ربه السلمي ولسليم بن ثمامة الحنفي ولمعقر بن حمار البارقي. ينظر مجمل اللغة (٤٩٢ / ٣). ومجمع الأمثال (٥٠٩ / ١). واللسان (عصو).
- ٥٢ - النهاية (٢٥٦ / ٣).
- ٥٣ - ديوان علقمة (١٣٢)، والمجمل (٣٨٢ / ٣)، والمقاييس (٥٤ / ٤).

- ٥٤ - النهاية (٣/ ٢٦٥).
- ٥٥ - ديوانه (٣٣)، أوضح المسالك (٢/ ٦١)، أشعار الشعراء الستة (١/ ٥٢).
- ٥٦ - العين (عقد).
- ٥٧ - النهاية (٣/ ٢٧٦).
- ٥٨ - قريب من هذه العبارة في عيون الأنباء (٤٣٩).
- ٥٩ - الحج (٤٦).
- ٦٠ - أبو يوسف، هو القاضي يعقوب بن إبراهيم. من أهل الكوفة وصاحب أبي حنيفة، سكن بغداد وتولى فيها القضاء لهارون الرشيد. وقيل إنه كان قاضياً للمهدي والهادي أيضاً. توفي حوالي سنة ١٨٠ للهجرة. ينظر وفيات الأعيان (٦/ ٣٧٨). وفي حاشيته مصادر أخرى.
- ٦١ - النهاية (٣/ ٢٨٢).
- ٦٢ - اللسان (عقم).
- ٦٣ - النهاية (٣/ ٢٨٢).
- ٦٤ - مجمع الأمثال (٢/ ١٨٩).
- ٦٥ - العين (علل).
- ٦٦ - العين (عمد).
- ٦٧ - النهاية (٣/ ٢٩٦).
- ٦٨ - آيتان النور (٦١)، فاطر (١٩).
- ٦٩ - يوسف (٣٦).

- ٧٠ - النهاية (٣/٣٠٧).
- ٧١ - النساء (٢٥).
- ٧٢ - النصّ والشاهد في العين (عند).
- ٧٣ - لعمر وبن عبد الحق، أو ابن عبد الجن. ينظر المجلد (١/١٦٠).
- ومعجم الشعراء (٢٠٩)، تاريخ الطبري (ترجمة ابن عبد الجن) (٢/٣٣، ٣٤).
- ٧٤ - ديوانه (٤٦)، اللسان (عور).
- ٧٥ - اللسان (عور).
- ٧٦ - من م.
- ٧٧ - النهاية (٣/٣٣٢).
- ٧٨ - ينظر صحيح البخاري / كتاب الطب.
- ٧٩ - ينظر الترمذي / كتاب الطب.
- ٨٠ - النهاية (٣/٣٣٢).
- ٨١ - ينظر النهاية (٣/٣٣١).
- ٨٢ - بلفظ: لا أتبع أثراً بعد عين. في المستقصى (٢/٢٤٢).
- ٨٣ - النهاية (٣/٣٣١).
- ٨٤ - برواية: تتهم. في عيون الأنباء (٤٤٧).
- ٨٥ - هذا النصّ من م.



حَرْفُ الْغَيْنِ



غ

غبيب:

الغِبُّ من الحمَّى: التي تأخذ يوماً وتترك يوماً. وأَغَبَّت الحمَّى وغَبَّتْ، بمعنى.

وغَبَّ الطَّعام والتَّمَر: بات ليلةً.

وغَبَّ اللَّحْمُ: إذا أُنْتِن.

والغَبَب: اللَّحْم المتدلي تحت الحنك.

والغُبَّة: البُلْغَة من العيش. والغَبِيَّة: الرائب من اللبن.

غبير:

الغَابِر: الماضي والباقي، ضِدُّ. وغُبِرُ المَرَض: بقاياه. وغُبِرُ كُلِّ شَيْءٍ: بقيته. والغُبَرَة: لون الغُبار. والغُبَرَاء: الأرض، لُغْبَرَة لَوْنُهَا. وأنثى الحَجَل. ونبات يُعْرَف بالغُبَيْرَة. وهي شجرة معروفة سُمِّيَتْ بذلك لأنها غبراء اللون، ورقها وثمرتها تخضر ثم تحمرُّ حمرة شديدة. ويقال لثمرتها - أيضاً - الغُبِيرَاء، ولا تُذَكَّر إلا مُصَغَّرَة. وثمرتها كالْعُنَاب وهي باردة في الأولى يابسة في الثانية قابضة، تَغْذُو غذاءً يسيراً، وتُسَكِّنُ الْقِيَّءَ، وتمنع الصَّفراء عن الانصباب إلى المعدة، وتُضَعِفُ البَاءَ، وَوَرْدُهَا يَهَيِّجُهَا. ويصلحها الشُّكْر. وبدلها النُّبُق.

والغُبِيرَاء أيضاً: شراب يَتَّخَذُ من الذُّرَّة يُسَكِّرُ، وفي الحديث: «إِيَّاكُمْ وَالْغُبِيرَاء فَإِنَّهَا خَمْرُ الْأَعَاجِم»^(١). قال ثعلب: هي خَمْر تُعْمَلُ من الغُبِيرَاء من هذا الثَّمَر المعروف، أي: هي مِثْلُ الخَمْرِ التي يتعارفها النَّاس لا فضل بينهما في التحريم.

والغَبَر: الحَقْد.

وتَغَبَّرَ الدَّوَاءُ: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَوْ طَعْمُهُ أَوْ رَائِحَتُهُ.

وعِرْقُ غَبَرٍ: يُعَاوَدُهُ النَّزْفُ مِنْ وَقْتٍ لَوْقَتٍ. والغَبَرُ: فَسَادُ الْجَرَحِ.

وعِلَّةُ غَبْرَاءَ: مُهْلِكَةٌ.

وتَغَبَّرَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ: إِذَا اسْتَنْزَفَتْ مَاءَهُ.

غبط:

الغَبْطَةُ: حُسْنُ الْحَالِ. والغَبْطُ: كَالْحَسَدِ، وَلَيْسَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ غَبْطًا لَا هَبْطًا»^(٢).

وَوَغَبَطْتُ الْمَرِيضَ: جَسَسْتُ نَبْضَهُ.

وَأَغْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحَمَى: دَامَتْ وَلَمْ تُقْلَعْ.

غبق:

الغُبُوقُ: مَا يُشْرَبُ بِالْعَشِيِّ. وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُم اللَّبَنَ الَّذِي يُشْرَبُ فِي الْعَشِيِّ.

غبين:

الْمَغْبِنُ: الْإِبْطُ وَاحِدَ الْآبَاطِ. وَالرُّفْعُ وَاحِدَ الْأَرْفَاعِ وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ وَالْجَمْعُ مَغَابِنُ.

غدد:

الْغُدَّةُ: كُلُّ عُقْدَةٍ فِي الْجَسَدِ طَافَ بِهَا شَحْمٌ. وَكُلَّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ الْعَصَبِ.

وطباً: هي جسم صُلْب يتولّد عن فَضْل غليظ، ويعقّده البرّد. والفرق بينها وبين السَّلْع أنّها لا تقبل الزّيادة. قال الأصمعي: ومن أدواء الإبل الغُدّة. قال وهي طاعونها.

غدر:

الغدر: ضدّ الوفاء. والغدير: القطعة من الماء يغادرها السيل، أي: يتركها.

والغدراء: الظلمة. والغديرّة: دَقِيق يُحَلَب عليه لبن ثم يُحْمَى بالرّصف. والغديرّة: من النّبات. والغديرّة: الدُّوابة.

غدو:

الغُدوة: البُكرة، وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشّمس، كالغداة، والغُدّة، والجمع غُدوات. والغداء: طعام الغُدوة، والجمع أغدّة.

غذذ:

الغاذ: عِرْق في العين يَسْقَى ولا ينقطع، وهو اسم كالغارب والكاهل. وقال الخليل، رحمه الله: غَذّ الجرحُ: إذا ورم^(٣).

غذم:

الغذامة: اللّبن الكثير. والغذم: نَبَت، قال القطامي:

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ غَرَاءُ خُذَّهَا

فِي عَثَثٍ يُنْبِتُ الحُودَانَ والغَذْمَا^(٤)

غذو:

الغذاء: ما يكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب، وهو ما يُغْتَذَى به مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ. وهو عندنا: كل ما يزيد في جوهر البدن وأقطاره، ولا يغير شيئاً من كَيْفِيَّاتِهِ. بل إن كَيْفِيَّاتِ الْبَدَنِ تَغْيَرُهُ وتحيله إلى مشابَهَتِهَا فيصير بدلاً لما يتحلل من بدن الإنسان قبل وروده عليه ويسمى طعاماً. ويُسمى غذاء بالقوة، وبعد وروده واستحالاته إلى مشابهة الأعضاء يُسمى غذاءً بالفعل. والغذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل. واللطيف هو الذي يتولد منه دَمٌ رقيق، والكثيف هو الذي يتولد منه دَمٌ ثخين.

وكل واحد من الأقسام فإما أن يكون كثير التغذية، وإما أن يكون يسير التغذية.

ومثال اللطيف الكثير الغذاء: الشَّرابُ وماءُ اللحم ومُخُّ الْبَيْضِ المسخن أو التَّيْمُرَشْتُ فإنه كثير الغذاء لأن أكثر جوهره يستحيل إلى الدَّم.

ومثال الكثيف القليل الغذاء: الجُبْنُ والقَدِيدُ والْبَاذِنْجَانُ ونحوها، فإن الشيء المستحيل منها إلى الدَّم قليل.

ومثال الكثيف الكثير الغذاء: البيضُ المسلوقُ ولحم البقر.

ومثال اللطيف القليل الغذاء: الجَلَّابُ والبُقُولُ المعتدلة القوام والكيفية. ومن الثمار التَّفَاحُ والرَّمَانُ ونحوها.

واعلم أن كل واحد من هذه الأقسام قد يكون رَدِيءَ الْكَيْمُوسِ^(٥) وقد يكون محمود الكيموس.

فمثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفار البيض والشراب وماء اللحم.

ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الحسّ والتفّاح والرّمان.
ومثال اللطيف القليل الغذاء الرّديء الكيموس الفجل والخزّدل وأكثر البقول.

ومثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الخوّليّ من الضّأن.

ومثال الكثيف الغذاء الرّديء الكيموس القديد.

ويجب أن يجتهد حافظ الصّحة في أن لا يكون جوهر غذائه، الأغذية الدّوائية مثل البقول والفواكه ونحوها، بحيث يقتصر عليها ولا يعتدي غيرها، فإنّ الملوّطة محرّقة للدم والغليظة مبلّغة لثقل البدن. بل يجب أن يكون الغذاء من مثل اللحم وخصوصاً لحم الجداء والعجول الصّغيرة، والحنطة المنقاة من الشّوائب، والشّيء الحلو الملائم للمزاج، والشّراب الطيّب الرّيحانيّ. ولا يلتفت إلى ما سوى ذلك إلّا على سبيل التعالّج والتّقّدّم بالحفظ.

وأشبه الفواكه بالغذاء الثّين والعنب التّضيق الحلو جدّاً، والتّمرة في بلادها. فإن استعملت هذه وحدث منها فضلٌ بادَرَ إلى استفراغ ذلك الفضل. ويجب أن لا يؤكل إلّا على شهوة، ولا تُدافع الشّهوة إذا حاجت ولم تكن كاذبة كشهوة السّكاري وأولي التّخم. فإنّ الصّبر على الجوع يملأ المعدة أخلاطاً صديديّة.

ويؤكل في الشّتاء الطّعَام الحارّ بالفعل، وفي الصّيف البارد أو القليل السّخونة، ولا يبلغ الحرّ والبرد إلى ما لا يُطاق.

وأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا شَيْءَ أَرْدَأَ مِنْ شَبَعٍ فِي الْخِضْبِ يَتَّبِعُهُ جُوعٌ فِي الْجَدْبِ.
والامتلاء من طعام أو شراب أردأ في كلِّ حال، فكم من رجل امتلأ بإفراط
فاختنق ومات.

وإذا وقع الخطأ في تناول شيء من الأغذية، فإن كان بارداً كالقثاء والقزع
عُدِلَ بما يضادُّه كالثوم والكراث، وبالعكس. وإن كان سُدِّدِيّاً عُدِلَ بما يُفَتِّحُ
ويُسْتَفْرَغُ ثم يُجَوِّعُ بعده تجويعاً صالحاً. وأضرَّ شيءٌ بالبدن إدخال غذاء على
غذاء لم ينهضهم. ولا شرٌّ من التَّخَمَةِ، وخصوصاً التي عن أغذية رديئة. وإذا
عَرَضَتْ عن أغذية غليظة أورثت وَجَعَ المفاصل والرَّبوَ والنَّقْرَسَ وصلابة
الطَّحال والكبد والأورام البلغميَّة والسُّوداويَّة. وإذا عَرَضَتْ عن أغذية
لطيفة حَدَثَ عنها أورام حارَّة رديئة.

غرب:

الغَرْبُ: خِلاف الشَّرْق. وعِرْقٌ فِي الْعَيْنِ لَا يَنْقَطِعُ سَيْلُهُ. والدَّمْعُ حِينَ
يَخْرُجُ. وَوَتْرَةٌ فِي الْعَيْنِ تَسِيلُ وَتَرْقَأُ. وَوَرَمٌ فِي الْمَاقِي وَمُقَدَّمُ الْعَيْنِ وَمُؤَخَّرُهَا.
والغَرْبُ: نَاسُورٌ يَحْدُثُ فِي مُوقِ الْعَيْنِ الْإِنْسِيَّ وَأَكْثَرُهُ عُقْنَبُ خُرَاجٍ وَرَمٍ
يُظْهِرُ بِالْمَوْضِعِ ثُمَّ يَنْفَجِرُ فَيَصِيرُ نَاسُوراً. وَرَبِّمَا كَانَ انْفِجَارُهُ إِلَى خَارِجٍ، وَرَبِّمَا
كَانَ إِلَى دَاخِلٍ يَمْنَةً وَيَسْرَةً. وَرَبِّمَا كَانَ انْفِجَارُهُ إِلَى الْجَانِبَيْنِ جَمِيعاً. وَكَثِيراً
مَا يَصِلُ انْفِجَارُهُ إِلَى الْأَنْفِ فَيَسِيلُ إِلَيْهِ وَقَدْ بَلَغَ خُبْثَ صَدِيدِهِ إِلَى الْعِظَمِ
فَيَفْسِدُهُ وَيُسَوِّدُهُ ثُمَّ يَأْكُلُهُ. وَيُفْسِدُ غَضَارِيفَ الْجَفْنِ، وَيَمَلَأُ الْعَيْنَ.

ومن الأدوية المجربة في علاجه: الشَّيَافُ والزَّعْفَرَانُ بِمَاءِ الْهَنْدَبَاءِ الْبَرِّيِّ.
ومنها أَنْ تَسْحَقَ الْحَلْزُونَ بِجَوْفِهِ وَتَخْلُطَ بِهِ مِرّاً وَصَبْراً وَيَسْتَعْمَلُ. ومنها

وَدَعُ مُحَرَّقٌ وَزَعْفَرَانٌ وَهَنْدَبَاءٌ يَابِسٌ بِهَاءِ السُّمَّاقِ. وَمِنْ الْعَجِيبِ فِيهِ وَرَقُ
السَّدَابِ بِهَاءِ الرَّمَّانِ يُجْعَلُ عَلَيْهِ.

وَمِنْ الْأَدْوِيَةِ الْبَالِغَةِ أَنْ يُوْخَذَ زَاغٌ وَصَبْرٌ وَقُشُورُ الْكُنْدُرِ مُحَرَّقًا وَتَجْعَلُ فِي
الْمَوْقِ. وَالصَّبْرُ وَحْدَهُ مَعَ قُشُورِ الْكُنْدُرِ أَيْضًا.

وَالْغَرَبُ: خِرَاجٌ يَظْهَرُ فِي الْمَوْقِ، وَعَائِثٌ مُنْفَجِرٌ. وَسَبِيهِ مَادَّةٌ عَفْنَةٌ.
وَعَلَامَتُهُ وَرَمٌ فِي الظَّاهِرِ وَتَرَجْرَجُ فِي الْغَائِثِ. وَلَا يَخْلُو عَنْ حَكَّةٍ وَسَيْلَانٍ
مِدَّةٍ فِي الْمُنْفَجِرِ إِلَى الْخَارِجِ، وَعِنْدَ الْعَصْرِ فِي الْمُنْفَجِرِ إِلَى الدَّخْلِ. وَرَبِمَا أَخَذَ
إِلَى جِهَةِ الْأَنْفِ فَأَفْسَدَ عِظَامَهُ. وَتُعْرَفُ الْمَادَّةُ بِلَوْنِهَا وَقَوَامِهَا وَفِعْلُهَا.

وَالْغَرَبُ أَيْضًا: كَثْرَةُ الرِّيْقِ وَحِدَّةُ الْأَسْنَانِ وَالْمَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا.
وَشَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ يُتَّخَذُ مِنْهَا الْعِطْرُ، وَالْجَمْعُ غُرُوبٌ.

وَالْغَرَبُ: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ يُقَالُ هُوَ مِنْ أَنْوَاعِ الصَّفْصَافِ، وَالْخَمْرِ،
وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَوْ الْجَامِ مِنْهَا. وَالْجَمْعُ أَغْرَابٌ.

وَالْغُرَابُ: الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لَسَوَادِهِ. وَهُوَ أَنْوَاعٌ مِنْهَا الزَّاعُ
وَهُوَ غُرَابُ الزَّرْعِ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْمَنْقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ طَيِّبُ اللَّحْمِ لَا يَأْكُلُ الْجَيْفَ.
وَمِنْهَا الْأَزْرَقُ وَهُوَ الَّذِي يُحَاكِي مَا يَسْمَعُ. وَمِنْهَا الْأَبْقَعُ وَهُوَ غُرَابُ الْبَيْنِ
يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الدَّارِ إِذَا ارْتَحَلُوا وَقَعَ مَوْضِعُهُمْ يَلْتَمِسُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ،
فَحَصَلَ التَّشَاؤْمُ بِهِ لَوْقُوعِهِ فِي مَنَازِلِهِمْ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ.

وَمِنْهَا الْأَعْصَمُ وَهُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بِيضَاءً، وَمِنْهُ مَا هُوَ أَبْيَضُ
الْجَنَاحَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَالْبَطْنِ. وَالْجَمْعُ أَغْرِبَةٌ وَغُرَبَانٌ.

وَالْغُرَابُ، أَيْضًا: قَذَالُ الرَّأْسِ. يُقَالُ: شَابَ غُرَابُهُ، أَيِ: شَعَرَ قَذَالَهُ. وَقَدْ
يُقَالُ: طَارَ غُرَابُهُ: إِذَا شَابَ رَأْسُهُ.

والغُراب: العُنُقود الأسود من ثَمَر الأراك. والغُرابان: طَرَفَا الورَكين الأسفلان اللذان يليان الفَخَذَين. والغُرابان: مُقَدَّم الظَّهر ومُؤَخَّرُه. وخُبْز الغُراب: أقراصٌ صغيرة رقيقة مستديرة عليها زَغَب لطيف. تكثر في الهند. وسمَّيت بخُبْزِه لأنها تقتله إذا أكلها. وهي حارَّة يابسة مسخنة مجففة، تنفع الأمزجة الباردة الرطبة والحارَّة اليابسة. وسَيْفُ الغُراب: نوع من السَّرْمَق^(٦). ورجُلُ الغُراب ضَرْبٌ من هُزال الإبل، معروف. وإذا ضاق على الإنسان معاشُه قيل: عليه رِجْلُ غُراب.

ورِجْلُ الغُراب أيضاً: نبات يسمَّى بالبربرية «إطريلال» ومعناه رِجْل الطير، وقد يُسمَّى بحِرْز الشَّياطين وهو كالشَّبث في جُمِّته وساقه وأصله، غير أن زهره أبيض ويعقد حباً كحب البَقْدُونِس إلا أنه أصفر وأميل إلى الحمرة، وهو حارٌّ يابس في آخر الثالثة، يقتل الدُّود وينفع من المغص ومن البرص والبهق، مُجَرَّب. وإذا استعمل منه بعد تنقية البدن في كلِّ يوم درهم مع ربع درهم عاقرِ قَرْحاً مسحوقاً بشراب أو غسل مدَّة خمسة عشر يوماً مُزاداً في وزنه إلى مثقالين، مع كشف المواضع البرص في شمس حارَّة، فإنه يخرج منها ماء أصفر بعدما تُنْقَط، وحيثُ تُعالج بما يُدملها. ومثله نبات آخر يكثر في بيت المقدس، ورقه شديد الخضرة كورق الرِّشَاد البستاني، وعروقه ظاهرها يميل إلى الصُّفْرة، وأصوله مائلة إلى الاستدارة. وهو حارٌّ في آخر الأولى يابس في آخر الثانية، ينفع من أوجاع المفاصل والنَّقرس.

والغُرابي: ضَرْبٌ من التَّمَر.

والإغراب: الإتيان بالغريب، والمبالغة في الضحك، وبياض الأرفاغ ممَّا

يلي الخاصة.

والغَرْب من الشَّجر: ما أصابته الشَّمْس بِحَرِّها عند أفولها، ونوع من التَّمَر. وصَبَغ. وشراب يُتَّخَذ من الرُّطَب لا يزال شاربهُ متماسكاً ما لم تُصبه الرِّيح، فإذا برز إلى الهواء وأصابه الرِّيح ذَهَب عقلُه.

والعَنْقاء المُغَرِّب وعَنْقاء مُغَرِّب: طائر عظيم يَبعد في طيرانه، كذا قيل، والأظهر أنَّه طائر معروف الاسم مجهول الجسم.

قال الجاحظ: هي رأس الأَكَمَة في أعلى الجبل، وأنكر أن يكون طائراً. وفي الحديث: «طارَتْ به عَنْقاء مُغَرِّب»^(٧) أي: ذهبت به الدَّاهية.

والتَّغريب: أن تأتي ببنين بيض وبنين سُود.

والمُغَرِّب: الصُّبح لبياضه. والمُغَرِّب: ضَرْب من العنب بالطائف، وهو أجود العنب وأشدّه سواداً.

والشَّيخ الغَرِيب، أي: الذي سواده من الخضاب.

وأغَرَب الرَّجُلُ في مَنطقه: إذا لم يُتَّقِ شيئاً إلا تكلم به.

وأغَرَب - أيضاً - اشتدَّ وجَعُه من مرض أو غيره.

والغارِب: الكاهل وهو ما بين الكتفين. ومن الخُفِّ: ما بين السَّنام والعُنُق. ومنه قولهم في الجاهليَّة كنايةً عن الطَّلاق: (حَبْلُكَ على غَارِيكَ)^(٨) أي: خَلَّيْتُ سَبِيلَكَ فاذْهَبِي حيثُ شِئْتَ.

غرد:

الغَرْد والغَرْد والغَراد والمُغَرُّود: ضَرْب من الكَمأة، أو هو الصَّغير أو الرَّدِيء منها. الواحدة: غَرْدَة.

وقال الفراء: ليس في الكلام مُفْعُول، بضم الميم، إلا مُغرود لَضَرْب من الكُمأة، ومُعْفُور واحد من المعافير، ومُنْحُور للمُتَخَم، ومُغْلُوق لوَاحِد المَعَالِيق.

غرز:

الغَرور: ما يُتَغَرَّغَر به من الأدوية. والغَرَّة: بياض في الجبهة. وغرة الأسنان: بياضها، وأولها. والغَرْغرة: تردد الروح في الحلق، وترديد الماء وغيره فيه من غير إساعة. وكسر قَصَبَة الأنف.

وولدت المرأة ثلاثة على غرار واحد، أي: بعضهم خلف بعض. والغَرارة: كالغفلة.

والغَرار: النقصان في صحّة أو نوم.

غرز:

الغَرز: ضَرْب من أصغر الثّمام، الواحد بالهاء، تنبت على شطوط الأنهار، لا ورق لها. قال الخليل: وهي أنابيب مرَّكَب بعضها في بعض، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف آخر، كأنها عفاص أُخْرِج من مكحلة^(٩).

والغَرِيزَة: الطَّبيعَة، والقَرِيحَة، والسَّجِيَّة من خير أو شرّ.

غرس:

الغَرَس: واحد الأعراس وهي جِلْدَة دقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه. والغَرَس: ما يخرج من شارب الدّواء من رطوبات لزجة كالمخاط، قال:

كُلُّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي غَرَسٍ^(١٠)

غرض:

لحم غريض: طريّ.

والغرض: العيدان التي تُعْمَل منها الجبائر تُجبر بها كُسور العظام.

والمغارض: جوانب البطن أسفل الأضلاع، واحدها: مغرض.

وعلة لا تُغرض: لا يُوصل إلى سببها بسهولة.

وغرضت صحته: نقصت.

والغرض: الشوق، قال ابن هرمة:

مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٌ فَمُبَلِّغٌ

عَنِّي عُلَيَّةٌ غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ

إِنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا

غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ^(١١)

والإغريض: الأبيض من كل شيء.

غرق:

الغرقى: القشرة الملتزمة ببياض البيض. أو البياض الذي يؤكل. وهمزته زائدة لأنه من الغرق.

والغاريقون: قطع بيض. يقال هو أصول التين إذا تعفنت، أو هي شيء يتكوّن من العفونة في بعض الأشجار المسوسة، أو شيء يتكوّن على شجر الشربين، أو على شجر النبوت. وأفضله الأبيض الهشّ الخفيف. وهو حارّ في الأولى يابس في الثانية، ترياق للسموم بالخاصية، مفتّح للسدد مُدرّ

للبول، مُسَهِّل للبلغم والسوداء، مُقَوِّ للقلب بالعَرَض، نافع من السعال البلغمي المزمن وخصوصاً مع رُبِّ الشُّوس، ومن الاستسقاء وخصوصاً مع الأسارون، ومن القَوْلَج بأنواعه وخصوصاً مع اليسير من الجندبادِستَر، ومن الصَّرَع واليرقان، وحصاة الكلية، ووجع المفاصل والظهر وخصوصاً مع الزراوند، ومن عِرْق النسا وورم الطحال وخصوصاً مع السكنجبين.

ولذا فهو جيّد لجميع الأوجاع الباطنة الباردة حيث كانت، وخصوصاً مع الأنيسون. والشربة منه من مثقال إلى درهمين. ولا بأس بدهنه مع دهن اللوز بعد تصفيته وبإضافة يسير من المصطكي لإصلاح مضرته بالكلية. وبدله مثلاه بسفانيج، ومثله تربد، ورُبْع مثله زنجبيل. وبدله في الأدوية الترياقية أسطوخودُس.

غرقد:

العَرَقْد: شجر من العِضاه. وعن أبي حنيفة الدينوري: هو العوسج إذا عَظُم. واحده عَرَقْدَة. ومنه قيل لمقبرة المدينة: بَقيع العَرَقْد لكثرة فيها.

غرل:

الْغُرْل في حديث: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاءَ حُفَاءَ غُرْلًا بَيْنَهُمَا»^(١٣)، جمع أغرل: وهو الأَقْلَف، والبُهْم: جمع بهيم: وهو الذي لا يَخْتَلط لونه بلون سواه، أي: ليس فيهم شيء من عاهات الدنيا، من البرص والعمى والعرج ونحوها، وإنها هي أجساد صحيحة.

وقطع غرلته، أي: قُلَفْتَه، وذلك في الختان.

والعِيش الأَرْغَل: الرِّغيد.

غرم:

الغُرْمُ: أداء شيءٍ لَزِمَ من قِبَلِ نائبةٍ في مال. والغَرَامُ: العشق أو العذاب أو الشرّ.

وأغْرَمْتُهُ الأدوية، وغَرَمْتُهُ: لَزِمْتُهُ حَتَّى عَنَتَهُ وَأَفْنَتُ مَالَهُ وَصَحَّتَهُ.

غرمل:

الغُرْمُلُ: الذَّكَرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ. صفةٌ مُسْتَبْشَعَةٌ لا علاج لها. أمّا رخاوته فربّما نَفَعَتْ فِيهَا الْأَدْوِيَةُ الَّتِي تُعِينُ عَلَى الْبَاهِ، وَذَكَرْنَاهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِحَسَبِ الْفَاضِلِ.

غرئق:

الغُرْنُوقُ: الشَّابُّ الْأَبْيَضُ الطَّوِيلُ الْجَمِيلُ. وَطَائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيلُ الْعُنُقِ أَبْيَضُ اللَّوْنِ وَالْقَوَائِمُ، سُمِّيَ بِهِ لِبَيَاضِهِ. وَقِيلَ الْكَرْكِيُّ، وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ يُشَبَّهُهُ وَيَقَالُ لَهُ أَيْضاً: الْغُرْنِيقُ، وَالْجَمْعُ غَرَانِيقُ.

غزر:

الغَزِيرُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْغَزِيرَةُ مِنْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ: الْكَثِيرَةُ الدَّرَّ.

غرز:

الغُرْزَانُ: الشَّدَقَانُ، الْوَاحِدُ: غُرْزٌ.

وَالْإِغْرَازُ: تَعَسَّرَ الْحَمْلُ، أَغْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فِيهِ مُغْرَزٌ.

غزل:

الغزال: ولد الظبية إلى أن يقوى ويطلع قرناه. والجمع غزلة وغزلان، والأثنى غزالة.

غسق:

الغسق: ظلمة أول الليل. وغسق الليل: اشتدت ظلمته. واللبن انصب من الصرع والجرح: سال منه ماء أصفر. وغسقت عينه وغسقت: أظلمت وأدמעث. والغاسق: القمر إذا كسف لظلمته أو الثريا إذا سقطت عند كثرة وجود الطواحين والأسقام، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾^(١٤)، قيل: المراد القمر إذا دخل في الكسوف. وقال ابن عباس: أي من شر الذكر إذا أنعظ^(١٣).

غشي:

الغشي: الإغماء، يقال: فلان غشي عليه غشياً وغشياناً: أغمى عليه، فهو مغشي عليه. والاسم الغشية.

والغشي: تعطيل جُلّ القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله إليه أو لاستفراغه. وسببه إما امتلاء من مادة خانقة للروح بالكثرة، أو لاستفراغ محلّها، أو لانعدام بديل لما يتحلّل، أو وجع شديد، أو ضعف في البدن كله، أو وصول قوّة مضادّة بالجواهر لمزاج الروح مثل شمّ الهواء البوائي وتنن الجيف ونفوذ قوى السموم إلى القلب.

والغشي الذي يقع في ابتداء الحميات فهو عن أخلاط لزجة أو لذاعة، وقد يكون عن الدماغ إذا حدثت به شدة، وعن المعدة لقربها من القلب،

وقد يكون عن اختناقٍ سُمِّي في الرّحم ثمّ يصل إلى القلب والدّماغ، إمّا عن كثرة المنّي واحتباسه في أوعيته واستحالته إلى كَيْفِيَّةٍ سُمِّيَّةٍ يرتفع عنها بُخار رديء إلى القلب والدّماغ بتوسُّط الشّرايين والأوردة، وإمّا عن احتباس دم الطّمث وكثرته في الرّحم فيعرض عن المنّي.

والكائن عن استفراغ الرّوح فإمّا عن إسهال متتابع أو رُعاف أو نزف دم من عضو آخر كأفواه عُروق المقعدة أو الجراحة.

وأما الغَشْيُ الذي يعرض بعد الفصد فإنّه لا يكون مُخِفّاً لأنّ القوّة الحيوانيّة معه قويّة.

وقد يسبّبه الّوجع لأنّه يوجب له لفرط تحليله للرّوح كما في القولنج وفي اللّذع المُفْرِط في الأعضاء الحسّاسة.

والغَشْيُ المستحكّم يتصعّب علاجه جدّاً، وخصوصاً إذا أدّى إلى اخضرار الوجه وانتكاس الرّقبة.

والعلاج:

- أمّا في وقته فرشّ الوجه بالماء البارد وتناول الموصوفات الطّبيّة من الطّيوب والطّعام وسقي دواء المسك المذاب في ماء التّفاح أو ماء الورد، ولشّم الخيار خاصيّة فيه مُجَرَّبَةٌ وخصوصاً في علاج الصّفراويّ، وتُنظّل أطرافهم بالماء البارد ونواحي أعضائهم الرّئيسة بماء الورد. وإنّ كان السّبب السّم جرّع ماء الورد المحكوك فيه حجر الباذرهر الحيوانيّ ودواء المسك المذاب في ماء الورد.

- وأمّا في غير وقته فيُعالج كلّ سبب بعلاجه.

وإن كان هناك امتلاء في فم المعدة فالقيء جيد جداً، أو في غير فمها كما في اختناق الرحم فعلاجه:

- أما في وقت النوبة فشتم الأشياء الكريهة كالجندبيدستر والقطران والنفط ونحوها لأجل تحليل البخارات وتسفلها.

- وأما في غير وقت النوبة فتتقية البدن بالحبوب والإياريجات الكبار.

- وإن كانت المرأة غير متزوجة فتزوّج.

- وإن كان عن استفراغ فسقي ماء اللحم.

- أو عن برّد فسقي الماء المغلي فيه الزنجبيل والقرنفل ونحوهما.

- أو عن حرّ فسقي اللبن الحامض المذاب بالماء البارد.

- وأما الذي يعرض لمن لم يعتدّه ولأصحاب المعد الضعيفة والأبدان التي تغلب عليها المرّة الصفراء. وهؤلاء يجب أن يسقوا قبل الفصد شيئاً من الرُّبوب المقيّة للمعدة والقلب.

ودلك الأطراف والمعدة وتسخينها بمثل دهن الناردين ودهن الخردل نافع جداً. والحمام جيد لمن يعتريه الغشي عن هيضة أو ذرب^(١٥).

والغشاء، والغشاوة والغشوة: الغشاء.

وغشاء كل شيء: ما تغشاه، كغشاء البصر والقلب وغيرهما، قال تعالى:

﴿وَعَلَىٰ أَبْصَرِهِمْ غِشْوَةٌ﴾^(١٦) وقُرئ «غشوة» كأنه رُدّ إلى الأصل، لأنّ

المصادر كلّها تردّ إلى «فعل» والقراءة الجيدة غشاوة.

وكل ما كان مُشْتَمِلاً على الشَّيء فهو مبني على فِعالَة نحو الغِشاوة
والعِشاوة والعِمامة، وكذلك أسماء الصِّناعات لاشتغال الصِّناعة على كل
ما فيها كالخِياطة والقِصارة ونحوهما.

وغيَّيْتُ الرَّجُلَ المرأةَ، معروف، والفِعل منه غَشِيَهَا يَغْشَاهَا.

غصص:

الغُصَّة: شَجَا يَعْرِضُ فِي الحَرْقَدَةِ من أَلَمِ نَفْسَانِيَّ.
وَيَغْصُ بالماء شاربُهُ، مَثَلٌ لشدَّة الأَلَمِ والحُزن.

غصن:

الغُصْن، غُصْن الشَّجَرَة، معروف. والجميع: غُصُون وأَغْصَان وأَغْصِنَة
الأخيرة عن الخليل^(١٧) رحمه الله.

غضب:

الغَضَب: الأَسَد. والغَضَب: ضِدُّ الرِّضَى وهو غَلِيان الدَّمِ فِي القلبِ
وانبساط الرُّوح الحيوانيِّ عِنْد الانفعال النَّفْسَانِيَّ طَلَباً لِلانْتِقَامِ.

وَأَمَّا الرُّوح الحيوانيِّ فَالقُوَّةُ الَّتِي إِذَا حَصَلَتْ فِي الأَعْضَاءِ هَيَّأَتْهَا لِقَبُولِ
الْحَسِّ والحركة وأفعال الحياة. وَيُضِيفُ الحُكَمَاءُ إِلَيْهَا حَرَكَاتَ الخوفِ
والغضب لما يَجِدُونَ فِي ذَلِكَ مِنَ الانبساط والانبساط العَارِضِينَ لِلرُّوحِ
الْمُنْسَوِيَّينَ إِلَى هَذِهِ القُوَّةِ.

قال الفارابي: لَمَّا اعتقدت الأطباء أَنَّ الرُّوحَ الَّذِي فِي القلبِ صُورَتُهُ
هَذِهِ القُوَّةُ ورأوا ذَلِكَ الرُّوحَ يَعْرِضُ لَهُ عِنْدَ الأَحْدَاثِ النَّفْسَانِيَّةِ انبساط
وانقباض، أَمَّا الانبساط فَكَمَا عِنْدَ الغضب والفرح، وَأَمَّا الانقباض فَكَمَا

عند الخوف والغَمّ، وقد ثبت عندهم أنّ حركة كلّ روح إنّما هي بتحريك القوة التي هي صورتها، فوجب أن تكون حركات الانفعال التي تعرض في الروح عند الأحداث النفسانية من أفعال هذه القوة.

وأما في الحقيقة فإنّ مبدأ تلك الانفعالات هو من القوى النفسانية وتأثير موقع الأفلاك والأجرام السماوية.

ونقل عن أطباء اليونان أنّ كلّ واحد من الانفعالات التي تُسمّى بالأحداث النفسانية فإنّه يلزم حركة من الروح الحيواني وهذه الحركة إمّا أن تكون إلى داخل أو إلى خارج أو إليهما معاً. والتي إلى داخل قد تكون دُفْعَةً كما في الرُّعب، وقد تكون قليلاً قليلاً كما في الغَمّ. والتي إلى خارج قد تكون دُفْعَةً كما عند الغَضَب، وقد تكون قليلاً قليلاً كما عند السُّرور والفرح واللذة. والتي إليهما معاً قد تكون إلى الخارج أظهر كما عند الخجل وقد تكون إلى الداخل أظهر كما عند الهَمّ.

وذكر الفارابي أنّ حركة الروح في الخجل والهَمّ إلى خارج وداخل، لأنّ الخجل كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح إلى داخل البدن وخارجه، لأنّه كالمركب من فرع وفرح، فإنّ النفس تنقبض أولاً إلى داخل الباطن لأجل الأمر المخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط القبض بتحقيق ذلك الأمر فيحمر اللون. والهَمّ كيفية نفسانية تتبعها حركة الروح إلى داخل وخارج لحدوث أمر يتصوّر منه خيراً أو شراً، إذ هو مركب من رجاء وخوف فأيهما غلب على الفكر حرّك النفس إلى جهة. فإنّ غلب الخير المتوقع تحرّكت إلى خارج وإنّ غلب الشرّ المنتظر تحرّكت إلى داخل.

والغُصوب: الحيّة الخبيثة. والغَضَبَة: لحمة في الجفن الأعلى خلقة. وجلدَة الرّأس والغُضاب والغَضاب: القَدَى في العين والجدرى أو أيّ داء غيره يخرج بالبدن يشبهه. والغَضَب: ما بين الذّكر إلى الفخذ.

غضرف:

الغُضروف: عَضْوٌ بسيط متوسّط في الصّلاية واللّين، فالعظم أصلب منه وهو أصلب من باقي الأعضاء. وهو بارد يابس وله منافع منها أنّه متوسّط بين العظام والأعضاء اللّينة لئلا يتأذى ما هو لينّ بها هو صُلب.

غضض:

الغَضِض: الطّريّ الذي لم يتغيّر كالغَض. والغَضِض: الطّرف الفاتر، وفُتوره إمّا خِلقة وإمّا حياءً. فالأوّل كقول كعب:

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا

إلا أغنّ غضِض الطّرف مكحول^(١٨)

والذي يكون حياءً، فكقوله تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾^(١٩). والغَضاض، والغَضاض: العَرْنين وما والاؤه من الوجه.

غضن:

الغَضن: كلّ تَثَنّ في الجلد أو غيره. والجمع: غُضون. والمُغاضنة: كسر العينين لريبة. والأغَضن: الكاسر عينه خِلقة أو عداوة أو تكبراً.

وأغَضنت الحمى: دامت.

وأغَضن الحبّ: دام.

غَضَى:

الغَضَا: شجر معروف وهو كثيرٌ بَنَجْدٌ واحدته غَضَاة. والإغضَاء: أَدْنَى الجُفُون. وَغَضَى الرَّجُلُ وَأَغْضَى: إِذَا أَطْبَقَ جَفْنِيهِ عَلَى حَدَقَتِيهِ. وَيُقَالُ: أَغْضَى جَفْنِيهِ عَلَى الْقَدَى إِذَا صَبَرَ عَلَى الْأَذَى.

ويقال: أَغْضَى اللَّيْلُ: إِذَا أَظْلَمَ. وَلَيْلَةٌ غَاضِبَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. وَنَارٌ غَاضِيَةٌ: عَظِيمَةٌ مُضِيئَةٌ. وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَتَغَاضَيْتُ عَنْ فُلَانٍ: إِذَا تَغَافَلْتَ عَنْهُ.

غَطَطَ:

الغَطِيطُ مِنَ النَّائِمِ: صَوْتُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِهِ، وَهُوَ تَرَدُّدُ الصَّوْتِ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَاغًا.

غَطَى:

الغِطَاءُ: مَا يُغَطَّى بِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُغَطَّى الْقِنَاعِ: إِذَا كَانَ خَامِلَ الذِّكْرِ. قَالَ حَسَّانُ:

رُبَّ عِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ

وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ^(٢٠)

قال ابن الأعرابي: يُحْكِي أَنَّ حَسَّانَ صَاحَ قَبْلَ النَّبُوءَةِ، فَقَالَ: يَا بَنِي قَيْلَةَ فَجَاءَ الْأَنْصَارُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: مَا دِهَاكَ؟ فَقَالَ: قَلْتُ بَيْتًا أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَدَّعِيهِ غَيْرِي. قَالُوا: فَأَنْشِدْهُ لَنَا. فَأَنْشَدَهُمُ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ.

وَعَطَى فُلَانٌ: إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا، عَطَى يَغْطِي غَطْيًا، فَهُوَ عَاطٍ. قَالَ:

يَحْمِلْنَ سِرْبًا غَطَى فِيهِ الشَّبَابُ مَعًا
وَأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنَّ وَالْحَسَدِ^(٢١)

غَضَبٌ:

الغاف، مِنَ الحشائش الشائكة ورقه كورق الشَّهْدَانَج وزهره كالنيلوفر، وهو المستعمل وكذا عُصَارَتِهِ. وهو حارٌّ في الأولى يابس في الثانية. وفيه جلاء وقَبْضٌ يَسِيرٌ ومَرَارَةٌ شديدة، جَيِّدُ الْإِبْتِدَاءِ لداءِ الثَّلَبِ وداءِ الحَيَّةِ. وعُصَارَتُهُ نافعة من الجَرْبِ والحَكَّةِ إِذَا شُرِبَتْ بِمَاءِ الشَّاهِرُجِ والسَّكَنْجِبِينَ. ومن أعراض الاستسقاء. وحَشِيشَتُهُ نافعة من أوجاع الكبد وسُدَدِهَا. ويُقَوِّيْهَا. ومن أورامها وأورام المعدة، ومن صَلَابَةِ الطَّحَالِ، ومن الحميات المزمنة. وبَدَلُهُ وزنه أَسَارُونٌ ونصف وزنه أَفْسَنْتَيْنِ. وقد رَأَيْتُ وَرَقَهُ وهو جافٌ لَوْنُهُ ما بين الخُضْرَةِ والصُّفْرِ. والشَّرْبَةُ منه درهم إلى مثقال. وقيل أَنَّهُ يَضُرُّ بِالطَّحَالِ ويُصْلِحُهُ الْإِنْسُونُ. وقيل يَضُرُّ بِالْأُنْثَيْنِ ويُصْلِحُهُ الْوَرْدُ.

غُضْرٌ:

المَغْفِيرُ: شَيْءٌ كَالنَّاطِفِ يُنْضِجُهُ الْعُرْفُطُ وَغَيْرُهُ، حُلْوٌ يُوْكَلُ، غَيْرُ أَنْ رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ. وَالوَاحِدُ مِغْفَرٌ، وَهُوَ حَارٌّ وَفِيهِ تَحْلِيلٌ. وصمغ الإِجَاصَةِ: الْمِغْفَارُ. والغِفَارَةُ: مَا يُشَدُّ عِنْدَ الْجَرْحِ لِيَقِيَ مِنْ سَيْلَانِ الدَّمِ.

غُضُو:

الْغَفْوَةُ: النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «فَغَفَوْتُ غَفْوَةً»^(٢٢) أَي: نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً. وَالْغَفَا: الشَّيْءُ الرَّذُلُ. وَقَدْ أَغْفَى الطَّعَامُ: كَثُرَتْ نَخَالَتُهُ.

غلت:

غَلَتُ صِحَّتُهُ: تَنَابَتْ عَلَيْهِ عِلٌّ مُخْتَلِفَةٌ مُتَضَادَّةٌ يَغْسُرُ عَلاَجُهَا.

غلس:

الْغَلَسُ: ظُلْمَةٌ آخِرَ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَ بِضَوَاءِ الصَّبَاحِ. وَذَكَرُوا أَنَّهُ أَوَّلُ الصُّبْحِ يَتَشَرُّ فِي الْآفَاقِ، وَسَوَادٌ مُخْتَلَطٌ بَبَيَاضٍ وَحُمْرَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بَغَلَسٍ ^(٢٣).

غلسق:

الْغَلْسِقَةُ وَالْغَلْسِقَةُ: شَجَرَةٌ مُرَّةٌ جَدًّا تَكْثُرُ فِي الْحَبَشَةِ وَالْحِجَازِ. لَا تُؤْكَلُ وَإِنَّمَا تُدْبَغُ بِهَا الْجُلُودُ. وَالْحَبَشَةُ يَطْبَخُونَهَا وَيَسْقُونَ بِهَائِهَا السَّلَاحَ فَلَا يَصِيبُ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ.

غلاصم:

الْغَلَصَمَةُ: لَحْمٌ صِفَاقِيٌّ لَا يَصِقُ بِالْحَنَكِ تَحْتَ اللَّهَاءِ مُتَدَلٌّ مُنْطَبِقٌ عَلَى رَأْسِ الْقَصَبَةِ. وَهِيَ رَأْسُ الْحَلَقُومِ. وَهُوَ الْمَوْضِعُ النَّاتِيءُ فِي الْحَلْقِ وَالْجَمْعُ غَلَاصِمٌ.

غلف:

الْغُلْفَةُ: جِلْدَةُ الذَّكَرِ. وَغُلَامٌ أَغْلَفَ: لَمْ يُخْتَنِ. وَغِلَافُ الْكِتَابِ، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ جِلْدُهُ. وَيُقَالُ لِلْحَاجِمِ: أَغْلَفَ أَدْوَاتَكَ، أَي: أَجْعَلْ لَهَا غِلَافًا؛ وَغِلْفٌ مِثْلُهُ.

غلل:

الْغَلِيلُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ وَحَرَارَتُهُ. وَحَرَارَةُ الْحَبِّ وَالْحَزَنِ.
وَالْغَلَلُ: الْمَاءُ الْجَارِي. وَأَغْلَ الْجَازِرَ وَالسَّالِخَ: إِذَا تَرَكَاهُ فِي جِلْدِ الذَّبِيحَةِ
شَيْئاً مِنَ اللَّحْمِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ أَصْحَابِهَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا إِغْلَالٌ وَلَا إِسْلَالٌ»^(٢٤). فَالْإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ. وَالْإِسْلَالُ:
السَّرَقَةُ. قَالَ:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةٍ نَوْفَلٍ
جَزَاءَ مُغْلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ^(٢٥)
وَأَدْوَاءَ مُغْلَةٍ: غَامِضَةٍ، وَاحِدَهَا: دَاءٌ غَالٌّ.

وَوَغَلَّتْ الدَّوَاءَ فِي حُلُقُومِهِ، وَوَجَرْتُهُ، سَوَاءٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَى
تَجَرُّعِهِ.

وَتَغْلَغَلَ الدَّاءُ فِي بَدَنِ فُلَانٍ: إِذَا اسْتَشْرَى فِيهِ وَانْتَشَرَ.
وَالْغَلِيلُ: النَّوَى يُخْلَطُ بِالْقَتِّ تَعْلِفُهُ النَّاقَةُ. قَالَ عُلُقَمَةُ:
سُلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٍ^(٢٦)

غلام:

الْغُلَمَةُ: هَيِجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَفِي الْحَدِيثِ: «خَيْرُ
النِّسَاءِ الْغُلَمَاءُ عَلَى زَوْجِهَا»^(٢٧).
وَالْغُلَامُ: الطَّارِ الشَّارِبُ.

غلي:

الغَالِيَّة: طِيب معروف مُرْكَب من مِسْك وَعَنْبَر وَعُود. وَدُهْن طِيب الرَّائِحَةِ كدهن البان. وهي حارّة المزاج. وشَمُّها ينفع من الصَّرَع والسَّكَةِ وَيُسَكِّن الصَّدَاع البارد. وَيُفَرِّح القلب وينفع من أوجاع الرِّحْم الباردة. وَيُدِرُّ الطَّمْثُ حُمُولاً. وينفع من أوجاع الأذن الباردة إذا حُلَّ في دهن البان قُطُوراً. ويُقال لكل شيء ارتفع: قد غَلا وتَغَالى. ويُقال: غَلَتِ القِدْرُ تغلي غَلِيّاً وَغَلِياناً، ولا يقال غَلِيَتْ، قال أبو الأسود:

ولا أقولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ

ولا أقولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ^(٢٨)

أي: يُقال مُغْلَقٌ.

غمّت:

الغَمْتُ: التُّخْمَةُ، يقال: فلان غَمَّتْهُ الطَّعَامُ: إذا أَكَلَهُ دَسِماً فغَلَبَ على قلبه وثَقُلَ وأُتْخِمَ منه.

غمر:

الغَمْر: الماء الكثير، والغَمْر: الزّعفران أو الورس أو الكرْكُم. والغَمْر: الزُّهومة من اللحم. والغَمْر: الحِقْد والغِلّ والعَطَش. والجمع أغمار. والغَمْرَة: الشِّدَّة. وغَمْرَة كل شيء: شِدَّتُهُ. والجمع غَمَرَات. وغَمَر.

والغَمْرَة، أيضاً: ما تَطَّلَى به العروسُ من الورس ونحوه، وهي تمر ولبن يُطَّلَى به وجه المرأة حتَّى تَرِقَّ بَشَرَتُها. والغَمِير: حَبُّ البهَمَى السَّاقِط من سُنبله وقت يُنْسِه والجمع أغمار.

غمض:

الْغُمُضُ وَالْغَمَاضُ وَالْغِمَاضُ وَالْتَّغْمِاضُ وَالْتَّغْمِيزُ وَالْإِغْمَاضُ: النَّوْمُ.
وقد يكون التَّغْمِيزُ من غير نَوْمٍ.

غمم:

الْغَمُّ: الْكَرْبُ عَلَى مَا مَضَى سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاشْتِمَالِهِ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا سُمِّيَ
السَّحَابُ غَيْماً لِأَنَّهُ يَغْمُ السَّمَاءَ، أَي: يَسْتَرُهَا.

وَالْغَمُّ: سَيْلَانُ الشَّعْرِ حَتَّى يَغْطِيَ الْوَجْهَ وَالْقَفَا، قَالَ هُدَيْبَةُ:

فَلَا تَنْكِحَنَّ إِنِّ فَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَنَا

أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا (٢٩)

وذكر لنا شيخنا العلامة، أَنَّ للقلب آفتين، وهما الْغَمُّ وَالْهَمُّ. فالْغَمُّ
يَعْرُضُ عَنْهُ النَّوْمُ، وَالْهَمُّ يَعْرُضُ عَنْهُ السَّهَرُ. وذلك بِأَنَّ الْهَمَّ فِيهِ فِكْرٌ فِي
الْخَوْفِ بِمَا سَيَكُونُ، فَمِنْهُ يَكُونُ السَّهَرُ. وَالْغَمُّ لَا فِكْرَ فِيهِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِمَا
قَدْ مَضَى وَانْقَضَى.

وَلَمَّا كَانَ الْقَلْبُ وَعَاءَ الدَّمِّ، وَالْغَمُّ يُهَيِّجُ الْحَرَارَةَ الْغَرِيزِيَّةَ، فَتَلِكُ الْحَرَارَةُ
تَعْبَثُ بِوِعَاءِ الدَّمِّ الَّذِي هُوَ الْقَلْبُ، وَلِذَلِكَ كُرِّهَ الْغَمُّ خَوْفَ الْعَوَارِضِ
الْمَكْرُوهَةِ الَّتِي تُهَيِّجُ الْحَرَارَةَ، وَتُسَخِّنُ الْمَزَاجَ، فَيَنْحَلُّ الدَّمُّ، وَيَتَنَقَّضُ تَرْكِيبُ
الطَّبِيعَةِ.

فَالْهَمُّ فَنَاءُ الْقَلْبِ، وَالْغَمُّ مَرَضُ الْقَلْبِ. فإِيَّاكَ وَالْغَمَّ فَإِنَّهُ ذَهَابُ الْحَيَاةِ
أَلَا تَرَى أَنَّ الْحَيَّ إِذَا غَمَّ تَلَاشَى مِنْهُ؟!

والتَّغْمُغُ: الكلام الذي لا يبين. والغِمامة: ما تُشدّ به الجراحات والكسور.

والغَمِيم: لبن يسخن حتى يغلظ. وغمّت عليه الحمى، أي: دامت، وهو إمّا من الغمّ، وإمّا من التغطية، كأنّها قد غطّته.

غمى (٣٠)؛

الغَمَى، والغِماء: الغطاء. ويقال: غمّي على المريض وأغمي عليه: غشي عليه ثمّ أفاق، كأنّ المرض ستر عقله وغطّاه. وجمع غمّاء أغمية.

ويقال: أغمى يومنا وأغمّت ليلتنا: غمّ هلاها إذا حال دون رؤيته غيم، كما يقال غمّ علينا. وأصل التغمية السّتر والتغطية.

غندب؛

الغُنْدَبَة: لحمة صلبة حوالى الحلقوم. والغُنْدَبَتان: عُقدتان في أصل اللسان، أو هما اللوزتان، والجمع غنادب.

غند؛

الغانذ: الحلق ونخرج الصوت.

غنج؛

الغنَج: الرياضة. والغِناج: وجع الصّلب والمفاصل.

غَنَنَ:

الْغَنَّةُ: صوت الخَيْشُوم من الأنف. وَغَنَّ الوادي وَأَغَنَّ فهو مُغَنَّ: كثر دُبابه لكثرة عُشبه حتى يُسمع لأصواتها غَنَّةً.

غَنَى:

الْغِنَى: ضِدُّ الْفَقْرِ، وَإِذَا فُتِحَ مُدٌّ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي

فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ^(٣١)

فإنَّه يُرَوَى بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ أَرَادَ مُصْدِرَ «غَانَيْتُ» وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ الْغِنَى نَفْسَهُ. وَالاسْمُ الْغِنْيَةُ وَالْغِنْيَةُ.

وَالْغِنَى مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى، لِأَنَّهُ الَّذِي يُغْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(٣٢). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ.

وَالأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ، أَوْ تَحْسِينُ كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ فِي الْأَسْمَاعِ. وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: «مَا أَذَنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ»^(٣٣)، وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَبِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ»^(٣٤).

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْغِنَى مِنَ الْمَالِ، مَقْصُورٌ، وَمِنَ السَّمَاعِ مَمْدُودٌ، وَكُلٌّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصُوتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ. وَالْغَانِيَةُ: هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي يَتَغَنَّى بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا عَنِ الْحَلِيِّ. وَقِيلَ هِيَ الشَّابَّةُ الْمُتَزَوِّجَةُ. وَقِيلَ: هِيَ الشَّابَّةُ الْحَسَنَاءُ الْعَفِيفَةُ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَمْ لَا. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَالْجَمْعُ: الْغَوَانِي.

غهب:

الغَيْهَبُ: شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ، قاله الخليل^(٣٥). والرَّجُلُ الخَفِيفُ الضَّعِيفُ، أو الغافل، أو البليد. وفَرَسٌ غَيْهَبٌ: شديد السَّواد. والغَهْبُ: الغَفْلَةُ.

غوث:

المُغِيثُ الكبيرُ: مَعْجُونٌ أَدْخَلَهُ الحَرَّانِيُّ إِلَى الأَنْدَلُسِ. وكان يبيع الشَّرْبَةَ منه بخمسين ديناراً لأوجاع الجَوْفِ، وقد ظَلَّ تعديل أوزان مركَّباته سرّاً، فلَمَّا مات الحَرَّانِيُّ تَأَدَّى لِبَعْضِ المتطبِّين أنْ يعملَه، فكثرت أنواعه، وأكثرها لا يفيد، وإنَّما هي أخلاطٌ وأوشابٌ. وقد استعضنا عنه بدواء مُفْرَدٍ مِنْ قِشْرِ الرِّمَّانِ اليابس وبعض اللُّبُوبِ، وشُهرَ، والحمد لله.

غور:

الغار: الجُحْر الذي يأوي إليه الوحش. وما خَلَفَ الفَرَّاشَةُ من أعلى القَمِّ أو هو الذي بين اللَّحِيين أو داخل القَمِّ. وشَجَرٌ عَظِيمٌ لَهُ حَبٌّ معروف يقع في التَّرياق.

حارَّ يابس في الثالثة، ينفع من السُّموم كُلِّها ويفتح سُدَدَ الكبد ويسكِّن المَغَصَّ. وينفع من وَجَعِ الطَّحال.

ومضرتَه بالصَّدْر وإصلاحه بالكُثْيرا. والشَّرْبَةُ منه درهم إلى درهمين. ودهنه مُسَخَّنٌ ينفع من النَّزَلات الباردة.

والغاران: العَظْمان اللَّذْانِ فيهما العينان.

وغار الماء غَوْرًا: ذهب في الأرض وسَفُلَ فيها.

وغارت الشَّمْسُ تغور غيارًا: غَرَبَتْ.

قال أبو ذؤيب:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا

وَالْأُطُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا^(٣٦)

وَعَوَّرَتِ الْعِلَّةُ: إِذَا تَسَرَّبتْ إِلَى الْأَحْشَاءِ، فِيمَا لَا تَكُونُ طَبِيعَتُهَا ذَلِكَ.

وَاسْتَغَارَتِ الْقَرَّحَةُ: تَوَرَّمتْ.

غول:

الْغُولُ: كُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ. وَمَنْ يَتَلَوَّنَ أَلْوَانًا مِنَ السَّحَرَةِ وَالْجِنِّ، وَكُلُّ مَا زَالَ بِهِ الْعَقْلُ، وَالْجَمْعُ: غِيلَانٌ وَأَغُولٌ.

وَالْغَوْلَانُ: خَمْضٌ، وَقِيلَ: نَبَتٌ.

وَعَالَهُ الدَّاءُ يَغُولُهُ: إِذَا أَهْلَكَهُ. وَخَافَ غَائِلَةً دَائِهِ، أَيِ: شَرِّهِ.

وَالْغَيْلُ: إِرْضَاعُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ.

غيث:

الْغَيْثُ: الْمَطَرُ، وَالْكَأُ الَّذِي يَنْبَتُ بِهِ. وَغَائِثُهُمُ اللَّهُ، وَأَغَائِثُهُمُ: أَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْغَيْثَ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَرَحْمَةٍ، وَمِنْهُ الْغِيَاثُ: وَهُوَ مَا أَغَاثَكَ اللَّهُ بِهِ.

غيد:

الْغَيْدُ: النُّعُومَةُ.

وَالْأَغْيَدُ: الْوَسْنَانُ الْمَائِلُ الْعُنُقَ.

وَالْغَيْدَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُتَشَبِّهَةُ مِنَ اللَّيْنِ.

والغادة: الفتاة الناعمة اللينة.

غيظ:

الغَيْظ: الغَضَب، وهو غَلِيان دَمِ الْقَلْبِ وانبساط الْعَصَبِ وَالرُّوحِ عَنْ أَنْفَعَالِ نَفْسَانِيٍّ. وَلَا عِلَاجَ لَهُ إِلَّا بِإِزَالَةِ سَبَبِهِ وَذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى. قَالَ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٣٧).

غين:

الغَيْن: الْعَطَشُ.

وَشَجَرَةٌ غَيْنَاءُ: كَثِيرَةُ الْوَرَقِ. وَالغَيْنُ، جَمْعُهُ.
وَوَغَانَتْ نَفْسُهُ لِدَاءٍ أَوْ شَرَابٍ: إِذَا غَثَّتْ، تَغِينُ.

غبي:

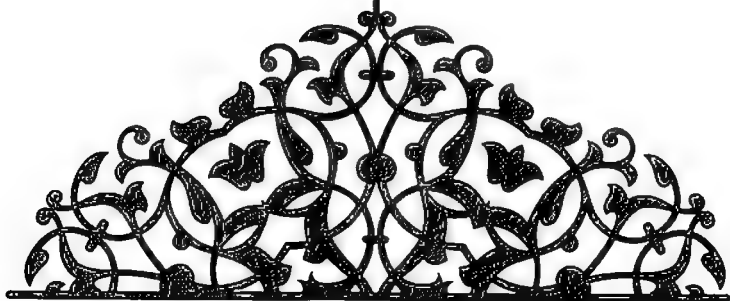
الغَايَةُ: مَدَى كُلِّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ، أَي: إِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ. أُخِذَ مِنْ غَايَةِ الْحَرْبِ، وَهِيَ الرَّايَةُ، أَوْ مِنْ غَايَةِ السَّبْقِ وَهِيَ قَصْبَةُ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَنْتَهِي الْمَسَابِقَةُ إِلَيْهِ لِأَخْذِهَا السَّابِقِ.

حواشي حرف الغين

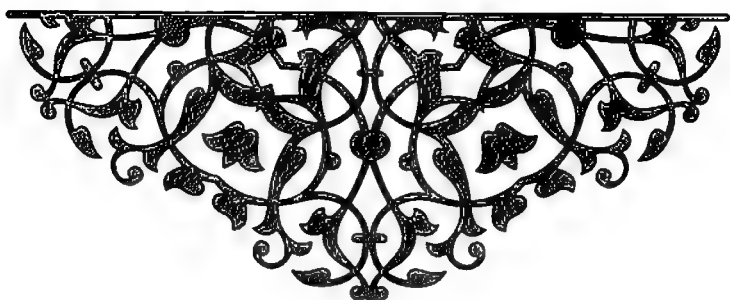
- ١ - هذه رواية الهروي. ويلفظ (خمر العالم) في النهاية (٣/ ٣٣٨).
- ٢ - النهاية (٣/ ٣٤٠).
- ٣ - ينظر العين (غذذ).
- ٤ - ديوان القطامي (٤١)، واللسان (غذم).
- ٥ - تكرر ذكر الكيموس كثيراً. ومرّ شرحه في حواشي مادة (اصطخيمون) في حرف الهمزة.
- ٦ - السَّرْمَق: نبات من الفصيلة السَّرْمَقِيَّة التي تحتوي على السَّلَق والإسفناخ وغيرهما. ينظر (ل ع م) (٤/ ٢/ ٢٨).
- ٧ - النهاية (٣/ ٣٤٩).
- ٨ - المستقصى (٢/ ٥٦).
- ٩ - العين (غرز).
- ١٠ - لمنظور بن مرثد الأسدي. ينظر المعاني الكبير (١/ ٢٥١)، تهذيب الألفاظ (٣٦٤)، الصحاح (٢/ ٩٠٠).
- ١١ - ديوان ابن هرمة (٦٥)، متخير الألفاظ (٨٨)، المجلد (٤/ ٣٧).
- ١٢ - النهاية (٣/ ٣٦٢).
- ١٣ - الفلق (٣).
- ١٤ - والأصوب من كلّ هذا ما قاله الخليل من أنّ الغاسق: الليل إذا غاب الشَّفَق. وما قاله الفراء من أنّ (الغاسق): الليل. وإذا وقب) إذا دَخَلَ كلّ شيء وأظلم. ينظر العين (غسق). ومعاني القرآن للفراء (٣/ ٣٠١).

- ١٥ - حاشية الأصل: الذَّرَب: فساد المعدة.
- ١٦ - البقرة (٧).
- ١٧ - العين (غصن).
- ١٨ - ديوان كعب (١٦)، اللسان (غضض).
- ١٩ - النّور (٣٠).
- ٢٠ - ديوانه (٨٩)، وبرواية (رب علم) في رسالة الغفران (٥٤١).
- ٢١ - لرجل من قيس وهو في المجمل (٤/٤٧)، واللسان (غطى).
- ٢٢ - النّهاية (٣/٣٧٦).
- ٢٣ - المصدر السابق (٣/٣٧٧).
- ٢٤ - (ن م) (٣/٣٨٠).
- ٢٥ - للتمر بن تولب في ديوانه (٢٨). وبرواية (حمزة ابنة نوفل) في اللسان (غلل).
- ٢٦ - ديوان علقمة (١٣١)، اللسان (غلل).
- ٢٧ - النّهاية (٣/٣٨٢).
- ٢٨ - ديوانه (١٢٣)، واللسان (غلي).
- ٢٩ - ديوانه (٣٣)، واللسان (غمم).
- ٣٠ - هذه المادة من م. وبعضها موضعه في (غمم).
- ٣١ - اللسان (غنى).
- ٣٢ - النّهاية (٣/٣٩١).
- ٣٣ - (ن م) (٣/٣٩١).
- ٣٤ - (ن م) (٣/٣٩١).

- ٣٥ - العين (غهب).
- ٣٦ - ديوان الهذليين (٢٤ / ١)، المجمل (٢٣ / ٤).
- ٣٧ - الرّعد (٢٨).



حَرْفُ الْفَاءِ



ف

فأد:

الفؤاد: القلب لِتَفْؤُدِه، أي: تحرُّقه وتوقَّده. وغِشاوة القلب وحبَّته وسُوَيْدَاؤه، مُذَكَّر، والجمع أفئدة.

قال سييويه: يُكسَّر على غير ذلك وفي الحديث: «أناكم أهل اليَمَن هم أرقُّ قلوباً وألَيَن أفئدة»^(١).

قال الهروي: كأنَّ القلب أَخَصَّ من الفؤاد. وقيل هما قريان من السَّوداء. وكَرَّر ذكرهما لاختلاف اللَّفظين تأكيداً.

والمَفْؤود: الذي أُصيب فؤاده بوجع فيتقيأ منه. وفأذته: أصَبَتْ فؤاده، وهو مَفْؤُودٌ ومُفْتَأَدٌ.

وَوَجَعَ الفؤاد: وَجَعَ يعرض الفَمُ المعدة ويسمَّى وجع الفؤاد على سبيل التَّجَوُّز لِقُرْب هذا الموضع من القلب. ومجاورته له بحيث لا يفرِّق كثير من الناس بينهما في الآلام. وإذا شكَا إليك عامِّي فؤاده فاعْلَمْ أَنَّهُ يريد به فَمُ المعدة. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّي فَمُ المعدةِ الفُؤادَ والقلب، كما أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ جَرَى في كلامه «فَمُ المعدة» وهو يُشير إلى القلب اشتراكاً في الاسم أو ضَعْفاً في التَّمييز. وهؤلاء هم الأقدمون جداً من الأطباء. وأما أبقراط فكثيراً ما يُسَمِّي فَمُ المعدةِ فؤاداً، بحسب تأويله.

فار:

الفَّار، والفار تخفيفاً: حيوان معروف. والجمع فئران. والفأرة له وللأنثى. وقيل الفأر للذكر والأنثى، كما قالوا للذكر والأنثى من الحمام حمامة.

وفأرة المِسْك: نَافِجَتُهُ، أي: وعائِهِ. والفأر المِسْك قيل لأنَّه من الفار يكون.

والفُؤَارَة والفِيرَة: حُلْبَة وتَمْر يُطْبَخ للنَّفْسَاء.

فأس:

الفَأس مِن الرَّأس: حَرف القَمَحْدُوءَة المَشْرَف عَلى القَفَاء، وَمِن الفَم: طَرَفُه الَّذِي فِيهِ الأَسنان.

فأفا:

الفَأْفَاءَة: كَثْرَة تَرُدُّ الفَاء فِي الكَلَام، وَهُوَ فَأْفَأُ وفَأْفَاءُ، يُقْصَر وَيُمدّ، وَهِيَ فَأْفَاءَة. وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي (ل ث غ).

فتخ:

الْفَتْخ: اسْتِرْخَاء المَفَاصِل وَلِينُهَا وَعُرْضُ الكَفِّ والقَدَم وطولُهَا، وَبَاطِنُ مَا بَيْنَ العِضْدِ والذَّرَاعِ.

فتر:

الْفَتْر: الضَّعْف. وَأَفْتَرَهُ الدَّاءُ: أَضْعَفَهُ، وَكَذَلِكَ أَفْتَرَهُ السُّكْر. وَمَاء فَاتِر: بَيْنَ الحَارِّ والبَارِد. وَطَرَف فَاتِر: فِيهِ فُتُور لَيْسَ بِحَادِّ النِّظَرِ.

فتق:

الْفَتْق، لُغَةً: الشَّقُّ، يُقَالُ فَتَقَ فُلَانٌ الشَّيْءَ يَفْتَقُهُ، بِكسْرِ التَّاءِ وَضَمِّهَا، فَتَقًا: شَقَّهُ. وَطِبًّا مَا يَأْتِي بَيَانُهُ.

وَهُوَ عِلَّةٌ فِي الصَّفَاقِ بِأَنْ يَنْحَلَّ الغِشَاءُ وَيَقَعَ فِيهِ شَقٌّ، وَلَا بُرءَ لَهُ إِلَّا مَا يَحْدُثُ لِلصَّبِيَّانِ نَادِرًا. وَكَذَلِكَ إِمَّا لِثِقَلِ سَبَبِهِ الثَّرْبِ. أَوْ انْتِفَاحِ الأَمْعَاءِ أَوْ حَرَكَةِ عَنِيفَةٍ فِي المَشْيِ أَوْ حَمَلِ شَيْءٍ ثَقِيلٍ. وَأَكْثَرُ حَدُوثِ هَذِهِ العِلَّةِ إِمَّا

من حركة رديئة مُفْرِطَة من وَثْبَة أو صرْخَة أو سعال شديد لا سِيَّما بعقب الغِذاء، أو حمل شيء ثَقِيل، أو ضربة تقع على البطن فَتَهْتِك الصَّفَاق أو من رِيح نافخة للبطن والأَمعاء فتَمُدُّ الصَّفَاق وتخلخله وتهتكه. وعلامته زيادةٌ تَظْهَر وتَحَسُّ بين الصَّفَاق الدَّاخل وبين المِراق، ويزداد ظُهورها عند الحِركة وَحَضَر النَّفْس، وَتَغِيب عند الاستلقاء والغَمَز عليها. ولا بُرءَ لهذه العِلَّة إلَّا ما يحدث للصَّبيان في النَّادر.

وَتُعَالَج على كُلِّ حال لثَلَا تَزِيد. وَتَرْك الحركات القويَّة والنَّهوض دُفْعَةً، والجَماع خاصَّة بعَقِب الطَّعام وترك المنفِّخات من البُقُول والفواكه الرُّطبة، والحذر من طُول الجلوس في الحَمَّام. وَيُسْقَى الكَمُون ونحوه ممَّا يَكْسِر الرِّيح، وبإدِامة الشَّدِّ بالرِّفائِد لا بِالْأَكْر فإنَّها تُوسِّعُه. وإذا سَلَكَ النَّافذ تَأْدَى إلى الخَصِيَّتَيْنِ فَسُمِّي «أُدْرَة» وَقِيلَة، وما سِوى ذلك يَسْمَى بالاسم العام.

وقد يَكُون الفَتْق لا تَتَّسَع المَجْرَيْن اللَّذَيْن فَوْق الأُنْثَيْنِ أو لا تَخْرُاق ما بَيْنَهُما فَيَنْفِذ إلى كَيْس الأُنْثَيْنِ إمَّا ثَرِبَ وإمَّا حَجَابَ وإمَّا مَعَى وَخِصُوصاً الأَعُور، أو رِيح غَلِيظَة وَيَسْمَى أُدْرَة. وَرَبِّما لَمْ يَنْزِل إلى الكَيْس بَلِ احْتَبَسَ في إِحْدَى الأُنْثَيْنِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ ما لَيْسَ في الكَيْس فَيَسْمَى بالاسم العام وَهُوَ الفَتْق. وَسُمِّي بَعْضُهُم جَمِيع ما يَنْزِل في الكَيْس أُدْرَة وَقِيلَة وَلَمْ يَفَرِّق بَيْنَهُما.

وَأَكْثَر أُدْرَة الخَصِيَّة وَتَهْتِك صَلاَبَتِها وَصَلاَبات الصَّفَن يَقع في الشُّرْب فَإِنَّه قَدْ يَعْزِضُ أَنْ يَتَّسَع الثُّقْبَان لَضِيْقَهُما أو يَتَخَرِّقا وما يَلِيهِما مِنْ رُطُوبَة أو ارْتِخاء أو بِمَعُونَة صَرْخَة أو حَرَكَة أو سَقَطَة أو إِمساكٍ مَنِيٍّ مُتَحَرِّكٍ، وَمَنْعُه عَنِ التَّدْفُقِ أو صُعود المرأة على الرَّجُل أو إِتِاعابِ نَفْسٍ في الجَماع وَخِصُوصاً على الامْتِلاء، وَكَذَلِكَ الجَماع على التُّخْمَة، واجْتِماع الرِّيح والبراز في البطن.

وعلامه الفتق نزولاً الثرب أو الحجاب أو المعى وخصوصاً الأعور، إن كان الفتق في جهته، لأن أحد طرفيه سائب، أو رطوبات تنصب من دفع الطبيعة أو تتولد عنها لبردها. وربما حدث لها غشاء خاص.

وربما نفع علاج الحديد، وربما نبت هناك لحم، وربما غلظ الصفن. وقد يتأتى من ورم وسمن فيشبه الأذرة ويسمى أذرة اللحم، وربما كان كذلك في الأربية.

وقد تنتفخ فيه العروق ويسمى أذرة الدوالي.

وقد يسترخي الصفاق استرخاء شديداً من غير فتق فيستطيل ويؤشب الأذرة أيضاً.

وربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الأربية وما فوقها وفوق الشرة وفي الحالين. والذي يقع فوق السرة قليل نادر بالقياس إلى غيره لأن ذلك الموضع مدعم بالعضل، وما تحته يوافي أطراف العضل.

وقد يعرض للشرة نوء وهو من قبيل الفتق أيضاً.

وما كان من الفتق فوق الشرة فهو رديء الأعراض وإن كان قليل التزايد ولا يؤلم في الأول لأن المندفع فيه المعى الدقاق، وهي متزاحة متضاعفة، ويختبس الثفل ويتقيأ، ويكون من جنس «إيلوس» ويسبب قلقاً وكربة، ولكن ما كان تحت الشرة أشد قبولاً للاتساع وأذهب في الازدياد، ولا يؤلم في الأول.

واعلم أن قيلة المعى والثرب مرض قوي عسر، مهما كانت القيلة صغيرة وقليلة الماء.

أما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحضر النفس. وما كان لاتساع المجرى فعلامته أنه يظهر قليلاً قليلاً في الصفن من غير حركة عنيفة ولا صيحة وغير ذلك ويكون أذرة الخصية. وأما الذي فوق ذلك فهو لانخراق لا محالة، ولا يمنع منه التجفيف.

وعلاوة المعوي النافذ في الشق فعوده بسرعة عند الاستلقاء، واحتباس القرقرة وخصوصاً عند الغمز.

وأما الثري فيدل عليه حدوثة قليلاً قليلاً ويكون إلى العمق مع الاستواء في الموضع. ولا يحس في تلك الأذرة بقرقرة. وغالباً ما يكون صغير الحجم في العمق، وربما خرج بأسره. وهو عسر البرء ليس كقيلة المعى لكن مسه مخالف لمس قيلة المعى وكذا الماء والريح.

ورجوع الأذرة في المعوي والثري أعسر من الرجي.

وقيلة الماء تعرف بالمس وبتمدد الصفن وبالملاسة، وهذا أيضاً لا يرجع ولا يدخل.

وقيلة الرجي معروفة، فإن الانتفاخ الرجي ظاهر، والرجي يعود بأذني دفع وقلة وجع. وقد يرجع في الحال. ولا يسرع الاستلقاء في رجوعه، فإن حركته في الاستلقاء وغير الاستلقاء متشابهة إذ لا ثقل له ولا انزلاق.

ويختلف في المعوي فهو عند الاستلقاء أسهل قليلاً، وقد تعرض منه أوجاع بما يمدد الصفن وبما يعسر الأنثيين.

واللحمي علامته أن يكون في نفس الصفن لا في داخله مع صلابة وغلظ واختلاف شكل.

وإذا كان الورم صُلْباً سُمِّيَ «لوريس».

وأما أذرة الدوالي فتُعَرَف من العروق الممتلئة ومن الالتواء العُنُقودي فيها ومن استرخاء الأنثيين وتمنع الحركة.

وما كان في الشرايين فإنَّ الكبْس بالأصابع يمدِّده وما لم يكن فيها بل في الأوردة فلا يتمدّد بالكبس.

المعالجات:

أما التدبير الكلِّي لأصحاب الفتق فهو ترك الامتلاء وترك الحركة الكثيرة والوثبة والنهوض دُفْعَةً والجماع. وشَرَّ هذه الأحوال ما كان على الامتلاء. ويجب أن تترك الأغذية النافخة ولا يُسْتَكثَر من شرب الماء، وأن يُهَجَّر طول الجلوس في الحمامات. وإذا أكل استلقَى، ويُسَدَّ فَتْقُهُ عند الجلوس، وعند الجماع خاصة. ويكون جماعه على خِفَّة من بطنه.

وليُعْلَم أنَّ الغرض في علاج الفتق هو التحام الشَّقِّ إن أمكن لئلا يزداد، وتخفيف ما استرخى واتَّسع، ورَدُّ النَّازل منه إن كان ثَرْباً أو معي، وتحليل المجتمع منه إن كان ماءً أو رِيحاً، ومنَع مادته التي تمَدَّده، وإن لم تتحلَّ دُبَّر إخراجَه ثم إلحاق الشَّقِّ أو حفظه لئلا يزداد، وذلك بالأدوية المقوية والمُعْرِية التي فيها قَبْض.

وكلِّما كان الشَّقُّ أَقَلَّ كان الإلحام أسهل. وربما استعين فيه بالكَيِّ وتخفيفه بالأدوية المحلِّلة. ورَدُّ النَّازل بالشَّدِّ والرِّباطات.

وأما تحليل المجتمع فبالضَّمادات الاستشفائية وما يشبهها. ومنَع مادته بالاستفراغ وتقليل الغِذاء. وإخراجَه بالأدوية المُعَرِّقة بِقُوَّةٍ وبِعَمَل الحديد.

والرَّفَادَة: مُثَلَّثٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْكُرْبَاسِ^(٢) وَغَيْرِهِ، ثُمَّ يُحْشَى وَيُحَاطُ بِكُلِّ زَاوِيَةٍ مِنْهُ مَا يُرْبِطُ بِهِ. وَأَكْثَرُ مَا يُتَّخَذُ دَائِرَةً مِنَ الْخَشَبِ تَوْضَعُ عَلَى الْفَتَقِ وَتُرْبِطُ عَلَيْهِ، وَهِيَ رَدِيئَةٌ لِأَنَّهَا تُوسِّعُهُ.

وَأَمَّا الْكَلَامُ عَلَى تَشْرِيحِ الثَّرْبِ وَالصِّفَاقِ فَشَرَحَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَحَلِّهِ. وَأَدْوِيَّةٌ فِتَاقٌ: اتَّخَذَتْ مِنْ أَخْلَاطٍ عَلَى غَيْرِ دَرَايَةٍ. وَالْفِتَاقُ: طَعَامٌ يُفْتَقُ، أَيُّ: يُخْلَطُ بِدَهْنِ الزَّيْتُونِ وَنَحْوِهِ كِي تَفُوحَ رِيحُهُ. حَكَاهُ الْخَلِيلُ^(٣).

فَتَكَ:

الْفَتَكَ: الْقَتْلَ. وَالْعَذْرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ»^(٤). وَفَتَكَتْ بِهِمُ الْأَدْوَاءُ وَالْعِلَلُ: أَفْتَتَهُمْ. وَالْفَاتِكَاتُ وَالْفَوَاتِكُ: الْمَهْلِكَاتُ مِنْ أَمْرَاضٍ وَغَيْرِهَا.

فَتَلَ:

فَتَلَهُ الْمُتَطَبِّبُ، أَيُّ: خَادَعَهُ وَخَدَعَهُ، وَذَلِكَ فِيمَنْ لَمْ يُحَسِّنِ الصَّنْعَةَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُسْتُورٌ فِيهَا.

وَالْفَتِيلُ: الشَّقُّ يَكُونُ فِي النَوَاةِ، وَهُوَ السَّحَاةُ.

وَالْفَتْلَةُ: نُورُ الْعِضَاءِ.

وَالْفَتْلَاءُ: الْعَبَلَةُ الضَّخْمَةُ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ.

فَتَنَ:

الْفَتَانَاتُ: الْأَوْبَةُ الْمَهْلِكَةُ. وَالْفَتَانُ: الشَّيْطَانُ. وَالْفِتْنَةُ: الْإِبْتِلَاءُ.

والعِش فُتْنان، أي: لَوْنان. قال ابن أحر:

والحيُّ كالميتِ ويبقى التَّقَى

والدَّهر فُتْنان، فحُلُوٌّ ومُرٌّ^(٥)

فتى:

الفتاء: الشَّباب. والفتى: الشَّابُّ من كلِّ شيء، والسَّخِي، والفتى الكامل من الرِّجال. والجمع فتیان. والفتاة والفتية: الشَّابة والجمع فتيات.

وقيل الفتاء: المصدر من الفتى السِّنّ، قال الشاعر:

إذا عاشَ الفتى مائتين عاماً

فقد ذهبَ اللَّذاةُ والفتاءُ^(٦)

والفتى: العَبد. والفتاة: الأَمة.

وأفتاه في الأمر: أبانه له، وأفتى: أخذت حُكماً. وفي الحديث: «الإثم ما جال في النفس وتردَّد في الصُّدر وإن أفتاك النَّاسُ وأفتوك»^(٧) أي: وإن جعلوا لك فيه رُخصةً وجوازاً.

فتأ:

إِنْفَثَاتِ الحمى: زالت، أو انكسرت حَدَّتْها.

ويقال لكلِّ شيء انكسرت حَدَّتْه: انْفَثَأَ، وفثأه غيره. قال الخليل، رحمه

الله: فَثَأَتِ الشَّمْسُ المَاءَ: كَسَرَتْ مِنْ بَرْدِهِ^(٨).

فثر:

الفأثور: ما يُسمَّىه العوام في العراق «الطُسْتُ خان»، ويسمَّى في الشام الخِوان المتَّخذ من الرُّخام.

فجل:

الفُجل والفُجل: نبات معروف، واحدته فُجْلَة وفُجْلَة. وأقوى ما فيه بذره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه. ودُّهُنُه في قوَّة دهن الخِرْوَع. والبرِّي يشاركه في أفعاله إلاَّ أنه أقوى. وهو حارٌّ في الأولى رَطْبٌ، وبذره حارٌّ في الثالثة.

وقال شيخنا العلامة: هو مُؤلِّد للرِّياح، وبذره محلَّل لها وفيهما تلطيف قوِّيٌّ. ومسلوقه أكثر تغذيةً لمفارقة الدَّوائِيَّة. وغذاؤه بلغمي قليل، وفيه جوهر سريع إلى التَّعَفُّن. وورق الربيعي منه إذا سُليق وأكل بالزَّيت غذي أكثر من الأضل. وينفع بذره من النَّمَش، والكَلَف، والبَهَق الأسود ومن الكُنْدُس طلاءً، وخصوصاً في الحمام، ومن القُوباء وورَم الطَّحال مع الخل ضِماًداً. وينفع من وَجَع المفاصل ومن الاختناق العارض من الفطر القتال. ويزيد في اللَّبن. وعُصارته ودُّهُنُه نافعان من الرِّيح في الأذن جدّاً. والمطبوخ منه صالح للسُّعال العتيق والكيُمُوس الغليظ المتولد في الصَّدر. وإن طبخ مع السُّكُنْجِين وتُغْرِغَ به نفع من الخناق. وهو بعد الطَّعام يُليِّن البطن ويُنفذ الغذاء وقبْلَه يُطْفِئُه ولا يدَعُه يستقرّ، ولذلك يُسهِّل القيء، وخصوصاً قشره بالسُّكُنْجِين. وإن أكل بعد الطَّعام هَضَمَه، وخاصَّة ورقه. وماء ورقه يفتح سُدد الكبد، ويُزيل اليرقان. قال بعضهم: ورقه يهضم وجرمه يُغشي، وبذره محلِّل النَّفخ من البطن، ويُسهِّل خروج الطَّعام، ويُشهي، ويُذهب وَجَع الكبد، وماؤه جيّد للاستسقاء. وهو ينفع من نَهش الأفعى والعقرب. وبذره ينفع من السُّموم والهوام. وإذا وُضِعَ مُشْدُوخُه أو ماؤه على عَقْرَب

ماتت. وإن لدغت العقربُ مَنْ أَكَلَهُ لم تَضِرْهُ. وهو مُرْكَبٌ مِنْ جَوْهَرٍ غليظ
أرضي عَسِرِ المَضْم، ولا يَنْهَضِم.

وقول الشيخ العلامة أَنه حارٌّ في الأولى رَطْب، ففيه مَقال، أمّا حرارته
فظاهرةٌ لحرارة طعمه وتفتيحه وتنفيذه لغلبة الجزء الناري الذي فيه،
وضَعف الجزء الأرضي البارد. وأمّا أَنه رطب فمما لا يصحّ لأنّ الأرضيّة
شديدة اليبوسة، والنارية يابسة، فلذلك يجب أن يكون يابساً. وقد قال
جالينوس: إنّ الفجل يُسَخَّن في الدرجة الثالثة، ويُجَفَّف في الثانية. وأمّا
البرّي فهو أقوى في الأمرين جميعاً.

قال بعضهم: وأَوْقِيّة من عصير أغصانه بلا وَرَق إذا شُرِبَت على الرِّيق
فَتَتَّ الحَصاة، صغارها وكبارها من المئانة، مُجَرَّب.

وإذا قُوِّرَ رأسُ فُجَلَةٍ وفُتِّرَ فيها دُهْنٌ وَرَدٌ وقُطِرَ في الأذن أبرأ وجعُها
سريعاً، مُجَرَّب.

فجن:

الفَيْجَن: السَّداب، وتقدّم. قال ابن دريد: ولا أحسبها عربيّة صحيحة.
وأفجن الرجل: دامَ على أَكَلِهِ.

فحج:

الفَحَج: تَباعَد ما بين السَّاقين.

فحي:

الأفحال: أبازيرُ الطَّعام، واحداها فَحَا، كالحَسَا والقَفَا والوَعَا، وقد
يُكْسَر. وفي الحديث: «مَنْ أَكَلَ فَحَا أرضنا لم يَضِرَّه ماؤها» هو تَوَابِل القَدَرِ

كَالْفُلْفُلِ وَالْكُمُونِ وَنَحْوَهُمَا. وَقِيلَ هُوَ الْبَصْلُ. وَفَحَوَى الْكَلَامَ وَفَحَاهُ: مَعْنَاهُ.

فخت:

الْفَاخِتَةُ، وَاحِدَةُ الْفَوَاخِتِ، وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَامِ الْمَطْوُوقِ، وَلَحْمُهَا حَارٌّ يَابَسٌ يَنْفَعُ الْمَفْلُوجِينَ. وَفَخَتَتِ الْفَاخِتَةُ: صَوَّتَتْ.

فخذ:

الْفَخَذُ: مَا بَيْنَ السَّاقِ وَالْوَرَكِ، مَوْثِقَةٌ، وَفِيهَا لُغَاتٌ تُذَكَّرُ فِي (ك ب د). وَالْجَمْعُ أَفْخَاذٌ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. وَيَجْمَعُ غَالِبًا عَلَى أَفْخَاذٍ فِي الْقِلَّةِ وَالْكَثَرَةِ. وَجَاءَ فِيهِ بِنَاءٌ آخِرَانِ كُنُومٍ وَنَمِرٍ أَيْ فُخُودٍ وَفَخَذٌ. وَهِيَ عَظْمٌ لَيْسَ فِي الْبَدَنِ أَعْظَمُ مِنْهُ، مُحَدَّبٌ مِنَ الْأَمَامِ مُقَعَّرٌ مِنَ الْخَلْفِ وَلَهُ فِي أَعْلَاهُ زَائِدَةٌ مُسْتَدْبِرَةٌ تَسْمَى بِالرُّمَانَةِ تَدْخُلُ فِي حَقِّ الْوَرَكِ، وَفِي أَسْفَلِهِ زَائِدَتَانِ تَسْمَيَانِ بِالْجُوزَتَيْنِ تَدْخُلَانِ فِي نُقْرَتِي الْقَصْبَةِ الْعُظْمَى مِنَ السَّاقِ.

فدر:

فَدَرَ فُدُورًا: إِذَا عَجَزَ عَنِ الْجَمَاعِ أَوْ أَعْيَا. وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْفِدْرَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخِ الْبَارِدِ.

فدع:

الْفَدَعُ: عِوَجٌ فِي الرُّسْغِ، خِلْقَةٌ بِحَيْثُ تَنْقَلِبُ مِنْهُ الْيَدُ أَوِ الرَّجُلُ إِلَى إِنْسِيَّهَا، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا.

فدغ:

الفَدَغ: الشَّقَّ.

والذَّبْح بالحَجَر: فَدَغٌ.

وفَدَغْتُ القَرَحَةَ: إِذَا فَتَحْتَهَا قَبْلَ أَوَانِ نَضِجِهَا.

فدم:

الفَدَم: العِي عن الحُجَّة والكلام مع ثَقَلٍ وَرَخَاوَةٍ وَقِلَّةٍ فَهَم.

وفي الحديث: «مُفَدِّمَةٌ أَفْوَاهُهُمْ بِالْفِدَامِ»^(٩) قَالَ الْهَرَوِيُّ: يَعْنِي أَنَّهُمْ مُنَعُوا الْكَلَامَ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ تَشْبِيهًا بِالْفِدَامِ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى الْإِبْرِيْقِ. وَالْفِدَامُ وَالْفَدَامُ وَالْفَدَّامُ: شَيْءٌ تَشَدُّهُ الْعَجَمُ وَالْمَجُوسُ عَلَى أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقْيِ، وَالْمِصْفَاةُ. وَإِبْرِيْقٌ مُفَدِّمٌ: عَلَيْهِ مِصْفَاةٌ، وَالسَّاقِي مُفَدِّمٌ، وَالْإِبْرِيْقُ الَّذِي يَسْقِي مِنْهُ مُفَدِّمٌ وَمَفْدُومٌ. وَأَنشَدَ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ:

مُفَدِّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رِقَابَهَا

رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْزَعُ لِلرَّعْدِ^(١٠)

فربين:

الْفَرْبِيُّونَ: صِنْفٌ مَعْرُوفٌ. حَارٌّ يَابَسٌ فِي الرَّابِعَةِ. وَأَجْوَدُهُ الصَّافِي الْحَادُّ الرَّائِحَةُ الْأَصْفَرُ اللَّوْنُ. وَتَبَقَّى قُوَّتُهُ إِلَى سِتِّ سِنِينَ ثُمَّ تَضَعُفُ قَلِيلًا إِلَى الْعَاشِرَةِ. وَهُوَ دَوَاءٌ أَكَّالٌ مُحْرِقٌ يُخْرِجُ الْمَاءَ الْأَصْفَرَ بِقُوَّةٍ، وَالْبَلْغَمَ اللَّزْجَ مِنَ الْوَرَكَيْنِ وَالظَّهْرِ، وَلِذَلِكَ يَنْفَعُ مِنْ عَرَقِ النِّسَاءِ وَمِنْ أَوْجَاعِ الْمَفَاصِلِ الْبَارِدَةِ وَمِنْ الْفَالَجِ وَالْخَذَرِ وَاللَّقْوَةِ^(١١) وَالْقَوْلَنْجِ وَبَرْدِ الْكُلَى، وَمِنْ لَسَعِ الْهُوَامِ طَلَاءً فِي بَعْضِ الْأَدْهَانِ. وَيُسْقَطُ الْأَجْنَةُ شَرِبًا لِإِزْلَاقِهِ لَهَا مَعَ الرُّطُوبَاتِ

التي تُخرجها. وهو يُضْمُّ فَمَ الرَّحِمِ جَدًّا حَتَّى يَمْنَعَ الْوِلَادَةَ، وَيُسْقَطُ الْجَنِينَ مُهَوَّلًا لِتَجْفِيفِهِ رُطُوبَاتِ الرَّحِمِ، وَيُضَرُّ الْمَحْرُورِينَ. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ قِيرَاطَانُ وَإِصْلَاحُهُ بِالضَّمْعِ وَالْكَثِيرِ. وَإِذَا اسْتُعْمِلَ مَعَ الْمَقْلِ وَالْأَشَقِّ وَالسَّكْبِينَجِ كَانَ أَقْوَى فِعْلًا لْجَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ مَنَافِعِهِ. وَبَدَلُهُ الْجَنْدِيدُ سَرًّا أَوْ الْحَلِثِيَّةُ.

فَرْج:

الْفَرْجُ: الْعَوْرَةُ وَالشَّعْرُ. وَالْأَفْرَجُ: الَّذِي لَا تَلْتَقِي إِلَيْتَاهُ لِعِظَمِهَا. وَرَجُلٌ أَفْرَجُ الثَّنَائَا: أَفْلَجُهَا. وَالْفَرْجُ وَالْفُرُوجُ: فَرْخُ الدَّجَاجِ، وَلَحْمُهُ سَرِيعُ الْإِنْهَضَامِ وَالْدَّمُ الْمَتَوَلَّدُ مِنْهُ مَتَوَسِّطٌ بَيْنَ اللَّطِيفِ وَالْغَلِيظِ مَكِينٌ لِلطَّبِيعَةِ، وَهُوَ بَارِدٌ رَطْبٌ بِاعْتِدَالٍ. وَهُوَ صَالِحٌ لِلنَّاقِهِينَ، وَمُضَرٌّ بِالْكَبِدِ الْحَارَّةِ. وَإِصْلَاحُهُ بِمَا يُرَطَّبُ، وَبَدَلُهُ الدَّرَاجُ.

فَرْح:

الْفَرْحُ: انْبِسَاطُ الرُّوحِ الْحَيَوَانِيِّ عِنْدَ الْإِنْفِعَالِ النَّفْسَانِيِّ، طَلَبًا لِمُلَاقَاةِ مَا تُحِبُّ. وَالْمُفَرَّحُ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ.

وَسَمِعْتُ الشَّيْخَ يَقُولُ: الْأَدْوِيَّةُ الَّتِي تُفَرِّحُ:

- إِمَّا أَنْ تُفَرِّحَ شَيْءٌ مِنَ الْعِلَلِ الْمَعْرُوفَةِ مِثْلُ تَأَثُّرِ الرُّوحِ بِالشَّرَابِ، أَوْ تَنْوِيرِهَا بِاللُّؤْلُؤِ وَالْإِبْرِيسَمِ، أَوْ جَمْعِهَا وَمَنْعِهَا عَنْ أَنْ يُسْرَعَ إِلَيْهَا التَّحْلِيلُ بِالْكَابِلِيِّ وَالْكَهْرِبَا وَالْبَسْدِ^(١٢).

أَوْ تَعْدِيلُ مَزَاجِهَا بِالتَّسْخِينِ بِالدَّرَوْنَجِ^(١٣) أَوْ بِالتَّبْرِيدِ بِهَاءِ الْوَرْدِ وَالْكَافُورِ، أَوْ تَقْوِيَّةُ مَزَاجِهَا بِالْمَلَائِمَةِ الطَّبِيعِيَّةِ بِالْعَقَاقِيرِ الطَّيِّبَةِ الرَّائِحَةِ وَالْحُلُوةِ كِلْسَانَ

الثور وحجر اللازورد أو اجتماع أسباب من هذه كما في البسد والدرونج ولسان الثور.

- وإما أن تُفرَّح بخاصية مجهولة كالياقوت أو بخاصية مقارنة لشيء مما ذكر كالمسك والعنبر فإنهما يُفرَّحان بالخاصية وبالرائحة الملائمة للروح. ورُبَّ التفاح بالخاصية.

وإذا كان مزاج الروح حاراً جداً فرَّح مع الخاصية المجهولة بعلة معلومة وهي التبريد، وكالدرونج فإنه يفرَّح بالخاصية.

وإذا كان مزاج الروح بارداً فرَّح مع الخاصية بتعديل مزاج الروح وتسخينها. والأدوية القلبية التي هي الكاؤرس والأصول:

- فإما قرية من الاعتدال وهي الياقوت والفيروزج والذهب والفضة ولسان الثور.

- وإما حارة وهي كالدرونج والجذوار والمسك والعنبر والزرنباد والإبريسم والزعفران والسبهمنان^(١٤) وهما علاجان ظاهران النفع، والقرنفل عجيب جداً، والقاقلة والكبابة^(١٥) وورق الأترج والساج الهندي والرأسن.

- وإما باردة وهي كاللؤلؤ والكهربا والبسد والكافور والصندل والورد والطباشير والطين المختوم والتفاح والكزبرة اليابسة.

فرخ:

الفرخ: ولد الطائر. هذا هو الأصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات.

والفَرخ: مُقَدَّم الدِّماغ.

وأفَرخ الدَّاء: بَانَت علاماته، وتوضَّحت ماهيَّته.

وأفَرخت عنه الحمَّى: سَكَنْت، وتركت على جِلده بُثوراً.

فرد:

الفَرْد: الذي لا نظير له ولا مثيل.

والفَرْد: الجانب الواحد من اللَّحْي، كأنه يُتَوَهَّم مُفرداً.

والفَريدة: الجوهرة النفيسة كأنها مُفَرَدَةٌ في نوعها.

وعِلَّةُ فَارِدَةٍ: لم يكن بها عَهْدٌ من قبل.

والفَارِدَة، أيضاً: ما استعصى علاجها، وكأنها بهائم لا تُعْرَف.

والفَرِيد: الجاوزس، وهو الشَّذْر، الواحدة فريدة.

فردس:

الفِرْدَوْس: البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين. فارسيّ مُعَرَّب.

والفَرْدَسَة: أن يصرع الدَّاءُ المريض فيشفي به على الهلاك.

فرج:

الفَرَزَجَة: دواء ركبهُ أبقراط يُسْقَط الجنين.

فرس:

الفرَس: واحد الخيل. الذَّكر والأنثى في ذلك سواء. وحكى ابن جنِّي في

الأنثى فرسة والجمع أفراس.

والفرسة بالفتح عن أبي عبيدة وبالكسر عن غيره: ريح الحدب لأنها تقوِّس الظهر، أي: تحدِّبه. والأطباء يقولون: رياح الأفرسة، وهو خطأ. وقيل هي قرحة تكون في الحدب. وعن الجوهري: هي ريح تأخذ في العنق فتقرسها. وعن أبي زيد هي قرحة تكون في العنق فتقرسها، أي: تدقها.

والفراس: تمر أسود.

والفرس: دق الأدوية وأخلاطها.

وفرسته الحمى: نهكته.

وانفرس جلده من القوباء: إذا تفسر وتشقق. ويُعالج بإسهال الطبيعة، والضّمادات لطوخاً، كما يذكر في أبوابه.

والفرس: نبت.

فرسك:

الفرسك: ضرب من الخوخ. أملس أحمر، ومنه أصفر. وخصائصه مثل خصائص الخوخ.

فرسن:

الفراسيون، قال ديقوريدوس: نبت ذو أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد وعليه زغب يسير ولونه أبيض وأغصانه مربّعة وله ورق في قدر إصبع الإبهام إلى الاستدارة وعليه زغب، وفيه تشنج وطعمه مرّ وورقه مُتفرّق في الأغصان وزهرته فرّفيّة وهي مستديرة شبيهة بالفلك، خشنة. وينبت في الخراب من البيوت. وقال حنين بن إسحاق: هو الكراث الجبليّ.

وأما الفراسيون المعروف الآن فإنه شجرة تعرف بشجرة الكلب ذات فروع كثيرة مجتمعة في أصل واحد ولها ورق شبيه بورق قثاء الحمار، وقضبان كقضبان الفودنج^(١٦) عليه زغب أبيض كثير وهو الصوفان عند اليمانيين، ويقدحون به النار كما يُقدح بالحراق^(١٧) ولها نوار شبيه بهاء الإكليل^(١٨) إذا ييس تعلق بالثياب كتعلق الحسك، يُخلف بزراً.

ووصف البيروني أنواعه فقال: الفراسيون الذي شاهدناه ثلاثة أصناف: - أحدها الذي يُبيل الكلاب الدّم، ورقه كورق العلقم إلا أنه أشدّ خُضرةً منه. وقضيبه أملس وعليه زغب كثير من جنس الصوف به تُقدح النار.

- وثانيها الذي يَنْبُت بقُرب المياه شديد الخضرة، وساقه نحو ذراعين، وزهره فرفيريّ فيه تشويك، وساقه مربّع يميل إلى الحمرة.

- وثالثها: الذي يُشبه ورقه ورق الأشقرديون^(١٩) إلا أنه أشدّ منه استدارة. وهو عطر الرائحة، ويميل لون ورقه إلى الصفرة، وزهره فرفيريّ، وهو أجود أصنافه.

وأفضله ما كان مائلاً إلى الحمرة. وهو حارّ في الدّرجة الثانية يابس في الثالثة، وفيه مرارة بها يفتح السّدة التي في الكبد والطّحال ويُنقي الرّطوبة من الصّدر والرّئة ويدر الطمث وإذا شرب ماؤه المعصور مع العسل أحد البصر وقواه. وإذا اكتحل بعصارته مع العسل أحد البصر، ونفع من الجرب والبياض، وإذا عُصر ماؤه وشرب منه أوقية مع دهن وزد أو زيت نفع من أوجاع الأمعاء، ومن الرّيح الغليظة ومن السّعال والرّبو واليرقان وأسر البول، ويسقط الأجنة ويقتل الدّود ويخرجه. وإذا مُضغ ورقه وابتلع نفع ممّا ذكرنا. ومضرّته بالكلّي والمثانة، يُحصّل منه بول الدّم، وإصلاحه بالصّنع

العربي إذا استعمل معه أو بعده. والشربة من يابس من درهم إلى درهمين وبدله الأسارون^(٢٠).

فرش:

الفراش: معروف.

والفراش: عظام رقاق تلي القحف ومارق من عظم الهامة وعظم الحاجب، وكل عظيم رقيق، الواحدة فراشة. والفراشتان: عرقان أخضران تحت اللسان. وفراش اللسان: موقعه في قعر الفم أو اللحم التي تحته أو الجلد الخشن التي تلي أصول الأسنان العليا.

فرص:

الفرصة: اللحم عند ناغض الكتف من الجنب.

والفرصة: الرياح يكون منها الحدب، كذا قيل.

والفرص: الحديد التي تقطع بها الفضة.

قال الأعشى:

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم

لساناً كمفرص الخفاجي ملحبا^(٢١)

والفرص: أوداج العنق، الواحدة: فرصة. والمضغة التي بين الثدي والكتف، والجمع فرائص.

فرصد:

الفرصد: الثوت الأحمر.

فرض:

الفَرَضُ: ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ مِنْ أَجُودِ تَمْرِ عُمان. وقال الشاعر:

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا

ذَهَبْتُ طُولًا وَذَهَبْتُ عُرْضًا^(٢٢)

والفَرَضُ: ثَمَرُ الدَّوْمِ مَا دَامَ أَحْمَرُ اللَّوْنِ.

والفَارِضُ: المُسِنَّةُ، فِي قَوْلِ اللَّهِ، جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ﴾^(٢٣).

والفَرَضُ: الثُّقْبُ فِي الزَّنْدِ.

فرط:

الإفراطُ: تَجَاوُزُ الْحَدِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالْفَرَطُ وَالْفَرَطُ مِثْلُهُ. يَقُولُونَ: إِيَّاكَ وَالْفَرَطُ فِي الْأَمْرِ، أَيِ: الزَّمْ حَدَّ طَبِيعَتِكَ، وَلَا تُفَرِّطْ فِي شَهْوَتِكَ لَهُ. وَالتَّفْرِيطُ: التَّقْصِيرُ.

وبانت عليه أفراطُ الصَّحَّةِ: إِذَا نَقَّهَ مِنْ دَاءٍ وَأَخَذَ يَسْتَعِيدُ عَافِيَتَهُ شَيْئًا فَشَيْئًا، فَظَهَرَتْ عَلَيْهِ عِلَامَاتُهَا.

وأفراط الدَّاءِ: عِلَامَاتُهُ حِينَ يَبْتَدِيءُ.

فرع:

الأَفْرَعُ: الرَّجُلُ التَّامُّ الشَّعْرَ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فُرْعَاءُ: إِذَا كَانَتْ كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ وَالْجُمَّةِ: أَفْرَعُ، إِنَّمَا يَقُولُونَ: أَفْرَعُ، ضِدُّ أَصْلَعٍ^(٢٤). وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَفْرَعًا^(٢٥).

وَتَفَرَّعَتْ بَنِي فُلَانٍ: تَزَوَّجَتْ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ.

وَأَفْتَرَعَهَا: افْتَضَّهَا.

فرغ:

جُرْح فَرِيغ: واسع.

وَرَجُل فَرِيغ: إذا كان جَوْفُهُ لَا يُمَسِّك شَيْئاً من طعام ولا شراب.
وأَفْرَغ ما في جَوْفِهِ: صَبَّهُ، قَيْئاً أو برازاً مائياً مُتَدَارِكاً.

فرغ:

الْفَرَفَخ: البَقْلَةُ الحُمْقَاء، فارسيّة مُعَرَّبَةٌ، وَذَكَرْتُ في (ح م ق).

فرق:

الْفَارُوق، في لغة العرب: ما فُرِقَ به بين شَيْئَيْن. وفي لغة المُسْتَكِنِّ.
والتَّرْيَاق الفَارُوق أَحْمَدُ التَّرْيَاقَات وَأَجَلُ المَرْكَبَات سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَفْرُق بين الصَّحَّةِ والمَرَضِ ولأنَّهُ يُسَكِّن هَيَجَان الأَوْجَاع. وتَقَدَّمَ الكلام
عليه مُفَصَّلاً في (ت. ر. ق).

والمَفْرَق والمَفْرَق: وَسَطُ الرَّأْسِ، وهو المَوْضِع الذي يُفْرَق فيه الشَّعَر.

والمَفْرَق والمَفْرَق: مَكِّيَال. نقل أبو عُبيد أَنَّهُ يَسَعُ ثَلَاثَةُ أَصْوَاعٍ، والصَّاعُ
أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ، كُلُّ مَدٍّ رِطْلٌ وَثُلُثٌ، فَالْفَرَقُ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلاً.

والمَفْرَقَة: تمر يُطْبَخ بِحُلْبَةٍ يُتَّخَذُ لِلنَّفْسَاء. ويُقال: أَفْرَقُ فُلَانٌ من مَرَضِهِ
إِذَا بَرِيَءَ مِنْهُ. وَلَا يُقال ذلك إِلَّا فِيمَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً كَالْجُدَرِيِّ
وَالْحَصْبَةِ، وَقَدْ يُقال في الحُمَّى، أَيْضاً.

فرقد:

الفرقد: وَلَدَ الْبَقَرَةَ، وَالْأُنْثَى: فرقدة.

والفرقدان: نَجْمَان معروفان.

فرك:

الْفَرْك: ذَلِكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَنْقَلِعَ قِشْرُهُ. وَالْفَرْك: اسْتِرْخَاءُ أَصْلِ الْأُذُنِ.
وَالانْفِرَاك: اسْتِرْخَاءُ الْمَنْكِبِ، فَإِنْ زَالَتْ وَابِلَتْهُ مِنَ الْعَضُدِ عَنْ صَدَفَةٍ
الْكَتِفِ قِيلَ انْفِرَاكٌ، وَإِنْ كَانَ الزَّوَالُ فِي وَابِلَةِ الْوَرِكِ قِيلَ: حُرِقَ فَهُوَ مُحْرَقٌ،
وَلَا يُقَالُ انْفَرَكَ.

وَأَفْرَكَ الْحَبَّ: حَانَ لَهُ أَنْ يُفْرَكَ. وَاسْتَفْرَكَ فِي سُئْبِهِ: سَمِنَ وَاشْتَدَّ.
وَالْفَرِيكُ: الْمَفْرُوكُ مِنَ الْحَبِّ قَبْلَ اشْتِدَادِهِ وَبَعْدَ تَحْمِيصِهِ بِالنَّارِ.
وَالْفَرِيكُ مِنَ الطَّعَامِ: الَّذِي فُرِكَ ثُمَّ لُتَّ بِسَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْفَرِيكَتَانِ:
غُضْرُوفَانِ فِي اللِّسَانِ.

فرنجمشك:

الْفَرَنْجَمَشْكُ: اسْمُ فَارِسِيٍّ لِلْحَبَقِ الْقَرْنَفَلِيِّ، وَهُوَ رِيحَانٌ فِي طَعْمِهِ.
وَرَائِحَتُهُ قَرْنَفَلِيَّةٌ. وَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ، يَفْتَحُ السُّدُودَ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ الْبَارِدِ،
وَيَقْوِي الْمَعْدَةَ وَالْكَبِدَ وَالْقَلْبَ، وَيُعِينُ عَلَى الْهَضْمِ، وَيَشُدُّ الْأَسْنَانَ وَاللِّثَّةَ
وَيُقْوِيهَا وَيُزِيلُ رَطُوبَتَهَا الْفَاسِدَةَ، حَشَوًا. غَيْرَ أَنَّهُ يُصَدِّعُ الْمُحْرُورِينَ
وَيُصْلِحُهُ الْبَنْفَسَجُ. وَمَرَّ فِي (ح. ب. ق.).

فرو:

الفرا: الحمار الوحشي ومرّ ذكره في (ح م ر). وفي المثل: (كلّ الصّيد في جوف الفرا)^(٢٦)، قاله عليه السلام لأبي سفيان بن حرب يتألفه بذلك. والفروّة: التي تلبس، معروفة. والفروّة: جلدة الرأس بما عليها من الشعر.

والفروّة، أي: السّعة في المال وغيره.
وفريّت الشيء أفرّيه: قطّعت له لإصلاحه.
وفريّت جرحه: لاءمت بين جلديته.

فستق:

الفُسْتُق: ثمر معروف، مُعرَّب «بَسْتَه». وهو حارّ في الثّانية يابس في الأولى. وقيل فيه رطوبة فضليّة. وقيل أنّه حارّ رطب. وأكله نافع من السّعال البلغمي ومن وجع الكبد الحادث عن الرّطوبة، ومفتّح لسددها ومُقوِّ لها ولِفَم المعدة، مُزيل للمَغص ومُقوِّ للباه، وأكله بعد الطّعام أفضل. وإذا نُقع قشره وشُرب قَطَعَ العَطش والقِيَء والإسهال. وقد يُبدّل بالبُنْدُق أو بحَب الصَّنوبر.

فسح:

الفُسْحَة: السّعة. والفُسْحَتان: ما لا شَعَرَ عليهما من جانبي العنقفة. ورجل فُسْحٌ: واسع الصّدر. وفي صفته عليه السلام: «فُسْح ما بين المنكبين»^(٢٧) أي: بعيد ما بينهما.

فسخ:

تَفَسَّخَ الجِرْحُ: انْتَقَضَ.

وداءُ فَسِيخٍ: لا يُهْتَدَى لِعِلاجِهِ.

وَتَفَسَّخَ جِلْدُهُ، وَبَدَنُهُ: تَقَطَّعًا.

فسيط:

الْفَسِيطُ: قُلَامَةُ الظَّفَرِ. وَالْفَسِيطُ: تُفْرُوقُ التَّمْرَةِ.

فسق:

فَسَقَ الدُّمْلُ وَانْفَسَقَ: إِذَا خَرَجَتْ مِدَّتُهُ. وَفَسَقَتْهُ أَنَا: إِذَا شَقَقْتَهُ.
وَالْمِفْسَاقُ: مَا تَشُقُّهُ بِهَا، وَهُوَ عَلَى هَيْئَةِ الْمِشْرِطِ وَالسَّكِّينِ.

فشخ:

الْفَشَخُ: ضَرْبُ الرَّأْسِ بِالْيَدِ، أَرْدَا مَا يَكُونُ الضَّرْبُ، حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ^(٢٨).

فشغ:

انْفَشَغَتِ الْقُوبَاءُ فِي جِلْدِهِ: انْتَشَرَتْ.

وَالْعِلَلُ الْمُنْفَشِغَةُ: الْأَوْبَةُ الْمُنْتَشِرَةُ.

وَتَفَشَّغَ الشَّيْبُ: ظَهَرَ.

وَالْفَشَاغُ: نَبْتٌ يَتَفَشَّغُ عَلَى مَا يُجَاوِرُهُ، أَيْ: يَلْتَفُّ وَيَلْتَوِي.

فشل:

الفشل: العجز.

والعاجز من الأعضاء: كلُّ عُضْوٍ من أعضاء بدن الإنسان يعجز عن وظيفته، فقد أصابه فشلٌ، ويعالج بحسب طبيعته وسببه.

فصح:

الفصاحة: البيان. وقد فَصَحَ الرَّجُلُ، فصاحةً فهو فَصِيحٌ من قوم فَصحاء وفِصاح وفُصْح. قال سيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قَضِب وقُضِب. وامرأة فَصِيحة من نِسْوَةِ فِصاح وفَصائح.

والفصيح في اللغة: المنطلق اللسان في القول عالماً بجيد الكلام ورديئه. والمُعَرَّب: الرجل الفصيح. وأُعَرَّب الصُّبح: بدا ضوءه واستبان. والإعراب: النكاح.

فصد:

الفصد: شقُّ العِرْق، وهو تَفَرُّق اتِّصالٍ إراديٍّ بآلةٍ مخصوصةٍ يتبعه استفراغٌ كُلِّ للأخلاق على نِسْبَةِ ما هي عليه في العُروق. والغرض منه التقليل والإصلاح أو أحدهما.

وحَدَّه شيخنا العلامة بقوله: إِنَّ الفصد استفراغٌ كُلِّ يَسْتَفْرِغُ الكثرة. والكثرة هي زيادة الأخلاق على تساوٍ منه في العُروق.

والمراد بالاستفراغ الكُلِّي ما يَسْتَفْرِغُ الأخلاقَ كُلَّها، والجُزئي ما يَسْتَفْرِغُ بعضَها. ونعني بزيادة الأخلاق ما يَعُمُّ زيادتها في الكَمِّ والكَيْف، بحسب الأوعية، وتارةً بحسب القوة، وتارةً بحسبهما معاً. ونعني بذلك ما يَعُمُّ

كون تلك الزيادة بالفعل أو بالقوة. فإننا قد نفصد للمداوة وذلك إذا كانت الكثرة بالقوة بأن تكون متوقّعة الحصول ويكون حصولها مُمرضاً فيُسْتَفْرَغ من الأخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق، أي: إن نسبة أجزاء ما يخرج من الأخلاط بالفصد قريباً من النسبة التي بين الأخلاط التي في العروق بعضها إلى بعض.

والدم الذي يُخْرَج بالفصد إذا نَقَص منه شيء يبقى الباقي في العروق محفوظ النسبة التي كانت بينه وبين باقي الأخلاط من غير أن تتغير تلك النسبة بالفصد، لأننا إذا فرضنا أن البدن فيه من الدم مائة جزء ومن البلغم سبعون جزءاً ومن الصفراء أربعون جزءاً ومن السوداء ثلاثون جزءاً مثلاً، وأخذنا بالفصد قدر أربعين درهماً فيجب أن يظل الباقي محفوظ النسبة.

وقال شيخنا العلامة: والذين تُصيبهم سَقطة أو ضربة فقد يُفصدون احتياطاً لئلا يحدث بهم وَرَمٌ. وَمَنْ يَكُنْ به وَرَمٌ وَيَخَاف انفجاره قبل التَّضَج فإنه يفصد وإن لم يَحْتَجْ إليه بحسب الطبيعة كثيراً.

والفصد والقولنج قلما يجتمعان.

والحبلى والطامث لا يفصدان إلا للضرورة عزيمة. وَمَنْ تَغْلِب عليه السوداء فلا بأس أن يفصد ثم يَسْتَفْرِغ بالإسهال. وَمَنْ كانت أخلاطه كثيرة فينبغي أن يُسَقَى السُّكْنُجِين المَلَطَّف المطبوخ بالزُّوفا^(٢٩).

والفصد الضيق أحفظ للقوة، والواسع أسرع إلى العشي وأكثر تنقية، وهو أولى في السَّهَّان والسَّتَاء، ويجب أن يُجْتَنَّب في الحميات الشديدة الالتهاب وفي جميع الحميات غير الحادة، أي: المزمنة، في ابتدائها. فإن لم تكن شديدة الالتهاب وكانت عَفَنَةً فانظُرْ إلى النَّبْض فإن كان عَظِيماً فافصد وإلا فلا. ويجب ألا تجلب على المريض أحد أمرين:

- تَمَيِّج الأَخْلَاطِ المَرَارِيَةِ.

- وَتَفْجِيج الأَخْلَاطِ البَارِدَةِ.

وَإِذَا وَجِبَ الْفَضْدُ فِي الْحُمَى فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى مَا يُقَالُ مِنْ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ بَعْدَ الرَّابِعِ، بَلِ السَّبِيلُ إِلَيْهِ - إِنْ وُجِدَ - بَعْدَ أَرْبَعِينَ أَيْضًا، هَذَا رَأْيُ جَالِينُوسَ.

عَلَى أَنَّ التَّقَدُّمَ وَالتَّعْجِيلَ أَوْلَى إِذَا صَحَّتِ الدَّلَائِلُ.

وَأَمَّا فِي الْحُمَى الدَّمَوِيَّةِ فَلَا بُدَّ مِنْ اسْتِفْرَاحٍ بِالْفَضْدِ فِي الْإِبْتِدَاءِ، وَكَثِيرًا مَا أَقْلَعَتْ فِي حَالِ الْفَضْدِ.

وَيَجِبُ أَنْ يُحْذَرَ الْفَضْدُ فِي الْمَزَاجِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ، وَالْبِلَادِ الشَّدِيدَةِ الْبَرْدِ، وَعِنْدَ الْوَجَعِ الشَّدِيدِ، وَبَعْدَ الْاسْتِحْامِ الْمَحْلِلِ، وَعَقِبَ الْجَمَاعِ، وَفِي سِنِّ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ فَمَا دُونَهَا مَا أَمَكُنْ، وَفِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ مَا أَمَكُنْ. وَالْأَحْدَاثُ الَّذِينَ يَذْرُجُونَ فَيُقْصَدُونَ قَلِيلًا قَلِيلًا بِفَصْدِ يَسِيرٍ. وَيَجِبُ أَنْ يُحْذَرَ فِي الْأَبْدَانِ الشَّدِيدَةِ السَّمَنِ وَالْبَيِضِ الْمَتَرَهِّلَةِ وَالصَّفْرَاءِ لِعَدَمِ الدَّمِ مَا أَمَكُنْ. وَيَجِبُ أَنْ يُحْذَرَ عَلَى الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الطَّعَامِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْفَضْدَ لَهُ وَقْتَانِ، وَقْتُ اخْتِيَارٍ وَقْتُ ضَرُورَةٍ، فَالْوَقْتُ الْمُنْتَخِرُ فِيهِ ضَحْوَةُ النَّهَارِ بَعْدَ تَمَامِ الْهَضْمِ، وَالْوَقْتُ الْمَضْطَرُّ إِلَيْهِ هُوَ الْوَقْتُ الْمَوْجِبُ الَّذِي لَا يَسَعُ تَأْخِيرُهُ عَنْهُ وَلَا يُلْتَفَتُ فِيهِ إِلَى سَبَبٍ مَانِعٍ، إِلَّا إِذَا كَانَ مُرُورُ الْمَادَّةِ عَلَى الْقَلْبِ يَضُرُّهُ، لِرَدَائِهَا، وَالْقَلْبُ عُضْوُ رَأْسِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، لَا يَتَحَمَّلُ ضَرَرًا.

وَالْفَضْدُ مِنَ الْعِلَاجَاتِ الْمُبَرَّدَةِ، وَيَنْفَعُ الْمَحْرُورِينَ جَدًّا، وَعَاجَلْنَا بِهِ مَنْ وَقَعَتْ بِهِ السَّكْتَةُ عَنْ قَرِيبٍ، فَأَفَاقَ مِنْهَا، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ كُلَّ سَكْتَةٍ، بَلِ

السَّكَّةُ الَّتِي عَنْ دَمٍ غَلِيظٍ، أَوْ بَلَغَمٍ مُحْتَرَقٍ لَمْ تَقَوِ الطَّبِيعَةُ لَوْحِدِهَا عَلَى إِخْرَاجِهِ.

وَالْفَصِيدُ: دَمٌ يُؤْخَذُ مِنْ فَصْدٍ عِرْقِ الْبَعِيرِ يُوَضَعُ فِي مِعْيٍ وَيُشَوَّى وَيُؤْكَلُ فِي سِنِّي الْجَذْبِ.

وَالْفَصِيدَةُ: تَمْرٌ يُعْجَنُ وَيُشَابُ بِشَيْءٍ مِنْ دَمٍ، قِيلَ هُوَ بَارِدٌ، وَيُدَاوَى بِهِ الصَّبِيَانُ.

فصص:

الْفَصُّ لِلخَاتَمِ، مِثْلُ الثَّلَاثَةِ الْفَاءِ.

وَالْفَصُّ: مُلْتَقَى كُلِّ مَفْصَلَيْنِ. وَحَدَقَةُ الْعَيْنِ. وَحَبَبُ الْمَاءِ وَالْخَمْرِ. وَالسِّنُّ مِنْ أَسْنَانِ الثُّومِ.

وَفَصَّ الْجَرْحُ، يَفْصُ: سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَفَصَّ الْعِرْقُ: رَشَحَ. وَفَصَّ الْأَمْرُ: أَصْلَهُ وَحَقِيقَتَهُ، يُقَالُ: أَنَا آتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ، أَيُّ: مِنْ أَصْلِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَرُبَّ أَمْرٍ تَزْدَرِيهِ الْعُيُونُ

وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ^(٣٠)

وَالْفِصْفِصَةُ: الرُّطْبُ مِنْ عَلَفِ الدَّوَابِّ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَّةِ «أَسْفَسْتُ» وَجَمَعَهَا فِصَاصٌ.

فصل:

المَفْصِلُ: مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَتَيْنِ مِنَ الْجَسَدِ، سُمِّيَ مَفْصِلاً لِانْفِصَالِ جِزْمِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَظْمَيْنِ عَنِ الْآخَرِ، وَالْجَمْعُ مَفَاصِلُ.
وَالْمَفْصِلُ: اللِّسَانُ، سُمِّيَ مَفْصِلاً لِفَضْلِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

فضخ:

الْفَضِيخُ: عَصِيرُ الْعِنَبِ وَشَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْبُسْرِ الْمَفْضُوخِ مِنْ غَيْرِ نَارٍ. وَيُطْلَقُ أَيْضاً عَلَى شَرَابٍ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ زَبِيبٌ فَهُوَ الْخَلِيطُ.

فطر:

الْفُطْرُ وَالْفُطْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ. بَارِدٌ فِي آخِرِ الثَّالِثَةِ رَطْبٌ فِي أَوَّلِهَا قِتَالٌ. وَيَعْرِضُ مِنْهُ ذَبْحَةٌ وَضَيْقُ نَفْسٍ وَنَفْخَةُ الْبَطْنِ وَالْمَعْدَةِ وَفُوقِهَا وَمَغْصٌ وَاضْفِرَارُ اللَّوْنِ وَضَعْفُ النَّبْضِ، وَاقْشَعْرَارٌ وَغَشْيٌ، وَعَرَقٌ بَارِدٌ، وَيَقْتُلُ إِنْ لَمْ يُبَادَرَ إِلَى عِلَاجِهِ. وَمِنْ عِلَاجِهِ الْقِيَاءُ بِهَاءِ الْفُجْلِ مَعَ الْبُورَقِ ثُمَّ سَقْيُ السُّكَنْجَبِينَ وَالْكُمُونِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَعَاجِينِ الْحَارَّةِ وَنَحْوِهَا.

وَهُوَ يُجَدِّثُ الْأَمْرَاضَ الشَّدِيدَةَ الْبَرْدِ كَالْحَدَرِ وَالْفَالَجِ وَالسَّكَةِ.

وَالْفِطْرُ: الْعِنَبُ إِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ. **وَالْفِطْرُ:** الْعَجِينُ الَّذِي لَمْ يَخْتَمَرْ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ.

وَالْأَفَاطِيرُ جَمِيعُ أَفْطُورٍ، وَهُوَ تَشَقُّقٌ فِي أَنْفِ الشَّابِّ وَوَجْهِهِ. وَالتَّفَاطِيرُ، جَمْعُ نَفْطُورٍ: الْكَلَاءُ الْمَتَفَرِّقُ، أَوْ نَبَاتُ الْوَسْمِيِّ. الْوَاحِدَةُ نَفْطُورَةٌ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

والتفاطر، بالتاء: أو نبات الوسمي. ونظيره تباشير الصُّبح ولا واحد له من لفظه. والتفاطر والتفاطر: شيء يخرج في وجه الغلام والجارية. قال:

نفاطير الجنون بوجه سلمى

قديماً لأنفاطير الشباب^(٣١)

واحدتها نُفْطُور. وأنشد المفضل:

نفاطير الملاح بوجه سلمى

زماناً لا تفاطر القباح^(٣٢)

ثم قال والتفاطر، بالتاء: النور.

فطراساليون:

الفُطْرَاسَالِيُّونَ: الكَرْفَس الصَّخْرِيّ وهو نوع من الجبلي لأن «فطرا»: الصَّخر، و«ساليون»: اسم للكرفس عند اليونان. وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك صَخْرِيّ. وبِزْر الكرفس الجبليّ هو الفطراساليون، وهذا البِزْر قويّ الفِعل في تفتيح الشُّدد وطَرْح الرِّياح، وله خاصيّة قويّة في دفع ضرر السُّموم. وهو أسود خشن الظاهر مُحْطَط طُولاً مُحَدَّد أحد الرأسين في شكل حَبّ المخلَب وفيه عِطْرِيّة وحِدّة. وهذا البِزْر المذكور هو المستعمل الآن في التُّرياق الكبير وغيره. وهو حارّ يابس في آخر الثَّانية. وأقوى ما في الكرفس أصله ثمّ بَزْرُهُ ثمّ جِرْمُهُ. وهو مفتّح مدرّ للطُمث والبول محلّل للرِّياح نافع من الفُواق الاِمتلائيّ ومن وَجَع الجنين ومن السُّموم وتَهيج الباه، وخصوصاً بزره إذا أخذ منه جزء ومن السُّكر جزء بعد دَقِّها ومن السَّمْن جزء واستعمل من ذلك ثلاثة دراهم في كلّ يوم مدة أسبوع. وسنذكره في (ك ر ف س)، وبدله ضِعْف وزنه بزر كرفس بستانيّ.

فطس:

الفَطَس: انخفاض قَصَبَةِ الأنف وانْفِرَاشُها. والفَطَس: حَبَّ الآس، والواحدة منه: فَطْسَة.

قال الخليل، رحمه الله: والفُطوس: مصدر الفاطِس، وهو الذي يموت من غير داءٍ ظاهر، مثل: فَقَس (٣٣).

فطن:

الفِطْنَة: الحِذْق وسُرْعَة الإدراك وسُرْعَة الشُّعور. يقال: فلانٌ فَطِنٌ، إذا كان سريع الإدراك للشيء، أو سريع الشُّعور به. والفرق بين الإدراك والشُّعور أن السَّماع أو السَّم أو اللَّمس أو الذَّوق؛ وأما الشُّعور فهو إدراك الشيء بغير ذلك من غير تثبُّت. فالشُّعور أو مراتب وُصولِ النَّفس إلى المعنى، فإذا حصل الوقوف قيل لذلك تَصَوُّر، فإذا بقي ذلك بحيث لو أراد استرجاعه أمكَنَه ذلك، قيل له: حَفِظ.

فعل:

الفِعْل: حركة الإنسان، وكلَّ عَمَل. والفَعْل: مصدر عَمَل. الاسم مكسور، والمصدر مفتوح. وجمع الاسم فَعَال، كَقَدَح وقِدَاح، وقيل فَعْلُهُ يَفْعَلُهُ، وفِعْلاً مصدره، ولا نظير له إلا سَحَرَه يَسْحَرُهُ سِحْراً.

والفَعْل: حياء الناقة، اسم وليس كُنية.

وفَعَلَ العلاجُ فَعْلَهُ: بأن أثره الحَسَن على المعلول. (وفَعَلَ الدَّاءُ به كذا وكذا: إذا أدخل عليه ضرراً كبيراً) (٣٤).

فعى:

الأفعى: حية عريضة الرأس خصوصاً عند عنقها، رأسها مثلث الشكل، وهي دقيقة العنق غليظة الوسط، براء الذنب، شقراء اللون. وهذا النوع هو المستعمل لحمه في الترياق الفاروقي. والأفعوان: الذكر منها.

فغى:

الفاغية: كل فَوْزَة طيبة الرائحة، وقد خُصَّت فاغية الحناء بذكر الفاغية، قاله أبو حنيفة الدينوري. وهي معروفة ذكية الرائحة جيدة للأمراض الحارة شاماً، وإذا جُعِلَتْ بين طَيَّات الصُّوف طيبته وَمَنَعَتِ السُّوس من إفساده. وفي حديث أنس: (كان رسولُ الله ﷺ تُعْجِبُهُ الْفَاغِيَّةُ) (٣٥).

وفي الحديث: «سَيِّد رِيحَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفَاغِيَّةُ» (٣٦).

ودُهْنُهَا يُحَلِّلُ الإِعْيَاءَ وَهُوَ يُتَّخَذُ بِأَنْ تَوْضَعَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَدِهَانِ الْمُنَاسِبَةِ. وبَدَلُهَا الْبَنْفَسَجُ، وَتَقْدَمُ شَيْءٌ مِنْ ذَكَرِهِ مَعَ الْحِنَاءِ.

فقح:

الْفُقَّاحُ: عُشْبَةٌ نَحْوُ الْأَقْحَوَانِ فِي النَّبَاتِ. وَنَوْرُ الْإِذْخِرِ إِذَا تَفَتَّحَ بِرَعْمِهِ. وَفُقَّاحٌ كُلُّ نَبْتٍ: زَهْرُهُ حِينَ يَتَفَتَّحُ أَيَّ لَوْنٍ كَانَ، وَاحِدَتُهُ فُقَّاحَةٌ.

فققد:

الْفَقْدُ: نَبَاتٌ يُنْبَذُ فِي الْعَسَلِ فَيَقْوِي إِسْكَارَهُ. وَشَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ أَوْ الْعَسَلِ أَوْ الْكُشُوثِ.

فقرة:

الفِقْرَةُ والفَقْرَةُ والفَقَارَةُ: ما اتَّصل من عظام الصُّلْب من لدن الكاهل إلى العُجْب، والجمع فِقَر وفَقَّار. وقيل: للإنسان أربع وعشرون فَقارة سِتّ في العُنُق وسِتّ في الكاهل بين كلّ ضلعين من أضلاع الصّدر فَقارة، وسِتّ أسفل منها وهي فَقارات^(٣٧) الظّهر بين كلّ ضلعين من أضلاع الجَنَيْن فَقارة، وسِتّ في العَجْز.

والفَقْرَةُ: عَظْماً مثقوب الوسط ينفذ فيه النُّخاع. وهي ثلاثون فَقْرَة:

- فَقار العُنُق سبع.

- وفَقار الصّدر وهي التي تتّصل بها الأضلاع فتحوي أعضاء النَفْس وهي إحدى عشرة ذات وسط وأجنحة، وفَقْرَة لا جناحان لها.

- وفَقار القَطَن وهي خَمْس.

- وفَقار العَجْز وهي ثلاث.

- وفَقار العُصْعُص وهي ثلاثٌ غُضروفية.

ورَجُل مَفْقور وفَقيرة: مكسور الفَقار.

فقس:

الفَقُّوس: البَطِيخ بلغة الشّام. وهو الحَنِجِب.

وفَقَّس: مات فجأة.

فقّع:

الفَقَّع والفِقَّع: الأبيضُ الرُّخْوُ من الكُمأة، وهو رديء بارد غليظ، وجمعه فِقَّةة.

والفِقِّيع: الأبيض من الحَمَام، على التشبيه بهذا الجنس من الكُمأة وواحدته فِقِّيعَة. والفَقَّع: الخالص الصّافي من أيّ لون كان. والفُقَّقَاع: شراب معروف منه ما يُتَّخذ من الشَّعير ومنه ما يتَّخذ من الخُبز سُمِّي فُقَّقَاعاً لما يعلو فوقه من الزَّبَد. وأعدَّله السُّكَّرِيّ ثمَّ الزَّبِييَّ وآخره العَسَلِيّ ثمَّ التَّمْرِيّ، وأبرده الشَّعِيرِيّ ثمَّ الخُبْزِيّ. ووقت شربه إمّا على الرِّيق وإمّا بعد انحدار الغذاء عن المعدة.

والفقاقيع: نُفَاحَات الماء أو الشَّرَاب.

والفَقَّع: الحُصَاص. والإفْقَاع: سوء الحال. وفَوَاقِع العِلَل، عند الأطباء: الحميات. وقال الخليل، رحمه الله: التَّفْقِيع: أَخْذُكَ رَقَّةً من الورد ثمَّ تديرها بإصبعك ثمَّ تغمزها فتسمع لها صوتاً إذا انشَقَّت^(٢٨).

فَكَر:

الفِكر، وقد يقال الفِكر: حَرَكَة ذهن الإنسان فيما عنده من الصُّوَر والمعاني المركَّبَتين والمتَّصِلَتين لتحصيل مطلوب ما. أو هو إعمال الخاطر في شيء. وإن شئتَ قُلْتَ هو استعراض ما في الذَّهْن لِئَوْقَفَ على ما يُتَوَصَّل به إلى مَطْلُوب ما.

وعن الكِنْدِيّ: الفِكر حركة ذهن الإنسان في المبادئ لِئَتَوَصَّل بذلك إلى المطالب.

وقال شيخنا العلامة: الفِكر، في الحقيقة، تقييس النَّفس للصُّور والمعاني التي في داخل الدِّماغ ليقف على ما به يُتوصَّل إلى مطلوب ما.
وقال سيويو: لا يُجمَع الفِكر ولا العِلْم ولا النَّظر.
وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً.

فَكَك:

الفَك: الفصل بين الشَّيئين، يقال سَقَطَ فلان فانفَكَت قَدْمُهُ إذا انفكَّ بعض أجزائها عن بعض وهو الوَثِيُّ عند الأطباء.

والفَكَان من الإنسان والدَّابة معلومان. والفَك الأعلى من الإنسان مُرَكَّب من أربعة عشر عظماً وحَدُّهُ من فوق المُشترَك من عَظْم الجبهة من ناحية الأذنين إلى الأسنان.

والفَك الأسفل مُرَكَّب من عَظْمين عَظِمين فيهما أذَنَى استدارة يَجْمَع بينهما مفصل موثَّق خَفِيَّ يقال لموضعه الذَّقَن، وحَدُّهُ من فوق منابت الأسنان السُّفْلَى ومن أسفله الذَّقَن ومن الجانبين الأذنان.

والفَكَك: انفراج المنكب عن مفصله ضَعْفاً.

ولا تنفَك تفعل كذا، أي: لا تزال.

فَكَه:

كَلَّ الشَّمار فاكهة. ومن أخرج الرُّمَّان وغيره منها لقوله تعالى: ﴿فِيهَا

فَكَهَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ (٣٩). فذلك مردود بقوله تعالى: ﴿وَلِإِذْ أَخَذْنَا

مِنَ النَّبِيِّينَ مِثْلَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّهُ لِلتَّفْضِيلِ وَالتَّوَكُّيدِ وَالتَّفْصِيلِ، والله، تعالى، أعلم.

وُسُمِّيتِ الْفَاكِهَةُ لِأَنَّهَا تَوْكَلُ لِلتَّفَكِّهِ، أَي: التَّلَذُّذِ.

وَحَكَى الزَّجَّاجُ عَنْ يُونُسَ ^(٤١) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الرَّمَانَ وَالنَّخْلَ مِنْ أَفْضَلِ الْفَاكِهَةِ، وَإِنَّمَا فَضْلًا بِالْوَاوِ لِفَضْلِهِمَا عَلَى سَائِرِ الْفَوَاكِهِ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّ مَنْ قَالَ أَنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرَّمَانَ لَيْسَ مِنَ الْفَاكِهَةِ لِإِفْرَادِهِمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ فَهُوَ جَاهِلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَعِلْمِ اللَّغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ.

وَالْفَاكِهُ: صَاحِبُهَا، وَهُوَ الَّذِي عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ، كَقَوْلِهِمْ رَجُلٌ لَا بِنَّ وَتَامِرٌ ذُو بِنٍّ وَتَمَرٌ كَثِيرِينَ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ فَكِيٌّ وَفَاكِهُ: إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ صَاحِكُهَا. وَرَجُلٌ فَكِيٌّ أَيْضًا: آكِلُهَا. وَالتَّفَاكِهُ: التَّمَازُحُ. وَفَاكِهُ: مَا زَحَهُ. وَتَفَكَّهُ: تَمَتَّعَ وَتَلَذَّذَ بِأَكْلِ الْفَاكِهَةِ.

وَتَفَكَّهُ، أَيْضًا: نَدَمٌ، لِقَوْلِهِ، جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ^(٤٢).

وَاخْتَارَ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنْ يُقَالَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ «فَاكِهِينَ» لِقَوْلِهِ، تَعَالَى: ﴿فَنِكَهِيْنَ يَمَاءَ أَلْنَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ ^(٤٣)، وَقَوْلِهِ، جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَنِكُهُونَ﴾ ^(٤٤)، وَلِلَّهِ دَرُّ الْخَلِيلِ ^(٤٥) مَا أَوْعَبَهُ لِكَلَامِ الْعَرَبِ.

وَأَفَكَّتْ الْجَارِيَةُ: حَاضَتْ. وَهَذَا لِلتَّأْدَبِ.

وَأَفَكَّتْ الْمَرْضِعُ: دَرَّ لَبْنُهَا.

فَلَج:

الْفَلَج: الصُّبْح. وتباعد ما بين الأسنان خَلَقَةً، يقال هو أَفْلَج الأسنان، ولا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهَا. فَإِنْ فَعَلَ بِنَفْسِهِ ذَلِكَ فَهُوَ التَّفْلُج. وَالْفَلَج: الشَّقُّ نِصْفَيْنِ، وَمِنْهُ اشْتُقَّ اسْمُ الْفَالَجِ وَهُوَ اسْتِرْخَاءُ أَحَدِ شِقِّي الْبَدَنِ طَوْلًا، يُقَالُ: فُلَجَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَقْلُوجٌ.

وَالْفَلَجُ وَالْفَلَجُ: مِكْيَالٌ ضَخْمٌ. قَالَ الْهَرَوِيُّ فِي حَدِيثٍ عَمْرٍأَنَّهُ بَعَثَ حُذَيْفَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ ففَلَجَا الْجَزِيَةَ عَلَى أَهْلِهِ^(٤٦) أَي: قَسَمَاهَا. وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلَجِ وَهُوَ الْمِكْيَالُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَالَجُ وَهُوَ مُعَرَّبٌ.

وَالْفَلَجُ: النَّهْرُ، وَالْمَاءُ الْجَارِي، قَالَ عُبَيْدٌ:

أَوْ فَلَجٌ بِبَطْنٍ وَادٍ

لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ، قَسِيْبُ^(٤٧)

وَالْجَمْعُ: أَفْلَاجٌ.

وَقَدْ تَكُونُ الْأَفْلَاجُ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، صَنْعَةٌ، وَذَكَرَهَا الْأَعَشِيُّ، فَقَالَ:

فَمَا فَلَجٌ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْبَيْ

لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدٍ^(٤٨)

وَالْفَالَجُ، قَدْ يُطْلَقُ وَقَدْ يُخَصَّصُ. فَالْفَالَجُ، عَلَى إِطْلَاقِهِ يَدَلُّ عَلَى مَا يَدَلُّ عَلَيْهِ الْفَالَجُ الْمَخْصُوصُ فَمِنْ الْاسْتِرْخَاءِ مَا يَكُونُ عَامًّا لِأَحَدِ شِقِّي الْبَدَنِ طَوْلًا، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ فِي الشَّقِّ الْمُبْتَدِئِ مِنَ الرَّقَبَةِ وَيُظَلُّ الْوَجْهَ وَالرَّأْسَ مَعًا صَحِيحَيْنِ. وَمِنْهُ مَا يَسْرِي فِي جَمِيعِ الشَّقِّ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْقَدَمِ. وَأَصْلُ الْفَلَجِ شَقٌّ وَتَنْصِيفٌ. وَإِذَا كَانَ الْفَالَجُ بِمَعْنَى الْاسْتِرْخَاءِ مُطْلَقًا فَقَدْ يَكُونُ مِنْهُ مَا

يَعْمُ الشَّقِيقَيْنِ جَمِيعاً سِوَى أَعْضَاءِ الرَّأْسِ الَّتِي لَوْ عَمَّهَا كَانَ سَكَنَةً كَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَا يَخْتَصُّ بِأَصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. وَمَعْلُومٌ أَنَّ بَطْلَانَ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةَ بِسَبَبِ أَنَّ الرُّوحَ وَالْإِحْسَاسَ الْمُتَحَرِّكَ إِمَّا مُحْتَبَسٌ عَنِ النُّفُوزِ إِلَى الْأَعْضَاءِ، وَإِمَّا نَافِذٌ لَكِنْ الْأَعْضَاءُ لَا تَتَأَثَّرُ بِهِ لِفُسَادِ الْمَزَاجِ. وَالْمَزَاجُ الْفَاسِدُ إِمَّا حَارٌّ وَإِمَّا بَارِدٌ وَإِمَّا رَطْبٌ وَإِمَّا يَابِسٌ. وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ الْحَارُّ لَا يَمْنَعُ تَأْثِيرَ الْحِسِّ فِيهِ مَا لَمْ يَبْلُغِ الْغَايَةَ كَمَا يُرَى فِي أَصْحَابِ الذُّبُولِ وَالذَّقِّ فَإِنَّهُمْ مَعَ حَرَارَتِهِمْ لَا تَبْطُلُ حَرَكَتُهُمْ وَحِسُّهُمْ. وَالْيَابِسُ أَيْضاً قَرِيبُ الْحُكْمِ مِنْهُ. وَالْمَزَاجُ الَّذِي يَمْنَعُ عَنِ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ فِي الْأَكْثَرِ هُوَ الْبَرْدُ وَالرَّطُوبَةُ. فَالْفَالَجُ فِي الْأَكْثَرِ احْتِبَاسُ الرُّوحِ. وَهُوَ إِمَّا عَنِ انْسِدَادٍ وَإِمَّا عَنِ تَفَرُّقِ اتِّصَالِ عَرَضِيٍّ. وَالْانْسِدَادُ إِمَّا لَانْقِبَاضِ الْمَسَامِ وَإِمَّا لَامْتِنَاعِ مَتَأْتٍ مِنْ خِلْطٍ سَادٍّ وَإِمَّا لِأَمْرِ جَامِعٍ لَهَا وَهُوَ الْوَرَمُ. وَذَلِكَ الْخِلْطُ يَسُدُّ إِمَّا لِكَثْرَتِهِ كَالْدَّمِ وَالبَلْغَمِ وَالسَّودَاءِ وَإِمَّا لِغَلْظِهِ كَالْبَلْغَمِ وَالسَّودَاءِ وَإِمَّا لِلزُّوجَةِ كَالْبَلْغَمِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ. وَلَمَّا كَانَ النُّخَاعُ كَالدِّمَاغِ فِي انْقِسَامِهِ إِلَى قَسْمَيْنِ، وَإِنْ كَانَ الْحِسُّ لَا يُمَيِّزُ ذَلِكَ، كَانَتِ الْآفَةُ الَّتِي يَنْشَأُ عَنْهَا الْفَالَجُ إِذَا حَصَلَتْ فِي أَحَدِ شَقَيْهِ بَطُونِ الدِّمَاغِ كَانَتِ السَّكَنَةُ، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ مَنبِتِ النُّخَاعِ فُلِجَ الْبَدَنِ كُلَّهُ بِاسْتِثْنَاءِ أَعْضَاءِ الْوَجْهِ. وَإِنْ كَانَتْ فِي شِقِّ مَنْ مَنبِتِ النُّخَاعِ عَمَّتِ الشَّقَّ كُلَّهُ دُونَ الْوَجْهِ. وَإِنْ لَمْ يَقَعْ فِي النُّخَاعِ بَلْ فِي الْعَصَبِ حَدَثٌ اسْتَرَخَاءٍ يَخْصُ ذَلِكَ الْعَصَبُ. وَقَدْ يَكُونُ الشَّقُّ السَّلِيمُ مُشْتَعِلاً كَأَنَّهُ نَارٌ وَكَانَ الْآخَرُ بَارِداً كَأَنَّهُ فِي ثَلَجٍ.

وَعِلَاجُهُ:

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُكَ فِي أَمْرَاضِ الْعَصَبِ الْخَمْسَةِ أَغْنِيَ الْخَذَرَ وَالتَّشْنِجَ وَالرَّعْشَةَ وَالْفَالَجَ وَالْإِخْتِلَاجَ قَصْدَ مَا خَرِ الدِّمَاغُ، وَلَا تَعْجَلْ بِاسْتِعْمَالِ الْأَدْوِيَةِ الْقَوِيَّةِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بَلْ أَخِّرْ ذَلِكَ إِلَى الرَّابِعِ أَوِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتْ

العلّة قويّة فإلى الرّابع عشر. وفي هذا الوقت يُقْتَصَر على أشياء الطّبيعة ممّا يُلَيّن ويُنَضِّج ويُسهّل. والحُقْن لا بأس بها في هذا الوقت. ثمّ اسْتَفْرِغَ بالمستفرّغات القويّة. وأمّا تدبير غِذائهم فإنّه يجب أن يقتصر المفلوج - في أوّل ما يظهر عليه الدّاء - على ماء العسل وما يُشبهه في فاعليّته يومين أو ثلاثة، فإن احتملت القوّة فإلى الرّابع عشر، وإن لم تحتمل غِذوّته بلحوم الطّير الخفيفة. واجتهد في تجويعه ثمّ إطعامه الأغذية اليابسة ثمّ تُعْطِشْهُ تعطيشاً طويلاً وينفعه التّنفل بلبّ حبّ الصّنوبر الخاصّة تأثيره فيه. والماء خيرٌ له من الشّراب لأنّه يُنَفِّذُ الموادّ في الأعصاب. والكثير منه ربّما مُحضّ في أبدانهم فصار خلّاً والخلّ من أكثر الأشياء ضرراً بالعصب.

فلح:

الفلح: شَقٌّ في الشّفة السّفلى. وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحُ الشّفةِ واليدين والرّجلين: أصابه فيها تشقّق.

فلذ:

الفِلْذ: كَبِدُ البَعِير. والجمع أفلاذ. والفِلْذَة: القِطْعَة من الكَبِد. والفُولاذ من الحديد: خالِصُه المُنَقَّى.

والفالوذ: نوع من الحلوى يُتَّخَذُ إمّا من السُّكَّر وإمّا من العسل وإمّا من النّشا فارسيّ معرّب. قال يعقوب، لا يقال الفالوذج.

وهو صالح للصّدر والرّئة كثير الغذاء، ثَقِيل على المعدة. والمُتَّخَذُ بالسُّكَّر ودُهْن اللّوز معتدل صالح لمن قد نهك بدنه. وإدمانه يورث السُّدَد في الكبد. ويُصلِحه السُّكُنُجُبِين والعسل، موافق للمشايع والمبرودين من غير إصلاح.

فلسف:

الفيلسوف، يونانية، أي: مُحِبُّ الحِكْمَةِ. أصله «فيلو» أي: المُحِبُّ و«سوف» أي الحكمة. والاسم الفَلَسَفَة مركَّبة. وفي بعض الأقوال: الفلسفة إثبات واجب الوجود في العِلْم والعمل بقدر الطَّاقة البشريَّة لتحقيق السَّعادة الأبدية.

फल:

الفُلْفُل والفِلْفَل: حَبّ هنديّ معروف. وشَجَرَةُ الفُلْفُل لها ثَمَر يكون في ابتداء ظهوره طويلاً شبيهاً باللُّوبِيَاء، وهو الدَّارْفُلْفُل، في جَوْفه حَبّ صغار، منه ما يبتدئ نُضْجاً، وهو الفُلْفُل الأسود، وما يُجْتَنَى غَضّاً وهو الفُلْفُل الأبيض. والأسود أشدُّ حَرَاةً من الأبيض، والأبيض أضعف لأنّه لم يُذْرِك، وأفضله الأسود الوزين الممتلئ الحديث. أمّا أصول الفلفل فكالقُسْط، وأمّا ثمرته فهي أوّل ما تَطْلُع دارفلفل، ولذلك هو أرطب من الفلفل المستحْكَم فإذا طالت به المدة تَأْكَل وتَفْتَت. وأمّا ثمرته الفَجَّة فهي الفلفل الأبيض، وهي أَحَدٌ وأشدُّ حَرَاةً من الأسود، لأنّه من قَبْل نُضِجِه صار كأنه احترق ويبس. وهو حارّ يابس إلى الرَّابِعة موافق للأَصْحَاء.

والأبيض أصلح للمعدة وأشدّ تقوية لها. ويوضع في الكُحْل فيجْلُو البَصْر. وفي التَّرياق، وكلاهما يقطع البلغم مَضْغاً بزبيب الجَبَل. وينفع من الحُنَّاق تحنيكاً مع العَسَل، وينقي الرِّثَّة، ويُسَخِّن العَصَب والعَضَلات تسخيناً عجيباً، ويُزيل المغص والتَّفَخ لعَقاً. وكثيره وقليله مُطْلِقٌ ويُجَدِّر الجنين، وبعد الجماع يُفسد الزَّرْع بقوة.

وقد يُظَنُّ أنّه إذا احتملته المرأة بعد الجماع مَنَعَ الحَبْل.

وأما الدارفلفل، فهو حارّ في الثالثة يابس في الثانية، مُزيل للأمراض الباردة، يهضم ويمرّىء، ويُقوّي المعدة، ويزيد في الباه، ويُشبه أثر الزنجبيل لأنّه حارّ رطب مثله، هاضم للطعام طارد للرياح من المعدة والأمعاء، مُقوٍّ على الجماع. وبدل الفلفل ودارفلفل الزنجبيل، والشربة منهما من نصف درهم إلى درهم. ومضرّتهما بالكبد وإصلاحهما بما فيه تبريد وترطيب.

وفُلفلُ الماء: نبات يَنْبِت في المياه له ساق ذاتُ عُقْد وأغصان طوال وورق كورق النَّعْنَع إلاّ أنّها أكبر وأطول وأكثرُ نعومة، وله ثَمَر في عناقيد. وطَعْمُ الورقِ والثَّمَرِ حَرِيْف كالفُلفل، وطبعهما الحرارة واليُبوسة في الدَّرَجَة الثانية. وعُروقه دقاق كالأسارون، لونها إلى الغُبرَة والخُضرة، ومذاقها حارّ ورائحتها طيِّبة، وثمرتها كحَبِّ الأترج لوناً وحجماً، وهي حارّة يابسة في الثالثة، تنفع من القولنج والنَّقْرس وأوجاع الكليّة الباردة.

فلق:

الفَلَيْق: عِرْق يَتَأ في العُنُق.

وعِرْق في العَضْد يجري في العَظْم إلى الكِتِف.

والفَلَيْق: ضَرْب من الخوخ ينفلق عن نواه.

والمَفَلَّق منه: المَفَلَّج أي: المشقَّق.

فلك:

الْفَلَكَ: مَدَارُ النُّجُومِ. وَفَلَكَهَ اللِّسَانُ: اِهْتَهَ التِّي عَلَى رَأْسِ أَصْلِهِ. وَفَلَكَهَ الزَّوْرُ: جَانِبُهُ. وَالْفَلَكَ: الْجَافِي الْمَفَاصِلَ، وَمَنْ بِهِ وَجَعٌ فِي فَلَكَهَ رُكْبَتِهِ، وَمَنْ لَهُ إِلَهٌ مُسْتَدِيرَةٌ. وَالْإِفْلِيكَتَانِ: لَحْمَتَانِ تَكْتَفِيَانِ اللِّسَانَ. وَالْفُلُكَ: السَّفِينَةُ.

فنج:

الْفَنَجُ: حَيَوَانٌ يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهِ الْفِرَاءُ الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ. لَحْمُهُ مَعْتَدِلٌ صَالِحٌ لِكُلِّ النَّاسِ كَبِيرِهِمْ وَصَغِيرِهِمْ. وَهُوَ مُعَرَّبٌ «فَنَك».

فند:

الْفَنَدُ: فَسَادُ الْعَقْلِ مِنْ هَرَمٍ أَوْ مَرَضٍ. وَالْفَانِيدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُلُوءِ مَعْرُوفٌ. مُعَرَّبٌ «بَانِيد» وَأَفْضَلُهُ الشَّحْرِيُّ، نِسْبَةً إِلَى الشَّحْرِ يَوْضَعُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْقَنْدِ.

وَالْفَنَدُ: الظُّلْمُ. وَالْفَنَدُ: الْكَذِبُ.

قَالَ النَّابِغَةُ:

إِلَّا سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهُ لَهُ

قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ^(٤٩)

أَي: امْتَنَعَهَا مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَالْبَاطِلِ.

فنك:

الْفَنِيكَ: مُجْتَمَعُ اللَّحْيِينَ فِي وَسْطِ الذَّقَنِ أَوْ طَرَفِهَا عِنْدَ الْعَنْفَقَةِ.

وَالْفَنَكُ: حَيَوَانٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي (ف. ن. ج.).

فنن:

الفنّ: النّوع. والجمع: أفنان وفنون. والفنّ: العناء، تقول منه: فنّته العلة: أعيته وأضرته ضرراً بليغاً. والفنن: الغصن. وشجرة فنّواء: ذات أغصان.

فنى:

الفناء: ضدّ البقاء. فَنِيَ يَفْنَى وفَنَى يَفْنِي. والفنا: عنب الثعلب. وفي الحديث: «فَيَنْبَتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا يَنْبَتُ الْفَنَاءُ»^(٥٠) هو شجر عنب الثعلب لأنه سريع النبات والثمر. وقيل نبت آخر، قال زهير:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلَتْ بِهِ حَبَّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ^(٥١)

فهج:

الْفَيْهَج: الخمر، أو الصافي منها، فارسيّ معرّب.

فهد:

الفهد: معروف والأنثى فَهْدَة. وفي المثل (أَنُومُ مِنْ فَهْدٍ)^(٥٢) لكثرة نومه. وفي حديث أم زرع في زوجها: «إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ»^(٥٣) أي: إِنْ دَخَلَ فَهُوَ كَالنَّائِمِ لِسُكُونِهِ وَحُسْنِ خُلُقِهِ وَإِنْ خَرَجَ فَكَالْأَسَدِ لَشَجَاعَتِهِ.

فهز:

الْفَهِيرَة: مَخِيضٌ يُلْقَى فِي الرِّضْفِ، فَإِذَا غَلَا ذُرٌّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَأَكَلَ.

فَهَق:

الفَهَقَةُ: مُرَكَّبُ الرَّأْسِ فِي العُنُقِ، وَهِيَ أُولَى^(٥٤) فَقَرَاتِ العُنُقِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ.

وَتَفَهَّقَ الجَرَحُ: إِذَا اتَّسَعَ.

وَتَفَهَّقَ فُلَانٌ: اِمْتَلَأَ جَوْفُهُ طَعَامًا فَتَقَيَّا مُتَجَشِّئًا.

وَانْفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ، إِذَا كَانَتْ نَافِذَةً شَدِيدَةً.

وَانْفَهَقَتِ العَيْنُ: انْقَلَعَتْ وَسَالَ مَحْجَرُهَا دَمًا.

وَانْفَهَقَتْ عَيْنُ المَاءِ: إِذَا سَالَ مِنْهَا مِيَاهٌ عَذْبَةٌ غَزِيرَةٌ.

فَهَم:

الفَهَمُ: الشَّعُورُ بِمَعَانِي الْأَشْيَاءِ. وَهُوَ أَيْضًا: مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ بِالْقَلْبِ. وَقَالَ

تَعَالَى: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَنَ^{٥٥}﴾.

فَوَتْ:

الفَوْتُ: الْفُرْجُ الَّتِي بَيْنَ الْأَصَابِعِ. وَالْجَمْعُ: أَفَوَاتٌ.

وَتَفَاوَتَ حَالَةُ الْمَرِيضِ: اخْتَلَفَتْ قُوَّةُ وَضْعِفَاءُ، مَرَّةً هَكَذَا، وَمَرَّةً بَعَكْسَ ذَلِكَ.

وَمَاتَ مَوْتَ الْفَوَاتِ: إِذَا مَاتَ فَجَاءَةً.

وَطَيِّبٌ لَا يُفْتَاتُ عَلَيْهِ، أَيُّ: حَازِقٌ بِالصَّنْعَةِ، لَا يُعْمَلُ بِخِلَافِ مَا يَرَاهُ.

فوتنج^(٥٦)؛

الفَوْتَنج: نَبَت، ومنه بَرِّي ونهرِي وجبَلِي. ويُسمَّى البرِّي منه بالنَّبْطِيَّة: المَشْكَطَرَامِشِيْع أو المَشْكَطَرَامِشِير.

وهو مُعَرَّب «بوتنك» بالفارسيَّة. وهو الحَبَق، بالعربيَّة، وأنواعه ثلاثة:
- بَرِّي وورقه مستدير كالصَّعْتَر، وفيه غُبْرَة خفيفة ومَرارة يسيرة. ومنه نوع ناعم الورق فيه بياض وزَعَب قليل ولا زَهْر له ولا ثَمَر، وهذا هو المعروف بالمَشْكَطَرَامِشِيْع.

- ونهرِي وفي ورقه حَرافة وحَرارة بيّنة ومَرارة يسيرة.
- وجبَلِي وورقه كورق الزُّوفا، وله بزر كأنه رؤوس متكاثفة، وإكليل ليس بمستدير.

وهي حارّة يابسة في الثَّالِثَة. تُخْرَج الفُضُول الغليظة من الصَّدْر، وتلين الطَّبيعَة وتنفع من قَلَّة الشَّهْوَة وَضَعُ المَعْدَة والمَغْص والهِضَة والفُواق واليرقان والاستسقاء ونهش الهوام. ويقتل الأَجَنَّة والدُّود. ويدرّ الطَّمْث شرباً بالعسل. وأي نوع منها سُحِق وزُرِع في البساتين صار نعناعاً، ويسمَّى فَوْتَنجاً بُسْتَانِيّاً. والشَّرْبَة منه من درهم إلى درهمين. ومضرّته بالكلى والباه ويُصلحه رُب السُّوس، وبدله: الجَعْدَة^(٥٧).

فور؛

الفُور: الوَقْتُ. والفُور: الطَّباء. وعن يعقوب: لا واحد لها من لفظها.
وفارَت القِدْر تَفُور فوراً وفُوراناً إذا غَلَتْ. وفار العَرَق فوراناً: هاجَ، وَبَع. وفار العِرْق: ضَرَب.

وفار المسك يفور فواراً، وفوراناً: انتشر. وفارته، بلا همز: رائحته.
وبالهمز: نافحته. والفار: عضل الإنسان.

فوز:

الفوز: الظفر بالخير والنّجاة من الشرّ. وقد قيل أنّه من الأضداد. فوز
إذا نجا، وفوز إذا هلك، وسُميت المفازة من أحدهما، تفاؤلاً بالسلامة.
والصحيح غير هذا، ولا أحقّ التّضادّ فيه.

فوص:

فاصت العلة عن المعالج: إذا راوغته ولم يستطع التّحايل للقضاء عليها.

فوف:

الفوف: البياض الذي في أظفار الأحداث، ويُقال الفوف، أيضاً.
والفوف: القشرة التي على حبة القلب، وعلى الفؤاد. وكلّ قشر فوف.

فوفل:

الفوفل والفوفل: نخلة كنخل التّارجيل تحمل عناقيد فيها ثمر كثر
جوزبوا وطعمه فيه مرارة ما، منه أحمر، ومنه أسود. وهو بارد يابس في
الثالثة، قابض نافع من الأورام الحارة، ومن التهاب العين طلاءً، مُطَيّب
للنكهة، ويقوّي اللثة والأسنان والقلب والمعدة والكبد. ومضرته بالرتة،
ويصلحه الصمغ وبدله الصنّدل الأحمر.

فوق:

الفواق والفواق: الريح التي تخرج من المعدة. وهو حركة تحصل في فم المعدة مُركّبة من تشنّج انقباضيّ ثمّ تمدّد انبساطيّ. وقد يحدث عُقَيْبَ القَيء المؤذي لفم المعدة أو لتركة خلطاً قليلاً فيه. وسببه:

- إمّا برّد لتكثيفه، وعلاجه بهاء يُسخّن بمثل طَيِّخ الزنجبيل في ماء العسل.

- وإمّا حرّ لتجفيفه، وعلاجه بما يُبرّد بمثل ماء الشعير بدهن اللوز.

- وإمّا رطوبة لَزَجَة لثقلها، وعلاجها بالقَيء أولاً بمطبوخ ما صِفْتُهُ:

أَفْسَتَيْنِ وَأَسَارُونَ ودارصيني وفُلْفُل وسُنْبُل ونَعْنَع من كلّ واحد مثقال، وبَذْر خَشْخَاش ومَضْطَكِي وأنيسون وبَذْر شمر من كلّ واحد نصف مثقال، يُغَلَى الجميع ويَصْفَى ويُجَلَى بِشْرَاب سُكُنْجِينٍ وَيُشْرَب فيُحْدِث تشنّجاً.

وهذا يكون في أواخر الحميات المحرّكة والاستفراغات المجفّفة. وهو رديء. وعلاجه بما يرطّب أو يُبَيِّس بمثل شُرْب اللبن الحليب وماء الشعير.

- وإمّا مادة حادة لِلدَّعِهَا، وعلاجها الإخراج بمثل مطبوخ الفاكهة.

- وإمّا ريح غليظة لتَمْدِيدِهَا، وعلاجها بمثل الكمّون.

- وإمّا امتلاء من طعام ثَقِيل، وعلاجه بالقَيء أولاً ثمّ بالإسهال ثانياً. وللحركات المزعجة تأثير عجيب في تسكين الفواق المادّي وكذلك العطاس والقَيء، ودونها حَبْسُ النَّفْس بقدر الطّاقة. ومما يُجَدِّدُه الإكثار من أكل السَّفَرَجَل المُرّ.

فوم:

الفُوم: قيل الثُوم. وقال ابن جنّي وغيره لا اختلاف في أنّ الفُوم الحِنطة وسائر الحبوب التي تُختَبَر، ومَنْ قال أنّ الفُوم الثُوم فإنّ هذا لا يُعرف، ومُحالٌ أن يَطْلُب القوم طعاماً لا بُرَّ فيه، وهو أصلُ الغداء.

فون، فين:

الفاوانيا: عُودُ الصَّليب، على المشهور. ومَرَّ الكلام عليه في (صلب).

والفَينَة: الحين والسَّاعة. تقول: لَقِيتُهُ الفَينَة بعد الفَينَة، وإن شئتَ حذفت اللامَ فَقُلْتَ لَقِيتَهُ فَينَةً بعد فَينَةٍ مثل لَقِيتَهُ العَذْرَى والنَّذْرَى. قال أبو زيد: وهذا ممَّا اعتَقَبَ عليه تعريفان، تعريف العَلَمِيَّة والألف واللام في الحديث: «ما مِنْ مَوْلود إلَّا له ذَنْبٌ قد اعتاده الفَينَة بعد الفَينَة»^(٥٨) وفي رواية: «ما مِنْ عَبْدٍ مؤمن إلَّا له ذَنْبٌ يعتاده الفَينَة بعد الفَينَة» أي: الحين بعد الحين.

والأفَيُون: معروف. ويُتَّخَذ من الخَشْخَاش الأسود على طريقتين:

أحدهما: أن تُجمَعَ رؤوس الخَشْخَاش وأوراقه ويعصران، ثم تُؤخذ تلك العُصارة فتُسْحَق على صُلابَةٍ سَحَقاً مُحْكماً، ثم تُقَرَّص وتُجَفَّف.

وثانيهما: أن يُشَرَطَ رأسُ الخَشْخَاش شَرَطاً مُستديراً لا يبلغ إلى جِزْمِها ثم يُشَرَط من جانب هذا الرأس شَرَطٌ آخر طوليّ مُستقيم إلى آخر الخَشْخَاشة ثم يؤخذ ما يخرج من ذلك فيُسْحَق ويُقَرَّص. وهذا أجود. والمشهور أن هذا المعمول على الوجه الثاني هو لَبَن الخَشْخَاش، وليس ذلك بِحَقٍّ لأنَّ هذا الأفَيون دُهْنِيٌّ ولذلك يَشْتَعِلُ إذا قُرِبَ من لَهَبِ النَّارِ، واللَّبَن ليس كذلك. ومَنْ تأمَّله عَلِمَ أن جوهره من جوهر الصُّمُوغ لا من جوهر الألبان. ولَمَّا كان هذا الدَّواء صِمْغاً ففِيهِ دُهْنِيَّةٌ وهَوَائِيَّةٌ وحرارة وأرضيَّة ومائيَّة يسيرة.

وأفضله ما كان وَزِيناً حَادَ الرَّائِحَةِ هَشّاً سَهْلاً الانحلال في الماء وفي الشَّمْسِ
وَيَسْتَعْل بِسَهْوَةٍ، وَشُعْلَتُهُ نَيَّرَةٌ. وَلَمَّا كَانَ كَثِيرَ الْيُبُوسَةِ وَالْأَرْضِيَّةِ وَجَبَتْ
شِدَّةُ يَبُوسَتِهِ وَبَرَدُهُ الْمَتَأْتِيَةِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَرْضِيَّةِ الْبَارِدَةِ فِيهِ.

وَأَمَّا الْحَارَّةُ فَهِيَ فِيهِ قَلِيلَةٌ جَدّاً وَكَذَلِكَ الْهُوَائِيَّةُ لِقُوَّةِ بَرَدِهِ، وَهُوَ مِمَّا يُجَمَّدُ
لِلْأَخْلَاطِ، مُغْلَظٌ لِلْأَرْوَاحِ، وَلِقُوَّةِ يَبْسِهِ وَبَرَدِهِ هُوَ شَدِيدُ الْمَنَافَةِ لِمَزَاجِ الرُّوحِ
وَالْحَيَاةِ وَلِذَلِكَ هُوَ سُمٌّ قَاتِلٌ.

وهو بارد يابس في الرابعة ينفع السُّعال المزمن ويحبس الإسهال ويسكن
الأوجاع طلاء مع دهن الورد وشرباً. وينفع من الزَّحِيرِ شرباً واحتقاناً
واحتمالاً ويسكن وجع الأذن مع دهن اللوز والزَّعْفَرَانِ والمَرِّ تَقْطِيرًا.
والشَّربَةُ مِنْهُ قَدْرُ دَانِقٍ مُصْلِحًا بِالْفُلْفُلِ. وَدَرْهَمَانِ مِنْهُ سُمٌّ قَاتِلٌ. وَيَعْرِضُ
عَنْهُ ثَقَلٌ فِي الرَّأْسِ وَبَرْدٌ فِي الْأَطْرَافِ وَظُلْمَةٌ فِي الْبَصَرِ وَعَرَقٌ بَارِدٌ. وَعِلَاجُهُ
بِالْقِيَاءِ بِاللَّبَنِ الْحَامِضِ وَبِالْأَذْهَانِ بِالْمِيَاهِ الْحَارَّةِ.

فَوُو:

الفُوَّةُ: عُروْقٌ مَعْرُوفَةٌ تُصْبَغُ بِهَا الثِّيَابُ وَغَيْرُهَا. حَارَةٌ يَابِسَةٌ فِي الثَّانِيَةِ
وَأَجُودُهَا الشَّدِيدَةُ الْحَمْرَةُ السَّالِمَةُ مِنَ الشُّوسِ. وَهِيَ مُدِيرَةٌ لِلْبَوْلِ وَالطَّمْثِ
مُسْقِطَةٌ لِلْجَنِينِ مُخْرِجَةٌ لِلْمَشِيمَةِ شَرِبَاءً بِمَاءٍ مَطْبُوخِهَا بِالْعَسَلِ وَحُمُولاً بَعْدَ
دَقِّهَا بِهِ. وَتَفْتَحُ الشَّدَدَ الَّتِي فِي الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ وَتَنْفَعُ مِنَ الْبِرْقَانِ وَالْفَالَجِ
الَّذِي لَا حَرَكَةَ فِيهِ وَلَا حِسٍّ. وَمَنْ عَرَقَ النِّسَاءُ وَاسْتَرَخَاءَ الْأَعْضَاءُ شَرِبَاءً
بِمَاءِ الْعَسَلِ. وَتَنْفَعُ مِنَ الْبَهَقِ الْأَبْيَضِ وَالْبَرَصِ طَلَاءٌ بِالْخَلِّ. وَالشَّربَةُ مِنْهَا
مِنْ دَرْهَمَيْنِ إِلَى ثَلَاثَةِ. وَالْإِكْثَارُ مِنْهَا يُبَيِّلُ دَمًا. وَيُصْلِحُهَا بَزْرُ لِسَانِ الْحَمَلِ.
وَيَبْدُهَا السَّلِيْجَةُ الْحَمْرَاءُ^(٥٩).

والْفَوْ: نبات يشبه الكرفس العظيم الورق ويسمّيه بعضهم سُنْبِلًا بَرِّيًّا، وله ساق في غِلَظ الإصبع يرتفع نحو الذراع، أملس ناعم يميل لونه إلى الزُّرْقَة، مُجَوَّف ذو عُقْد، وله زهر كزهر التّرجس وفي بياضه زُرْقَة وله أصل في أسفلهُ شُعَب معوّجَة يميل لوْنُها إلى الحمرة طيّب الرائحة كرائحة السُّنْبِل. وإذا أُطْلِق فالمراد به هذا الأُصل. وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية يقع في الأدوية التّرياقية، ويدرّ الطّمث والبُول إذا شُرِب ماء طيّخه أو استعمل بنفسه. وينفع من وَجَع ذات الجنب والصّدر ومن داء الثّعلب. وفيه قوّة مُفْتَحَة لِسُدَد الكبد والطّحال. والشّربة منه من مثقال إلى درهمين. ومضرّته بالكلّي ويصلحه رُبّ السّوس أو الرّازيانج والعسل.

فَيْق:

الفائق: الجبّار من كلّ شيء. وعَظْم رقيق في العُنق، في موصل العُنق بالرّأس.

وقال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، رحمه الله: الفائق: داء يأخذ الإنسان في عَظْم عُنْقِهِ المُوصِل لْجُمُجُمَتِهِ، واسم ذلك العظم: الفائق^(٦٠).

والفاق: الزّيت المطبوخ. وطائر مائيّ طويل العنق.

والفُواق، تقدّم في (ف و ق).

فَيْل:

الفَيْل: حيوان معروف. والجمع: أفيال، والأنثى: فَيْلَة، وصاحبه فَيْال. والعاج نابّه، وتقدّم في (عوج).

ولحمه رديء وَخَمَّ ثَقِيل على المعدة، بطيء الهضم. والفائل: اللحم الذي على خُرْبَةِ الْوَرَك. وعِرْق في الفخذ.

وقال الأصمعي: في الْوَرَك الْخُرْبَةُ وهي نُقْرَةٌ فيها لحم لا عَظَمَ فيها وفي تلك النُقْرَةُ الْفَائِل. قال: وليس بين تلك النُقْرَةُ وبين الجوف عَظَمَ إِنَّمَا هو جلد ولحم.

وقال غيره: الْفَائِلَانِ مُضَيَّغَتَانِ مِنْ لَحْمٍ، أسفلهما على الصَّلَوَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَدْنَى الْحَجَبَتَيْنِ إِلَى الْعُجْبِ مُكْتَنِفَتَا الْعُصْعُصِ، مُنْحَدِرَتَانِ فِي جَانِبِي الْفَخْذَيْنِ.

وَالْخُرْبَةُ: دَاءُ الْفِيلِ، زيادة في الْقَدَمِ وَالسَّاقِ حَتَّى تُشَبَّهَ رَجُلُ الْفِيلِ. وسببه كثرة الدَّمِ السُّودَاوِي. والمستحْكِمُ منه لا يَزُول. وغيره يُعَالَجُ بِالْفَصْدِ وَاسْتِفْرَاغِ السُّودَاءِ.

وَالْأَفِيلُ: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ، الْجَبَانُ الَّذِي لَا هِمَّةَ لَهُ.

وَلِلَّهِ دَرَّ شَيْخَنَا الْعَلَامَةُ ابْنُ سِينَا، إِذْ لَمْ نَجِدْ غَيْرَهُ مِنْ جَمْعِهِمَا فِي شِعْرٍ، فَقَالَ يُخَاطَبُ أَحَدَ حُسَادِهِ وَشَانِيهِ:

فَإِمَّا أَنْ أُرْغِكَ بِغَيْرِ قَصْدٍ
فَقَدْ مَارَوْعَ الْفَيْلِ الْأَفِيلَا^(٦١)

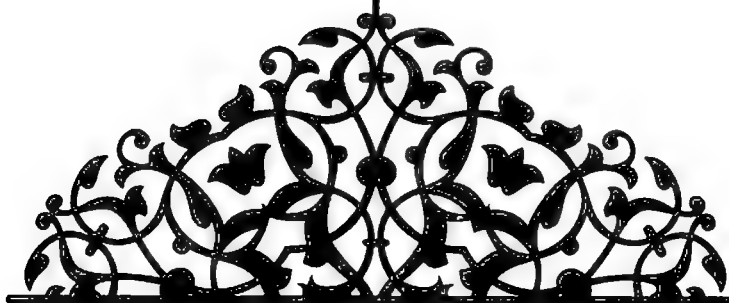
حواشي حرف الفاء

- ١ - النهاية (٤٠٥ / ٣).
- ٢ - الكُرباس: نوع من الرباطات يتخذ من القُطن. ينظر اللسان (كربس).
- ٣ - بلفظ: (يخلط بدهن الزئبق) في العين (فتق).
- ٤ - النهاية (٤٠٩ / ٣).
- ٥ - برواية (فنان) في ديوان ابن أحرر (٦٤)، وكما هنا في المجمل (٧٨ / ٤)، واللسان (فتن).
- ٦ - للربيع بن ضبع الفزاري. وهو في المجمل (٧٨ / ٤)، واللسان (فتو).
- ٧ - النهاية (٤١١ / ٣).
- ٨ - العين (فتأ).
- ٩ - بلفظ: (مُفَدَّمة أفواهكم..) في النهاية (٤٢١ / ٣).
- ١٠ - لأبي الهندي في العين (فدم).
- ١١ - اللقوة: داء يأخذ في الوجه يعوج منه الشدق، كما في المجمل (٢٨٥ / ٤)، واللسان (لقو).
- ١٢ - البسد: لفظة فارسية بمعنى المرجان، ينظر القاموس الذهبى (١١٤).
- ١٣ - اسم دواء بالفارسية، وهو (دروند)، أيضاً (م س) (٢٦٤).

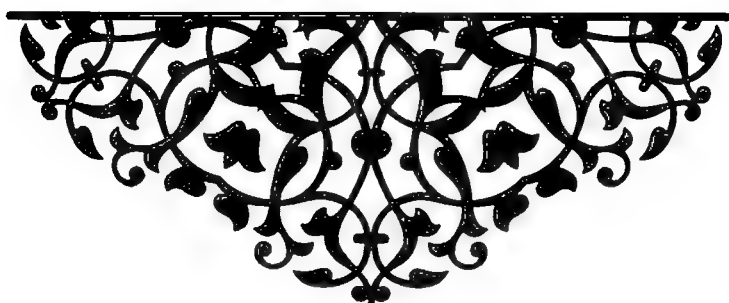
- ١٤ - السبهمنان: فارسي، وهو نوع من الأدوية يصنع من أخلاط شتى من الأعشاب. ينظر نوادر الطبّ (مخطوط مكتبة ليدن برقم ١٣٠٢).
- ١٥ - الكبابة، فارسيّ: ثمار نبت من الفصيلة الفلفليلة، شجيرة دائمة الخضرة، ورقها أملس لمّاع. منها كبابة هندية، وكبابة صينيّة، وحَبّ العروس، وهي عطريّة الرائحة وطعمها حرّيف، وتستعمل اليوم لتطهير المجاري البوليّة، لأنها تحتوي على زيت طيار وراتنج. ينظر (ل ع م) (٥٧/٣/٤).
- ١٦ - تنظر الحاشية (١٠٤) من حرف الباء.
- ١٧ - الحراق: شمراخ النخلة يؤخذ من الفحل فيُدسّ في الطلعة. ويستعملونه لإيقاد النار أيضاً. ينظر اللسان (حرق).
- ١٨ - الإكليل، وجمعها أكاليل، وهي أغصان لنبتة سهليّة من الفصيلة الوردية تتخذ للتزيين. (ل ع م) (٧٦/٣/٤).
- ١٩ - تنظر الحاشية (٦٥) من حرف السين.
- ٢٠ - هو النادرين. ومرّ في الحاشية (٣٤) من حرف التاء.
- ٢١ - ديوان الأعشى (١١٧)، المقاييس (٤٨٨/٤).
- ٢٢ - بلا عزو في المجلد (٨٩/٤)، والمقاييس (٤٨٩/٤)، واللسان (فرض).
- ٢٣ - البقرة (٦٨).
- ٢٤ - الجمهرة (٣٨٢/٢).
- ٢٥ - النّهاية (٤٣٧/٣).
- ٢٦ - فصل المقال (١٠)، ومجمع الأمثال (١٣٦/٢).

- ٢٧ - بلفظ (فسيح..) في النهاية (٤٤٥ / ٣).
- ٢٨ - الجمهرة (٢٤ / ٢).
- ٢٩ - تنظر الحاشية (٤٠) من حرف الباء.
- ٣٠ - بلا عزو في اللسان (فصص).
- ٣١ - اللسان (فطر).
- ٣٢ - اللسان (فطر).
- ٣٣ - العين (فطس).
- ٣٤ - من م.
- ٣٥ - النهاية (٤٦١ / ٣).
- ٣٦ - وكذا ورد في النهاية (٤٦١ / ٣).
- ٣٧ - م: فقرات.
- ٣٨ - العين (فقع).
- ٣٩ - الرحمن (٦٨).
- ٤٠ - الأحزاب (٧).
- ٤١ - م: يونس النحوي - ومَرّت ترجمته في حواشي (ذمم).
- ٤٢ - الواقعة (٦٥).
- ٤٣ - الطّور (١٨).
- ٤٤ - يس (٥٥).
- ٤٥ - النّصّ بما هو قريب من هذا اللفظ في العين (فكه).
- ٤٦ - النهاية (٤٦٨ / ٣).
- ٤٧ - ديوان عبيد (١٥)، اللسان (فلج).

- ٤٨ - ديوان الأعشى (١٢٨). (فلج).
- ٤٩ - ديوان النابعة (١٣)، جمهرة أشعار العرب (١٤)، المعرب (١٩١)، شرح شواهد المغني (٧٤).
- ٥٠ - النهاية (٤٧٦/٣).
- ٥١ - ديوان زهير (١٢)، والبيت من معلقته.
- ٥٢ - المستقصى (٤٢٦/١).
- ٥٣ - النهاية (٤٨١/٣).
- ٥٤ - م وحاشية الأصل: وأول.
- ٥٥ - الأنبياء (٧٩).
- ٥٦ - تنظر مادة (حبق) في حرف الحاء، فقد ذكر هناك أيضاً.
- ٥٧ - الجعدة: بقل برّي من الفصيلة الشّفوية، ويُطلق على أصناف أخرى من الجنس نفسه. (ل ع م) (١١٧/١/٤).
- ٥٨ - النهاية (٤٨٦/٣).
- ٥٩ - تنظر الحاشية (٥٢) في مادة (أسر) من حرف الهمزة.
- ٦٠ - ذكر الخليل هذا النصّ في (فأق) من كتاب العين.
- ٦١ - لابن سينا في عيون الأنبياء (٤٥١).



حَرْفُ الْقَافِ



ق

قاطططريون:

القاطططريون: حانوت الطيب.

قَب:

القَب: رَقَّة الخَصِر وضُمور البطن. وَقَبَّ بطن الفرس إذا لحقت خاصرته بحالبيه. وَقَبَّ التمر واللحم: ذهب طراوتها ونداوتها. وَقَبَّ الجُرْح: ذهب ماؤه وجَفَّ. والنَّبْتُ: ييس. والأسدُ: سُمِعَتْ قَعْقَعَةُ أنيابه. والقَب: العظم النَّاتِيء من الظهر بين الإلَيتَيْن، ومنه يُقال أَلزِقُ قَبَكَ بالأرض.

والقَبَقَب: البطن سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِقَبَقَبَتِهَا أَي: لَصَوْتِهَا وفي الحديث: «مَنْ وُقِيَ شَرٌّ لَقَلِقَهُ وَقَبَقَبَهُ وَذَبَذَبَهُ فَقَدْ وُقِيَ»^(١) فاللقلق: والذَّبَذَب: الذكر. والقَبَقَب: صَدَفٌ بَحْرِيٌّ. والقُبَاب: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبِّهُ الكَنْعَد: قال جرير:

لَا تَحْسِبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرَتْ

أَكَلَ الْقُبَابُ وَأَذَمَ الرَّغْفُ بِالصَّيْرِ^(٢)

وَحِمَارُ قَبَانٍ: دَوِيَّةٌ رَأْسُهَا كِرَاسُ الْخُنْفَسَاءِ مَلَسَاءِ وَأَنْفُهَا كَأَنْفِ الْقَنْفَذِ إِذَا حُرِّكَتْ تَمَاوَتَتْ وَإِذَا تُرِكَتْ انْطَلَقَتْ.

قَبَج:

القَبَج: الْحَجَل، تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ «يَعْقُوبُ» فَيَخْتَصُّ بِالذَّكَرِ لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْ لِلْجِنْسِ. وَكَذلِكَ النِّعَامَةُ حَتَّى تَقُولَ «ظَلِيمٌ».

وَالنَّحْلَةَ حَتَّى تَقُولَ «يَعْسُوبُ» وَالذَّرَاجَةَ حَتَّى تَقُولَ «حَيْقُطَانُ». وَالْبُومَةَ حَتَّى تَقُولَ «صَدَى». وَالْحُبَارَى حَتَّى تَقُولَ «خَرْبُ». وبقية الكلام عليه سبق ذكره في (ح. ج. ل).

قُبْح:

القُبْح: ضِدُّ الْحُسْنِ. قَالَ بَعْضُهُم الْقُبْحُ فِي الصُّورَةِ. وَالْقَبِيحُ وَالْقَبَاحُ: طَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ مِمَّا يَلِي الْمِرْفَقَ وَكَثْرَةُ لَحْمِ الثَّانِي.

قَبْر:

القُبْرُ: عِنَبٌ أَيْضٌ طَوِيلٌ مَتَوَسِّطٌ الْعِنَاقِيدَ يُتَّخَذُ مِنْهُ أَجُودُ الزَّيْبِ. وَالْقُبْرُ، وَالْقُبْرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ أَغْبَرُ اللَّوْنِ كَبِيرُ الْمَنَقَارِ عَلَى رَأْسِهِ شِبْهُ طَرَفِ الْأَنْفِ لَا يَهْوُلُهُ صَوْتُ صَائِحٍ، وَاحِدَتُهُ بِالْهَاءِ.

قال الجوهري قال طرفه، وكان يصيد هذا الطير في صباه:

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ
خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَاصْفِرِي
وَنَقَّرِي مَا شِئْتُ أَنْ تُنَقَّرِي
قَدْ ذَهَبَ الصَّيَادُ عَنْكَ فَابْشِرِي
لَا بُدَّ مِنْ أَخْذِكَ يَوْمًا فَاصْبِرِي

وفي رواية أخرى: فَاخْذِرِي. وقال بعضهم والسبب في قوله هذا: أنه كان مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين فتزلوا على ماء فذهب طرفه ليصيد

القنابر فاستمرّ يومه لم يَصِدْ شيئاً فحمل فَخَّه ورجع إلى عمه وتحملوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلقطن ما بذر لهنّ من الحبّ فقال ذلك.

وقيل أنّ هذه الأبيات لكليب بن ربيعة التَّغْلِبِيّ وليست لطرفة وذلك أنّ كليب بن ربيعة خرج يوماً فإذا هو بقُبْرَةٍ على بيضها فلما نظرت إليه صرّ صرت وخفقت بجناحيها، فقال لها أُمْنِي روعك. أنت وبيضك في ذِمَّتِي ثمّ دخلت ناقة البسوس إلى الحِمَى فكسرت البيض فرماها كليب في ضرعها. والبسوس: خالة جساس بن مرة الشَّيبَانِيّ فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة.

والقُنْبُرَة: قول العامة أو لغة فيها. ولحمها حارّ يابس ينفع من القولنج ويدرّ البول. ومَرَقُها يَلِين الطَّيِّعَة، ولحمها يمسكها. والإكثار منها يضرّ المحرورين ويُضْلَح لهم باستعمال الهَنْدِباء بالخلّ.

قبص:

الْقَبْص: وَجَعٌ يُصِيب الكبد عن أكل التَّمَرِ وشُرْبِ الماء عليه. والقَبْص، أيضاً: ارتفاع في الرّأس، وعَظْم. وورَم قَبِصٌ: مرتفع مستدير.

قبض:

الْقَبْضُ من الآفات: السَّريع الانتقال، الشَّدِيد العَدْوَى. وتَقَبَّض: اشمأز.

وقَبِض: مات. وتَقَبَّض جِلْدُه لداء وغيره، مثل تَشَنُّج، وكذلك يُقال للعَصَب.

قبع:

قَبَعَهُ المَرَضُ: إِذَا أَعْيَا مِنْهُ وَضَاقَ نَفْسُهُ.
وَالْقَبَاعُ: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ. وَالْقَوْبَعَةُ: دُوبِيَّةٌ.

قبيل:

الْقَبِيلَةُ: وَاحِدَةُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْمَتَّصِلَةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لِعَظْمِ الرَّأْسِ الَّذِي فِيهِ الدِّمَاغُ الْجُمُجُمَةُ وَفِيهَا أَرْبَعُ قَبَائِلَ مُتَقَابِلَةٍ، أَي: أَرْبَعُ قِطْعٍ، وَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ الْجَنْبَةِ وَوَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا وَوَاحِدَةٌ مُتَبَاسِرَةٌ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ أَعَالِيهِنَّ الشُّؤُونُ وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِشُعْبِ الْقَدَحِ وَاحِدُهَا شَأْنٌ.

وقال الخليل: قَبِيلَةُ الرَّأْسِ كُلِّ فَلَقَةٍ قَدْ قُوْبِلَتْ بِالْأُخْرَى^(٣). وقال غيره: قَبَائِلُ الرَّأْسِ: أَطْبَاقُهُ. وَقَبَائِلُ الشَّجَرَةِ: أَغْصَانُهَا، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِلنِّسَاءِ ثَلَاثُ قَبَائِلَ.

قبو:

الْقَبَاءُ: نَوْعٌ مِنَ الثِّيَابِ مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ أَطْرَافِهِ مُشْتَقٌّ مِنْ الْقَبْوَةِ وَهِيَ انْضِمَامُ مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ وَالْجَمْعُ أَقْبِيَّةٌ.

قتب:

الْقَتْبُ: وَاحِدُ الْأَقْتَابِ، وَهِيَ الْأَمْعَاءُ. وَتَصْغِيرُهَا: قُتْبِيَّةٌ.

قتت:

الْقَتَّ: هُوَ الْيَابِسُ مِنَ الْفِصْفِصَةِ^(٤) وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ سَيبُويهِ وَاحِدَتُهُ قَتَّةٌ.

وَدُهْنٌ مُقْتَتٌ: مُطَبَّخٌ مطبوخ بالرياحين. وقال ثعلب: مخلوط بغيره من الأدهان الطيبة. وقال غيره: لا يقال ذلك إلا في الزيت. وقيل: المقتت من الزيت: الذي أُغلي بالنار ومعه أفواه الطيب.

قتد:

القتاد: شجر صلب له شوك كالإبر، وورقه أغبر كلون ثمرته. وهذه الشجرة باردة إلا أصلها، فإنه ينفع من البهق إذا دُقَّ وطُيَ به مع الخل.

قتر:

القتر: ضيق العيش، كالإقتار. والقتر، والقتر: غبرة يعلوها سواد كالدخان.

والقتر: ريح العود. وابن قتر: حية خبيثة. والقتر: الشيب. والقتر: ريح الشواء. وعلته قتر من الداء: إذا تغير لونه له.

قتل:

قَتَلَهُ الهمُّ قتلاً، وكذا كُلُّ داء: إذا قضى عليه. وقَتَلْتُ الشيءَ خُبْراً وَعِلْماً.

وَقَتَلْتُ الجارية للرجل حتى عشقها، أي: خضعت له، قال:

تَقَتَّلْتُ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي

تَنَسَّكَتِ مَا هَذَا بِفِعْلِ النَّوَاسِكِ^(٥)

قثاء:

القِثَاءُ والقُثَاءُ: ثَمَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ، جَمْعٌ، وَالْوَاحِدَةُ: قِثَاءَةٌ. وَأَفْضَلُهَا مَا نَضِجَ. وَهِيَ بَارِدَةٌ رَطْبَةٌ فِي آخِرِ الثَّانِيَةِ مُسَكِّنَةٌ لِلْحَرَارَةِ وَالْعَطَشِ وَالتَّهَابِ الْمَعْدَةِ تُخْرِجُهُ لِلصَّفَرَاءِ بِالْإِذْرَارِ، وَخُصُوصًا بِذُرِّهَا. وَهِيَ نَافِعَةٌ مِنَ الْغَشْيِ شَمًّا، وَمِنْ قُرُوحِ الْكَلَى وَالْمَثَانَةِ، وَحُرْقَةِ الْبَوْلِ أَكْلًا، وَبِذَرِهَا خَيْرٌ مِنْ بَذْرِ الْخِيَارِ، وَقَدْ تُورِثُ الرِّيَّاحَ وَالْقَوْلَجَ، وَيُضْلِحُّهَا أَكْلُهَا بِالْعَسَلِ. وَتُتَبَّعُ بِالْجَوَارِشِ الْكُمُونِيَّ وَنَحْوَهُ وَتُبَدَّلُ بِالْخِيَارِ.

وَقِثَاءُ الْحِمَارِ: الْقِثَاءُ الْبَرِّيُّ، ثَمَرَةٌ أَطْوَلُ مِنَ الْبَلَوُطِ وَأَدَقُّ قَلِيلًا، وَإِذَا أُذْنِيَتْ مِنْهَا الْيَدُ انْفَقَعَتْ بِصَوْتٍ وَهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ، وَتُسَمَّى عِنْدَ بَعْضِهِمْ بِالْعَلَقَمِ.

وَأَجُودُهَا الْأَصْفَرُ، وَهِيَ حَارَّةٌ يَابِسَةٌ فِي الثَّانِيَةِ، تُسَهِّلُ الْبَلْغَمَ وَالدَّمَ. وَغُصَارَتُهَا تَنْفَعُ الْيَرْقَانَ وَالْإِسْتِسْقَاءَ وَتَدْرِّ الْبَوْلَ وَالطَّمْثَ، وَتُسَكِّنُ وَجَعَ الْأُذُنِ تَقْطِيرًا، وَمَا يُحَسِّنُ الْإِسْهَالَ بِهَا أَنْ تُخْلَطَ بِضِعْفِهَا مِلْحًا ثُمَّ تَحَبَّبَ كَالْفَلْفَلِ وَتُبَلَّعَ بِالمَاءِ.

وَهِيَ تَضُرُّ بِالْكَبِدِ، وَتُضْلِحُ بِالصَّمْغِ وَالْوَرْدِ. وَالشَّرْبَةُ مِنْهَا قَدْرُ رُبْعِ دِرْهَمٍ. وَقِثَاءُ النَّعَامِ هُوَ الْحَنْظَلُ. وَقِثَاءُ الْحَيَّةِ هُوَ الزَّرَّاءُ وَدُ الطَّوِيلِ. وَالْقِثَاءُ الْهِنْدِيُّ وَهُوَ الْخِيَارُ شَنْبَرٌ.

قحب:

القُحَابُ: السُّعَالُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَغْيِيِّ: قَحْبَةٌ، لِأَنَّهَا تُؤْذِنُ لَطَلَّابِهَا بِقُحَابِهَا وَهُوَ سُعَالُهَا.

قحج:

القَحْجُ، والقَحْقَحَة: تردد الصوت في الحلق كالْبَحَّة. والقَحْقُح: العظم المحيط بالدُّبُر.

قحط:

القَحْطُ: احتباس المطر.

والقَحْطِيّ: المنسوب إلى القَحْط، يقولونه في العراق للأكل النِّهَم كأنه جاء مِنْ قَحْط. قال الخليل: هو من كلام أهل العراق دون أهل البادية.

قحف:

القَحْف: العظم الذي فوق الدماغ وهو في الحقيقة عَظْمان. والقَحْف: ما انفلق من الجُمُجْمَة فبانَ ولا يُدْعَى قَحْفاً حتّى يبين. ويُجمع على أَقْحاف وقُحُوف وقَحْفَة. ومنفعته أنّه جُنَّةٌ للدِّماغ. والقَحْف: قَطْع القَحْف أو كسره أو ضَرْبُهُ أو إصابته. وقد تُسمّى الجمجمة كلّها قَحْفاً.

قحل:

القاحِل: اليابس من الجلود، والمتقَحَّل: الرّجل اليابس الجلد السيّء الحال.

وقَحِل الشَّيخ: يَبَس جِلْدُهُ على عَظْمِهِ فهو قَحِل وقَحِل.

قحو:

الأقْحوان: هو القُرّاس، ويسمّيه القُرّس: البابونج. وواحدته: أقْحوانة، ويُجمع على أقاح.

والأقحوان من نبات الرّيع مُقرّص الورق دقيق العيدان، له نُوار أبيض.
وقال الجوهري: هو نبت طيّب الرّيح، حواليه ورق أبيض ووسطه
أصفر، ويصغّر على أقيحيّ لأنّه يُجمع على أقاحي، وإن شئت أقاح، بلا
تشديد. والأقحوان عند العرب، هو البابونج، ومنه أنواع.

وبالجملة فهو نبات ربيعيّ، برّيّ وبُستانيّ، وهو قضبان دقاق لها ورق
شبيه بورق الكزبرة والرازيانج. وزهرته بيضاء مدوّرة في وسطها صُفرة،
ولها رائحة ثقيلة، وفي طعمها مرارة، وكأنّه صنف من البابونج. حارّ في
الثالثة، يابس في الثانية، وإذا أُطلق أريد به الزهرة فقط. وهو مُنضج مُفتح
للسّد، مُدرّ للبول والطّمث، مُخرّج للجّنين، نافع من الرّبو والقولنج،
مُسَهِّل للسّوداء والبلغم إذا شرب يابساً مدقوقاً مع شيء يسير من ملح
أو مع سُكُنْجُبِين. ويُفتّت الحصى إذا استعمل مع زهره. والشّربة منه من
درهمين إلى مثقالين وبدله البابونج لأنّه نوع منه.
والمَقْحُو من الأدوية: الذي فيه الأقحوان.

قدح:

القَدَح: آنية معروفة تروى الرّجلين، قاله أبو عبيد. أو اسم لجميع
صغار الأقداح وكبارها. والقَدَح: أَكَالٌ يقع في الشّجر والأسنان كالقَداح،
وإخراج الماء الفاسد من العين. والقَداح: السّواد الذي يظهر في الأسنان.
والقَداحة: الدّودة التي تأكل السّن والشّجر.

والقَدَيْح: المرق، أو ما يبقى في أسفل القَدَر فيُغَرَف بجُهد.

قَدَد:

القَدَد: القَطْع طُولاً كَالشَّقِّ. والقُدْح: سَمَكٌ بَحْرِيٌّ.

والقُدَاد: وَجَعُ البَطْنِ، وفي الحديث: «فَجَعَلَهُ اللهُ حَبْنًا وَقُدَادًا»^(٦)، قوله حَبْنًا، أي: استسقاء. والقَدِيد: اللَّحْمُ المَشْرَحُ المَمْلَحُ المَجْفَفُ. وهو حَارٌّ يابس ينفع أصحاب الأمزجة الباردة الرطبة.

قَدَر:

القَدَر: الحُكْم. ورأس الكَتِف. والقَدَر: الحُكْم، أيضاً. وقَصَرَ العُنُق. قال الأصمعيّ: يُقال: رَجُلٌ أَقْدَرُ وامْرَأَةٌ قَدْرَاء. والقَدَر: معروفة. قال الأزهريّ: وهي مؤنثة بلا هاء. فإذا صُغِّرَتْ قُلْتُ لَهَا قَدِيرَةٌ وَقَدِيرٌ، بهاء وبغير هاء. وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب: ما رأيتُ قَدْرًا غَلًا أسرعَ منها، فإنه ليس على تذكير القَدَر، ولكنهم أرادوا: ما رأيتُ شيئاً غَلًا، ونظيره قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾^(٧) كأنه قال: لا يحلُّ لك شيءٌ من النساء.

وما يُطَبِّخُ في القَدَر من اللَّحْمِ بَتَوَابِلٍ فهو قَدِيرٌ، وإن لم يكن ذا تَوَابِلٍ فهو طَبِيخٌ.

قَدَم:

القَدَم: الرَّجُل، مؤنثة، والجمع أقدام. وهي مُرَكَّبَةٌ من سبعة وعشرين عَظْماً:

- مِنْ كَعْبٍ وهو عَظْمٌ واحدٌ صُلْبٌ واسِطَةٌ بين السَّاقِ والعَقَبِ به يَخْسَنُ اتِّصَالُهَا.

- ومن عَقَب وهو عظم واحد أيضاً صُلْب مستدير من خَلْف ومن الجانين عريض من الأسفل.
- ومن عظم زَوْرَقِيّ، وهو عظم الأُخْص وفيه تحديق من فوق تمتدّ به القدم مع المشط.
- ومن نَزْدِيّ، وهو عظم مُسَدّس الشّكل.
- ومن أربعة أعْظُم للرُّسْغ.
- ومن خمسة أعظم للمُشْط.
- ومن خمسة أصابع مركّبة من أربعة عشر عظماً.

قذذ:

القُدَّتَان: الأذُن من الإنسان والفرس. والقُدْذ: ما بين الأذنين من خلف.
والمُقْدَذَة: الأذن المدوّرة. وأذن مَقْدُوذَة كأنها بُرِيَتْ بُرِيّاً.
والقُدَاذَة والقُدَاذَات: قِطْع الذهب. والجُدَاذَات: قِطْع الفِضّة.

قذف:

قَذَف ما في جوفه: إذا قاءه. والقَذِيفَة: الشّيء الذي يُرْمَى، قال مزرّد بن ضرار:

قَذِيفَة شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا

فصارتْ ضَوَاةً في لَهَازِمِ ضِرْزَمِ^(٨)

الضَّوَاة: الورَم في الجلد وغيره. واللّهازم: أصول الحنكين، وقيل هما مُضِيعَتَان في أصل الحنك. والضَّرْزَم: النّاقة المسنّة.

قَذَل:

القَذال: مُؤَخَّر الرّأس من الإنسان، وقال ابن الأعرابي: هو ما دون القَمَحْدُوءَة إلى قِصاص الشَّعر. والقاذِل: الحِجَام لآَنه يَشْرُط ما تحت القَذال.

قرانيطس:

قَرَانِيطَس: اسم يونانيّ للسَّرَسام الحارّ^(٩) وهو وَرَم في أحدِ حِجابي الدِّماغ، وفيهما. وهذا هو السَّرَسام الحقيقي. وقد يُطلق على وَرَم جوهر الدِّماغ على سبيل المجاز. وسببه:

- إمّا دم رقيق، وعلامته حُمى دائمة مع ثِقَل الرّأس وُحْمرة العين والوجه وعِظَم النَّبْض. وعلاجه الفَصْد من القَيْفال وتليين الطَّبِيعَة وتبريد الرّأس بمثل ماء الورد وُدْهن الورد.

- وإمّا صفراء، وعلامته شِدّة حرارة الحُمى والسَّهَر وخِفّة الرّأس واصفرار الوجه وسُرعة النَّبْض والهُذَيان. وعلاجه استفراغ الصّفراء وسَقْي ماء الشَّعير وماء الإِجاص وتبريد الرّأس بمثل ماء الورد وعُصارة القَرع.

قرب:

القُرْب: نقيض البُعْد. والقُرْب والقُرْب: الخَاصِرة، ومنها إلى مَراقِ البَطْن؛ ومن الرُّفْع إلى الإِبط من كلّ جانب. والقُرْب: السَّمَك المملَح ما دام طريّاً.

قرح:

الْقَرْحُ وَالْقُرْحُ: طَرَفُ السِّلَاحِ ونحوه مما يجرح الجسد، وما يخرج بالبدن من دُمْلٍ. وَالْقَرْحُ: الأَلَمُ. وَالْقَرِيحُ: الجريح، والقَرْحَةُ الواحدة، والجمع قُرْحٌ وقُرُوحٌ، وهي تتولد عن الجراحات وعن كلِّ ما جَمَعَ مِدَّةٌ ثُمَّ انفجر وبَقِيَ مُنْفَجِرًا. والمَقْرُوحُ: مَنْ به قُرُوحٌ.

وَالْقَرْحُ: البَشَرَةُ إِذَا تَرَامَتْ إِلَى فَسَادٍ. والقَرْحَةُ: في وجه الفَرَسِ دُونَ الغُرَّةِ وهي قَدْرُ الدَّرْهِمِ فما دونه. والغَرَّةُ: ما فوقه. وفي الحديث: «خيرُ الخيل الأقرح المحجل»^(١٠) الأقرح: ذو القرح. والصُّبْحُ، أيضاً: لأنَّه بياض في سواد. والقُرْحَان من الكمأة: ضَرْبٌ أبيض صغير له رؤوس كرؤوس الفطر الواحدة قُرْحَانَةٌ. والقُرْحَان من الناس: مَنْ لم يُصِبْهُ الجدري، الواحد والجمع فيه سواء. وأما قَرْحَانُون في حديث عُمر، رضي الله عنه، حين أراد أن يدخل الشام وهي تَشْغَرُ طاعوناً، ف قيل له إنَّ ما معك من أصحاب النبي ﷺ قُرْحَانٌ وفي رواية قَرْحَانُون فلا تدخلها^(١١). فهي لغة مَترُوكَةٌ، ومعنى قولهم له «قُرْحَان» أنه لم يُصِبْهُمْ داءٌ قبل هذا. وإن شئتَ نَوْنَتْ قُرْحَان، وإن شئتَ لم تنوّن. قالوا والاسم القَرْحُ.

وَالْقُرَاحُ: الماء الخالص الذي لا يُخالطه شيءٌ مِنْ سَوِيْقٍ وغيره، وهو الذي يُشرب إثر الطَّعام، وقيل هو الذي يُخالطه شيءٌ يُطَيَّبُ به كالعسل والتَّمَرِ والزَّبيب.

والقارح: الأسد.

والقَرِيحَةُ: أو كلُّ شيءٍ. ومن الإنسان: طبيعته التي جُبِلَ عليها. والقُرْحُ: أوَّلُ الشيء، وثلاث لَيَالٍ من أوَّلِ الشَّهر. وذو القُرُوح: امرؤ القيس، قيل

له ذلك لأنّ قيصر ملك الرّوم بعث له قَمِيصاً مَسْموماً فلبسه فتقرّح منه جسده فمات. والقَرَّاحِيَتَانِ: الحَاصِرَتَانِ.

قرد:

القَرْد: ثَقُلَ فِي اللِّسَانِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ طَبِيعَةً فَعَلَا جَهَ بِعِلَاجِ سَبِيهِ، تَمَّا ذِكْرُ فِي مَوَاضِعِهِ. وَالْقَرْدُ: حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ.

قردم:

القَرْدَمَانِي: الكَرَاوِيَا البَرِّيَّةُ، رُومِيَّةٌ. وَهِيَ بَزُرٌ مَعْرُوفٌ، حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّلَاثَةِ. يَنْفَعُ مِنَ الْفَالَجِ وَجَمِيعِ الْأَمْرَاضِ الْبَارِدَةِ، وَمِنَ السُّعَالِ وَالرَّبْوِ وَالْقَوْلَنِجِ، وَمِنَ لَسْعَةِ الْعَقْرَبِ وَغَيْرِهَا، وَيُخْرِجُ حَبَّ الْقَرْعِ، وَيُقَوِّي الْأَعْضَاءَ الْبَاطِنَةَ وَيُسَخِّنُهَا.

وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِنْ مِثْقَالٍ إِلَى دَرَاهِمِينَ. وَمُضَرَّتُهُ بِالْكَبِدِ وَقِلٌّ بِالطُّحَالِ وَيُصْلِحُهُ الصَّنَدَلُ. وَبَدَلُهُ ضِعْفُهُ كَرَوَايَا بَسْتَانِيٍّ أَوْ مِثْلُهُ مِنَ الْحَرْفِ^(١٢).

قرر:

الْقُرُّ: الْبَرْدُ، وَالْقَرَارُ بِالْمَكَانِ. وَالْقِرَّةُ: مَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْبَرْدِ. وَقُرَّةُ الْعَيْنِ: جَرَجِيرُ الْمَاءِ أَوْ هُوَ كِرْفُسُ الْمَاءِ لِأَنَّهُ يَنْبِتُ بِالْمِيَاهِ الْقَابِلَةِ لَهُ. أَوْ هُمَا اسْمَانِ لَهُ لِأَنَّهُ فِي الْقُوَّةِ وَالرَّائِحَةِ وَالطَّعْمِ كَالْجَرَجِيرِ، وَفِي الارتفاعِ وَنَشْرِ الْوَرَقِ وَمِيلِهَا إِلَى التَّدْوِيرِ كَالْكَرْفَسِ، فَهُوَ جَرَجِيرٌ كَرْفَسِيٌّ. وَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّانِيَةِ، مُسَخِّنٌ لِلْمَزَاجِ، مُفْتَحٌ لِلسُّدَدِ، مُدِرٌّ لِلْبَوْلِ وَالطَّمْثِ مُحْلِلٌ لِمَا فِي الْمَعْدَةِ وَالْأَمْعَاءِ مِنَ الْأَخْلَاطِ الرَّدِيئَةِ.

والقَرُور: الماء البارد. ومَقَرَّ الرَّحِم: آخرها، ومُسْتَقَرَّ الحمل منه. قال تعالى: ﴿فَسَقَرُّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾^(١٣) المستَقَرَّ في الأرحام، والمستودَع في الأضلاب.

والقارورة: حَدَقَةُ الْعَيْنِ على التشبيه بالقاروة من الزُّجاج لصفائها لأنَّ المتأمل يرى شَخَصَه فيها.
والقَرَقرة: الضَّحِكُ العالي. وصوت الحمام، وهو هديله. وصوت الرِّيح في البطن.

قرس:

الْقَرِيس: ما كان من المَرَقِ إلى لُزوجةٍ وُجُود، وهو بالصَّاد المهملة: ما له لَذَعٌ.

والقَرَس: البَرْد، والمقروس: المقرور الذي اشتدَّ عليه البرد، فلم يستطع التَّصَرَّف، قال أبو زيد:

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ نَارِهِمْ
كما تَصَلَّى المقرورُ مِنْ قَرَسٍ^(١٤)

قرش:

الْقَرَش: دابةٌ عظيمةٌ مُدَوَّرةٌ من دوابِّ البحر. وتَصْغِيرُها: قُرَيْشُ وبه سُمِّيَتْ قُرَيْشُ قُرَيْشاً. قال الشاعر:

وقُرَيْشٌ هي التي تَسْكُنُ الْبَحْرَ
بها سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشاً^(١٥)

قرص:

الْقَرَصُ: أَخَذَكَ الْجِلْدَ بِأَضْبَعَيْكَ^(١٦) حَتَّى تُؤْلِمَهُ. وَلَسَعَ الْبَرَاغِيثَ.
وَالْقَارِصَةُ: الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِيَّةُ. وَالْقَارِصُ: اللَّبَنُ الَّذِي يَقْرَصُ اللِّسَانَ مِنْ
حُمُوضَتِهِ. وَالْقَرِيسُ: صَبْغٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّحُومِ اللَّطِيفَةِ كَالْفَرَارِيجِ تُطْبَخُ
فِي الْخَلِّ مَعَ الْبُقُولِ وَالْأَبَازِيرِ. يَصْلُحُ لِأَصْحَابِ الْأَمْزِجَةِ الصَّفْرَاوِيَّةِ.
وَالْقُرْصُ: الرَّغِيفُ مِنَ الْخَبْزِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَعَيْنُ الشَّمْسِ، عَلَى التَّشْبِيهِ.
وَالْقَرَّاصُ: الْبَابُوتِجُ. وَالْقَرَّاصُ، أَيْضاً: الْوَرْسُ.

قرصع:

الْقَرَصَعَنَةُ^(١٧): بَقْلَةٌ تُعْرَفُ فِي الْأَنْدَلُسِ بِشَوَيْكَةِ إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَ غَيْرِهِمْ
بِالْبَقْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ. وَهِيَ قَصِيرَةُ الشَّوْكِ، مِنْهَا مَا لَوْنُ شَوْكِهِ شَدِيدُ الْخَضِرَةِ
وَسَاقُهُ فِي طُولِ الذَّرَاعِ وَيَتَشَعَّبُ فِي نِصْفِهِ شُعَبٌ كَثِيرَةٌ تُعَلَّقُ فِي الْمَغْرِبِ عَلَى
الْأَبْوَابِ لِمَنْعِ الذُّبَابِ. وَمِنْهَا نَوْعٌ لَهُ شُعَبٌ كَثِيرَةٌ مُسْتَدِيرٌ شَوْكُهُ، وَلَوْنُ زَهْرِهِ
إِلَى الْبَيَاضِ. وَمِنْهَا نَوْعٌ وَرَقُهُ مُسْتَدِيرٌ وَلَهُ سَاقٌ وَاحِدَةٌ مُتَلَبِّسَةٌ بِالشَّوْكِ، لَوْنُهُ
إِلَى الزُّرْقَةِ. وَمِنْهَا نَوْعٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ حَادَّ الشَّوْكِ ذُو حُجَّةٍ كَبِيرَةٍ يُسْتَعْمَلُ لَوَجْعِ
الظَّهْرِ الَّذِي عَنْ بَرْدٍ. وَمِنْهَا نَوْعٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ وَلَهُ أَصُولٌ
ظَاهِرَةٌ الْحَلَاوَةُ وَعَسَالِيجٌ تُهَيِّجُ الْبَاهَ، وَهَذَا النَّوْعُ يَكْثُرُ فِي الْعِرَاقِ، وَلَهُ سَاقٌ
وَاحِدَةٌ فِي قَدْرِ نِصْفِ ذِرَاعٍ تَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَلَهُ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَى حَافَاتِهِ
شَوْكٌ كَالسَّلَا وَلَهُ أَصُولٌ طَوِيلَةٌ فِي غِلْظِ السَّبَابَةِ. وَهِيَ حَارَّةٌ يَابِسَةٌ فِي آخِرِ
الْأُولَى إِذَا شَرِبَتْ عُصَارَتَهَا حَلَلَّتِ الْمَعْصَ وَأَدْرَتِ الطَّمْثَ وَالْبَوْلَ.

قرض:

الْقَرْض: الْقَطْع. ومنه أُخِذَ الْمِقْرَاضُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ الْمَعَالِجَ الْفَاسِدَ مِنَ اللَّحْمِ. وابن مِقْرَضٍ هو ابن عرس. وذكر في (ع ر س).
وفي أمثالهم: (حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ) ^(١٨). أي: مَنَعَتْ غُصَصُ الْمَوْتِ مِنْ قَوْلِ الشُّعْرِ.

قرط:

الْقِرْطُ: نَوْعٌ مِنَ الْكُرَّاثِ وَيُعْرَفُ بِكُرَّاثِ الْمَائِدَةِ. وَذُكِرَ فِي بَابِهِ.
وَالْقِرْطُ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ تَرَعَاهُ الدَّوَابُّ فِي زَمَنِ الرَّيِّعِ فَتَسْمَنُ عَلَيْهِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرِّطْبَةِ.
وَالْقِرَّاطُ أَصْلُهُ قِرَّاطٌ لِأَنَّهُ جُمِعَ قِرَارِيطٌ فَأُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ يَاءٌ عَلَى مَا ذُكِرَ فِي دِينَارٍ. وَهُوَ وَزْنٌ يَخْتَلِفُ بِحَسَبِ الْبِلَادِ فَبِمَكَّةَ رُبْعٌ سُدَسٌ دِينَارٌ وَبِالْعِرَاقِ وَأَكْثَرِ الْبِلَادِ نِصْفُ عَشْرٍ، وَعِنْدَ الْأَطْبَاءِ أَرْبَعُ شُعَيْرَاتٍ.
وَالْقَيْرُوطِيّ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ كَيْرُوزِيّ، أَي: الشَّمْعُ الْمَذَابُ فِي الدَّهْنِ. وَهُوَ اسْمٌ لِمَزْهِمٍ مَعْرُوفٍ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّمْعِ الْمَذَابُ فِي دَهْنِ الْوَرْدِ أَوْ اللَّوْزِ أَوْ الْبَنْفَسَجِ وَنَحْوِهَا وَيُضَافُ إِلَى ذَلِكَ مَاءُ الْهِنْدِبَاءِ وَمَاءُ الْكُزْبُرَةِ وَمَاءُ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ وَيَبَاضُ الْبَيْضُ وَالْكَافُورُ، مُفْرَدَةً أَوْ مَجْمُوعَةً بِحَسَبِ الْحَاجَةِ إِلَى التَّبْرِيدِ.

قرطم:

الْقَرْطُمُ: حَبُّ الْعُصْفُرِ، مَعْرُوفٌ، وَلَبُّهُ حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ يَابِسٌ فِي آخِرِ الْأُولَى. وَقِيلَ رَطْبٌ فِي الْأُولَى. إِذَا طُبِّخَ مِنْهُ قَدْرٌ أَوْ قِيَّةٌ مَعَ دِيكٍ هَرِمَ نَفْعٌ مِنْ

القولنج نفعاً جيداً. وفيه قُوَّةٌ مُسَهِّلَةٌ للبلغم اللزج مع شيء من الزنجبيل، وللبلغم المحترق مع الأَفْتِيْمُونُ وماء اللَّبْنِ المخمَّر به. وإذا شُرِبَ نَفَعَ من الجَرَبِ بأنواعه خُصُوصاً مع الأَفْتِيْمُونِ.

ومقداره: من اللَّبْنِ رطلان ومنه أوقية ومن الأَفْتِيْمُونِ نصف أوقية. وهو نافع مع اللَّبْنِ والعسل ويقع في الحَقْنِ المخرجة للبلغم. وإذا غُسِلَ البدن به يَدْفَعُ الخشونة ويمنع توليد القُمَّلِ ويُحَسِّنُ الوَجْهَ. وأكله مَقْلِيّاً ينفع من الزَّحِيرِ. وبدله وَزْنُهُ لَوْز ونصف وزنه بَزْرُ أَنْجَرَةٍ.

قرظ:

الْقَرْظُ: ثَمَرُ السَّنْطِ ومنه تُعَصَّرُ الأَفَاقِيَا^(١٩). وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة، يُقَوِّي المَعْدَةَ والأَمْعَاءَ وَيَقْطَعُ الإِسْهَالَ الذَّرِيعَ وَيُوقِفُ نَزْفَ الدَّمِ شرباً للماء الذي طُبِّخَ فيه. والشَّرْبَةُ من مثقال إلى مثقالين وبدله الجَلَنَارُ.

قرع:

الْقَرْعُ: حَمْلُ الْيَقْطِينِ وأكثر ما تسمّيه العرب «الدِّبَا». وهو بارد رطب في الثالثة كثير الماء قليل الغِذَائِيَّةِ يُؤَلِّدُ خِلْطاً بَلْغَمِيّاً جَيِّداً إِنْ أَكِلَ وَحْدَهُ ولم يصادِفْ خِلْطاً في المَعْدَةِ، فَإِنْ صادَفَ فيها خِلْطاً استحال إليه. وَإِنْ أَكِلَ مع غيره من الأغذية استحال إلى طبيعة غالبها. وهو أعظم أغذية المحرورين من خِلْطِ أَوْ دَمٍ ويضرّ بالمبرودين. ويُصْلِحُهُ الأَبَازِيرُ الحَارَّةُ. وعصير جُرَادَتِهِ مع دهن الورد ينفع من جميع الأورام الحارّة. وإذا لُطِّخَ بعجين وشُوي وعُصِرَ وشُرِبَ ماؤه ببعض الأشربة اللطيفة نَفَعَ من الحميات الملتهبة وسكّن الصُّدَاعَ وقطع العطش وأخذ غذاءً لطيفاً حسناً. ودُهْنُ لُبِّهِ من أنفع الأشياء لتنويم المحرورين كيفما استعملوه.

وَحَبَّ الْقَرْع: نَوْع من ديدان البَطْن، وقد تقدّم ذِكْرُه في «دود».

والقَرَع: ذهاب شعر الرأس من داء. وتقول منه: قَرِعَ وهو أَقَرَع وهي قَرْعاء والجمع قُرْع وقُرْعَان. وذلك الموضع قَرَعَة.

والقَرِيع: مَنْ لَا يَنَام. والفاسد من الأظفار.

والقَرَاع: طائر له منقار غليظ أعقف يأتي الغُصن الصُّلب فلا يزال يَقْرَعُه حتّى يدخل فيه.

قرف:

القِرْف: قِشْر الشَّجَر. وكلُّ قِشْرٍ قِرْفٌ، والواحدة قِرْفَة. والقِرْفَة: شجرة طيبة الريح توضع في الدّواء والطّعام، وهي ضَرْب من الدّارجيني على الحقيقة. وتُعرف بدارجيني الصّين، منه ما يُعرف بالقِرْفَة، ومنه ما يُعرف بقِرْفَة القَرْنفَل. فأما الدّارجيني على الحقيقة فجِسْمُه أكثر شَحْماً وأكثر تَخْلُخلاً من جِسم القِرْفَة وهو أحمر اللون يميل إلى السّواد قليلاً ورائحته مُشاكِلة لرائحة القِرْفَة، وإذا مُضِغَ ظهر منه شيء من رائحة الزّعفران، وطعمه مُرَكَّب فأول ما يظهر لحاسة الذّوق منه حَرَاة مع قَبْض يَسِير ثم يُتبع حرارة تشوبها مرارة زعفرانيّة مع دُهنيّة خفيفة.

وأما القِرْفَة فمنها غليظ ومنها ما فيه حلاوة يسيرة.

وأما قِرْفَة القَرْنفَل فهي رقيقة صُلْبَة ولونها يميل إلى السّواد قليلاً وليس فيها شيء من التّخلخل أضلاً، ورائحتها وطعمها وقوتها كالقَرْنفَل إلا أنّ القَرْنفَل أقوى قليلاً. وكلّه حارّ يابس في آخر الثّانية مُسَخِّن للبدن مُلَطِّف للأغذية الغليظة، مُدِرٌّ للبول والطّمث، مُجَفِّف للرّطوبات الغليظة، مُذِيب للدهون الزّائدة في البدن لا سيّما إذا خُلِطَ معه الكابليّ. مُحلِّل للرّيح إلّا

أنه يعجز عن إخراجها ولذلك يُعين على الإنعاض والبتاه. مُحَدِّدٌ لِلْبَصَرِ أَكْثَلًا
وَكُحْلًا. مُفَرِّحٌ لِلنَّفْسِ. مُقَوِّ لِلْقَلْبِ. مُطَيِّبٌ لِلنَّكْهَةِ. قاطِعٌ لرائحة الثُّومِ
والبَصَلِ. مُذْهِبٌ لِلْفُواقِ لا سِيَّما إِذَا طُبِّخَ مع المصطكي وشُربَ ماؤه. مُفَتِّحٌ
للسَّدِّدِ نافعٌ من السُّعال والاستسقاء ومن مَضَرَّةِ الأفيون. مُنَضِّجٌ للموادِّ
الغليظة. مُمَسِّكٌ للإسهال عند المبرودين. قِيلَ وَمُسْقِطٌ لِلأَجَنَّةِ لا سِيَّما مع
المَرِّ شُرْبًا وَمَحْمُولًا وَلذلك لا يُعْطَى لِلْحُبَالَى. ومَضَرَّتُهُ بالكلى، وقِيلَ بالمثانة
ويُصلِحُهُ الكَثِيرُ. وَبَدَلُهُ ضِعْفُهُ كِبَابَةٌ أَوْ وَزْنُهُ خَوْلُ نَجَّانٍ^(٢٠).

والقَرْفُ: النكس في المرض، والعدوى، ومُدَانَةُ المَرَضِ. ومُقَارَفَةُ الوَبَاءِ،
أي: مُحَالِطَتُهُ. وقد اقْتَرَفَ فلانٌ من مَرَضِ آلِ فلان، وقد أَقْرَفُوهُ إقْرَافًا: إِذَا
أَتَاهُمْ وَهُمْ مَرَضَى فَأَصَابَهُ ما بِهِمْ. وفي الحديث أَن قوماً شَكُوا إلى رسولِ
الله ﷺ وَبَاءَ أَرْضَهُمْ فقال لَهُمُ ﷺ: «تَحَوَّلُوا فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ»^(٢١).

فالقَرْفُ: مُلَابَسَةُ الدَّاءِ ومُدَانَةُ المَرَضِ، والتَّلَفُ: الهلاك. وليس هذا
من باب العدوى وإنما هو مِنْ بابِ الطَّبِّ فَإِنَّ استصلاحَ الهواءِ من أعظمِ
الأشياءِ نفعاً لصحةِ الأبدانِ، وفَسَادُ الهواءِ من أعْوَنِ الأشياءِ على الأسقامِ.

قرقب:

القُرْقُبُ: البَطْنُ، يمانية. والقُرْقُبُ: طائر صغير. وليس في الكلام على
مثاله إِلَّا طُرْطُبٌ، وهو الضَّرْعُ الطَّويلُ.

قرقف:

القَرْقَفَةُ: الرُّعْدَةُ. والقَرْقَفُ: الخمرة، سُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِأَنَّهَا تُقَرْقَفُ شاربِها،
أي: تُزْعَدُّ.

قرمز:

القرمز: صَبْغُ أَرْمَنِيٍّ أَحْمَرُ يُقَالُ أَنَّهُ مِنْ عَصَاةِ دُودٍ يَكُونُ فِي آجَامِهِمْ، مُعَرَّبٌ. وَقِيلَ هُوَ أَحْمَرٌ عَلَى هَيْئَةِ الْعَدَسِ يَقَعُ عَلَى نَوْعٍ مِنْ شَجَرِ الْبَلُوطِ.

قرن:

الْقَرْنُ: التَّقَاءُ طَرَفِي الْحَاجِبَيْنِ. وَالْقُرَيْنَاءُ: اللَّوْبِيَاءُ وَالْجَلْبَانُ الْبَرِّيَّ. وَالْقَرَانِيَا: شَجَرٌ جَبَلِيٌّ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ شَجَرِ الزَّنَرِ لَخْتُ وَثَمَرٌ كَثِيرٌ الزَّيْتُونِ إِذَا نَضَجَ صَارَ لَوْنُهُ كَلَوْنِ الدَّمِ. فِيهِ قَبْضٌ، وَهُوَ مُجَفَّفٌ مُدْمِلٌ لِلْجِرَاحَاتِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي الْأَبْدَانِ الصُّلْبَةِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ لِلْجِرَاحَاتِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي فِي الْأَبْدَانِ اللَّيْنَةِ لِتَجْفِيفِهِ أَكْثَرَ مِمَّا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

قرنفل:

الْقَرْنَفُلُ: ثَمَرٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ أَفْضَلُ الْأَفَاوِيهِ الْحَارَّةِ وَأَذْكَاهَا عِطْرًا. وَمِنْهُ زَهْرٌ يُسَمَّى الذَّكَرَ وَمِنْهُ ثَمَرٌ يُسَمَّى الْأُنْثَى. وَزَهْرُهُ زَكِيٌّ الرَّائِحَةُ جَدًّا. وَكِلَاهُمَا لَطِيفٌ غَوَاصٌ مُصَفَّفٌ لِلصُّلْبِ وَالْدِّمَاغِ مُقَوِّهُمَا، نَافِعٌ لِلْخَفَقَانِ وَالْبَصَرِ وَالْعِشَاوَةِ وَالنَّكْهَةِ، هَاضِمٌ. وَطَعَامٌ مُقَرَّفَلٌ: مُطَيَّبٌ بِهِ.

وَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّالِثَةِ مُلَطَّفٌ مُفَرَّحٌ مُطَيَّبٌ لِلنَّكْهَةِ مُسَخِّنٌ لِلدِّمَاغِ وَلِلْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ، نَافِعٌ مِنْ أَمْرَاضِهَا الْبَارِدَةِ، وَفِيهِ تَقْوِيَةٌ لَهَا وَلِلْقَلْبِ وَلِسَائِرِ الْأَعْضَاءِ الْبَاطِنَةِ، وَنَافِعٌ مِنَ الْخَفَقَانِ وَالْقَيْءِ وَالْغَثْيَانِ، وَطَارِدٌ لِلرِّيَّاحِ، وَقَاطِعٌ لِسَلْسَلِ الْبَوْلِ، وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ كَيْفَمَا اسْتَعْمَلَ وَخُصُوصًا إِذَا أَخِذَ مِنْهُ نِصْفُ دَرْهَمٍ مَسْحُوقًا مَعَ شَيْءٍ مِنَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ وَشُرِبَ عَلَى الرَّيْقِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. وَيَنْفَعُ مِنَ الْحَبْلِ إِذَا شَرِبَتْ الْمَرْأَةُ مِنْهُ فِي كُلِّ طَهْرٍ وَزَنَ دَرْهَمًا. قِيلَ وَإِذَا ابْتَلَعْتَ مِنَ الذَّكَرِ مِنْهُ وَاحِدَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمْ تَحْبَلَ.

والشربة منه من نصف درهم إلى درهم. ومضرته بالكلية. وإصلاحه بالصمغ العربي، وبدله جوزبوا.

قرو:

القَرُؤُ: أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لَرِيحٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ لِنَزُولِ الْأَمْعَاءِ كَالْقَرُوءَةِ، وَتَقَدِّمُ فِي (ف. ت. ق.).

قرى:

القَارِيَّةُ، قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ مُخَفَّفَةٌ، وَالْعَامَّةُ تَشَدَّدُهَا. وَالْجَمْعُ قَوَارِي. وَهِيَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ طَوِيلُ الْمَتَارِ قَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ أَخْضَرُ الظَّهْرِ تَحِبُّهُ الْعَرَبُ لِأَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْهُ اسْتَبَشَرُوا بِالْمَطَرِ لِأَنَّهُ يُبَشِّرُ بِهِ.

وَالْقَرَى: الظُّهْرُ.

وَالْقَارِيَّةُ، بِلَا هَمْزٍ: طَرَفُ اللِّسَانِ، وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ: قَارِيَّتُهُ.

وَقَرَيْتُ الْمَاءَ: جَمَعْتُهُ فِي حَوْضٍ. وَمِنْهُ قَرَيْتُ الْمَرْأَةَ، وَهُوَ قَرْؤُهَا، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ. وَالْقُرَاءُ: الظُّهْرُ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ سَيْلَانِ دَمٍ حَيْضِهَا. وَقِيلَ أَنَّ الْقُرَاءَ، وَالْقُرُوءَ: الْحَيْضُ نَفْسَهُ.

وَمِنْهُ: الْمِدَّةُ تَقْرِي فِي الْجُرْحِ، أَيْ: تَجْتَمِعُ. حَكَاهُ الْخَلِيلُ^(٢٢٢)، رَحِمَهُ اللَّهُ.

قزح:

الْقَزْحُ وَالْقَزْحُ: بَذَرُ الْبَصَلِ، شَامِيَّةٌ. وَالتَّقَايِزِ: الْأَبَازِيرُ، وَقَزَحَ الْقِدْرَ وَقَزَحَهَا: جَعَلَ فِيهَا الْأَبَازِيرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا وَضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ»^(٢٢٣). وَالْمَعْنَى

أَنَّ المَطْعَمَ وَإِنْ تَكَلَّفَ الْإِنْسَانُ التَّائِقُ فِي صِنْعَتِهِ وَتَطْيِيبِهِ وَتَحْسِينِهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالَةٍ تُكَرِّهُ وَتُسْتَقْدَرُ، وَكَذَلِكَ الدُّنْيَا مَا لَهَا الْخُرَابُ.

وَقَوْسُ قُزَحٍ: طَرَائِقُ مُتَقَوِّسَةٌ تَبْدُو فِي الرَّبِيعِ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «لَا تَقُولُوا قَوْسُ قُزَحٍ فَإِنَّ قُزَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ، وَقُولُوا قَوْسُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢٤) قِيلَ: سُمِّيَ بِهِ مِنَ الْقَزَحِ وَهِيَ الطَّرِيقُ وَالْأَلْوَانُ أَوْ مِنَ التَّفْزِيحِ وَهُوَ التَّحْسِينُ، أَوْ مِنْ قَزَحَ الشَّيْءُ: إِذَا ارْتَفَعَ. وَالْقَارِزُ: ذَكَرَ الْإِنْسَانَ، صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَالْقَارِزُ وَالْكَاسِحُ مِنْ نَعْتِ الذَّكَرِ الصُّلْبِ فَعَمَّ بِهِ.

وَالْمُقَرَّحُ: شَجَرٌ عَلَى صُورَةِ التَّيْنِ لَهُ أَغْصَانٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا مِثْلُ شَعْرِ الْكَلْبِ. وَقَوَازِحُ الْمَاءِ: نَفَاحَاتُهُ.

وَالْتَفْزِيحُ: شَيْءٌ عَلَى رَأْسِ نَبْتٍ أَوْ شَجَرٍ يَتَشَعَّبُ شُعْبًا كَبْرُثُنِ الْكَلْبِ وَهُوَ اسْمُ كَالْتَنْبِيتِ.

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْقَزَحُ: بَوْلُ الْكَلْبِ خَاصَّةً^(٢٥).

قَزَزَ:

الْقَزَّ: مَا يُصْنَعُ مِنْهُ الْإِبْرِيسِمُ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ قُزُوزٌ. وَالْقَزَّ: التَّقَدَّرَ وَالتَّقَزُّزُ. وَالْقَرَّازُ: الْمُقَرَّزُ.

وَالْقَرَّازُ: الَّذِي صَنَعْتُهُ الْقَرَّازَةُ.

وَالْقَارِزُوزَةُ: مَا يَوْضَعُ الْبَوْلُ فِيهِ وَيُحْمَلُ إِلَى الطَّيِّبِ.

قَسْب:

القَسْب: الصُّلْب الشَّدِيد، والتَّمر اليابس. والقَسِيب: ضَرْبٌ من شجر الحمض هو أَفضله. والقَسِيَّة: شجرة تنبت خُيوطاً من أصل واحد وترتفع قَدْر الذَّرَاع. ونَوْرُها كَنُور البَنْفَسَج، ويُستوقَد برطبها كما يُستوقَد باليابس.

قِسْط:

القِسْط: العَدْل، وهو من المصادر الموصوف بها، يستوي فيه الواحد والمثنى والجمع، يقال ميزان قِسْط وميزانان قِسْط ومَوازين قِسْط.

والقِسْط: مكيال يَسَع نصف صاع. ووَزَن يستعمله الأطباء.

قال المبرِّد: وهو أربعمئة وواحد وثمانون درهماً.

وقال بعضهم: القِسْط من العَسَل ومن الخمر رِطْل ونصف. قلتُ وهذا هو المستعمل الآن، ومن الزَّيت أربعة أُرطال.

والقُسْط: اسم لنوع خشبيّ، وهو ثلاثة أصناف هنديّ وهو الأسود، وعربيّ وهو البحريّ الأبيض، وشاميّ وقيل هو الرَّاسَن.

وهو حارٌّ في الثَّالثة يابس في الثَّانية، يدرّ البول والطَّمث، ويقتل الأَجَنَّة ويُخرِجها، ويفتّت الحِصاة شُرْباً بالسَّمن، وينفع من بَرْد المعدة والكبد ويفتح سُدَدَها ويقوِّيها ويحرك شهوة الباه ويطرّد الرِّياح ويُسكِّن المغص شُرْباً بالعسل، ويقتل الدِّيدان ويُخرِجها بالماء البارد، ويزيل حُمَّى الرَّبْع شُرْباً بالسُّكُنْجِين، وينفع من الرُّكَّام والنَّزلات الباردة والوباء بُخوراً، ويذهب البَهَق والنَّمش والكلف طلاءً بالخلّ والعسل، وينفع من نهش الهوام شرباً بالشَّراب. والشَّرْبة منه من نصف درهم إلى مثقال. وقد يضرّ بالمثانة ويُصلحه الورد والسُّكَّر. وبدله نصف وزنه عاقِرْ قَرَحاً أو شَيْطَرَج.

والفَسْط: يُئس في العُنُق وفي الرِّجُل.

قسم:

القِسْم: الحَظّ والنَّصيب، والقِسْم: الرَّأي. والقَسَم: اليَمِين.

قسو:

القَسَوَة: الصَّلابة في كلِّ شيء. وقَسَوَة القلب: غَلَطُه، بمعنى ذهاب الرِّحمة منه. والمقاساة: مُكابدة الأمر الشَّدِيد.

قشب:

القَشْب: خَلَط السَّم بالطَّعام، وكلَّ ما خُلِط، وإزالة العَقْل. والقَشْب: نبات يسمو من وَسَطِه قَصِيْبٌ فإذا طال نَكَس من رُطوبته. وفي رأسه ثَمرة تقتل سِباع الطَّير. والقَشْب: السَّم، جاء في الحديث: «إِنَّ رجلاً يَمِرُّ على جسر جهنم فيقول يا ربِّ قَشْبِني رِيحُها»^(٢٦) أي: سَمِّمني.

والقَشْبَة: وَلَد القِرْد.

والقَشْب: نبت يُنقل من اليَمَن إلى مَكَّة فيه خُضرة ماء، وطعمه قابض، وفيه يُبوسة، تستعمله النِّساء في البخور.

قشر:

القِشْر: غِشاء الشَّيء خِلْقَةً أو عَرَضاً. والأقْشَر: الذي انقشر قِشْرُه. والقَشُور: ما يُقَشَّر به الوجه من الأدوية. والقُشْر والقِشْر: سَمَك قَدْر شَبْر.

قشعر:

القُشْعُر: القُثَاء، يمانية، الواحدة بالهاء. والقشعرير: الرعد. والقشعريرة: العين، واقشعرار الجلد من خوف: شبه الرجة. وأخذته قشعريرة عند تبوله، وذلك من داء يصيبه، قد يُبيله دماً قليلاً.

قصب:

القَصَب: كل نبات ذو أنابيب. وعظام الأصابع. وشعب الخلق. وعُروق الرئة وهي مخارج الأنفاس ومجاريها. ومن الجوارح: ما كان مستطيلاً أجوف، جاء في الحديث: «إن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ: بشر خديجة بيت في الجنة من قصب لا صحب فيه ولا نصب»^(٢٧).

قال إمام العلم وأهل اللغة الخليل بن أحمد: أي لا داء فيه ولا عناء^(٢٨). وقال الهروي: القصب في هذا الحديث لؤلؤ مجوف، وسئل عنه ابن الأعرابي فقال: هو الدرّ الرطب والزبرجد الرطب المرصع بالياقوت.

وأجود القصب الياقوتي اللون المتقارب العقد الذي ينهشم إلى شظايا كثيرة وأنبوه مملوء من مثل نسج العنكبوت، وفي مضعه حرافة، ومسحوقه عطر إلى الصفرة والبياض. وهو حار يابس إلى الثانية.

يجلو البصر اكتحالاً ويقوي القلب وينفع من أوجاعه الباردة، وينفع من تقطير البول، ومع العسل أو بذر الكرفس يدره. وينفع من ورم الكبد والمعدة ويقويهما ويسخنهما. وطبخه ينفع من وجع الرحم شرباً وجلوساً فيه. والشربة منه نصف درهم. ومضرته بالرئة، وإصلاحه بالعرقسوس، وبدله وزد وسنبُل وزعفران.

وَقَصَب السُّكَّر حَارٌّ بِاعْتِدَالِ مُلَائِمٍ لِلْبَدَنِ نَافِعٌ مِنَ السُّعَالِ مَدْرٌ لِلْبُولِ
مُلَيْنٌ لِلطَّبِيعَةِ وَفِيهِ تَفْتِيحٌ، وَإِذَا شُرِبَ بَعْدَهُ الْمَاءُ الْفَاتِرُ هَيَّجَ الْقِيَّءَ.
وَالْقُصْبُ: الظَّهْرُ، عَنْ بَعْضِهِمْ. وَالْمَعَى. وَالْقَصَبَةُ: الْخُضْلَةُ الْمَلْتَوِيَّةُ مِنَ
الشَّعْرِ، وَكُلُّ عَظْمٍ ذِي مَخٍّ.
وَقَصَبَةُ الْأَنْفِ: عَظْمُهُ.

قصدر:

الْقَصْدِيرُ: هُوَ الْقَلْعِيُّ، وَهُوَ الرَّصَاصُ الْأَبْيَضُ.

قصر:

الْقَصْرُ: خِلَافُ الطُّولِ. وَالْقَصْرَةُ: أَصْلُ الْعُنُقِ وَالْجَمْعُ أَقْصَارٌ وَقُصَرٌ.
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَصْرُ: دَاءٌ فِي الْعُنُقِ يَأْخُذُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْتَفِتَ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَصِيرَى: الضِّلَعُ الَّتِي تَلِي الشَّكْلَةَ مِنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ.

قصص:

الْقَصَاصُ: شَجَرٌ بِالْيَمَنِ وَعُمَانٍ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ. وَمِنْهُ يُقَالُ: عَسَلَ قَصَاصٌ،
وَاحِدَتُهُ قَصَاصَةٌ. وَالْقَصُّ: وَسَطُ الصَّدْرِ وَهُوَ مُؤَلَّفٌ مِنْ سَبْعَةِ أَعْظَمِ هَشَةِ
غُضْرِ وَفِيَّةٍ مُتَّصِلٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَتَرْتَبُطُ بِهَا الْأَضْلَاعُ مِنَ الْأَمَامِ وَتَرْتَبُطُ
بِالْفَقَرَاتِ مِنَ الْخَلْفِ.

قضم:

الْقَيْصُومُ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ. وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهُ أَطْرَافُهُ وَزَهْرُهُ. إِذَا أُخِذَ ذَلِكَ
وَسُحِقَ وَنُقِعَ فِي زَيْتٍ وَدُهِنَ بِهِ الرَّأْسُ أَوِ الْمَعْدَةُ سَخُنَ إِسْخَانًا بَيِّنًا وَإِنْ

دُهِن به البدن نفع من النَّافِض وغيره من البَرْد، ويُنبت اللَّحْيَة إذا أَبْطَأَتْ في الخروج. ودخانه يطرد الهوام. وَشُرْب سَحِيقِهِ وَمَطْبُوخِهِ نافع من عُسر النَّفْس والبُول ومن احتباس الطَّمث ووجع عِرْق النِّسَا ومن الأدوية القتَّالة ومن سُمِّ العقرب. ويقتل الدَّود بمرارته. ويُخرج الأَجَنَّة. والشَّربة منه من درهم إلى مثقال.

ومَضَرَّتُهُ بالمعدة، ويُصلحه الأَنْيسُون، وبدله الشَّيْخ.

قَضْب:

القَضْب: القَطْع. والقَتَّ. وكلَّ شجر انبسطت أغصانه وطالت.

والقَضِيب: الغُضن، ويُكْنَى به عن ذَكَر الإنسان، وهو عُضْو مَرَكَّب من رباطات وأعصاب وشرابين وأوردة ولحم يملأ ما بينها، ومبدأ مُنْبِتِه رِباط مَجْوَّف يَنْبِت من عَظْم العانة، ويلتقي فيه مَجْرَيَان مَجْرَى البُول ومَجْرَى المَنِيِّ والوَدِيِّ. وتأتيه قُوَّة الانتشار وريحُه من القلب، ويأتيه الحِسّ من الدِّماغ، ويأتيه الدَّم المعتدل من القلب، والشَّهْوَة من الدِّماغ أيضاً. والانتشار يعرض لامتداد العَصَبَة المَجْوَّفة طويلاً وعرضاً لما يَنْصَبُّ إليها من رِيح قُوَّة ونزول روح شَهْوَائِي مَتِين يَنْسَاق معه دَم كثير.

قَضَض:

دَاء قَضَاض: تَقْضِضُ له العِظَامُ من هُمَّى أو برد.

قَضَع:

تَقَضَّعَتْ عِظَامُهُ: تَكَسَّرت. وتَقَضَّعَ جِلْدُهُ من الجَدَرِيِّ والقُوبَاء: تَمَزَّقَتْ أَدَمَتُهُ وَتَشَقَّقَتْ.

قضاء:

القضاء: النحافة. وقال ابن دريد: القصفة: القطاة^(٢٩).

قضى:

القضاء والقضا: الحكم والفصل ومن ذلك يقال قضي القاضي بينهم، أي: فصل الحكم وقطعه. والقضا، أيضاً: الصنع. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَقِصْ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(٣٠) والقضا، أيضاً: الأمر الحتم. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾^(٣١) أي: أمر وحتم. والقضاء، أيضاً: البيان. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾^(٣٢) أي: يبين لك بيانه. والقضاء: الخلق، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَضَيْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾^(٣٣) أي خلقهن. وقال ﷺ: «أَفَرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَى قَدْرِهِ»^(٣٤) أي: أفر من الشيء قبل أن يقع فيصير قضاء فضلاً، إلى ما قَدَّرَ ولم يُفَصِّلْ فَإِنَّ اللَّهَ يُزِيلُهُ عَنِّي وَيُغَيِّرُهُ وَيَمْحُوهُ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ ذَلِكَ.

والقاضية: المنيّة. والقضاء، بالتشديد، مثلها.

وقُضِيَ الدَّوَاءُ: فَسَدَ، وَذَهَبَتْ مَنْفَعَتُهُ، وَذَلِكَ مُخْتَلِفٌ بِحَسَبِ طَبِيعَةِ كُلِّ دَوَاءٍ فَمِنْهَا مَا تَفْسُدُهُ الْحَرَارَةُ، وَمِنْهَا مَا تَفْسُدُهُ الْبُرُودَةُ الزَّائِدَةُ، وَمِنْهَا مَا تَفْسُدُهُ النَّارُ، وَمِنْهَا مَا تَفْسُدُهُ أَدْوِيَةٌ أُخْرَىٰ أَوْ أَطْعَمَةٌ تُضَادُّ جَوْهَرَهُ.

قطر:

الْقَطْرُ: مَا يَقْطُرُ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَاحِدَتُهُ قَطْرَةٌ، وَالْجَمْعُ أَقْطَارٌ.

والقَطَر: النحاس المذاب. والقَطَر، والقَطَر: العود الذي يُتَبَخَّر به.
قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْغَمَامَ
وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشَرَ الْقَطَرُ
يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْيَابِهَا
إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ (٣٥)

شَبَّهَ ماءَ فَمِهَا فِي طَبِيبِهِ عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدَامِ وَهِيَ الْخَمْرُ. وَصَوَّبَ الْغَمَامَ:
الَّذِي يُمَزَّجُ بِهِ الْخَمْرُ. وَرِيحُ الْخَزَامَى: خَيْرِي الْبَرِّ. وَنَشَرَ الْقَطَرُ: رَائِحَةُ
الْعُودِ. وَالطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ: الْمَصَوَّتُ عِنْدَ السَّحَرِ.

وَالْقَطَارَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالْقَطْرَانُ وَالْقَطِرَانُ: عُصَارَةُ الْعُرْغُرِ، وَالْأَبْهَلُ
وَالْأَرَزُّ، وَشَجَرُ الشَّرْبِينِ وَنَحْوَهَا. وَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ فِي آخِرِ الثَّالِثَةِ. يَقْتُلُ
الْقُمَّلَ وَالذَّيْدَانَ الَّتِي تَتَوَلَّدُ فِي الْجُوفِ وَيَقْتُلُ الْأَجْنَةَ وَيَخْرِجُهَا وَشَرْبُهُ يَنْفَعُ
مِنَ الْأَرْيَاحِ الْمَنْعَقِدَةِ فِي الْجُوفِ. وَالتَّكْحُلُ بِهِ يَزِيلُ آثَارَ الْقُرُوحِ الَّتِي فِي
الْعَيْنِ وَيَنْفَعُ مِنَ الْجَرَبِ طَلَاءً. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ قَدْرٌ مَثْقَالٍ. وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ قَاتِلٌ.
وَيَعَالَجُ بِاسْتِعْمَالِ الْمُرْطَبَاتِ. وَبَدَلُهُ الزَّيْتُ وَالزَّفْتُ.

وَالْقَاطِرُ: دَمُ الْأَخْوَيْنِ، وَهُوَ صَمْنٌ أَحْمَرٌ. بَارِدٌ فِي الثَّالِثَةِ، يَابَسٌ فِي الثَّانِيَةِ.
يَقْطَعُ الدَّمَ السَّائِلَ مِنَ الْجَرَاحَاتِ وَيُلْحِمُهَا.

وَإِذَا شَرِبَ قَبْضٌ وَقُطِعَ الدَّمُ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ كَانَ. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ دَرَاهِمٌ إِلَى
دَرَاهِمِينَ.

وَقَطَرْتُ الْجَرَبَ بِالْهِنَاءِ أَقْطَرُهُ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَيَقْتُلْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا
كَمَا قَطَرَ الْمَهْنَوَّةَ الرَّجُلُ الطَّالِي (٣٦)

وَتَقَطَّرَ الدُّمْلُ: أَذَنَ بِالْيُبْسِ.

وَالْقَطَرُ: النُّحَاسُ.

وَالْقَطَرُ: الَّذِي يَقَطُرُ بَوْلُهُ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ مِنْهُ.

قَطْرَبُ:

الْقَطْرَبُ: الْفَأْرَةُ، وَالذُّبُّ الْأَمْعَطُ، وَذَكَرَ السَّعَالِي، وَالْمَصْرُوعُ مَنْ لَمْ
وَمَرَّارٍ، وَصِغَارِ الْكَلْبِ، وَدَوِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ سَرِيعَةُ الْحَرَكَةِ مُضْطَرِبَتُهَا.

وَالْقَطْرَبُ، أَيْضاً: نَوْعٌ مِنَ الْمَالِنُخُولِيَا، وَأَكْثَرُ عُرُوضِهِ فِي آخِرِ الشِّتَاءِ،
وَيَكُونُ صَاحِبُهُ فَرَّاراً مِنَ النَّاسِ مُحِبّاً لِمَجَاوِرَةِ الْمَقَابِرِ، ظَاهِراً فِي اللَّيْلِ مُخْتَفِياً
فِي النَّهَارِ، حُبّاً فِي الْخُلُوةِ وَبُعْداً عَنِ النَّاسِ، غَيْرَ مُسْتَقِرٍّ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ، مُتَرَدِّدٌ
دَائِماً مَعَ عَدَمِ قَصْدٍ وَقِلَّةِ فِطْنَةٍ وَسُكُونٍ وَعُيُوسٍ وَتَأْسُفٍ وَحُزْنٍ. أَصْفَرُ
الْلُّونَ جَافَ اللِّسَانِ، عَطْشَانٌ، عَدِيمُ الدَّمْعِ، ضَعِيفُ الْبَصَرِ، غَائِرُ الْعَيْنِ،
مُتَقَرِّحُ السَّاقِ. سُمِّيَ صَاحِبُهُ بِهِ لَهْرَبِهِ هَرَباً غَيْرَ مُنْتَظَمٍ لَشَبْهِهِ بِالدَّوِيَّةِ
الْمَذْكُورَةِ.

وَسَبَبُهُ السَّوْدَاءُ وَالصَّفَرَاءُ الْمَحْتَرَقَةُ. وَعِلَاجُهُ عِلَاجُ الْمَالِنُخُولِيَا بَعِينُهُ.

وَسَرَّاجُ الْقَطْرَبُ: شَجَرَةٌ تُضْيِئُ بِاللَّيْلِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الدَّوِيَّةَ الْمَسْمَاةَ
بِالْقَطْرَبِ لَا تَزَالُ فِي الْمِيَاهِ فَإِذَا جَنَّ اللَّيْلُ عَلَيْهَا وَأَضَاءَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ
طَلَبْتُهَا وَأَنِسَتْ بِهَا وَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهَا. وَهِيَ تُشَبِّهُ الْعُلَيْقَ وَرَقّاً وَنَبَاتاً إِلَّا أَنَّهَا

ليست مُشَوَّكَةً. ولها ثمرة حمراء طيبة الرائحة. وهي حارّة، والورق والأصل باردان مُخَدَّران.

قُطْف:

القُطْفَة: بقلة ربيعية تتسع وتطول ولها شوك كالحسك وجوفها أحمر وورقها أغبر. والقُطْف: واحده قُطْفَة وهو بقل معروف يُقال له السَّرْمَق، ويُسمّى أيضاً بالبقلة الذهبية، ويوجد في الشام كثيراً. وهو بارد في الأولى رطب في الثانية، صالح للمخمومين إذا طُبِّخَ لهم، لتبريده وترطيبه، سريع الاستحالة للزوجة وتحليله. وورقه ينفع للأورام في الابتداء. حارّ يابس في الأولى. مُفْتَحٌ للشد، ولذلك ينفع من اليرقان ومن الاستسقاء إذا شُرب منه قدر درهمين مسحوقاً بماء العسل في كل يوم مدة ثلاثة أسابيع. ويُهَيَّجُ القيء إذا شُرب بالماء الحارّ.

والقُطْف، أيضاً: شَجَرٌ جَبَلِيٌّ كشجر الإِجاص في الغور، وخشبه صُلب متين.

قُطْن:

القُطْن والقُطْن: معروف. وأجوده الحديث. حارّ في الثانية. رطب في الأولى. وإسخانه شديد ما دام في طرواة حتى يتلبّد. وحبه حارّ رطب في الثانية مُلِّنٌ للطبيعة، مُسَخِّنٌ للصدر، نافع من السعال. ويزيد في الباه. ودُهْنه ينفع من الكلف والنمش. وإذا أُحْرِقَ القُطْن وحشي به الجراحات قَطَعَ دَمُها سريعاً. وإذا ضُمَّدَت المفاصل بورقه مع ورق الرجلة بعد دَقِّها

نَفَعَ مَنْ وَجَعَهَا الْحَارَّ وَالْبَارِدَ. وَالشَّرْبَةُ مِنْ حَبِّهِ لِلْبَاهِ قَدْرُ ثَلَاثَةِ مِثْقَالٍ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الشُّكْرِ وَالْدَّارِصِينِي.

وَالْيَقْطِينُ: كُلُّ نَبَاتٍ لَا سَاقَ لَهُ كَالْقَرْعِ وَالْبَطِيخِ وَنَحْوَهُمَا. قَالَ تَعَالَى:

﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَّقِطِينَ﴾^(٣٧). قَالَ الْفَرَّاءُ: قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَرَقُ الْقَرْعِ، فَقَالَ: مَا جَعَلَ الْقَرْعُ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ يَقْطِينَهَا، بَلْ كُلُّ وَرْقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسَتَرَتْ فَهِيَ يَقْطِينٌ^(٣٨).

وَالْقُطْنِيَّةُ وَالْقِطْنِيَّةُ: حُبُوبُ الْأَرْضِ الَّتِي تُدَخَّرُ، أَوْ مَا سِوَى الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ كَالْعَدَسِ وَالْأُرْزِ وَالْمَاشِ وَالْفُولِ وَالْحَمَّصِ وَاللُّوبِيَاءِ وَمَا شَاكَلَهَا تَمَّ يُطْبَخُ.

وَالْقَطْنُ: مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ إِلَى عُجْبِ الذَّنْبِ. وَبَزْرُقُونَا: بَزَرُ مَعْرُوفٍ، وَهُوَ نَوْعَانِ أَسْوَدُ وَأَبْيَضُ مَشُوبَانِ بِحُمْرَةٍ، بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ. وَأَجُودُهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرُسُّبُ فِي الْمَاءِ. وَإِذَا شُرِبَ بِالْمَاءِ مَعَ شَرَابِ النَّيْلُوفَرِ بَرَّدَ الْحَرَارَةَ وَلَيِّنَ الْخَشُونَةَ وَمَنَعَ الْعَطَشَ وَرَطَّبَ الْأَمْعَاءَ وَأَطْلَقَ الطَّبِيعَةَ وَدَفَعَ حَرَارَةَ الْأَدْوِيَةِ الْمُسَهِّلَةَ. وَإِذَا خُلِطَ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَدْهَانِ وَضُمَّ بِهِ الدَّمَاعُ بَرَّدَ حَرَارَتَهُ وَسَكَّنَ وَجَعَهُ، وَلَيِّنَ الشَّعْرَ وَرَطَّبَهُ وَطَوَّلَهُ وَمَنَعَ تَشَقُّقَهُ وَتَقْصُفَهُ، خُصُوصاً إِذَا كُرِّرَ ذَلِكَ. وَإِذَا قُلِيَ وَلُتَّ بِدُهْنٍ لَوْزٍ قَبْضُ الطَّبِيعَةِ وَنَفَعَ مِنَ الْمَغْصِ وَالزَّحِيرِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ مِنْ دَاخِلٍ مَدْقُوقاً. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ دَرْهَمَانِ. وَبَدَلُهُ فِي التَّبْرِيدِ وَالتَّلْيِينِ لُعَابُ حَبِّ السَّفَرِجِلِ.

قَطْو:

الْقَطَا: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ. مِنْهُ كِبَارٌ مُنْقَشٌ بِصُفْرَةٍ وَمِنْهُ صَغَارٌ غَيْرُ الْأَلْوَانِ، وَاحِدَتُهُ قَطَاةٌ، سُمِّيَتْ بِصَوْتِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: (لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَيْلاً لَنَامَ). يُقَالُ

أَنْ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ قَصَدُوا عَدُوَّاهُمْ لَيْلًا فَأَثَارُوا الْقَطَا مِنْ مَسَاكِنِهَا فَرَأَتْهَا
امْرَأَةٌ فَأَيَّقَظَتْ زَوْجَهَا فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِهَا، فَقَالَتْهُ. وَقِيلَ قَالَتْهُ امْرَأَةٌ يَقَالُ لَهَا
حَذَامٌ لَمَّا رَأَتْهَا طَائِرَةٌ لَيْلًا وَأَوَّلَهُ:

أَلَا يَا قَوْمَنَا ارْتَحِلُوا وَسِيرُوا
فَلَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَا^(٣٩)

فَلَمْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قَوْلِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:
إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقْوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(٤٠)

فَنَفَرُوا إِلَى وَادٍ قَرِيبٍ مِنْهُمْ حَتَّى أَصْبَحُوا وَسَلِمُوا مِنْ عَدُوِّهِمْ. يُضْرَبُ
مَثَلًا لِمَنْ حَمَلَ عَلَى مَكْرُوهِ بَغَيْرِ إِرَادَتِهِ.

وَلَحْمُ الْقَطَا حَارٌّ فِي الْأَوَّلَى يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ. يُقَوِّي الْكَبِدَ الرِّطْبَةَ، وَيَنْفَعُ
مِنَ الْاسْتِسْقَاءِ، وَأَصْحَابُ الْقَوْلَنْجِ الْبُلْغَمِيِّ. وَيُقَوِّي الْمَعْدَةَ وَيُعِينُ عَلَى
الْبَاهِ. وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ يُولِّدُ السُّودَاءَ. وَيُصْلِحُهُ الْأَدُهَانُ وَالْخَلُّ.

قَعْد:

الْقُعُودُ: الْجُلُوسُ. وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَامِ. وَفِي الْمَثَلِ: (إِذَا قَامَ بِكَ الشَّرُّ
فَاقْعُدْ)^(٤١)، أَي: إِذَا غَلَبَكَ فَذَلِّ لَهُ وَلَا تَضْطَرِبْ فِيهِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ:
إِذَا تَعَرَّضَ لَكَ وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدًّا فَانْتَضِبْ لَهُ وَجَاهِدْهُ.

وَالْمُقْعَدُ: الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ لَزَمَانَةٍ بِهِ. وَفَرَخُ النَّسْرِ. وَثَدْيُ الْمُقْعَدِ:
نَاهِدٌ، لَمْ يَتَشَنَّ بَعْدَ. وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الْأَنْفِ: فِي مَنْخَرِهِ سَعَةٌ. وَالْقُعَادُ: دَاءٌ يَأْخُذُ
الْإِبِلَ فِي أَوْرَاكِهَا، وَهُوَ شَبْهُ مَيْلٍ فِي الْعَجْزِ إِلَى الْأَرْضِ.

قَعَس:

القَعَس: خُروج الصَّدر ودُخول الظَّهر، ضِدَّ الحَدَب.
وهو أَقْعَس، وهي قَعَسَاء، والجمع قُعَس. ومنه أَقْعَسَس، قال:

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ آمَرِسِ آمَرِسِ
إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا أَقْعَسِسِ^(٤٢)

أي: أَعِدُّهُ إِلَى مَجْرَاهِ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرَةِ.
وَالْقَوْعَس: الْغَلِيظُ الْعُنُقِ، خِلْقَةٌ.

قَفَر:

القَفَر والقَفْرَة: الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَدْ يَكُونُ بِهَا كَلًّا قَلِيلًا. وَسَوِيقُ قَفَارٍ: غَيْرُ مَلْتَوٍ. وَخُبْزُ قَفَرٍ وَقَفَارٍ: غَيْرُ مَادُومٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: «مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ»^(٤٣) أي: مَا خَلَا مِنَ الْإِدَامِ. وَقَفَرُ الْيَهُودِ: الْخَمْرُ، وَهُوَ كَدِرُ اللَّوْنِ، نَوْعَانِ كِلَاهُمَا حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ يُنْقِي الْجُرُوحَ الطَّرِيَّةَ وَيَدْمِلُهَا. وَشُرْبُهُ مَعَ الْجَنْدِ يَبْدِسُ تَرْدَ الطَّمْثِ الَّذِي انْقَطَعَ. وَيَنْفَعُ مِنَ السَّعَالِ الْمَزْمَنِ وَيَقْطَعُ الْإِسْهَالَ وَيَطْرُدُ الرِّيَّاحَ الْغَلِيظَةَ وَيَقْتُلُ الدَّودَ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ كَانَ. وَمَضَرَّتُهُ بِالْمَحْرُورِينَ، وَإِصْلَاحُهُ بِمِيَاهِ الْفَوَاكِهِ الرَّطْبَةِ. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ نِصْفُ دِرْهَمٍ. وَبَدَلُهُ الزَّفْتُ الرَّطْبُ فِي لَصْقِ الْجُرُوحِ.

قَفْز:

القَفْز: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ ثَمَانِيَةُ مُكُوكٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالْمُكُوكُ مِكْيَالٌ يَسَعُ صَاعًا وَنِصْفًا.

قفع:

القَفْعَاء: حَشِيشَةٌ ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ، لَهَا نُوَّارٌ أَحْمَرٌ وَوَرَقٌ خَشَنٌ يَنْبَتُ فِيهَا حَلَقٌ كَحَلَقِ الْخَوَاتِيمِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلْتَقِي، تَكُونُ كَذَلِكَ مَا دَامَتْ رَطْبَةٌ فَإِذَا يَبَسَتْ سَقَطَ ذَلِكَ.

قال كعب بن زهير وهو يصف الدروع:

وَبِضْ سَوَابِغُ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ

كَأَنَّهَا حَلَقَ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ^(٢٢٠)

قفل:

الْقِفَال: طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ. وَعِرْقٌ فِي الْيَدِ، تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي (ع. ر. ق) سُمِّيَ بِهِ هَذَا الْعِرْقُ لِأَنَّهُ فِي طَرَفِ الذَّرَاعِ، وَهُوَ مَعْرَبٌ. وَفَضْدُهُ يَسْتَفْرِغُ مِنَ الدَّمِ مَا أَكْثَرُهُ مِنَ الرَّقَبَةِ وَمَا فَوْقَهَا وَشَيْئاً قَلِيلاً تَمَّا دُونَ الرَّقَبَةِ، وَلَا يَجَاوِزُ حَدَّ نَاحِيَةِ الْكَبِدِ وَالشَّرَاسِيفِ، وَلَا يَنْقِي الشَّرَاسِيفَ وَلَا يَنْقِي الْأَسَافِلَ تَنْقِيَةً يُعْتَدُّ بِهَا. وَخَصَّ الرَّازِيُّ الْقِفَالَ بِالْوَرِيدِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ قَابِضِ الْمِرْفَقِ مَا بَيْنَ أَعْلَى السَّاعِدِ وَإِنْسِيَّهِ. وَالْأَكْحَلُ عِنْدَهُ: هُوَ الَّذِي يَظْهَرُ دُونَ ذَلِكَ وَيَمِيلُ إِلَى أَعْلَى السَّاعِدِ مِنْ وَسْطِ إِنْسِيَّهِ. وَالَّذِي يَخْتَصُّ بِاسْمِ الْإِبْطِيِّ وَيُسَمَّىهِ الْبَاسَلِيقُ الْإِبْطِيُّ. وَالْبَاسَلِيقُ: هُوَ الَّذِي يَظْهَرُ دُونَ ذَلِكَ وَيَمِيلُ إِلَى أَسْفَلِ السَّاعِدِ مِنْ وَسْطِ إِنْسِيَّهِ. وَحَبْلُ الذَّرَاعِ هُوَ الْوَرِيدُ الَّذِي يَظْهَرُ مَمْتَدّاً مِنْ إِنْسِيَّ السَّاعِدِ إِلَى أَعْلَاهُ ثُمَّ إِلَى وَخْشِيَّهِ.

توقفت حركته مات الإنسان. ويعرض ذلك من الفزع، فيقال انخلع فؤاده. وفيه أربعة بطون: بطن أيسر وهو أعظمها وفيه رُوح كثير ودم يسير ومُنبت الشرايين منه، وبطن أيمن وفيه دم كثير وروح يسير، وبطن في الأسفل منقسم إلى بطينين وهو أصغر منها، ولها منافذ بينها.

وذكر جالينوس أنه منقسم إلى ثلاثة أقسام، بطن أيسر وبطن أوسط وبطن أيمن. والذي رأيناه عياناً يخالف ذلك، وهو كما ذكرت لك.

واختلف الأطباء وأهل التشريح فيما يتكوّن قبل غيره: القلب، أم الدماغ، والعينان أو الكبد، على أقوال. ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلا عن طريق التجربة والقياس والمعاينة. وقد بلغنا أن إسحاق بن عمران نقل عن اليونان أن أول ما يتخلّق القلب، والله، تعالى، أعلم.

وقد يطلق القلب ويُراد به العقل قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾^(٥٠) أي عقل.

ويطلق أيضاً ويُراد به البصيرة، قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾^(٥١) أي: البصائر وهي جمع بصيرة.

وقلب النخلة: مجارها. وقلب كل شيء: لُبّه وخالصه. والقلب والقلب: انقلاب الشفة أو خاص بالعليا منها. والقلب: سوار المرأة.

ويقال: ما بالعليل قلبه، أي: ما به شيء يُقلِّقه فيقلب من أجله على فراشه ولا يُستعمل إلا في التفي.

قال الفراء: وهو مأخوذ من القلب، داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيقلبها إلى فوق. وفي الحديث: «فانطلق يمشي ما به قلبه» قال الفراء: أي، ما به علة يُخشى عليه منها، ثم قال وهو مأخوذ من قولهم: قلب الرجل: إذا أصابه وجع في قلبه وليس يكاد ينجو منه. والمقلوبة: الأذن.

والقلب: داء يأخذ بالقلب، فإن أصاب الإبل ماتت في يومها. وأقلب القوم: أصاب إبلهم القلب.

قال علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع^(٥٢): ليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو إلا القلب والكباد والنكاف. وفي المثل (أقلب قلباً)^(٥٣) يقال لمن تكون منه السقطة فيتداركها بأن يقلبها عن جهتها إلى غيرها، أي: أقلب يا قلب فأسقط منه حرف النداء.

وقال شيخنا العلامة: اعلم أن في القلب عرقين يأخذان إلى الدماغ، فإذا عرّض للقلب ما لا يوافق مزاجه انقبض، فانقبض لانقباضه العرقان، فيظهر التشنج في الوجه، والحدة في النظر، وإذا عرّض له ما يوافق مزاجه انبسط فانبسط العرقان، ولاخ الانبساط في أسارير الوجه وتوقد النظر.

قلت:

القلت: الهلاك، قال أعرابي: إن المسافر ومّتاعه لعلّ قلت إلا ما وقى الله تعالى، أي: لعلّ هلاك.

والقلت: المطمأن من الخاصرة، وما بين الرقوة والعنق، وما بين عصبه الإبهام والسبابة، وهي الهزمة التي بينهما، وكذلك عين الركبة: كل نُقرة في بدن أو أرض.

قلح:

الْقَلَح: صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ، وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا مِنْ طُولِ تَرْكِ السَّوَاكِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الْقَلَّاحُ، بِالضَّمِّ.

قلد:

الْإِقْلِيدُ: الْعُنُقُ، وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ. وَالْقِلْدُ: وَقْتُ الْحَمَى الَّذِي لَا يَكَادُ يُخْطِئُ أَوْ يَوْمَ إِتْيَانِ الرَّبْعِ، وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ. وَالْقِلْدَةُ: التَّمْرُ وَالسَّوِيقُ يُخْلَطُ بِهِ السَّمْنُ.

وَالْقِلْدُ: الدَّوَاءُ الْقَلِيلُ. يُقَالُ: خُذْ قِلْدًا مِنَ الدَّوَاءِ، أَي: قَلِيلًا مِنْهُ. مَا خُوِذَ مِنْ قِلْدِ الْمَطَرِ، وَهُوَ الْقَلِيلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «فَقِلْدَتُنَا السَّمَاءُ قِلْدًا كُلَّ أُسْبُوعٍ»^(٥٣) أَي: أَتَتْ بِمَطَرٍ قَلِيلٍ.

وَالْمِقْلَدُ: قَضِيبٌ رَفِيعٌ بُنْكَشَ بِهِ مَا يَدْخُلُ الْجِلْدَ مِنْ شَوْكٍ وَشَبْهِهِ. وَقِلْدَةُ الدَّاءِ: أَيْبَسُهُ وَأَضْعَفَهُ.

قلس:

الْقَلْسُ: الْقَيْءُ. وَقَلَسَ: قَاءَ.

وَتَقَلَسَ فُلَانٌ: إِذَا تَقَبَّضَ مِنْ دَاءٍ.

وَالْتَقَلَّيسُ: شِبْهُ الرَّعْدَةِ تَأْخُذُ الْبَدَنَ مِنْ دَاءٍ أَوْ بَرْدٍ قَارِصٍ. وَالتَّقْلِيسُ، أَيْضًا: وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الصَّدْرِ مَعَ إِظْهَارِ الْخُضُوعِ الزَّائِدِ.

قلاب:

الأَقْلَف: مَنْ لَمْ يُخْتَن. والقُلْفَة: جِلْدَة الذَّكَر. والقَلَف: قَطْع القُلْفَة، وانقطاع الظفر من أصلها. وتزعم العرب أَنَّ الغلام إِذَا وُلِدَ فِي القَمَرِ أَوْ فِي العَقْرَبِ تَقَلَّصَتْ قُلْفَتُهُ فَصَارَ كَالْمَخْتُونِ، والعامة تسميه مُفْهَرًّا. وَشَفَة قَلْفَة: فِيهَا غَلْظ.

والقُلْفُونِيَا هِيَ: الرَّاغِبُ فِي المَطْبُوحِ وَهِيَ سَرِيعَة الاشتعال وَتَقْدَمُ ذِكْرُهُ (٥٥).

قلق:

القَلَق: الانزعاج. وطبًّا: انتقال العليل من الشَّكْلِ الَّذِي اضْطَجَعَ عَلَيْهِ إِلَى شَكْلٍ آخَرَ بِسُرْعَةٍ ثُمَّ العَوْدَة إِلَى الشَّكْلِ الْأَوَّلِ، وَهَلَمْ جَرًّا. وَهَذَا يَكُونُ لَغَلْبَةِ الْحَرَارَةِ الْمَوْجِبَةِ لِهَذِهِ الْحَرَكَاتِ الْمَشْوِشَةِ، وَالْحَرَكَة مِنْ الْحَرَارَةِ.

قلقس:

القُلْقَاس: أَصْل نَبَاتٍ مَعْرُوفٍ، دَاخِلُهُ أَبْيَضٌ كَثِيفٌ، وَفِي طَعْمِهِ قَبْضٌ مَعَ حَرَاةٍ. حَارٌّ وَرَطْبٌ فِي الْأَوَّلَى. وَقِيلَ أَنَّهُ مُعْتَدِلٌ فِي الْحَرَارَةِ رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ وَهُوَ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَيُسَمَّنُ الْبَدَنُ إِلَّا أَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَى الْمَعْدَةِ وَفِيهِ قَبْضٌ لِلطَّبِيعَةِ.

قلقطر:

القُلْقَطَار: الزَّاجُ (٥٦).

قلقل:

القَلْقَل: نَبَتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدٌ، حَسَنُ الشَّمِّ، مُحَرِّكٌ لِلْبَاهِ جَدًّا، لَا سِيَّيَا إِذَا كَانَ مَدْقُوقًا بِسَمْسِمٍ ثُمَّ يُعْجَنُ بِعَسَلٍ. وَيُقَالُ لَهُ الْقُلْقُلَانُ وَالْقُلْقُلُ. وَهُمَا

نَبَاتَانِ آخِرَانِ. وَعِرْقُ هَذَا الشَّجَرِ الْمَغَاتِ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: (دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْقُلُقُلِ) ^(٥٧)، وَيَغْلُطُونَ بِهِ فَيَقُولُونَ: الْقُلُقُلُ. وَالْمِنْحَازُ: الْهَاوَنُ.

وَشَجَرُهُ أَخْضَرُ يَقُومُ عَلَى سَاقٍ. وَمَنَابَتُهُ الْأُكُمُ دُونَ الرِّيَاضِ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اللَّوْبِيَاءِ، طَيِّبٌ يُوْكَلُّ، وَالسَّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ.

وَحَبُّ الْقُلُقُلِ، وَالْقُلُقُلَانُ وَالْقُلُقُلُ، وَاحِدٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالْفَاءِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْقَافِ، وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبُوبِ. وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الْكَسَائِيُّ:

أَدُقَّ فِي جَارِ اسْتِهَا بِمَعُولٍ

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْقُلُقُلِ ^(٥٨)

وَقِيلَ: هُوَ حَبُّ الرَّمَانِ الْجَبَلِيِّ. وَهَذَا الْحَبُّ حَارٌّ رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ يُجْرَكُ الْبَاهُ كَمَا تَقْدَمُ. وَخِلْطُهُ لَيْسَ بِرَدِيٍّ وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ مُتَخِمٌ. وَإِصْلَاحُهُ قَلِيٌّ.

وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِنْ نِصْفِ أَوْقِيَّةٍ إِلَى أَوْقِيَّةٍ.

وَبَدَلُهُ النَّارَجِيلُ.

قلبي:

الْقَلْبِيُّ: الْبُغْضُ. فَإِنْ فَتَحْتَ الْقَافَ مَدَدْتَ، تَقُولُ: قَلَاهُ يَقْلِيهِ قَلِيٌّ وَقَلَاءُ: أَبْغَضَهُ وَكَرَهُهُ غَايَةَ الْكَرَاهَةِ فَتَرْكُهُ. وَقِيلَ: قَلَاهُ فِي الْهَجْرِ وَقَلِيَّهُ فِي الْبُغْضِ.

قمح:

الْقَمَحُ: الْبُرُّ. وَهُوَ حَارٌّ فِي الْأُولَى مُعْتَدِلٌ فِي الرُّطُوبَةِ وَالْيُوسَةِ. وَالْقَمِيحَةُ: اسْمٌ لِمَا يُقْمَحُ، أَيُ: يُسْتَفَّ بِمَقْدَارِ لُقْمَةِ الْقَمَحِ، وَجَمْعُهَا قَمَائِحُ. وَقَمَحُ الشَّيْءِ وَاقْتَمَحَهُ: سَفَّهُ. وَالِاقْتِمَاحُ: أَخَذُكَ الشَّيْءُ فِي رَاحَتِكَ ثُمَّ تَقْتَمِحُهُ فِي فَيْكِ.

والاسم القُمَحَة. والقُمَحان، والقُمَحان: الدَّيرَة أو الزَّعفران أو زَبَد
الخمِر، قال النَّابِغَة:

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَلاَهَا

يَبِينُ الْقُمَحَانِ مِنَ الْمَدَامِ^(٥٩)

قال بعضهم: لا أعلم أحداً ذَكَرَ الْقُمَحَانِ غَيْرَ النَّابِغَة.

وشهرا قِمَاح وقِمَاح: الكانونان، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ تَقَامَحُ فِيهِمَا عَنِ
الماء فلا تَشْرِبُهُ لِكِرَاهِيَةِ شُرْبِ الْمَاءِ لِكُلِّ ذِي كَبِدٍ لَشِدَّةِ بَرْدِهِمَا. والقِمَاحَة: ما
بَيْنَ الْقَمَحْدَوَةِ وَنُقْرَةِ الْقَفَا.

واقْتَمَحَتِ الدَّوَاءَ وَقَمَحَتْهُ: إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي فَمِكَ بِرَاحَتِكَ.

وَشَرِبْتُ حَتَّى أَقَمَحْتُ، أَي: ارْتَوَيْتُ جِدًّا.

وَالْقُمَحَانُ: الْوَرَسُ، أَوِ الزَّعْفَرَانُ.

وَالْإِبِلُ الْقِمَاحُ: الَّتِي تَرْفَعُ رَأْسُهَا عِنْدَ شُرْبِ الْمَاءِ.

قال بشر بن أبي خازم:

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ

نَغْضُ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ^(٦٠)

قَمَحَدُ:

الْقَمَحْدَوَةُ: الْهَنَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا اسْتَلْقَى

الْإِنْسَانُ.

(وعن أبي زيد: هي ما أشرف على القفا من عظم الرأس، والجمع قماحد، وقالوا: قماحيد وقمحدوات) (٦١).

قمء:

قال ابن دريد: القُمد أصلُ بناء القُمد، وهو الشَّديد (٦٢).

وبَدَن قُمد: قويّ شديد.

والأقمد: الطويل. وامرأة قَمداء.

وقَمَدَتُهُ العِلّة: أهلكته. فكأنها سُميت بذلك لشدتها.

قمر:

القُمر: لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كُدرة.

والقَمَر، يكون في الليلة الثانية من الشهر. وقيل: يُسمّى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً وليلتين من آخره، وما بين ذلك فهو قَمَر. وهو مشتق من القُمر.

والقُمر: ضوء القمر. ووجه أقمر: مُشَبَّه بالقمر. وأقمر الرجل: ارتقب طُلوعه.

وتَقَمَّر الأسد: تَطَلَّب الصيد في الليلة القمراء. والقمر: تحير البصر من الثلج.

وقَمِر الرجل، يَقمر قَمراً: حار بصره في الثلج فلم يُبصر. وهو القُمور. وعلاجه بالنظر إلى اللون الأسود.

ويقال للذي تَقَبَّضَتْ قُلْفَتُهُ حَتَّى بَدَأَ رَأْسُ ذَكَرِهِ: عَضَّةُ الْقَمَرِ. قيل وهو يُولَدُ فِي الْقَمَرِ أَوْ فِي الْعَقَرِ. وهو مَشْؤُومٌ.

وَالْأَقْمَرُ: الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ وَالْأُنْثَى قَمْرَاءُ.

وَأَقْمَرُ الثَّمَرِ: إِذَا تَأَخَّرَ نَضْجُهُ حَتَّى يَدْرِكُهُ الْبَرْدُ فَتَذْهَبُ حِلَاوَتُهُ وَطَعْمُهُ. وَالْقُمْرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ حَسَنُ الصَّوْتِ وَالْأُنْثَى قُمْرِيَّةٌ. وَالذَّكَرُ سَاقُ حُرٍّ وَالْجَمْعُ قُمْارَى. وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ نَافِعٌ لِلْمَبْرُودِينَ ضَارٌّ بِالْمَحْرُورِينَ. وَقُمْارٍ: مَوْضِعٌ بِالْهِنْدِ مِنْهُ الْعُودُ الْقُمْارِيُّ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ.

قَمَسَ:

قَمَسَ الْمَرِيضُ: انْتَكَسَتْ صِحَّتُهُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ عِلَّتُهُ.

وَالْقَامُوسُ: وَسْطُ الْبَحْرِ وَلَجَّتْهُ وَقَعْرُهُ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: هُوَ أَبْعَدُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ غَوْرًا.

وَقَمَسَ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ: اضْطَرَبَ.

قَمَمَ:

الْقِمَّةُ: أَعْلَى الرَّأْسِ، وَقِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَوَسْطُهُ أَيْضًا.

وَقَمَمَ عَصَبُهُ، أَيِ: تَجَمَّعَ.

وَالْقِمَامَةُ: كُنَاسَةُ الْبَيْتِ.

قَنْب:

الْقَنْبُ: شَجَرَةٌ، مِنْهَا بُسْتَانِيَّةٌ، وَهَذِهِ لَهَا قُضْبَانٌ فَارِغَةٌ وَبَذَرٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهُوَ الشَّهْدَانِجُ. وَلَهَا وَرَقٌ مُفَرَّحٌ. وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ مُسِكِرٌ. وَهِيَ تَفْعَلُ أَوَّلًا بِالْجُزْءِ

الحارّ التّفريح والبشاشة والشّهوة الكلبيّة وإذا فارقها الجزء الحارّ فعلت الأجزاء الأرضيّة الخدر والكسل والبلبلّة والقراقرّ والتّفخّ لما فيها من الرطوبة اللّزجة. ومنها برّيّة وهذه مُتكاثفة العيدان وبذرها قليل ولها ورق يُطحن. وهو أيضاً مُفَرّج. والإكثار منه قاتل باليُس والتّبريد. وعلاجه بالقيّء بالسّمّن والماء الحارّ ثم تنقية المعدة باستعمال شراب الحمّاض.

قنبيط:

القنبيط: نوع من الكرنب، وبذره مُفسد للمني إذا احتملته المرأة بعد الجماع.

قنبيل:

القنبيل: شيء يُشبه الرمل تعلوه صُفرة مع حمرة. والغالب عند الكثير من الناس أنّه أحد الأمنان الساقطة من السّماء، وسقوطه بأودية اليمن. وهو حارّ يابس في الثّانية، وفيه تجفيفٌ وتنشيف للقروح الرّبة والبثور التي تطلع في رؤوس الأطفال وفي وجوههم، وهي السّعفة، وذلك إذا دُهنت بدُهْن الورد ونثر القنبيل عليها. وقيل هو تُرْبَة حمراء تشوبها صفرة. وإذا شرب مسحوقه أسهل وأخرج الدود وحَبّ القرع. والشربة منه من درهم إلى مثقال. ومضرّته بالأمعاء، ويُصلحه الكثير. وبدله الشّيح الخراسانيّ.

قند:

القند: عسل قَصَب السُّكر إذا جمّد، ومنه يُتخذ الفانيد^(٦٣) فارسيّ معرّب. وهو السُّكر الذي لم يتمّ تصفيته. وهو أكثر حدّة من السُّكر النقيّ. والقنديد:

الْوَرَسُ الجَيِّدُ والخمر. وقال ابن جنِّي: هو عصير عِنَبٍ يُطَبَخُ ويُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَءٌ مِنَ الطَّيِّبِ ثُمَّ يُعْتَقُ وَيُطَيَّبُ بِالزَّعْفَرَانِ.

قَنَسٌ:

القَنَسُ: أعلا الرَّأْسِ. والقَنَسُ: الرَّأْسُ، بلغة الفُرس. والجَنَاحُ، بلغة الأندلس. وعِرْقُ جَنَاحٍ فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ. وَهُوَ نَبَاتٌ لَهُ سَاقٌ وَوَرَقٌ وَأَصْلُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ، يُقْلَعُ فِي الصَّيْفِ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ. وَهُوَ حَارٌّ يَابَسٌ فِي أَوَّلِ الثَّانِيَةِ. وَفِيهِ رُطُوبَةٌ فَضْلِيَّةٌ، يَنْفَعُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلَامِ وَالْأَوْجَاعِ الْبَارِدَةِ مِنَ الْمَالِنْخُولِيَا. وَالْمُعَالِجَةُ بِإِخْرَاجِهِ الْخِلْطَ الْمُتَعَقِّنَ مِنَ الْمَعَى، وَمِنْ وَجَعِ الظَّهْرِ، وَمِنْ الْمَفَاصِلِ الْبَارِدَةِ. وَفِيهِ جَلَاءٌ بِالْغِ، وَتَلِينٌ لِلْبَطْنِ، وَتَفْرِيحٌ، وَتَقْوِيَةٌ لِلْقَلْبِ وَالْمَعْدَةِ، وَتَنْقِيَةٌ لِلصَّدْرِ وَالرَّثَةِ. وَبِالْعَسَلِ جَيِّدٌ لِلسَّعَالِ الْبَارِدِ وَعُسْرِ النَّفْسِ الْإِنْتِصَابِيِّ. وَيُذْهَبُ الْحُزَنُ وَالْغَيْظُ لِتَفْرِيحِهِ، وَيُبْعَدُ الْآفَاتُ عَنِ الْأَلَاتِ الْهَاضِمَةِ لِتَقْوِيَةِ الْمَعْدَةِ. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِنْ دِرْهَمٍ إِلَى دِرْهَمَيْنِ. وَبَدَلُهُ الْوَجْجُ.

وَقَانِسَةُ الطَّيْرِ: قَابِضَتُهُ.

وَالْقِنْسَرُ، وَالْقِنْسَرِيُّ: الْكَبِيرُ السِّنُّ، حَكَاهُ الْخَلِيلُ^(٦٤) رَحِمَهُ اللَّهُ، وَأَنْشَدَ:
أَطْرَبَا وَأَنْتَ قِنْسَرِي^(٦٥)

قَنْصٌ:

الْقَانِصَةُ لِلطَّائِرِ: مَعْرُوفَةٌ. وَهِيَ غَلِيظَةٌ بَطِيئَةٌ الْإِنْهَضَامِ. وَإِذَا انْهَضَتْ غَذَّتْ غِذَاءً كَثِيرًا. وَأَفْضَلُهَا قَوَانِصُ الدَّجَاجِ الْمُسَمَّنَةِ ثُمَّ قَوَانِصُ الْأَوْزِ.

قنغر:

القَنْغَرُ: شجر كالْكَبَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ شَوْكاً وَعُوداً، وَثَمَرُهُ كَثْمَرَتُهُ، وَالْإِبِلُ تَحْرَصُ عَلَيْهِ.

قنفذ:

القُنْفُذُ: حيوان معروف، وَالْأُنْثَى قُنْفُذَةٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّامِ قُنْفُذٌ لَيْلٍ، لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ كَالْقُنْفُذِ وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تَحْتَ الرَّأْسِ الْقُنْفُذَةُ.

قنن:

القَنَنَةُ: صَمْغٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ نَوْعَانِ خَفِيفٌ أَبْيَضٌ وَوَزْنٌ يَمِيلُ إِلَى صُفْرَةٍ. وَأَجُودُ الْوَزْنِ الشَّيْبِيُّ بِالْكُنْدُرِ الَّذِي يُدَبِّقُ وَالنَّقْيِيُّ مِنَ الْخَشَبِ. حَارٌّ يَابَسٌ فِي آخِرِ الثَّانِيَةِ مُدَرٌّ لِلْبُولِ وَالطَّمْثُ مُحْلَلٌ لِلْأُورَامِ الْبَارِدَةِ مَعَ بَعْضِ الْأَدِهَانِ الْمُسَخَّنَةِ ضَمَاداً. مُزِيلٌ لِلرِّيَّاحِ مَعَ مَاءِ الْعَسَلِ شَرِباً. نَافِعٌ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْكُزَّازِ وَالسَّدَرِ^(٦٦) وَالصُّدَاعِ الْبَارِدِ مَعَ بَعْضِ الْأَدِهَانِ الْمُسَخَّنَةِ طَلَاءً. وَمَنْ وَجَعَ الْأُذُنَ الْبَارِدَةَ قُطُوراً. وَمَنْ الصَّرَعَ وَاخْتِنَاقَ الرَّحِمِ شَمّاً. وَمَنْ وَجَعَ السِّنَّ الْمُتَاكِلَةَ إِذَا وُضِعَ شَيْءٌ مِنْهُ فِيهَا. وَهُوَ تَرِياقٌ مِنَ السَّهَامِ الْمَسْمُومَةِ وَمِنْ جَمِيعِ السُّمُومِ، وَمِنْ السُّعَالِ الْبَارِدِ وَالرَّبْوِ. وَيُقَتَّتِ الْحَصَى إِذَا شُرِبَ مَعَ مَاءِ الْعَسَلِ. وَيُخْرَجُ الْأَجَنَّةُ الْمَيْتَةُ مَعَ مَا ذَكَرَ.

وَدُخَانُهُ يَطْرُدُ الْهَوَامَّ، وَيُخْرَجُ الْمَشِيمَةُ.

وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ نِصْفُ دِرْهَمٍ إِلَى دِرْهَمٍ. وَمَضَرَّتُهُ بِالرَّأْسِ. وَيُصْلَحُهُ الْبَارِدُ الرَّطْبُ. وَبَدَلُهُ السَّكِينَجُ أَوْ الْأَشَقَّ.

قنو:

القناة: الرَّمح والقنّوات جمعه، والقناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبّة.

والقنوّ: العِذْق بما عليه.

والمقناة في العلاج: تدبير الأدوية فلا يُعارض بعضها بعضاً حين يتناولها المريض واحداً بعد الآخر.

وقانِئتُ الدواء: خلطته.

وهذا الدواء لا يُقاني فلاناً: إذا لم يُوافقه.

قهب:

الأقْهَب: الأبيض الكدر، أو بياضٌ بُحْمرة أو مُحْمرة إلى غُبْرة أو غُبْرة إلى سَواد، ولونه القُهْبَة. والأقْهَبان الفيل والجاموس للونهما. والقُهْبَى: ذَكَر الحَجَل. والقُهْيَب: طائر فيه بياض وخضرة يكون بتهامة وهو نوع من الحجل.

قهقر:

القَهْقَر: الغراب الشّديد السّواد.

قهو:

القَهوة: الخمر، سُمِّيَتْ بذلك لأنّها تُقْهِي شاربها عن الطّعام، أي: تذهب بشهوته. (وتُطلق الآن على ما يُشرب من الحَب المعروف بالبُنّ، ومن قِشره وتقدّم الكلام على ذلك مفصّلاً) ^(٦٧).

والعِيش القاهي: الرّفيه.

قوب:

القُوب: الفرخ، سُمي بذلك لانقياب البيضة عنه. والقُوي: المولع بأكل القُواب وهي الفراخ. والقابية والقابة: البيضة. وفي المثل (تَخَلَّصْتُ قَائِبَةً أَوْ قَابَةً مِنْ قُوبٍ) ^(٦٨) أي: بيضة من فرخ، يُضرب مثلاً لمن انفصل من صاحبه. والمتقُوب: المتقشر، والقُوبَة والقُوبَة: حُشونة تحدث في ظاهر الجلد مع تغيّر لونه، وحكاك كثير. قال ابن الأعرابي: والواحدة قُوبَاء.

وقال ابن السكيت: ليس في الكلام فَعْل مضموم الأوّل ساكن العين ممدود الآخر إلّا الخُشاء وهو العَظْم الناتئ وراء الأذن، والقُوباء، والأصل فيها خُشْشاء وقُوباء. قال في الصّحاح: وأصل الخُشاء: الخُشْشاء على فُعلاء، فأدغم، وأصل القُوباء: القُوباء، بالتّحريك فسُكُنَت الواو استثقلاً للحركة عليها.

وسببها دم حادٌ يخالطه إمّا مرّة سوداء أو بلغم مالح وهي السَّلْعَة اليابسة. ومنها الواقعة ومنها السّاعية ومنها الحَدَبَة ومنها المزمنة. وعلاجها الفُصد والاستفراغ بمثل مطبوخ الأفيمون. والأطلية بمثل دُهن الحنطة للحديثه وبمثل الخلّ والنشادر للمزمنة.

قوت:

القُوت: ما يمسك الرّمق من الرّزق.

واقْتَتَ للنّار، أي: ضَع لها وقوداً، قال الشّاعر:

فقلتُ له ارفعها إليك وأحيها

بروحك واقْتَتَ لها قَيْتَةً قَدراً ^(٦٩)

قود:

القَوْداء: الطويلة الرأس من الثنايا.
والأَقود: الذي يُقْبَل بوجهه على مُحَدِّثَة لا يكاد ينصرف عنه.
والقَوْد: الخيل.
والقَوْد: طُول العنق خِلَقَةً، والأنثى قوداء، والذكر أقود.

قور:

تَقَوَّر جِلْدُهُ: إذا تَبَيَّس وَقَحَلَ من داء يلحقه. وأقوار، مثله.
قال ابن دريد: القوراء: الواسعة^(٧٠).

قوق:

القُوق: طائر مائيّ طويل العنق، وهو القاق المتقدّم.

قوقس:

المُقَوْس: طائر مُطَوَّق طَوْقاً سَوادٍ وبياض كالْحَمَام. ولَقِبَ للأقباط.

قول / قيل:

المَقُول: اللسان.

والقائلة: نَصَف النَّهَار، قال الخليل: والقيلولة: نَوْمَةٌ نِصْفُ النَّهَار^(٧١).
ومنه قال قَيْلاً وقَائِلَةً وقِيلولة ومَقَالاً ومَقِيلاً. وتَقِيل: نام فيه، فهو قائل،
والجمع قَيْلٌ وقِيَال. والقيلولة عند العرب، والمَقِيل: الاستراحة نِصْفُ
النَّهَار إذا اشْتَدَّ الْحَرُّ وإن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ. والدليل على ذلك قوله

تعالى: ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ (٧٢).
وقوله، عليه السلام: «ما مهاجر كمن قال» (٧٣) أو (ما مهجر)، أي: ليس
من هاجر عن وطنه كمن أقام به عند القائلة.

يُقال: قال فلان يقيل قَيْلاً وقائلةً وقيلولةً ومقيلاً: استراح نصف النهار،
نام أم لم ينم. والقِيُول: اللبن الذي يُشرب في القائلة، وهو اسم كالصَّبُوح
والغُبُوق.

والقِيل: الأذرة. وتقدم الكلام عليها في (ف. ت. ق).

قولنج:

الْقَوْلُنْج، والقَوْلُنْج: مَرَضٌ مَعَوِيٌّ مؤلِمٌ يَعُسرُ معه خُرُوجُ الثُّفلِ
والرَّيْح وهو في الحقيقة اسم لما كان السَّبب فيه في الأمعاء الغِلاظ لبرِّدها
وكثافتها لكثرة شَحْمِها. فإن كان في الأمعاء الرِّقاق فالاسم المخصوص به
«إيلاؤس».

وأَسبابه كثيرة، وأكثرها بَلْغَمٌ أو رِيح. ومما يهيء الأمعاء للقَوْلُنْج
وخصوصاً القَرْع، والفَوَاكه الرُّطبة وخصوصاً العِنْب وشرب الماء عليها
والحركة عليها. والجماع، وحبس الرِّيح، ووصول بَرْد شديد إلى الأمعاء
فَيَبِّدُها وَيُكثِّفُها.

ومما يهيء الأمعاء لاحتباس الثُّفل فيها أكل البيض المشويِّ والكُمثرى
والسَّفَرْجَل القابض والسَّوِيق والفَتَيْت والجَاوَرَس والأُرْز ونحوها.
والمُجَامعة الكثيرة وخصوصاً على طعام غليظ. ومُدافعة التَّبَرُّز قد تُوقِع
فيه.

وكل قولنج من خلط غليظ أو من أنفال فإن الأعور يمتلىء من مادته أولاً ثم يتأدى إلى غيره. وما لم تستفرغ المادة التي في الأعور لا يقع تمام البرء. وأسلمه ما لا يكون الاحتباس فيه شديداً ويكون الوجع مُتَقَلِّلاً، وأزداً ما يكون الوجع فيه شديداً والقيء مُتَدَارِكاً والعرق بارداً والأطراف باردة. وإذا أدى إلى الفواق المتدارك وإلى الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج قتل.

وسببه:

إما بلغم وعلامته تقدّم سُقوط الشهوة والتخّم وشدة الاحتباس وخروج البلغم في الثفل قبل حدوثه. وعلاجه أولاً بتحمّل الشياطات المسهلة ثم بالحُقْن الحادة ثم بعد إسهالها يُسقى المسهلات السريعة الإجابة.

وإما ريح، وسببه رياح غليظة مُحْتَقَنَة وعلامته القراقر وانتقال الوجع وشدته وخروج الجشأ. وعلاجه بالشياطات وبالحُقْن المشملة والتكميد بالجاوزس والملح المسخّن وتدليك البطن بالأذهان الحارة الكاسرة للريح كدهن السداب والياسمين.

قال البيروني: ومن علاجاته المجربة: ذرُق الحماّم والملح يُدافان في الماء شرباً واحتقاناً.

قووه:

القوة: ضدّ الضعف، والجمع قوَى بالضمّ وقد يُقال بالكسر. وتكون في البدن والعقل. والقوى: العقل. وقوى الله ضعفك، أي: أبدلك مكان الضعف قوة.

والقُوَّة: القُدْرَة، وهي كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل إذا شاء ولا يصدر عنه إذا لم يشأ وضده يسمى العجز.

واعلم أن شيخنا العلامة وَصَفَ القُوَّةَ والأفعال فقال: إنَّ القُوَى والأفعال يُعرَف بعضها من بعض إذا كان لكل قُوَّة مبدأ فعل ما، وكل فعل إنما يصدر عن قُوَّة. وذلك أن القُوَّة سببٌ فاعلٌ للفعل، والفعل مُسبَّب لها، وكل واحد منهما يصلح أن يكون مُعرِّفاً للآخر، لكن تعريف الفعل بالقُوَّة تعريف حَدِّي والعلم المأخوذ منه كَمِّي، وتعريف القُوَّة بالفعل تعريف رَسْمِي والعلم المأخوذ منه آي. فالجهة مختلفة. وبهذا يندفع ما ظنَّ أنَّهما من التسلسل الباطل لأنَّه جعل كل واحدٍ منهما موقوفاً على الآخر لكنَّهما مختلفان.

والحق أن القُوَّة عِلَّة فاعليَّة لأفعال بَدَن الإنسان، والأفعال عِلَّة غائيَّة له وكلتاها خارجٌ عن ماهيَّته. وكذا المزاج خارجٌ عن ماهيَّته بخلاف الخمسة الباقية من الأمور الطَّبيعية فإنَّها مُقَوِّماتٌ لماهيَّته. وبهذا الاعتبار تكون أجناساً وفصولاً، وبحسب الوجود الخارجي تكون مادَّة وصورة.

فالقُوَّة مبدأ جسماني للفعل. والطبيب إذا عالج بدنه فإنه بـ«نفسه» يعالج بدنه. والنَّفْس أو قواها مبدأ لتغيُّر البدن، وهما مُتغيَّران في الحقيقة، وإن كان الطَّبيب المعالج لنفسه، يشتمل على النَّفس والبدن وأجناس الأفعال الصَّادرة عنها.

وأجناس القُوَى ثلاثة: جنس القُوَى النَّفسانيَّة، وجنس القُوَى الطَّبيعيَّة، وجنس القُوَى الحيوانيَّة. وكثيرٌ من الفلاسفة وعامَّة الأطباء، وخصوصاً جالينوس، يرى أن لكل واحد من القُوَى عُضواً رئيساً هو معدنها وعنه تصدر أفعالها، حيث أن القُوَّة النَّفسانيَّة مَسْكَنُها ومَصْدَرُ أفعالها الدِّماغ، وأنَّ

القوة الطبيعية لها نوعان، نوع غايته حفظ الشخص وتديره وهو المتصرف في أمر الغذاء ليغذو البدن إلى نهاية بقائه وينميه إلى نهاية نشوئه، ومسكن هذا النوع ومصدر فعله الكبد. ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في أمر التناسل ليفصل من أمشاج جواهر البدن جواهر المني ثم يصوره بإذن خالقه، ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هو الأنثيان. والقوة الحيوانية هي التي تدبر أمر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبوله إياها إذا حصل في الدماغ، وتجعله بحيث يُعطي ما تنشأ فيه الحياة، ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها القلب.

وأما أرسطوطاليس فيرى أن موضع جميع هذه القوى القلب إلا أن لظهور أفعالها الأولية هذه المبادئ المذكورة.

قياً:

القيء: ما يخرج من المعدة عن طريق الفم. يقال: قاء فلان، يقيء قيأً. واستقاءً وتقيأً. تكلف القيء. في الحديث: «لو يعلم الشارب قائماً ماذا عليه لاستقاء ما شرب»^(٧٤).

وفي الحديث أيضاً: «من ذرعه القيء»^(٧٥)، أي: غلبه. وقوله: تقيأً، أي: تكلف وتعمد.

ويروى: «الصائم إذا ذرعه القيء فليتم صومه وإذا تهوع فعليه القضاء»^(٧٦) قوله: تهوع، أي: تفعل القيء وخرج منه شيء فعليه القضاء، وإن تفعل ولم يخرج منه شيء فلا قضاء.

والقيء والهوع: حركة من المعدة على نحو يندفع منها شيء مما فيها من طريق الفم. والتهوع منهما: أن يقترن المندفع بالحركة الكائنة من الدافع.

والغثيان هو حالة للمعدة كأنها تتقاضى بهذا التحريك كثيراً أو قليلاً من المادّة بحسب ما ترفضه طبيعتها، وما خالف شهوتها.

وتقلّب النفس يقال للغثيان اللازم. وقد يقال لذهاب الشهوة.

والقيء منه حادٌّ مُقلِّق، ومنه ساكنٌ. وإذا حدث تهوُّع فقد حدث شيء يُحَوِّج فَمِ المعدة إلى قذف شيء من أقرب الطرق. وسببه كيفية مؤذية لها:

- إما عن مادّة مُتَشَرِّبَةٍ بها أو مَصْبُوبَةٍ إليها تُفْسِدُ الطّعام، وهي إما صفراويّة وإما رطوبة رديئة مُتَعَفِّنة كما يعرض للحوامل، وإما غير رديئة لكنّها مُرْهَلة لفم المعدة.

- وإما رطوبة غليظة مُتَشَنِّجَة أو كثيرة مُثْقَلَة.

ومن الغثيان ما كان علامة رديئة في مثل الحمّيات الوبائية. وإذا كثر بالناقهين أُنذِرَ بُنْكَس، ولكنّه في غيرهم نافع للحمّيات إيجاباً، ولأورام الكبد التي في الجانب المقعر. وإذا كان بالمعدة أو الأحشاء الباطنة أورامٌ فهي مُحدِّثة للقيء. وفي استعمال القيء باعتدال منفعة عظيمة، لكنّ إدمانه ممّا يُوهِن قوّة المعدة كثيراً. وغالباً ما يكون المحموم قد عَرَضَ له تشنُّج أو صرَع فيقذف قيئاً أسود اللون فيتخلّص. وكثيراً ما يُخلّص القيء من الفواق المبرِّح. ومن استعمله باعتدال صانَ به كُلاه، وشفَى انفجار العروق من الأوردة والشرّابين. ويُستحبّ أن يُستعمل في الشهر مرّتين في يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر عنه الأول. وأفضل أوقاته بعد الحماّم وبعد أن يُؤكل قبله.

والمعدة الضّعیفة كلّما اغتذت عَرَضَ لها غثيان ولا تقدر على إمساك ما نالته بل تدفعه. وأنت تعلم إنّ من المضعفات الوجع الشّدید والغَم والصّوم

والجوع الشديد، فهو أيضاً من أسباب القيء لإدخال ضعف على المعدة. ومن تواترت عليه التَّخَمُ فإنه يؤول أمره أن يقذف كل ما أكله.

وأردأ القيء ما يكون معه دم إلا ما كان فضلاً مُندفعاً عن الطَّحال ونحوه. وحركة الدَّم إذا خَرَجَتْ عن الواجب أُنْذِرَتْ بالهَلَاك ويَلِيهِ قَيْءٌ أسود، والقيء المختلِف الألوان. ومن النَّاس من لا يزال يَشْتَهِي الطَّعام وكلِّما يَتَمَلَّى منه يَقْذِفُه وَيُعَاوِدُ، ولا يزال ذلك دَيْدَنه وهو يعيش عيشة الأصْحَاء كأن ذلك له طبيعة.

وأُسْلَمَ القَيْدِ المِخْتَلِطِ المتوسِّطِ في الغِلْظِ والرَّقَّةِ. ومن أخلاطٍ كالبلغم والصفراء.

فأما القيء المتدارك في المرض وانحلال القُوَى فدلِيلُ شَرٍّ. والأخْضَرُ الكَمْدُ ونحوه يدلُّ على جُحُودِ الحرارة وموت القُوَّةِ. وعلامة القيء الغثيان والتَّهَوُّع.

وأما في القيء الدَّمَوِيِّ، فهو إمَّا من المعدة أو المريء عن انفجار عِرْقٍ أو وَرَمٍ غير ناضج. أو رُعافٍ سَالَ من المعدة، أو أن يُنْصَبَّ إِلَيْهَا دَمٌ من الكبد ونحوه، أو عَرَضَتْ أورامٌ في المعدة.

ولذا يدخل النَّقِيْبِيُّ في بعض العلاجات، فقيءُ شَيْءٍ يَسِيرٍ من الدَّمِ يَسبِّبُ راحةً ومنفعةً. وذلك إذا انْصَبَّ فَضْلُ الطَّحالِ أو الكبد إلى المعدة. والذي عن الطَّحالِ أَسْوَدٌ عَكِرٌ، ولا يكون مع هَازٍ وَجَعٍ. وقد يقذف الإنسان قطعة لحم، وسببه لحم زائد، وتدفعه الطَّبيعة. وكل قَيْءٍ مع حُمَّى فهو رَدِيءٌ. وأما إذا لم يكن مع حُمَّى فربَّما لم يكن رَدِيئاً.

العلاج:

أما علاج القيء فما كان منه عن فساد الغذاء فبإصلاحه وتجويده وتقوية المعدة، وما كان منه عن مادة رديئة أو أكثر فباستفراغها بالقيء بمثل الماء الحارّ وحده أو مع سُكُنْجُبِينَ أو بهاء الفجل والعسل، وجذبُ المادة الهائجة إلى الأطراف نافعٌ جدًّا في حبس القيء بأن تُشدَّ الأطراف، وهو نافع في تسكين القيء بما يجذب الفضول. وتبريدها نافع في تسكين القيء السريع الحادِّ بما يُبرِّد. وكذلك تبريد المعدة، ومّا يجذبه أن يؤخذ من المسك والعود الخام والقرنفل أجزاء سَوَاء، وتُسْقَى بهاء التفاح، واجتهد ما أمكنك في تنويمهم فإنّه هو الأصل. ومّا يمنعه ماء اللحم الكثير الأبخار بالكزبرة اليابسة وقد صُبَّ فيه شراب ريجاني وفتت فيه خبز.

وإذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبسه بما يحفف من القوابض إلّا بقدر معتدل، وأطلق الطبيعة ثم اقدم على الرُّبُوب. والغثيان إذا آذى ولم يصحبه قيء فأعنه بأكل الطعام ثم بالقيء، لأن الامتلاء يُسهِّل القيء ويُخرج معه الخِلط الفاعل له، ثم قوِّ المعدة بدهن النَّارِدِينَ^(٧٧) وبرُبِّ الحصرم والريباس. والمستعد للقيء بعد الطعام تَضَمَّد معدته بالأضمة القابضة وسُقَى رُبَّ الرِّمَّان الذي نفع فيه النَّعنع إن كان به حرارة وعطش، وإن كان به برَد فيعطى من هذه الأجزاء: قرنفل وأشنّة ودارصيني ومُصْطَكِي، من كلّ واحد أربعة دراهم مع أفيون وجَنْدِيدِستَر، من كلّ واحد قيراط. وإذا لم يكن استمساك من الطبيعة فعليك بالرُّبُوب المتخذة من الحصرم والريباس ومُحَاض الأترج. وللکافور خاصيّة في منع القيء والغثيان الحارَّين سقيا في الرُّبُوب وشما وطلاء على المعدة.

دواء نافع من الغثيان:

كُزْبُرَة وسَدَاب يابسَيْن مُتساوِيَيْن يُشْرَب مِنْهُمَا أَوْ بِخَمَرٍ مَمْزُوجٍ إِنَّ أَحْسَنَ بِحُمُوضَةٍ، أَوْ بِهَاءٍ بَارِدٍ إِنَّ أَحْسَنَ بَلَدُوعٍ. وَإِذَا خِفْتَ مِنْ تَوَاتُرِ الْقَيْءِ وَكَثَرَتْهُ كَيْفَ كَانَ فِي غَيْرِ الْحَمِيَّاتِ الشَّدِيدَةِ الْحَرَارَةِ وَسُقُوطِ الْقُوَّةِ، جَرَّعْتَ الْعَلِيلَ مَاءَ اللَّحْمِ الْمَتَّخَذِ مِنَ الْفَرَارِيحِ وَأَطْرَافِ الْجُدِيِّ وَالْحِمْلَانِ مَعَ الْخَبْزِ الْمَسْحُوقِ وَمَاءِ التَّفَاحِ وَقَلِيلٍ مِنْ شَرَابٍ.

وَمَا يَنْفَعُ الْغَثِيَّانَ وَالْقَيْءَ أَغْذِيَةٌ مِنَ الْقَبَاجِ وَالْفَرَارِيحِ مُحَمَّضَةٌ بِهَاءِ الْحَصْرَمِ وَتُحْمَاضِ الْأَتْرَجِ وَالسُّمَّاقِ وَمَاءِ التَّفَاحِ الْحَامِضِ، مَقْلُوءَةٌ. وَمَا يَنْفَعُ مِنْهُمَا مَضْغُ الْمَصْطَكِيِّ وَالْكَنْدُرِ وَالْعُودِ وَالنَّعْنَعِ وَالسَّدَابِ الْيَابِسِ يُسْقَى مِنْهُ. وَالْقَرْنَفَلُ إِذَا سُحِقَ كَالْكَحْلِ وَذُرَّ عَلَى حُسُوءَةٍ مَّتَّخَذَةٍ مِنَ الْقَمْحِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُ فِي وَقْتِهِ. وَكَذَلِكَ إِذَا شُرِبَ بِهَاءٍ بَارِدٍ أَوْ طُبِخَ فِي مَاءٍ وَسُقِيَ سُلَاقَتُهُ، وَخُصُوصاً لِلصَّبِيَّانِ، وَالْأَجُودَ أَنْ يُذَرَّ عَلَيْهِ مَصْطَكِي.

وَأَمَّا عِلَاجُ قَيْءِ الدَّمِّ فَإِنْ كَانَ عَنْ امْتِلَاءٍ فَأَنْقِضْهُ فَرَبَّاهُ احتِيجَ بَعْدَ اسْتِفْرَاقِ رَطْلَيْنِ مِنَ الدَّمِّ إِلَى فَصْدٍ صَيِّقٍ، وَإِذَا لَحَّ فَارْبِطِ الْأَطْرَافَ رِبْطاً شَدِيداً وَخُصُوصاً فِيمَا كَانَ عَنْ شُرْبِ دَوَاءٍ.

وَمِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمَجْرَبَةِ فِي مَنَعِ قَيْءِ الدَّمِّ الشَّدِيدِ: الْأَقَاقِيَا وَبَذَرُ الْوَرْدِ وَالطَّيْنِ الْمَخْتُومِ وَالْجَلْنَارِ وَالْأَفْيُونِ وَبَذَرُ الْبَطِيخِ وَالصَّمْغِ الْعَرَبِيِّ، يُعْجَنُ بِعُصَارَةِ لِسَانِ الْحَمَلِ. وَالشَّرْبَةُ مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ إِلَى دَرَاهِمٍ.

وَالْمَرْجِعُ فِي أَوْزَانِ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ إِلَى رَأْيِ الطَّبِيبِ بِحَسَبِ مَا يَرَاهُ.

وَمِنَ الْعِلَاجِ السَّهْلِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الْعَفْصِ وَالْجَلْنَارِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ أَوْ يُسْقَى مِنْهُمَا وَزَنٌ مِثْقَالَيْنِ مَعَ قِيرَاطِ أَفْيُونٍ بِهَاءٍ لِسَانِ الْحَمَلِ.

قيح:

القَيْح: المِدَّةُ الخالصة التي لا يُخالطها دَمٌ. وهو استحالة المادَّة قَيْحاً. وسبب القَيْحِ فِعْلُ الحرارة الغريزيَّة والطَّارئة في المادَّة المَجتمِعة في العضو الوارم بحيث لا يُحلَّلان المادَّة مع كون المادَّة قابلة له. وإنَّما قلنا ذلك لثَلَا يَرِد النَّقْضُ بأورام النَّقْرِس، وبالأورام التي لا تتحلَّل، وبأمثال السَّرطان. فإنَّ كانت الطَّارئة أقوى من الغريزيَّة كان لونُ القَيْح كَمِداً، وجِرْمُهُ مُخْتَلَف القَوام قليل المقدار، وإن كانت بالعكس خَفَّ اللون وكثُر المقدار.

قيد:

القَيْد: معروف. وقُيود الأسنان: عُموَرها، وهي الشَّرَف الماثلة بين الأسنان شُبَّهَت بالقُيود.

قير:

القَار: الزَّفْتُ. وشَجَر مُرٌّ. قال بشر بن أبي خازم:

يَسومون الصَّلاح بذاتِ كَهْفٍ

وما فيها لهم سَلَعٌ وقَارٌ^(٧٨)

والقارِيَّة: طائر يأكل العِنَب والزَّيتون. وعن الكسائي: هي طيور خُضر. وعن ابن الأعرابي: هي طائر مَشْؤوم عند العرب، قال: وهو الشَّقِّراق.

قيض:

القَيْض: قَشْر البَيْضَة الأعلى اليابس. وانقاضت البَيْضَة: انشَقَّت.

وانقياض الجُرح، معروف، وهو انفتاحه مرّة أُخرى، قُبِّل بُرْءه. ويقال:
قَيَظ.

قيظ:

القَيْظ: صَمِيم الصَّيْف. والجمع أَقْيَاطٌ وقُيُوظ.

حواشي حرف القاف

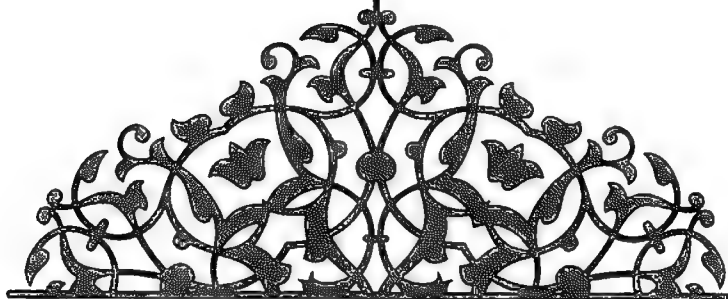
- ١ - ينظر النهاية (١٥٤ / ٢).
- ٢ - ديوان جرير (١٤٨).
- ٣ - العين (قبل).
- ٤ - الفِصْفِصَة: التمرة، ينظر المجمل (٥٦ / ٤).
- ٥ - المجمل (١٤٣ / ٤)، المقاييس (٥٦ / ٥)، اللسان (قتل).
- ٦ - النهاية (٢٢ / ٤).
- ٧ - الأحزاب (٥٢) وفي قراءة «لا تحل».
- ٨ - البيت في المجمل (١٥١ / ٤)، واللسان (قذف).
- ٩ - ذكرت هذه المادة مع السّر سام في حرف الشّين أيضاً.
- ١٠ - النهاية (٣٦ / ٤).
- ١١ - (م. ن) (٣٥ / ٤).
- ١٢ - الحُرْف هو الثُّفَاء، ويسمى الرشاد أيضاً. نبت معروف (ل ع م) (١٥٢ / ١ / ٤).
- ١٣ - الأنعام (٩٨).
- ١٤ - ديوانه (٧٦)، المقاييس (٧٠ / ٥).
- ١٥ - للشمرخ الحميري. وهو في المجمل (١٥٣ / ٤)، المقاييس (٧١ / ٥)، وتنظر الجمهرة (٣٤٧ / ٢).
- ١٦ - في الأصل: بأصابعك. التوجيه من م وحاشية الأصل.
- ١٧ - في الأصلين: القَرَصَة، والتوجيه من حاشية ل.
- ١٨ - فصل المقال (٤٤٤).

- ١٩ - الأفاقيا والسَّنط والقُرْظ من الفصيلة القَرْنِيَّة وتضم زهاء (٤٠٠) نوع معظمها شجر وجَنَبَة شائكة. ينظر (ل ع م) (٤/٢/٤٦). وتنظر مادة (أفاقيا) في حرف الهمزة.
- ٢٠ - الخولنجان، جنس من النبات الزنجيلية (ل ع م) (٤/١/٢١٤).
- ٢١ - النِّهاية (٤/٤٦).
- ٢٢ - العين (قري).
- ٢٣ - النِّهاية (٤/٥٨).
- ٢٤ - ينظر المصدر السابق (٤/٥٧).
- ٢٥ - جمهرة اللغة (٢/١٤٩) (ط. الهند).
- ٢٦ - النِّهاية (٤/٦٤).
- ٢٧ - النِّهاية (٤/٦٧).
- ٢٨ - العين (قصب).
- ٢٩ - الجمهرة (٣/٩٧).
- ٣٠ - طه (٧٢). وفي الأصل (فاصنع ما أنت صانع) تحريف.
- ٣١ - الإسراء (٢٣).
- ٣٢ - طه (١١٤).
- ٣٣ - فصّلت (١٢).
- ٣٤ - ينظر النِّهاية (٤/٧٨).
- ٣٥ - ديوان امريء القيس (١٦٣).
- ٣٦ - ديوانه (٣٣)، والمجمل (٤/١٧٥).
- ٣٧ - الصّافات (١٤٦).

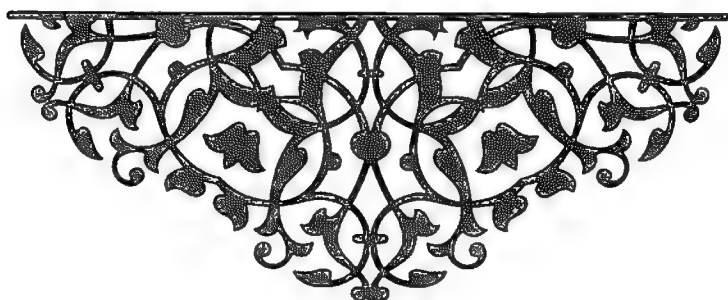
- ٣٨ - ينظر مجاز القرآن (٢/٣٩٣).
- ٣٩ - فصل المقال (٤٢).
- ٤٠ - (ن م) (٤٢).
- ٤١ - بلفظ: (إذا انزل..) في فصل المقال (٢٢٩).
- ٤٢ - المجمل (٤/١٧٧)، إصلاح المنطق (٨٢).
- ٤٣ - النّهاية (٤/٨٩).
- ٤٤ - ديوانه (٣٥).
- ٤٥ - الحديد (٢٧).
- ٤٦ - الإسراء (٣٦).
- ٤٧ - الإسراء (٣٦).
- ٤٨ - الجمهرة (٣/١٥٦).
- ٤٩ - النّهاية (٤/٩٦).
- ٥٠ - ق (٣٧).
- ٥١ - الحج (٤٦).
- ٥٢ - هو علي بن الحسن الهنائي النّحوي، المعروف بكراع النّمل. صنّف المنضد في اللغة والمجرّد وغيرها. توفي أوائل القرن الرّابع. ينظر في ترجمته بغية الوعاة (٢/١٥٨)، وأبو الحسن الهنائي والمنجد اللغوي (المقدمة).
- ٥٣ - المستقصّى (١/٢٨٦).
- ٥٤ - ديوان الشّماخ (١٦٨)، واللّسان (قلص).
- ٥٥ - وذلك في حرف الرّاء.

- ٥٦ - الزّاج: هو الشّبّ اليمانيّ، وهو من الأدوية. فارسيّ معرّب. ينظر
حرف الزّاي. واللّسان (زوج).
- ٥٧ - فصل المقال (٤٣٤)، والمستقصي (٨٠ / ٢).
- ٥٨ - اللّسان (قلل).
- ٥٩ - ديوان التّابغة (١٦٠).
- ٦٠ - ديوان بشر (٤٦). واللّسان (قمح).
- ٦١ - من م.
- ٦٢ - تنظر الجمهرة (١٢٢ / ٢).
- ٦٣ - الفائيد: نوع من الحلوى ومرت في حرف الفاء.
- ٦٤ - العين (قنسر).
- ٦٥ - للعجاج في ديوانه (٣١٠)، والعين (قنسر).
- ٦٦ - السّدر: ظلمة تغشى البصر. ينظر اللّسان (سدر).
- ٦٧ - من م، وتنظر مادّة (بنن) في حرف الباء.
- ٦٨ - المستقصي (٢٣ / ٢).
- ٦٩ - لذي الرّمة في ديوانه (١٧٦)، واللّسان (قوت).
- ٧٠ - بعبارة (دار قوراء: واسعة) في الجمهرة (٤١٠ / ٢).
- ٧١ - العين (قيل).
- ٧٢ - الفرقان (٢٤).
- ٧٣ - النّهاية (١٣٣ / ٤).
- ٧٤ - ينظر الطّبّ النّبويّ (١٧٨)، والنّهاية (١٣٠ / ٤).
- ٧٥ - النّهاية (١٣٠ / ٤).

- ٧٦ - النهاية (٤ / ١٣٠).
 ٧٧ - النّاردين، وهو السّنبّل، جنس نبات من الفصيلة النّاردينيّة تُستخرج منه العطور. وتنظر تفصيلات أخرى في الحاوي في الطّب لأبي بكر الرّازيّ (مخطوطة المتحف البريطاني برقم ٤٤٦) ويراجع أيضاً (ل ع م) (٤ / ٣ / ١٥٠).
 ٧٨ - ديوانه (١٩٦)، واللّسان (قير).



حَرْفُ الْكَافِ



ك

كاكنج:

الكَائِنَج: الذَّكَرُ من عِنَبِ الثَّعْلَبِ. وتَقَدَّم ذِكْرُهُ^(١).

كاد:

الكَادِي: نَبَات بُعْمان ونواحي اليَمَن كالنَّخْل وله طَلْع يؤخذ قبل تَشَقُّقه فيُلْقَى في الدَّهْن ويترك حَتَّى يأخذ الدَّهْن قوَّتَه. وله ورق صُلْب قويّ حادّ الرّأس طويله. ومَتَى تَشَقَّق طَلْعُه صار بَلَحاً لا رائحة له.

وشراب الكَادِي: هو شراب الكُدْر، بلغة اليَمَن، ينفع من الجُدْرِيّ والحَصْبَة. يُوقَف داء الجُدْرِيّ عند أول استعماله. وشرابه نافع غُليّ أم لم يُغَلَّ. وإذا غُليّ فينبغي أَنْ يذهب من جِرْمِه قدر رطل ثمَّ يُعَقَد بِسُكَّر بعدما تخرج قوَّتَه. ومَتَى ما أُطْلَق فيُراد به هذا. لكنَّ المعروف بين الأطباء أَنَّهُ شراب معمول من أجزاء كثيرة.

وتكاد الدَّاء الطَّيِّب: إذا عَمِيَ عن معالجته. وتكاد المريض: عانى شديداً من عِلَّتِه. وتكاد دَتُه عِلَّتُه، كذلك. وعِلَّة كُوُودٌ: تَعُسَّر على العلاج.

كأس:

الكأس، الزُّجاجة ما دام فيها خمر فإنَّ لم يكن فيها خمر فهي قَدَح وعن أبي حاتم: الكأس الشَّراب بعينه، وهو قول الأصمعيّ، وكان يُنكر رواية من يروي بيت أُمَيَّة:

للموتِ كَأْسٌ والمرءُ ذائقُها^(٢)

ويرويه «الموتُ كأس». وهي مؤنثة مهموزة وقد تحذف الهمزة تخفيفاً.

كَبَب:

الكَبَاب: اللحم المشرَّح الذي يوضع في حديدة ويدور على الجمر حتى يُشَوَّى وهو بطيء الهضم كثير الغذاء، ونقعه في الخل قبل تكبيبه يُسرِّع بهضمه.

والكَبَابَة: حَبَّ يُجْلَب من الهند في قدر الفلفل وله ذَنَب صغير ويسمَّى بِحَبِّ العَرُوس. وهي حارَّة يابسة في آخر الثانية، مقويَّة للقلب والمعدة، نافعة من الخفقان، مفتحة لسدد الكبد، مدرَّة للبول، مطهرة لآلات البول والتناسل من المدَّة والقَيْح^(٣) مُخرِجَة لحصاة الكلى والمثانة. وإمسакها في الفم يطيب النكهة ويُصَفِّي الصَّوْت. والشربة منها من ربع درهم إلى نصفه. ومضرَّتْها بالكلِّي. وإصلاحها بالصَّمغ. وبدلها الأسارون.

كَبِد:

الكَبِد: معروفة، أنثى وقد تُذكَّر وهي من الجانب الأيمن، والجمع أكباد وكُبود. وربما سُمِّي الجوف كله كَبِدًا. وأكلها نيئة يُورث السَّكَنَة.

والكَبِد: عِظَم البطن من أعلاه.

والكُبَاد: وجع الكَبِد. قال كُرَاع: ولا يُعرف داء اشتقَّ من اسم العضو إلَّا الكُبَاد من الكَبِد، والنَّكَاف من النَّكف، والقُلَاب من القلب. وفي الحديث: «الكُبَاد من العَبِّ»^(٤) والعَبِّ: شُرْب الماء بلا تَرَوٍّ. والكُبَاد: ثَمَر معروف. نوع من التَّارَنج لشَبْهِه به قِشْرٌ أَوْ حَمُوضَة، وأمَّا مزاجه فيختلف. أمَّا قِشْرُه الأعلى الرَّقِيق فحارٌّ يابس في أَوِّ الثَّانِيَةِ حَرَاثَتُهُ ومَرَارَتُهُ. وأمَّا قِشْرُه الغليظ الذي يلي هذا فحارٌّ يابس في آخِرِ الأَوَّلِي لضعف حَرَاثَتِهِ ومَرَارَتِهِ بالنَّسْبَةِ إِلَى الأعلى. وبارد يابس في أَوِّ الثَّانِيَةِ لحموضته.

وأما قشر حبه فبارد يابس في الثانية.

وأما حبه فحار يابس في الأولى لعدم خلوة من الدهنية.

وأما منافعه فمختلفة أيضاً:

أما قشره بنوعيه فيحل الرياح ويقوي المعدة والكبد ويهضم الطعام ويفرح القلب لتقويته للروح بعطريته، وكلُّ مَقْوٍّ للروح فهو يقاوم السموم. وأما حموضته فتقمع الصفراء وتقطع القيء وتقوي المعدة. وأما حبه فينفع من السموم.

وأما كيفية ما يُستعمل فيختلف أيضاً: أما قشره الأعلى فيجفف ويُستعمل في الشفوفات والمعاجين ونحوهما. وأما الذي يليه فيُسَلَق ثم يُرَبَّ بالحلواء ويستعمل كالمريّات. وأما حامضه فيُعَصَّر ويتخذ من مائه شراباً. وأما مضرته فقشره يضر الأمزجة الحارة وحماضه يضر الأعصاب. وبدله النارنج.

وسوداء الكبد: بقلة من دق البقل لها زهرة ذات برعم مدور ولها ورق صغير جداً أغبر. سُميت بذلك لأنها شفاء من وجع الكبد.

كبر:

الكبر: الأصف، فارسيّ مُعَرَّب. إذا أخذ ورقه أو لحاء أصله وجُفِّف وسُحِق وأضيف إلى الزفت وضُمِّد به قروح الرأس اليابسة العتيقة مراراً أبرأها. وإذا سُحِق أصله مع السُنبل وعُجن بالعسل ولُعن يُزيل ورم الطحّال ويُخرج البلغم اللزج من الصدر بالنفث والمملح من ثمرته ينفع من البلغم.

كبرت:

الكبريت: حَجَر معروف وهو أنواع. حارّ يابس في آخر الثالثة. ينفع من البهق والجرب والحكة والقوباء طلاءً بالخل والزيت الذي قد أُغلي فيه الإسفيل.

والكبريت معدن هوائي دُهني تأكله النار ويتكوّن في الأرض التربة اللينة. وعلة تكوينه أنّ الماء لما استقرّ في المعدن استولت عليه الحرارة فلمّا سخُن رطبت برودته وذهب ما فيه من الدهنية على وجهه، ثم زادت الحرارة عليه بالطبخ فجفقت رطوبته فكثُر يُبسّه وقويت دُهنيته فصار حَجراً يابساً حارّاً إذا أصابته النار أذابته.

ومنه أحمر وهو الأُسْرُب، ومنه الأصفر، ومنه الأبيض. وعلة الأحمر شِدّة الحرارة، وعلة الأصفر والأبيض قِلّة الحرارة وبالأحمر يُضرب المثل في التُدرة. والكبريت أيضاً يُطلق على الياقوت الأحمر وعلى الذهب الأحمر. قال ابن دُرَيْد: والكبريت أحسبه عربياً صحيحاً.

كبس:

الكابوس، ويسمى الخائق والجاثوم والنيدلان. وهو مرض يُجسّ فيه الإنسان عند دُخوله في النوم خيالاً ثَقِيلاً يقع عليه ويَعْصره فيضيق نفسه وينقطع صوته وحركته ويكاد يُخنق لانسداد المسام وإذا انقضى عنه انتبه دُفْعَةً. وهو مقدّمة لأحد العلل الثلاث، إمّا للسكّنة وإمّا للصرع وإمّا للنحول.

وسببه في الأكثر بُخارُ مَوَادٍّ غليظة دَمَوِيّة أو بِلْغَمِيّة أو سَوَدَاوِيّة ترتفع إلى الدِّماغ دُفْعَةً في حال سُكون حركة اليقظة المحللة للبُخار. وقد يكون من بَرْد

شديد يُصيب الرأس دُفْعَةً عند النَّوم فيعصره ويكشفه ويقبضه، فيخيّل منه تلك الخيالات بعينها. ولا يكون ذلك إلا لضعف الدِّماغ. وعلاجه الفَصْد والإسهال بهاءٍ يُخْرِجُ كُلَّ خِلْطٍ فَإِنْ كَانَتِ الْأَخْلَاطُ كَثِيرَةً غَلِيظَةً يَنْفَعُ فِيهِ الْمُسْهَلُ وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ خَرْبُقٌ^(٥) مَقْدَارُ دَرَاهِمٍ مَعَ دَرَاهِمٍ سَقْمُونِيَا وَرَبْعُ دَرَاهِمٍ شَحْمُ جَنْظَلٍ وَدَانَقِينَ أَنْيُسُونَ إِنْ كَانَتِ الْقُوَّةُ مُسْعِفَةً وَإِلَّا فَحَبُّ اللَّازُورِدِ أَوْ الْإِيَارِجَاتِ الْكِبَارِ وَلِإِيَارِجِ رَوْفَسٍ خَاصِّيَّتُهُ فِي تَقْوِيَةِ الرَّأْسِ.

كتد:

الْكَتْدُ وَالْكَتْدُ: مُجْتَمَعُ الْكَتْفَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَهُوَ الْكَاهِلُ.

كتع:

الْأَكْتَعُ: مَنْ رَجَعَتْ أَصَابِعُهُ وَظَهَرَتْ رَوَاجِبُهُ.

كتف:

الْكَتِفُ مَوْثِقَةٌ وَتُدْكَرُ، وَفِيهَا لُغَاتٌ. وَتَقْدَمُ فِي (ك. ب. د). وَجَمْعُهَا أَكْتَاْفٌ. وَهِيَ عَظْمٌ مَوْضُوعٌ خَلْفَ الْمَنْكَبِ. وَفِي طَرَفِهَا الدَّقِيقُ نُقْرَةٌ غَيْرُ غَائِرَةٍ تَدْخُلُ فِيهَا زَائِدَةٌ رَأْسُ الْعَضْدِ، وَفِي طَرَفِهَا الْعَرِيضُ غُضْرُوفٌ لَيْنٌ وَفِيهَا زَائِدَتَانِ إِحْدَاهُمَا شَاخِصَةٌ وَتَسْمَى بِمَنْقَارِ الْغُرَابِ لِشَبْهِهَا بِهِ وَهِيَ تَمْنَعُ رَأْسَ الْعَضْدِ مِنْ أَنْ يَنْخَلَعَ إِلَى أَسْفَلٍ.

وَعَلَى ظَهْرِهَا - أَعْنِي الْكَتِفَ - عَظْمٌ شَبِيهِهِ بِالْمَثَلِّثِ يَسْمَى بِالْحَاجِزِ قَاعِدَتُهُ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ وَزَاوَتُهُ إِلَى الْجَانِبِ الْأُنْثِيِّ. وَالْكُتَافُ: وَجَعُ الْكَتِفِ.

كتم:

الكَتَم: نبت قيل أنه ينبت في الصُّخور ويتدلَّى خِيطَاناً لَطِيفاً وهو أخضر اللون وورقه كورق الآس، وهو كثير في الأندلس. ويسمو قُدر القامة. وورقه قريب من ورق الزيتون وله وَرَق مُسْتَدِير في داخله نَوَى. وإذا نضج اسْوَدَّ. وَيُعْتَصَر منه دُهْن وإذا دُقَّ وَرَقُهُ وشُرب من مائه قدر أَوْقِيَّة قِيّاً بِقُوَّة. وإذا جُفِّفَ وخُلِطَ بالحِثَاءِ وخُصِبَ به الشَّعْرَ حَسَّنَ لَوْنَهُ وَقَوَّاه. وإذا طَبَخَ أصله جيِّداً مع شيء من الصَّمغ كان منه مداد الكتابة.

كثر:

الكَثَرَة: نَقِيض القَلَّة، قال الأزهري: ولا تقل الكَثَرَة بالكسر فإنَّها لغة رديئة.

والكَثْر والكَثَر: جُمَار النَّخْل الكثير الرطوبة، يخرج من ثَمَرِهِ القَتَاد وهي حارة رطبة في الأولى.

تنفع من السُّعال وخُشونة قَصَبَةِ الرِّئَةِ ومن قُرُوح الكَلَى والمثانة. جيِّدة لإصلاح الأدوية المسهلة الحارة، وتُغَلِّظُ الموادَّ الرَّقِيقة المنصَّبة إلى الصِّدْر، وتنفع من الدَّم المنبعث لوقته بتغليظها له بإدامة استعمالها.

والشَّربة منها من مثقال إلى مثقالين.

ومضرَّتْها أنَّها تُولِّء السُّدَد.

وإصلاحها بالأنيسون. وبدلها الصَّمغ.

كحب:

الكَحْب: الحِضْرَم. وقد ذُكر في بابه.

كحل:

الكُّحْل: الإثمد، وكلُّ ما وُضِعَ في العَيْنِ يُشْتَقَى به. ولَمَّا كانت العين عضواً رطباً وكان أكثر ضعفها من الرُّطوبات وجب أن تكون أدويتها الحافظة لصحَّتها يابسة يُكْتَحَل بها. وهي كثيرة. وبالجملَة فالمَقَوِيَّة والجَالِيَّة لها والحافظة لصحَّتها والمانعة لرطوبتها فهي مثل الإثمد والثُّوتيا المذوَّيين بماء المطر المربَّيين بماء الرّازيانج واللؤلؤ والبُسْد المغسولين والمذوَّيين، والزَّعفران والزَّنجيل والفُفْل والدَّارفلل والماميران والحُضض والمِسك والسَّنبل ونحوها.

وكُحْل سُليمان هو الإثمد. وكُحْل أَصفهان هو الإثمد أيضاً. وكُحْل فارس هو الأَنْزُرُوت. وكُحْل السُّودان هو الحَبَّة السَّوداء. وكُحْل خولان هو الحُضض.

وَكَحَلَ العَيْنَ يَكْحِلُهَا كُحْلاً ففِي مَكْحُولَةٍ وَكَحِيلٍ.

والكَحَل: أَنْ يَغْلُو مَنَابِتَ الْأَشْفَارِ سَوَادٌ، خِلْقَةٌ. كَحَلَ، فَهُوَ أَكْحَلَ. والكَّخلاء: الشَّديدةُ سَوَادِ العَيْنِ. وفي حديث أهل الجنة: «جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلِيٌّ»^(٦) قوله كَحَلِيٌّ جمع كَحِيلٍ.

والكَحْلَة: خَرَزَةٌ تَجْعَلُ عَلَى الصَّبِيَّانِ مِنَ العَيْنِ، فِيهَا بَيَاضٌ وَسَوَادٌ مُخْتَلِطَانِ كَالْعَسَلِ وَالسَّمَنِ إِذَا اخْتَلَطَا.

وَالْأَكْحَل: عِرْقٌ فِي الْيَدِ يُفْصَدُ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي (ع. ر. ق). قِيلَ هُوَ عِرْقُ الْحَيَاةِ وَيُدْعَى نَهْرُ الْبَدَنِ، وَفِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ لَهَا اسْمٌ، فَمَا فِي الظَّهْرِ يُقَالُ لَهُ الْأَبْهَرُ وَمَا فِي الْفَخْذِ يُقَالُ لَهُ النَّسَاءُ، وَلَا يُقَالُ: عِرْقُ الْأَكْحَلِ لِأَنَّ الْأَكْحَلَ

هو العِرْق كذا قيل. وسيأتي في الكلام على النَّسَا ما في ذلك من الخلاف وأَنَّهُ يجوز أن يُقال عِرْق الأَكْحَل وعِرْق النَّسَا.

والأَكْحَل: وَسَط السَّاعِد فيما بين القَيْفَال والبَاسِلِيق مُرَكَّب منهما ولذلك يأخذ منهما ويقوم مقامهما إذا تَعَذَّر فَضْدُهُما. وَفَضْدُهُ ينفع من انفجار الدَّم ومن النَّزْلَة والسَّعال الحادِّين، ومن نَفَث الدَّم واختلافه، ومن امتلاء البدن، وأورام الصَّدر والمعدة والرَّحِم والقُرُوح والبُثور والدَّمَامل والجَرَب والحُمرة وأوجاع الصَّدر. وَفَضْد الأيمن ينفع من وَجَع الكَبِد. والأيسر من وجع الطَّحال.

والمِكْحَل والمِكْحَال: الآلة التي يُكْتَحَل بها وهي المِيل. والمِكْحَالان: عَظْمان شاخِصان تَمَّا يَلِي باطن الذَّرَاعَيْن من أسفلهما. والكَحِيل: القَطْران تُطْلَى به الإبل للجَرَب أو النَّفْط. قال علي بن حمزة الكسائي: وهذا غلط لأنَّ النَّفْط لا يُطْلَى به للجَرَب وإنما يُطْلَى بالقَطْران. والمُكْحَلَة: ما فيه الكُحْل. قال ابن السَّكَيْت: ما كان على مِفْعَل ومِفْعَلَة تَمَّا يُعْتَمَل به فهو مَكْسور الميم مثل مَخْرَز ومَبْضَع إلَّا أَحرفاً جاءت نَوادر بضمِّ الميم والعَيْن وهي مُكْحَلَة ومُنْخَل ومُقْضَل ومُدْهَن ومُسْعُط.

كذب:

الكَذْب والكُذْب والكَدَب: البَيَاض في أَظْفار الأَحْدَاث. والمَكْدُوبَة من النِّسَاء: النِّقِيَّة البَيَاض. ودم كَذَب، أي: ضارب إلى البَيَاض أو طَرِي.

كد:

الكَدِيد: المِلْح الجَرِيش. والكَد: شيء كَالهَاوَن يُدَقَّ فيه. والكُدَادَة من المَرَق: ما يُكَدَّ من أَسفل القَدْر. والكَد: الشَّدَّة في العَمَل، أي شيء كان.

كدر:

الكَدَرُ: نَقِيضُ الصَّفْوِ. واسمٌ للكَادِي. والكُدْرَةُ والكُدُورَةُ من الألوان: ما نَحَا نَحْوَ السَّوَادِ وَالْعَنْبَرِ. وَالْكَدِيرَاءُ: حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ بُرْنِيٌّ وَيُشْرَبُ، يُسَمَّنُ بِهِمَا النِّسَاءُ. وَالْكَدْرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا غَيْرِ الْأَلْوَانِ، رُقْشُ الظَّهْوَرِ، صَغَارُ الْأَفْوَاهِ، قِصَارُ الْأَرْجُلِ وَالْأَذْنَابِ. وَعِلَّةٌ كَدْرَاءُ: شَدِيدَةُ الْأَخْذِ، عَصِيَّةٌ عَلَى الْعِلَاجِ.

كدم:

الْكُدَامُ: رِيحٌ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ، فَتَسْخَنُ خِرْقَتُهُ ثُمَّ تُوَضَعُ عَلَى الْمَحَلِّ فَيَبْرَأُ.

كدن:

امْرَأَةٌ كَدْنَةٌ: ذَاتُ لَحْمٍ كَثِيرٍ. وَفُلَانٌ ذُو كُدْنَةٍ: إِذَا سَمِنَ أَعْلَاهُ وَضَمَرَ سَائِرَهُ.

وَالْكَدِّيُونَ: دُقَاقُ التُّرَابِ وَالسَّرَجِينَ تُجَلَى بِهِ الدُّرُوعُ.
وَالْكَدَنُ: شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُدَقُّ فِيهِ، كَالهَاطُونِ؛ وَلَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبُ الْهَاطُونَ قَدِيمًا.

كذب:

الْكَذُوبُ وَالْكَذُوبَةُ: النَّفْسُ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَكَذَبَكَ الْعَسَلُ، أَيُّ: عَلَيْكَ بِهِ.

كذي:

الْكَاذِبِيُّ: نَبَاتٌ لَهُ دُهْنٌ يَتَّخِذُ مِنْ حَمْلِهِ إِذَا خَرَجَ بِأَنْ يُقَطَعَ وَيُوضَعَ فِي الدَّهْنِ وَيُبَدَّلُ حَتَّى يَأْخُذَ الدَّهْنُ قُوَّتَهُ وَرَائِحَتَهُ. يَنْفَعُ مَنْ وَجَعَ الظَّهْرَ وَالْوَرَكَ وَالْمَفَاصِلَ وَالرِّيَّاحَ الَّتِي فِيهَا.

كرب:

الكَرْب: الحُزْن والغَم الذي يأخذ بالنَّفْس، كالكُرْبَةِ.

كرث:

الْكُرَاث: بَقْل معروف، منه بَرِّي وهو أشبه بالدَّواء. حَارَّ يابس في الثالثة. ومنه بُسْتَانِي وهذا منه صغير وهو النَّبْطِي ويُعرف بكرَاث المائدة. ومنه كُرَاث كبير ويعرف بالكُرَاث الشَّامِي، وله رؤوس كالْبَصَل ويكثر في آخر الشَّتاء. وكلُّ منهما حَارٌّ في الثالثة يابسٌ في الثانية. والبرِّي مُلَطَّف مُدْرٍ لِلطَّمْث أَكْلًا وَحُجُولًا. والشَّامِي مُسَخَّنٌ مُهَيَّجٌ لِلْبَاه، والمخلل منه مُفَتَّحٌ لِسُدِّدِ الْكَبِدِ والطَّحَالِ وَيَنْفَعُ مِنَ الْقَوْلَنْج. والنَّبْطِي يَحْرِّكُ الْبَاهَ وَيُنْقِي فَضَاءَ اللَّثَّةِ أَكْلًا. وماؤه بِالْعَسَلِ يَنْفَعُ مِنْ جَمِيعِ أَدْوَاءِ الصَّدْرِ الْفَضْلِيَّةِ، وَمَعَ الْخَلِّ وَالْكُنْدُرِ يَقْطَعُ الدَّمَ، إِسْهَالًا كَانَ أَمْ رُعَافًا، شُرْبًا، وَمَعَ دُهْنِ الْوَرْدِ يَنْفَعُ مِنْ وَجَعِ الْأَذْنِ، وَمَعَ الْخَلِّ يَنْفَعُ مِنْ دَمِهَا قُطُورًا. وَيَنْفَعُ مَسْلُوقُهُ الْبَوَاسِيرَ أَكْلًا وَضِهَادًا.

والْكُرَاث بَطِيءٌ الْهَضْمِ وَيَضُرُّ الْبَصَرَ وَاللَّثَّةَ، وَيُصْلِحُهُ الْخَلُّ.

كردس:

الْكَرَادِيْس: رُؤُوسُ الْعِظَامِ، وَاحِدُهَا كُرْدُوسٌ. وَكُلُّ عَظْمَيْنِ التَّقْيَا فِي مِفْصَلٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ، نَحْوُ الْمَنْكَبَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ.

كر:

الْكَرِير: صَوْتُ مُحْتَنِقٍ فِي الصَّدْرِ. وَالْكَرَّة: الْمَرَّةُ وَالْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ، لُغَةٌ حَكَاهَا يَعْقُوبُ.

وكرار: خَرَزَة يَتَّخِذُهَا النِّسَاءُ تَقَرِّباً لِلرِّجَالِ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: تَقُولُ السَّاحِرَةُ: يَا كَرِيهَ يَا هَمْرَةَ أَهْمَرِيهَ إِنْ أَقْبَلَ فَرِيهَ وَإِنْ أَدْبَرَ ضَرِيهَ. وَهِيَ تَمَّا لَا يُدْرَى أَصْلُهُ، وَلَا أُدْرِي لَهُ نَفْعًا وَلَا فَائِدَةً وَلَا ضَرًّا.

كرسع:

الْكُرْسُوعُ: طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصَرَ، وَهُوَ النَّاتِيءُ عِنْدَ الرُّسْغِ وَهُوَ الْوَحْشِيُّ. وَكُرْسُوعُ الْقَدَمِ: مَفْصَلُهَا مِنَ السَّاقِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ: الْكُرْسُوعُ: عُظْمٌ فِي طَرَفِ الْوَضِيفِ تَمَّا يَلِي الرُّسْغَ، وَاسْمُ الطَّرْفَيْنِ: الْكَاعُ وَالْكُرْسُوعُ^(٧).

كرسن:

الْكِرْسِنَةُ: اسْمُ عَرَبِيٍّ لِنَوْعٍ مِنَ الْجِلْبَانِ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ. حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّانِيَةِ. وَأَفْضَلُهُ الْحَدِيثُ الْوَزِينُ الْمَائِلُ إِلَى الصُّفْرَةِ. مُلَيْنٌ لِلطَّبِيعَةِ. وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ يُوجِبُ بَوَلَ الدَّمِ لِحَرَارَتِهِ وَقُوَّةَ تَفْتِيحِهِ وَإِدْرَارِهِ.

قَالَ يُوْحَنَّا بْنُ مَاسُويَةَ: وَتُعْطَى مِنْهُ كَالْجُوزَةِ فَيُزِيلُ الْهُزَالَ. وَعَلَّلَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ: الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا فِي الَّذِينَ هُزِلَ لِرُقَّةِ دَمِهِمْ لِأَنَّهُ يُغَلِّظُ الدَّمَ وَيَجْعَلُهُ مَتِينًا فَيَكُونُ بِذَلِكَ مُخَصِّبًا، وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَمَاءٌ طَبِيبٌ يَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ الْبَلْغَمِيِّ شَرِبًا، وَمِنْ نَهَشِ الْأَفْعَى وَغَيْرِهَا ضَمَادًا بِشَرَابٍ. وَمِنْ عُشْرِ الْبَوْلِ وَالْمَغْصِ وَالزَّحِيرِ شَرِبًا بِالْخَلِّ. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ. وَمُضَرَّتُهُ شِدَّةُ إِدْرَارِهِ. وَإِصْلَاحُهُ بِبَعْضِ الْقَوَابِضِ وَبِدَلِهِ ضَعْفُهُ لَوَبْيَاءَ.

كرش:

الكَرْش والكَرْش لكلُّ مُجْتَرٍّ: بمنزلة المعدة للإنسان مؤنثة. وهي قليلة الغذاء عسرة الانهضام. والدم المتولد عنها غير جيد. والكَرْشاء: القدم التي كثر لحمها واستوى أخمصها وقصرت أصابعها. والمكرش: طعام يصنعه أهل البادية يعمل من لحم وشحم متقطعين قطعاً صغيراً في قطعة مقورة ومغسولة من كرش البعير ثم يحمى لها نار ثم تدفن فيه ثم تترك إلى أن تنضج ثم تُخرج وقد صارت قطعة واحدة.

كرع:

الأكارع: معروفة، وهي قليلة الغذاء، لحمها قليل الحرارة لغلبة الجوهر العصبي والجلد عليها. سريعة الهضم، وهي لذلك صالحة للمحمومين ولمن يحتاج إلى غذاء قليل ولمن به نفث يؤلد الدم، أو سحج الأمعاء، أو جزي الدم من أفواه البواسير، ويحسن استعماله لصنع ما يجبر به عظم مكسور. والكرع من الغنم والبقر: مُستَدَق الساق، يذكر ويؤنث، والجمع أكرع وأكارع.

كرفس:

الكَرْفَس: بقل معروف منه برّي ومنه يُستاني، وهو حارّ في الأولى يابس في الثانية، مُدِرٌّ للبول والطمث، مُحلِّل للرياح، مُهَضِّم للطعام، مُنَقِّ للكلّي والمثانة مُفْتَح لسددهما، مُقَوِّ للباه لا سيما بذره بالسكر مدقوقاً ملتوتاً بالسمن البقري، وخصوصاً إذا شرب ثلاثة أيام، كل يوم ثلاثة دراهم، نافع من وجع الجنين والفواق الامتلائي، مُزيل لمضار الأدوية المسهلة والتي

إِنْ أَهْمَلْتَ قَتَلْتَ، غَيْرَ أَنَّهُ يَضُرُّ الْأَجَنَّةَ وَالْحَبَالَى وَالْمَصْرُوعِينَ وَالْمَلْسُوعِينَ
لَسْرِيَانِ السَّمِّ لَتَفْتِيحِهِ.

وَأَكْلُهُ مَعَ الْخَسِّ يَعْدِلُهُ، وَبَعْدَ الطَّعَامِ أَنْفَعُ، وَبَدَلُهُ الرَّازِيَانَجُ.

كرك:

الْكُرْكِيّ: طائر كبير طويل العُنُق والرَّجْلَيْنِ، وَهُوَ نَوْعَانِ أَبْيَضُ اللَّوْنِ،
وَهُوَ نَادِرُ الْوُجُودِ، وَرِمَادِيّ اللَّوْنِ مَعْرُوفٌ. وَلَحْمُهُ حَارٌّ يَابَسٌ فِي الثَّانِيَةِ يَضُرُّ
الْمَحْمُومِينَ وَالْمَحْرُورِينَ، وَدِمَاغُهُ وَمَرَارَتُهُ مَخْلُوطَانِ بِذَهْنِ الزَّنْبُقِ سُعُوطاً
نَافِعٌ لِلكَثِيرِ النِّسيَانِ. قَالُوا وَرَبِّمَا لَا يَنْسَى بَعْدَهُ. وَمَرَارَتُهُ بِهَاءِ السَّلْقِ سُعُوطاً
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تَنْفَعُ مِنَ الصُّدَاعِ وَالشَّقِيقَةِ. وَدِمَاغُهُ بِهَاءِ الْحَلْبَةِ طَلَاءٌ يَنْفَعُ مِنَ
الْوَرَمِ الرَّيْحِيِّ الْحَادِثِ فِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ. وَمَرَارَتُهُ طَلَاءٌ تَنْفَعُ مِنَ الْجَرْبِ
وَالْبَرَصِ. وَشَحْمُهُ يَحُلُّ حَرَارَةَ الْبَصَلِ الْبَرِّيِّ، شَرْباً، وَيَنْفَعُ الْمَطْحُولِينَ.

كركدن:

الْكُرْكَدَنُ، وَسَمَّاهُ بَعْضُهُمُ: الْكُرْكَنْدُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ
الْخَلْقُ يُقَالُ أَنَّهَا تَحْمِلُ الْفِيلَ عَلَى قَرْنِهَا.

وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ حَيَوَانٌ هِنْدِيٌّ أَسْوَدُ اللَّوْنِ دُونَ الْجَامِسِ قَدْرًا. وَلَهُ قَرْنٌ
وَاحِدٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ مُضْمَتٌ قَوِيٌّ الْأَصْلُ حَادٌّ الرَّأْسِ جَدًّا.

وَهَذَا الْقَرْنُ إِذَا نُشِرَ اسْتَعْمَلَ فِي رَسْمِ صُورِ كُصُورِ الْغِزْلَانِ وَالْأَتَانِ
وغيرهما ولذلك يُتَّخَذُ مِنْهُ صَفَائِحٌ عَلَى أَسِرَّةِ الْمُلُوكِ.

كركم:

الْكُرْكُم: عِرْق الصَّبَاغِين. وبَقْلَةُ الخطاطيف. والعُرُوق المَصْفَرَّة. وتَقَدَّم في (ع. ر. ق).

كرنب:

الْكُرْنُب، معروف. والقُنْبِيْط نوع منه. وبَذَرُهُ مُفْسِدٌ لِلْمَنِيِّ إِذَا احْتَمَلَتْهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْجَمَاع. ومرَّ في القاف، أعني القُنْبِيْط.

فأما الكُرْنُب، فهو بَقْلَةٌ مِنْهُ بَسْتَانِيٌّ، وَهُوَ كَثِيرُ الْأَصْنَافِ، وَأَصْنَافُهُ تُشَبِّهُ السَّلَقَ والقُنْبِيْط مِنْهَا، وَهُوَ مَا لَهُ جُمَارٌ فِي قَلْبِهِ. وَهِيَ بَارِدَةٌ يَابِسَةٌ غَلِيظَةٌ نَفَاحَةٌ ثَقِيلَةٌ عَلَى الْمَعْدَةِ، بَطِيئَةٌ الْهَضْم. وَإِصْلَاحُهَا أَنْ تُؤْكَلَ بِاللَّحْمِ السَّمِينِ. وَإِذَا أَكَلَهَا الْمَخْمُورُ سَكَنَ خُمَارُهُ. وَمِنْهُ بَرِّيٌّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِالدَّوَاءِ مِنَ الْغِذَاءِ. مُرٌّ يَبْلُغُ حَرَّهُ وَيُبْسُهُ الثَّانِيَّة. وَوَرَقُهُ يَحْلُلُ الْأُورَامَ الْبَلْغَمِيَّةَ ضَمَادًا. وَمُثْقَالٌ إِلَى مُثْقَالَيْنِ مِنْ مَسْحُوقِ عُرُوقِهِ الْمَجْفُفَةِ فِي شَرَابِ تِرْيَاقٍ مُجَرَّبٍ مِنْ نَهْشَةِ الْأَفْعَى. وَبَذَرُهُ يَقْتُلُ الدُّودَ.

كره:

الْكَرْهُ: الْإِبَاءُ وَالتَّكَلُّفُ. وَالْكَرْهُ: الْمَشَقَّةُ تُحْتَمَلُ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ بِالضَّمِّ مَا أَكْرَهْتَ نَفْسَكَ عَلَيْهِ، وَبِالْفَتْحِ مَا أَكْرَهَكَ غَيْرُكَ عَلَيْهِ.

كرى:

الْكَرْى: النُّعَاسُ، وَالْجَمْعُ أَكْرَى، يُقَالُ: كَرِيَ يَكْرِى كَرًى: إِذَا نَعَسَ. وَالْكَرَاوِيَا، بِالْقَصْرِ وَقَدْ تَمَدَّدَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينُورِيِّ، وَقَالَ مَرَّةً لَا أُدْرِى أَمْتَدَّ أَمْ لَا فَإِنْ مَدَّتْ فَهِيَ أَنْثَى، قَالَ وَلَيْسَتْ بَعْرِيَّةً. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ^(٨)،

هي: الكَرْوِيَا. ولم تُقَلِّبْ واوها ياءً شذوذاً. وقيل: كَرْوِيَا. وهي بَزْر معروف يابس في آخر الثانية، طيب الرائحة مُسَخَّنٌ مُهَضَّمٌ جيّد للمعدة، طارد للرياح نافع من الأمراض الباردة ومن الخفقان الذي عن خلط بارد في المعدة، قاتل للديدان وحَبّ القرع، مُدِرٌّ للبول، نافع من لدغ العقرب، قابض للبطن. والشربة منه من مثقال إلى درهمين. قيل ومضرته بالرتة. ويصلحه العسل. وبدله الأنيسون وبزر الرازيانج.

والكَرْوِيَا البرية هي القَرْدُمانا وتقدّم ذكرها.

والكَرَّوان: طائر معروف حسن الصوت طويل الرّجلين أغبر اللون. من طيور القرى. حار المزاج يابس يقيّ المثانة وينفع من تقطير البول ويضرّ المحرورين. وقيل إنّ الحجل، والجمع كراوين، وفي المثل: (أطرق كرا إنّ النعام في القرى)، يُضْرَبُ مثلاً للرجل يُخَدَعُ بكلامٍ ويُراد به الغائلة.

كزبر:

الكَزْبُرَة، والكَزْبَرَة، عربية وقيل مُعَرَّبَة. والطريّ منها بارد يابس في الثانية. واليابس بارد في الأولى يابس في الثانية. وعُصارتُه مع اللبن مُسَكِّنَة لكلّ وجع. وتنفع من الخفقان الحار. وتنوّم. وتمنع الرّعاف والبُخار من أن يصعد إلى الرّأس. واليابس منها مقلّياً يمنع القيء، ويعقل البطن إلاّ أنّه يكسر قوّة الباه ويُخَفِّفُ المنّي. والإكثار من رطبها ويابسها يضرّ بالذهن ويولد ظلمة البصر. وإصلاحها بالعسل. وبدل الرّطب حيّ العالم^(٩). ورطبها يبرّء من الدّاخل ويحلّل من الخارج، وذلك لأنّها مُرَكَّبَة من جوهر كثيف مائيّ شديد البرد، ومن جوهر لطيف ناريّ مُحلّل فإذا استعملت من الدّاخل حلّلت الحرارة الغريزية، وإذا ضُمِّد بها نفذت في المسام فأنضجت وأثّرت.

كزز:

الكُزاز: التَّشْنِجُ الذي يقع في العَضَل والعَصَب معاً فيكون هو والتمدد بمعنى واحد، وعلى التَّشْنِج الذي يقع في العُنُق خاصّة، وعلى التَّشْنِج الذي يقع من الأمام والخلف. والسَّبَب. والعلامة والعلاج في (ش. ن. ج). وكلّ كُزاز عن ضَرْبَةٍ يَضْحَبُهُ فُواق ومَغْص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال.

كزماك:

الكُزْمَازُك: اسم فارسيّ لَحَب الأثل، وهو العَدَبَة^(١٠)، ومعناه: عَفْص الطَّرَفاء، وتقدّم ذكره في (ط. ر. ف)، ويدخل في تركيب أدوية السُّلّ والدَّق.

كسب:

الكُسْب: طَلَب الرِّزْق، والكُسْب: عُصارة الدَّهْن. والكَواسِب: الجوارح.

كسبر:

الكُسْبَرَة والكَسْبَرَة، لغة في الكُزْبَرَة.

كسج:

الكَوْسَج، وضُمُّها لغة على ما حدّه الفراء: هو الذي لا شَعْر على عارِضِيه. والكَوْسَج: سَمَك في البحر له خُرطوم كالمنشار.

كسح:

الكُسَاح: الزَّمانَة في اليدين والرجلين، وأكثر ما يُستعمل في الرّجلين. وداء يأخذ الإبل فتَظْلَع منه.

كسر:

الكَسِير: المكسور، كذلك الأنثى بغير هاء. والكسر تفرُّق اتِّصال خاصٍّ بالعظم، وهذا التفرُّق لا يخلو إمَّا أن يكون في العُرْض أو في الطُّول، فإن كان في العُرْض وانقسم إلى جزئين أو إلى أجزاء كبار سُمي مُكْسَرًا. وإن انقسم إلى أجزاء صغيرة سُمي مُفْتَتًا، وإن كان في الطُّول سُمي صَدْعًا. ويُعرف حصوله بحاسَّة البَصَر وبحاسَّة اللمس.

وعلاجه في أوَّل الأمر بشدِّ العضو وتقويته وتسويته بالرَّفَق ثم يُشدُّ شدًّا مُتوسِّطًا ثم تُوضع الجبائر وتُشدُّ كذلك، ويُفَصَّد العليل وتُلبَّن الطَّبيعة بحسب الحاجة، ويُغذَّى جيّدًا. وأبقراط يقول بحلِّ الرِّباط يومًا بعد يوم فإن حصل وَجَع شديد واحمرار حُلِّ في كلِّ يوم ودُهِن بالشَّيرج. وإذا مضت الأيام الأوَّل ترك ثلاثة أيَّام ثم يُحَلَّ ثم يُوضع عليه ضماد الجبر المتخذ من الكرْسنة والمِغاث والعدَس والكنْدُر والصَّمغ العربي والقاقيا ونحوها بماء الآس وصفار البيض، ويُغذَّى بالأكارع والرُّؤوس والأرز وعلامة الشَّد إذا أخذ في الانعقاد أن يظهر شيء من الدَّم على الرِّفائد، وهذا يدلُّ على أنَّ الطَّبيعة قد أرسلت إليه مادَّة جيّدة. وإن كان مع الكسر جراحة فينبغي أن يُعطَى فمُّ الجرح ويُشدَّ حوله، ويُعالَج بعلاج الجراحات. وإن حصل معه نَزْفٌ عُولِج بالقوابض المذكورة. وإن كان فيه شظايا أُخرجت. وتقدَّم في (ج. ب. ر) ما فيه زيادة على هذا.

والكسر إذا وقع في قِحف الرِّأس فإنه يُسمَّى، على الإطلاق: شَجَّة، ثم على الخُصوص ينقسم إلى ستَّة أقسام، هي: صَادعة وهاشِمة وواضِحَة ومُنْقَلَة ومأمونة وجائِفَة، وقد تقدَّم بيانها في (ش. ح. ح.).

والكسر والكسر: الجزء من العضو وفي الحديث: «فَدَعَا بُخَيْرُ يَابِسَ أَكْسَارَ بَعِيرٍ»^(١١) قال الهروي: يعني بالأكسار جمع كسر وهو عظم ملجَمه. قال الأموي: ويقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق: كسر قبيح، أي: بكسر الكاف، وتفتح، وتقدم لنا أن «قبيح» طَرَف عظم العَصْد مما يلي المرفق. وأنشد:

لو كنتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

أو كنتَ كِسْراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحٍ^(١٢)

العير: الحمار. يقول: لو كنتَ عيراً لَكُنْتَ تُسَرُّ الأعيار. وهو عَيْرُ المَذَلَّةِ، والحمير - عند العرب - شَرُّ ذَوَاتِ الحافر. ولهذا يقولون شَرُّ الدَّوَابِّ ما لَا يُذَكِّي وَلَا يُزَكِّي، يعنون الحمير. ثم قال: ولو كنتَ من أعضاء الإنسان لَكُنْتَ شَرَّها لآَنه مضاف إلى قبيح وهو طَرَف عَظْم العَصْد. قال ابن خالويه: وهذا النوع من الهجاء عندهم من أقبح ما يُهَجَّى به.

وعلاج الكسور بحسب الموضع. وقد رأينا مَنْ عالَجَ كَسْرَ اللَّحْيِ الأسفل بأنْ أَدْخَلَ إصْبَعَهُ الوُسْطَى والسَّبَابَةَ من يده اليُسرى في الفم، ورفع بهما موضع الكسر، حتَّى استوى، ثم شَدَّ الأَسنانَ التي في اللَّحْيِ المكسور برباط من إِبْرِيسَمٍ مَفْتُولٍ قَتلاً جَيِّداً، ثم أَخَذَ رِبَاطاً فَشَدَّ به اللَّحْيَ المكسور، وَوَضَعَ وسطَ الرِّبَاطِ على القَفا، وَمَدَّ الطَّرْفَيْنِ من الجانبين، ثم شَدَّهما وراء الأذنين إلى أن عاد اللَّحْيُ إلى محلِّه.

كسل:

الكَسَلُ: التَّثاقُلُ عن الشَّيْءِ، والفُتور فيه كَسَلٌ، فهو كَسِلٌ وكَسْلانٌ، والجمع كُسَالَى، مثلثة الكاف. والكَسَلُ في الجماع فُتور الذِّكْر قبل الإنزال.

كشت:

الكَشُوت، وأهل السَّواد يَضُمُّونها. والكَشُوتَى، وقد تُمَدَّد، والأُكْشُوت: نبات يتعلَّق بأغصان الشَّجر ولا عِرْقَ له في الأرض ولا وَرَق ولا زَهْر وله خُيوط صُفْر تُشبه اللَّيف. والغالب عليه الجوهر المرّ.

وهو حارّ في الأولى يابس في الثانية.

مُقَوٍّ للمعدة. مُفْتَحٌ لِسُدَدِ الكبد والطَّحال.

مُخْرَجٌ لِلْفُصُولِ العَفْنَةِ من العُرُوق.

مُدِرٌّ لِلْبَوْلِ والطَّمث.

مُليِّنٌ للطَّيْبَةِ.

مُسَكِّنٌ لِلْفُواقِ شُرْباً بِالخَلِّ. نافع من اليرقان لإخراجه الصَّفراء. والمقليّ منه قابضٌ. وبذوره أقوى.

كشح:

الكَشْح: ما بين الخاصرة إلى ضِلْع الخلف وهو من لَدُن الشَّرَّةِ إلى المتن. وقال الأزهريّ: هو موقع السَّيف من المتقلّد أو هو جانب البطن من ظاهر وباطن.

والكَشَح: داءٌ يُصيب الإنسان في كَشْحِهِ يُكْوَى منه. قال بعضهم: هو ذات الجنب.

كشر:

الكَشْر: بُدُوّ الأسنان عند الضَّحْك وغيره.

والكَشْر: ضَرْبٌ مِنَ الْجَمَاعِ. وَالكَشْر: الْخَبْزُ الْيَابِسُ. وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهَا فَعْلٌ. وَالْكَشْرِيُّ، عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ، هُوَ الْمَاشِ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ^(١٣).

كَشَكْ:

الْكَشَكُ: مَاءُ الشَّعِيرِ رَطْباً فَإِنْ كَشَكَ الْحِنْطَةُ يُغَزَّرَ اللَّبَنُ. وَكَشَكَ الشَّعِيرَ الْمَطْبُوخَ بَارِدٌ يُدِيرُ اللَّبَنَ وَالْبَوْلَ. وَالْكَشِكِيَّةُ: طَعَامٌ شَائِعٌ فِي الْعُدُوَّةِ وَالْأَنْدَلَسِ، وَهُوَ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقِ الْحِنْطَةِ وَاللَّبَنِ الْحَامِضِ، وَمَنْعَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ الْمَحْرُورِينَ وَمَنْ كَانَ بِهِ حُمَّى، وَلَمْ أَرْ ضِيراً مِنْ اسْتِعْمَالِ الْمَحْرُورِينَ لَهُ، إِنْ لَمْ تَكُنْ بِهِمْ عِلَّةُ الْحُمَّى.

كَشْمَش:

الْكِشْمِشُ: نَوْعٌ مِنَ الزَّيْبِ، صَغِيرٌ جَدّاً لَا عَجَمَ لَهُ، وَنَفْعُهُ مِثْلُ نَفْعِ الزَّيْبِ^(١٤).

كَشَن:

الْكُشْنَى: الْكِرْسِنَةُ، فَارَسِيَّةٌ. وَيُقَالُ كُشْنِي وَكُشَانِيَّةٌ.

كَعَب:

الْكَعْبُ: كُلُّ مِفْصَلٍ لِلْعِظَامِ. وَكَعَبَ الْإِنْسَانُ: الْعَظَمُ النَّاشِزِينَ السَّاقَ وَالْقَدَمَ. وَالْجَمْعُ أَكْعُبُ وَكُعُوبٌ وَأَكْعَابُ. وَالْكُعْبُ: الثَّدْيُ. وَأَعْطَيْتُهُ كُعْباً مِنْ دَوَاءٍ، أَيِ: قَدَّرْتُ شَرْبَةً أَوْ شَرْبَتَيْنِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ: كَعَبْتُ الشَّيْءَ: إِذَا مَلَأْتَهُ. وَكِعَابُ الزَّرْعِ: عُقْدُ عَصَبِهِ وَكَعَابِرُهُ^(١٥).

كعبر:

الكُعبُر: الكُوع. وأصل الرأس. وقال أبو زيد: يُسمَّى الرأس كله كُعبورة وكُعبُرة وكَعابر وكَعابير. وعن الخليل: الكعابر: رؤوس الفَخَذَيْن، وهي الكراديس^(١٦).

كعك:

الكَعَك: الخبز اليابس، وما يشبهه ممَّا يُجفَّف على النار من أنواع الخبز، فيسمى كَعَكًا، وهو حارٌّ يابس بقوة، يولَّد العطش والحكة. وإصلاحه بالأدهان والمرطبات والمزلاقات. وهو الخبز الرُّومي أيضاً.

كفر:

الكُفْر: ضدَّ الإيمان. والقيَر الذي تُطلى به السفن لتغطيته. والكُفْر: التَّغطية وكلَّ مَنْ سَتَرَ شيئاً فقد كَفَرَهُ. والكافر: الليل لستره الشيء، والبحر لستره ما فيه. والزَّرَاع لستره البذر. والكافور: نبت طيب، نوره كنور الأقحوان، عن الخليل^(١٧) والطلع عن الفراء أو وعاءه عن الأصمعي وغيره. وقال الأزهرِّي: كافور الطَّلعة وعاءه الذي ينشق عنها سُمِّي كافوراً لأنَّه كفرها، أي: غطاها. وقال غيره وعاء كل شيء من النَّبات: كافورُهُ.

والكافور أيضاً، طيب معروف يوجد في أجواف شجر في جبال الهند والصين، الواحدة منه تُظَلِّ ظِلًّا واسعاً ولا يُوصَل إليه إلا في وقت معلوم. ويؤخذ الكافور من شجره. وتُعرف الشَّجرة بالتفاف الحيات عليها في الصيف استبراداً بها فترميها الناس بالسَّهام ولذلك يقطعونها في الشتاء.

ومن الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو أقوى من جميع أجزائه،
ومنه ما يوجد في ظاهرها وربما سال منها، وهو أنواع منها:

- القيصوري نسبة إلى بلدة سُمِّيَ باسمها، وهو أبيض صافي اللون، جيد.
- والرباحي قيل أنه نُسب إلى ملك من ملوك الهند يسمَّى رباح لأنه أول
من وقف على هذا النوع ولا أعرف صحته.

وهو بارد يابس في آخر الثالثة.

ينفع المحرورين ويقوّي حاساتهم ويقطع الرُعاف وينفع من القلاع
ومن الأورام الحارة ويسكن العطش، ويقطع الباه لتجميده الدم. ومضرته
بالبرودين، ويصلحه المسك والعنبر.

والشربة منه قيراط. وبدله ضعفه طباشير.

وفي نوادر الأعراب الكافورتان والكافلتان الإليتان.

والكافور ينفع في لسع الهوام نفعاً عظيماً، ويسكن الألم لوقته.

كف:

الكَفّ: اليد، أعني من الأصابع إلى الكوع وهي مؤنثة. وأما قول
الأعشى:

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا

يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبًا^(١٨)

فإنه أراد الساعد فذكر، أو أراد العضو.

والجمع أكفّ وأكفاف وهي مؤلفة من الرُسغ والمشط والأصابع. وقد
تقدّم تشريح كلّ واحد منها في محله.

والكَفّ، أيضاً: البقلة الحمقاء. وَكَفّ السَّبع، ويُسمَّى، أيضاً بِكَفّ الضَّبَع: نبات له قُضبان دِقاق، ذو وَرَق مُدَوَّر مُشَقَّق يُقَرَّب من وَرَق الكَرْفَس يتسَطَّح على الأرض على شكل كَفّ السَّبع، وعليه زغب وله زهر ذهبيّ، وهو حارّ، وأصله ينقي القُروح ويُنبت اللَّحم الجيّد فيها. وَكَفّ الهِرّ: نبات قريب من كَفّ السَّبع ماهيّة، وطبعاً ونفعاً.

وَكَفّ الأسد: نبات شوْكيّ له ساق تُعلّقُ نَحْواً مِنْ شِبْرٍ وورق كورق الكُرْزُب، وَحَبّ نَواه يميل إلى الصُّفرة، وأصول سُود كِبار كالشَّلْجَم المستعملة وهي حارّة يابسة في أوائل الثَّالثة. ينفع من نهش الهَوَامّ شرباً، ومن عِرْق النِّسا احتقاناً، ويُسقط الأَجَنَّة شرباً وُحْماً.

وَكَفّ الذُّئْب: اسم للجُنْطِيّانا.

وَكَفّ الأَجْذَم أو الجذماء: صِنْف من خَمْض الكَلْب.

وَكَفّ آدم نبات له ساق يعلو نَحْواً مِنْ ذِرَاع، وورق كورق الآس إلاّ أنّه مُستدير، وأصل خشبيّ أغبر خارجه وأحمر داخله. يستعمله بعضهم بدلاً عن البَهْمَن الأحمر. وَكَفّ مريم: اسم لشجرة الطَّلَق عند أهل العراق.

كفل:

الكَفْل: العَجْز، والجمع أَكْفال. وفي الحديث: «لا تَشْرَبُوا من ثَلْمة الإِناء فَإِنَّهُ كَفَل الشَّيْطَان»^(١٩). والكافِل: الذي لا يأكل، عن داء أو عن صيام موصول. قال القطامي:

يَلْذَنَ بِأَعْقارِ الحِياضِ كَأَنَّها

نِساء النَّصارَى، أَصْبَحَتْ وَهي كُفْلٌ^(٢٠)

كلأ:

الكلأ والكلأ: العُشب، رطبه ويابس. وقيل: هو البقل والشجر. وعن أبي العباس ثعلب: هو كل ما يُرعى.

والكلأ والكلأة: الحفظ، تقول: كلأك الله وبلغ بك أكلاً العمر، أي: آخره.

وأرض مُكلّنة: ذات كلأ.

كلب:

الكلب: كل سَبُع عَقُور، وقد غَلَبَ على هذا النوع النَّابح. وربّما وُصِفَ به، فقيل امرأة كَلْبَة. وَضُرِبَ من السَّمَكِ على شكله.

وأخبرني الشيخ أنّ داء الكلب نوع من الجنون.

وخصى الكلب: نبات له ورق مُنْبَسَط على الأرض كورق الزيتون النَّاعم إلا أنّه أرقّ منه وأطول، وأغصانه نحو من شبر عليها زهر فرفيريّ وأصل مُزدوج بصليّ يؤكل مَسْلُوقاً وَمَشْوِياً. وهو حارّ يابس في الثانية، يهيج الجُماع ما دام رطباً. وإذا أكل مَسْلُوقاً بلبن أنْعَظَ إنْعَظاً قوياً. ومنه نوع له ورق كورق الكُرّاث إلا أنّه أعرَض، وله ساق نحو من شبر. زهره فرفيريّ، وأصله مُزدوج. وهو حارّ يابس محلّل للأورام البلغميّة قابض للطبيعة قاطع لشهوة الجماع. وكَفَّ الكلب: عُشْب مُنتَشِر ينبت بالقِيعان، سُمِّيَ بذلك لأنّه إذا جَفَّ أَشْبَهَ كَفَّهُ.

وأمّ الكلب: شجرة ربيعِيّة طولها نحو الذراع ولونها إلى الصُّفْرة وورقها صغير مدوّر فيه خُشونة، وزهرها إلى الصُّفْرة. ينفع طريّها من نهش الحيات

والعقارب وَعَضَّة الكَلْب شُرْباً مع الماء ووزن مثقالين من ورقها الجاف مع وزن درهمين بزيت.

ولسان الكَلْب: نبات ورقه كورق لسان الحَمَل إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَل وفيه تَقْعِير ماء. وهو أَمْلَس مُحَدَّد الأطراف. وساقه أطول من ذراعين. كثير الشُّعْب والتَّعَقُّد. وزهره فَرَفِيرِي يَخْلَف بذره دَقِيقاً أَصْهَب. وهو حارٌّ في الأَوَّلِي يابسٌ في الثَّانِيَةِ مُلَطَّف للجِراحات مُدْمِل للقُروح.

وَأَمَّ الكَلْبَةُ: الحُمَّى.

والكَلْب: العَطَش لأنَّ صاحبه يعطش فإذا رأى الماء فزع منه. وَجُنُون يعترِي الكلاب من أَكل لحم الإنسان. وداء يَعرَض للإنسان من عَضِّ الكَلْب الكَلْب وَيَمْنَع من شُرْب الماء حَتَّى يموت عَطْشاً. ويقال: إِنَّ شِفاءه قَطْرَةٌ من دم رجل سليم الجسم.

وقال الكُمَيْت:

أَحْلَأُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ

كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ^(٢١)

أي: أَنْتُمْ أَهْلُ الْأَنَاةِ وَالْمَلِكِ وَالشَّرَفِ.

وقيل: إِنَّهُ دَاءٌ يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ فَلَا يَنْحَلُّ إِلَّا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ، وَأَنْ مَنْ أَكَلَ مِنْهُ قَبْلَ طُلُوعِهَا مَاتَ، وَأَنْ مَنْ أَكَلَ مِنْهُ مِنَ الْكِلَابِ اعْتَرَاهُ الْكَلْبُ. وَرُوي النَّهْيُ عَنْ سَوْمِ اللَّيْلِ، أَي: عَنْ رَغِيهِ، لِذَلِكَ.

والإنسان إِذَا عَضَّهُ كَلْبٌ كَلِبَ فَرَبَّيَا أَسْرَعَتْ تِلْكَ السُّمِّيَّةُ فِيهِ وَاسْتَحَالَ مَزَاجُهُ إِلَى مَزَاجِهِ، حَتَّى يَحْرَصَ هُوَ عَلَى عَضِّ الْإِنْسَانِ وَعَرَضَ لِلْمَعْضُوضِ

ما عَرَضَ له. وكذلك فضلة مائه وفضلة طعامه فَمَنْ تناولهما أُصِيبَ بذلك،
وعلاج مَنْ حصل له ذلك بتنقية بدنه وبما يُسْتَفْرَغُ له أصحاب المالنخوليا.

كلج:

الكَلِيجَة: مكيال يسع رطلاً ونصفاً قيل بالبغداديّ وقيل بالمصريّ.
والجمع كِيالَج وكِيالَجَة.

كلس:

الكِلْس: الصّاروج، وما يُبْنَى به الحائط، شبه الجصّ والنّورة، وسنذكرها
في حرف النّون.

كلع:

الكَلْع: شُقاقُ بالقَدَمين. وجَرَب شديد يابس أبيض. والكُلْعَة: داء
يصيب المقعدة فتشقق منه.

كلف:

الكَلَف: تغيّر لون الوجه، وعلاجه بالبحْث عن سببه، فإن كان عن
طبيعة فلن يتغيّر، وإن كان عن داءٍ فيُعَالَج بحسب الضّرورة.

وقد مرّ أنّ التّمر معجوناً باللبن نافعٌ لطخاً. والكَلَف كالسّمسم ينتشر في
الوجه، ولونٌ بين السّواد والحمرة، وهي آثارٌ يتّصل بعضها ببعض، وسيأتي
في (ن. م. ش) ما يُغني عن الإعادة.

والكَلَفاء: الخمر التي اشتدّت مُحرّتها حتّى ضرب لونُها إلى السّواد.

كل:

الإكليل: التاج وما أحاط بالظفر من اللحم. وطَرَف كَلِيلٌ: ذو كَلالة.
وإكْلِيلُ الْمَلِكِ: نبات:

- منه ماله ورق مدوّر ولون إلى الخضرة وأغصان دِقاق وزهره إلى الصّفرة يَنعقد دِقاقاً هِلاليّ الشّكل تَبْنِيّ اللّون فيه حَبّ صغير مدوّر أصغر من الخردل.

- ومنه ماله ورق عراض كالصّغير من لسان الحمل وزهره فرفيريّ ينعقد أكاليل ملتوية بيضاً مع خُصرة فيها حَبّ كالحلِبة.

- ومنه ماله ورق دِقاق وأغصان تمتدّ على الأرض وثمر في أكاليل مدوّرة كقُرُون البقر بيضاء مع صُفرة.

وهو حارّ في الأولى يابس فيها. وبالجُملة فهو مرّكَب، وحرارته أغلب من برودته. وقيل مُعتدل في الحرارة والبرودة. وقد وقع بين الأطباء في حقيقة هذا النّبات اختلاف كثير واتّفقوا أنّ هذا النّبات له زهر مُستدير في داخله حَبّ صغير كالخردل أو أصغر وزهره تَبْنِيّ اللّون.

والمشهور أنّ هذا النّبات إنّما سُمّي إكليل الملك لأنّه كان يُتخذ منه أكاليل تضعها الملوك على رؤوسهم. وأظنّ أنّ سبب ذلك ما فيه من النّفع من أوجاع الرّأس.

وطَبْعُهُ إلى الاعتدال مع ميل إلى الحرارة واليُيوسّة لأنّه مرّكَب من بارد قابض وحارّ مُحلّل، والحارّ أغلب. وأمّا يُيوسّته فلقلّة رُطوبته. وهو يقوّي الأعضاء لقبضه ويرقّق الموادّ لتحليله ويسكّن الأوجاع لإخراجه مادّتها بالتحليل ولتقويته الأعضاء على الدّفع ولما اجتمع فيه من القَبْض والتّحليل

فهو مُوافق للأورام كُلِّها لمنعه المواد المتوجَّهة إليها بقبضه وتحليله المادَّة المورَّمة. وينفع الباردة لما فيه من التحليل. وهو مع الشراب المطبوخ وبذر الكتان والحلبة أوفق للأورام الباردة الصُّلبة ومع الخشخاش وبياض البيض أوفق للحارَّة.

ورَوْضَة مُكَلَّلَة: مخوفة بالنور.

كلم:

الكلام: الجراحات. والكُوم، مثلها، واحدا: كَلَم. والكُلام، بضمِّها: الأرض الغليظة. وأنكرها ابن دريد^(٢٢).

كلى:

الكُلَّيتان من الإنسان وغيره: لَحْمَتان مُتَبَرَّتَان حَمراوان لازقتان بعَظْم الصُّلب عند الخاصرتين في كُظْرَيْن من الشَّحم. الواحدة كُليَّة وكُلوة، الثانية يمانية.

قال ابن السَّكيت: ولا تَقُلْ كِلوة. والجمع كُليَّات وكُلَى. ووظيفتهما أنَّهما تُمَيِّزان المائيَّة عن الدَّم. وهما عُضوان لَحْمِيَّان أَحمران. وكلّ واحدة منهما نِصْفُ دائرة وقد وُضعتا عن جَنَبَي فِقار الصُّلب. واليُمْنَى أعلا مكاناً من اليُسْرَى حتَّى إنَّها ربَّما قاربت زوائد الكبد وتماسَّ الطرف الذي يليها. ويُحيط بكلّ واحدة منهما غشاء مُحيط بجميع أجزائها من الصِّفاق وجَوْهر شَحْمِيّ يُحيط بكلّ واحدة أيضاً. وفي بطنهما تجويفان تتحلَّب إليهما المائيَّة. ولكلّ واحدة عند مَحَلِّ اتِّصال العُروق عُنُق مُستطيل واسع ينحدر إلى أسفل ويتَّصل بالمثانة وتنفث فوَّهته إليها وتتقاطر منه المائيَّة إليها قَطْرَةً بعد قَطْرَةٍ، ويجمع فيها ثم يندفع في وقت الإرادة، ويُسمَّى هذا العنق بالحالب.

كماريوس:

الكَمَارِيُوس، اسم يوناني معناه بلوط الأرض. وهو شجر صغير طوله نَحْوُ من شبر، وله ورق صغير شبيه بورق البلوط مُرّ الطعم. وله زهر فرفيري.

وهو حارّ في الثالثة يابس في الثانية.

نافع من السعال البلغمي ومن ابتداء الاستسقاء ومن اليرقان السُدِّي مُحلّل لصلابة الطحال مُدِرّ للبول والطمث. والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى أربعة.

كما فيطوس:

الكَمَافِيْطُوس: اسم يوناني معناه صنوبر الأرض، وهو نبات له ورق كورق الصعتر عليه زغب وله زهر رقيق أصفر وبذر كبذر الكرفس وأصولٌ بيض. وهو حارّ في الثانية يابس في الثالثة.

مفتّح لسُدّ الكبد من عللها ومن وجع الكلّى والمغص، مُدِرّ للبول والطمث، وفيه قوّة مُسهّلة للبلغم، وإذا طُبِخَ وَرَقُهُ بالعسل وماء المطر وشُرب سبعة أيّام أبرأ من اليرقان، أو أربعين يوماً أبرأ عِرْقُ النّسا. والشربة منه من درهمين إلى ثلاثة.

وبدله نصفُ وزنه ساساليوس ورُبّع وزنه سليّجة.

كَمَا:

الْكَمَاءُ: نبات مُستدير الأصول لا ساق له ولا وَرَق ولا بَذْر. قال
سيبويه: ليست الْكَمَاءُ بِجَمْعِ كَمْ لأنَّ فِعْلَهُ ليسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فِعْلٌ، إِنَّمَا
هي اسم للجمع.

وفي الْعَيْن: الجميع الْكَمَاءُ، وثلاثة أَكْمُو. فهي اسم للواحد والجمع^(٢٣).
وهي عَدِيمة الطَّعم، وأجودها الرَّمْلِي الأَبْيَض، ويابسها أَرْدأ من رطبها،
وأَرْدأ أجناسها الفَطْر. وهي غليظة جَدًّا تَغْذُو غِذَاءً غليظاً سوداويّاً لا
يُدَانِيهِ فِيهِ شَيْءٌ وَيُخَافُ مِنْهَا الْفَالَجُ وَالسَّكْتَةُ، وتُورِثُ الْقَوْلَجَ وَعُشْرَ
الْبَوْل. وتَرِياقُهَا الشَّرَابُ الصَّرْفُ والتَّوَابِلُ بأنْ تُسَلَّقَ ثُمَّ يُطْبَخَ بِهَا، ومَاؤُهَا
يَجْلُو الْعَيْنَ، مَرْوِيّاً عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢٤).

وهي باردة رطبة في الثَّانِيَةِ. وفي عُصَارَتِهَا جُزْءٌ لَطِيفٌ حَارٌّ يَقْوِي الْبَصَرَ
وْخُصُوصاً إِذَا رُبَّ بِهِ الْإِثْمِدُ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الرُّوحِ الْبَاصِرِ وَيَمْنَعُ مِنْ نُزُولِ
الْمَاءِ وَيَشُدُّ الْأَجْفَانَ.

وقال الْخَطَّابِيُّ^(٢٥): ليس المراد بقوله ﷺ: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ» أَنَّ الْكَمَاءَ
نوع من الْمَنِّ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ. وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْكَمَاءَ شَيْءٌ يَنْبَتُ مِنْ
غَيْرِ تَكَلُّفٍ بَذْرٍ وَسَقْيٍ. فَهِيَ مِنْ قَبِيلِ الْمَنِّ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ. ثُمَّ قَالَ:
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَنْوَاعاً مِنْهَا مَا يَسْقُطُ
عَلَى الشَّجَرِ، وَمِنْهَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَأَكْمَأَةُ الدَّاءِ: إِذَا شَنَجَهُ وَقَبَّضَهُ.

وَكَمِيءٌ مِنْ دَاءٍ أَوْ عِلَّةٍ: إِذَا تَشَقَّقَ جِلْدُهُ وَنَزَّ دَمًا.

وَكَمِثٌ رَجُلِي: تَشَقَّقَتْ.

كَمَت:

الْكُمَيْت: الخَمَر التي فيها سواد وُحْمرة، اسم لها كَالْعَلَم.
والْكُمَيْت: لون بين الشُّقْرَة والدُّهْمَة. وَكَمَت لَوْنُهُ: صار كذلك.

كَمَثَر:

الْكُمَثَرَى: فاكهة معروفة، الواحدة كُمَثْرَة. والجمع كُمَثَرِيَّات، مؤنَّث لا ينصرف. وهي باردة يابسة في الثانية، والحلو منها أَمِيل إلى الاعتدال. والحامض منها رَدِيء يضرُّ الْعَصَب بالخاصية والكيفية. والعَطَر منها مُفَرِّح قاطع للعطش مانع من صعود البُخار إلى الرأس ويقوِّي المعدة ويقبض الطَّبِيعَة. وأضرارها بأصحاب القَوْلَنج وإصلاحها بالرازِيانج وبدلها السَّفَرَجَل.

كَمَخ:

الكامِخ: نوع من الأُدْم مُعَرَّب. وَيَتَّخَذ من دقيق الشَّعِير بأن يُعْجَن بالملح وَيُكَبَس وَيُدْفَن في التُّبْن في إناء أربعين يوماً حتَّى يَتَعَقَّن ثمَّ يُخْرَج وَيُنْقَع في اللَّبَن ويُضاف إليه مع ما يُراد من الأَبازِير ثمَّ يوضع في الشَّمْس ثلاثة أيام ثمَّ يُرفع لوقت الحاجة. وهو يقطع الدَّم والقيء ويلطف المزاج السُّوداوي وَيَشْهِي الطَّعام.

كَمَد:

الْكَمَد: تَغْيِير اللَّوْن وذهاب صفائه. والْكَبْد: هَمٌّ وحُزْن لا يُسْتَطَاع إمضاؤه. ومَرَض القلب منه.

تقول كَمَدَ الرَّجُلُ، فهو كَامِدٌ وَكَمِيدٌ وَكَمِيدٌ. وَالْكِمَادَةُ: خِرْقَةٌ تُسَخَّنُ وتُوضَعُ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ، يُسْتَشْفَى بِهَا مِنَ الرِّيحِ وَوَجَعِ الْبَطْنِ وَغَيْرِهِمَا، وَالْكِمَادُ: تَتَّخَذُ لَتَسْخِنَ الْعِضْوَ بِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: «الْكِمَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَمِيِّ» (٢٦).

وَالْكِمَادَاتُ إِمَّا رَطْبَةٌ وَهِيَ كَالْبُطُونِ الْمَمْلُوءَةِ مِيَاهًا حَارَّةً وَكَالْخِرْقِ الْمَشْرَبَةِ مِيَاهًا حَارَّةً، تَوْضَعُ عَلَى الْأَعْضَاءِ لَتَسْخِنَهَا مَعَ التَّرْطِيبِ. وَقَدْ يُغْلَى فِي تِلْكَ الْمِيَاهِ أَدْوِيَةٌ مُرْخِيَةٌ مُحَلَّلَةٌ مِثْلَ الْخَطْمِيِّ وَالْخُبَّازِ وَإِكْلِيلِ الْمَلِكِ وَالبَابُونِجِ وَنَحْوِهَا. وَقَدْ يُكَمَدُ بِهَذِهِ الْأَدْوِيَةِ نَفْسُهَا مَطْبُوخَةٌ أَوْ يَابِسَةٌ وَهِيَ كَالْمِلْحِ الْمُسَخَّنِ وَالْجَاوِزْسِ وَالنُّخَالَةِ وَنَحْوِهَا، مُسَخَّنَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْأَعْضَاءِ لَتَسْخِنَهَا. وَجَمَلَةُ الْكِمَادَاتِ تُسْتَعْمَلُ لَتَسْكِينِ الْوَجَعِ وَالرُّطُوبَةِ. وَالْمَادَّةُ الْحَارَّةُ وَالْيَابِسَةُ أَوْلَى بِالْوَجَعِ الرَّيْحِيِّ مِنَ الْمَادَّةِ الْبَارِدَةِ.

كمر:

الْكَمَرَةُ: رَأْسُ الذَّكَرِ وَالْجَمْعُ كُمُورٌ. وَالْكَمُورُ: مَنْ أَصَابَ الْخَاتِنُ كَمَرَتَهُ، وَالْعَظِيمُ الْكَمَرَةُ.

كمل:

الْكُمْلُولُ: التُّمْلُولُ. وَتَقَدَّمَ فِي (ت. م. ل) وَهُوَ شَجَرَةُ الْبَهَقِ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ.

كمن:

الْكُمْنَةُ: مِنْ أَمْرَاضِ الْعَيْنِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَعْرِيفِهَا، فَقِيلَ هِيَ ظُلْمَةٌ تَأْخُذُ فِي الْبَصَرِ، أَوْ جَرَبٌ وَحُمْرَةٌ تَبْقَى فِي الْعَيْنِ مِنْ رَمَدٍ يُسَاءُ عِلَاجُهُ، أَوْ وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ.

وعندنا هي أن يُحسَّ الإنسان عند الانتباه من النوم بشيء خشن بين
أجفانه، عن بخار غليظ سوداوي، وعلاجها بمطبوخ الأفتيمون والفصد
والذُّرور الأصفر الصَّغير.

والكُمْنَةُ الجفنيَّة تعرض عن ريح غليظ تَحْتَقِن في جِرم الجَفْن فتَعْسُر
حركته عند الانتهاء من النوم ويحسَّ العليل كأنَّ تحت أجفانه طبقة رملية
أو ترابية. والعلاج الاستفراغ بحَبِّ الصَّبر مع تلطيف التدبير بالأغذية
اللَّطيفة مع كثرة دُخول الحَمَام العذب، وكَحْل العين بما يجلب الدَّموع
مثل الأَشْنان. وذكر شيخنا العلامة أنَّ ماء البصل وماء الرِّمَّان المرَّ وماء
الرَّازيانج المقشوفة رُغوة إذا أُخِذَ بأجزاء متساوية مع مثل الجميع عَسَل
مَنْزوع الرُّغوة مطبوخ في إناء فَضَّة فَإِنَّه يَنْفَعها نفعاً كافياً. وقال غيره: أيُّ
مُفَرِّد منها يَنْفَعها.

والكَمُّون: حَبِّ معروف، واحدته كَمُونَة. وهو أنواع: كرمانيّ وهو
أَسود، وفارسيّ وشاميّ ولونها أصفر، ونَبْطِيّ وهو أخضر اللون مَشُوب
ببياض وهو الموجود في سائر المواضع. وأفضله الكرمانيّ. وكلُّ نوع منها
منه برِّيٌّ ومنه بُسْتانيّ، والبرِّيُّ أقوى من البُسْتانيّ.

ومن البرِّيِّ صنف أَسود يُشبه الشَّوْنِيز قوِّي الكَيْفِيَّة، وهو حارٌّ في الثَّانية
يابس في الثَّالثة. مُدِرٌّ لِلْبَوْل هاضِم للطَّعام، طارد للرياح الغليظة، مُحلِّل
لِلنَّفخ، مُزِيل لِلْمَغَص، قاطع لِلشُّعال بالملح اليسير، نافع من نَهْش الهوامِّ
الباردة مع الشَّراب، ومن الأورام الصُّلْبَة التي في الأَنْثِيَيْن وغيرها مع دقيق
الباقلاء والزَّيت ضِماداً، ومن الرُّعاف مع الخلَّ شَمّاً.

وَالنَّبْطِي فِيهِ تَلِينٌ. وَالكَرْمَانِي قَابِضٌ. وَإِذَا نُقِعَ فِي الْخَلِّ وَقُلِيَ كَانَ أَشَدَّ قَبْضًا. وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ يُصَفِّرُ اللَّوْنَ. وَإِصْلَاحُهُ بِالْخَلِّ. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ دِرْهَمَانٌ. وَبَدَلَ الْكَرْمَانِي النَّبْطِيَّ. وَبَدَلَهُ الْكَرَاوِيَا أَوْ النَّاخُوَاهُ.

وَالْكَمُّونُ الْحَلَوُ هُوَ الْأَنْيسُونُ. وَالْكَمُّونُ الْحَبْشِيُّ هُوَ الْبَرِّيُّ الْأَسْوَدُ. وَالْكَمُّونُ الْأَرْمَنِيُّ هُوَ الْكَرَاوِيَا. وَالْكَمُّونُ الْأَسْوَدُ هُوَ الْكَرْمَانِي لَا الْبَرِّيُّ الْأَسْوَدُ.

كَمْه:

الْأَكْمَهُ، قِيلَ: هُوَ الْأَعْمَى خِلْقَةً أَوْ اِكْتِسَابًا. وَالْكَمَهُ: الْعَشَى، قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ يَصِفُ بَعْضَ حَاسِدِي فَضْلِهِ وَعِلْمِهِ:

إِنِّي وَإِنْ بَانَ عَنِّي مَنْ بُلِيتُ بِهِ
فِي عَيْنِهِ كَمْهٌ، فِي أُذُنِهِ صَمَمٌ^(٢٧)

كَنْب^(٢٨):

الْكَنْبُ: غَلْظٌ يَعْلُو الرَّجُلَ وَالْيَدَ أَوْ خَاصَّ بِالْيَدِ إِذَا غَلْظَتْ مِنْ مُعَانَاةِ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ.

كَنْدَر:

الْكُنْدَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِلْكَ نَافِعٌ لِقَطْعِ الْبَلْغَمِ جَدًّا. وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّالِثَةِ يَابَسَ فِي الْأَوَّلَى يَقْوَى الذَّهْنُ، وَيَحْسُنُ الْحِفْظُ، وَيَقْوَى الْمَعْدَةُ، وَيَقْطَعُ الْقَيْءُ. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ دِرْهَمٌ.

ويضرُّ بالحرورين. ويُصلَح بما يبرِّد. وبدله المَصْطَكِي.

كندس:

الْكُنْدُس: نبات له وَرَق بين البياض والخضرة، وعِرْقٌ داخلُه أصفر وخارجُه أسود، وهو المستعمل. وهو حارٌّ يابس في آخر الثالثة. مُهَيِّجٌ للقيء إذا شُرِب منه ربع درهم إلى نصفه مسحوقاً مُنْقَعاً في اللبن الحليب. مُسَهِّلٌ للبلغم والمِرَّة السوداء الغليظة. وإذا سُحِق وعُجِن بالخل وطلي به البهق أزاله لا سيما الأسود. وإذا سُحِق ونُفِخ في الأنف عطس وفتح سُدَدِ المِصفاة وأنارَ البَصَر وأزال الغشي ونقى الدِّماغ. وينفع المصروعين. ودرهمان منه قاتلٌ. ويعالج بالقيء. ويُشْرَب بالسَّمن البقري. والشربة منه ربع درهم. وبدله وزنه جَوْز القِيء ورُبْعُهُ فُلْفُل.

كندل:

الْكَنْدَل، والْكَنْدَلَاء: شجر الأسرار، وصمغُه النُّورة، وتجدهما في محلِّهما.

كنعد:

الْكَنْعَد: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَك.

كنن:

الْكِنْن: مَا يَرُدُّ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَى شَيْئاً فَهُوَ كِنْنُهُ وَالْجَمْعُ الْكِنَانُ وَأَكِنَّةٌ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَنًا﴾ (٢٩). وَكَانَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِهِ: أَخْفَاهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (٣٠)، أَي: أَخْفَيْتُمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى

قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴿٣١﴾، أي: أَعْطِيَةً. والكَائُون: الثَّقِيل من النَّاسِ، والذي لَا يَكْتُم سِرًّا وَلَا شَيْئًا يَسْمَعُهُ. قال أبو دَهَبِل:

وَقَدْ قَطَعَ الْوَاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وَنَحْنُ إِلَى أَنْ يُوصَلَ الْحَبْلَ أَخْوَجُ

فَلَيْتَ كَوَانِنَا مِنْ أَهْلِي وَأَهْلِهَا

بِأَجْمَعِهِمْ فِي لَجَةِ الْبَحْرِ لَجَّجُوا ﴿٣٢﴾

وَالكَائُونَان: شَهْرَانِ يَقَعَانِ فِي شِدَّةِ بَرْدِ الشَّتَاءِ.

كهب:

الْكُهْبَةُ: لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي الْحُمْرَةِ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْحُمْرَةِ.

كهكب:

الْكَهْكَبُ: الْبَاذَنْجَانُ.

كهل:

الْكَهْلُ، لُغَةٌ: مَنْ وَخَطَهُ ﴿٣٣﴾ الشَّيْبُ أَوْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، أَوْ مَنْ جَاوَزَ أَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ إِلَى إِحْدَى وَخَمْسِينَ. وَطَبَّاءٌ: مَنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى سِتِّينَ. وَتَقَدَّمَ فِي (ش. ي. خ) مَا يُغْنِي عَنِ الْإِعَادَةِ. وَالْجَمْعُ: كُهُولٌ وَهِيَ كَهْلَةٌ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾ ﴿٣٤﴾ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادَ وَمُكَلِّمًا لِلنَّاسِ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا. وَقِيلَ إِنَّهُ عَطَفَ الْكَهْلَ عَلَى الصِّفَةِ، أَيِ: وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا وَكَهْلًا.

والكاهل من الإنسان: ما بين كتفيه. ونبت كهل ومكتهل: ظهر نوره وتم طوله.

كوع:

الكُوعُ: طَرَفُ الزُّنْدِ الذي يلي الإبهام كالكاع. أو هما طرف الزندين في الذراعين مما يلي الرُشْع. وقيل الكُوع طَرَفُ الزُّنْدِ الذي يلي الإبهام، والكاع طَرَفُ الزُّنْدِ الذي يلي الخنصر، وهو الكرُسُوع.

وطباً: الكُوع اسم للزائدة الموصولة بالزُنْدِ الأعلى والجمع أكَوع. والأكَوع: العظيم الكُوع أو الذي التوى رُسْغاه وأقبلت إحدى يديه على الأخرى. وقد كُوعَ كُوعاً فهو أَكُوع وهي كُوعاء.

كوكب:

الكَوَكَبُ: النّجم، وبياض في سواد العين، مَنَعَ الإبصار أم لم يمنعه. وما طال من الثّبات. والغلام المراهق الممتلئ الحسَنُ الوجهُ. وكَوَكَبَ كلّ شيءٍ: معظمه. وكَوَكَبَ الرّوضة: نوّرها. وكَوَكَبَ الأرض: حَجَرَ الطَّلَق^(٣٥). وكلّ شيءٍ يُضيء ليلاً.

وأقراص الكَوَكَبُ: أقراص يَنبت فيها كَوَكَبُ الأرض، وهي تصلح للمعدة الضعيفة القابلة للفضول من سائر الأعضاء. وتُزيل الجشأ الحامض وتمنع التوازل، وتنفع وجع الأسنان وضعاً في المتأكلة منها، ومن وجع الأذن، ومن نفث الدّم وسيلانه من أيّ عضو، سَقياً بهاء لسان الحمل، وتُشفي من السعال المزمن ومن الحميات الدائرة، سَقياً بهاء المرزنجوش، ومن السموم المتأتية من اللدغ والشراب، سَقياً بهاء السّداب. وأخلطه

على ما قاله شيخنا العلامة: أَنِيسُونُ وَسَالْيُوسُ وَبِرَزَنْجُ وَمِيعَةَ وَبَذْرُ كَرْفَسُ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَمَانِيَةَ مَثَاقِيلَ وَبَذْرُ خَشْخَاشٍ سِتَّةَ مَثَاقِيلَ أَفْيُونُ وَزَعْفَرَانُ وَقِسْطُ وَكَوْكَبُ الْأَرْضِ وَهُوَ الطَّلِقُ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ خَمْسَةَ مَثَاقِيلَ، وَصِمْغُ أَحْمَرُ وَسُنْبُلُ وَطِينُ مَخْتُومٍ وَقِشْرُ يَبْرُوحٍ^(٣٦) مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةَ مَثَاقِيلَ، تُبَلِّ الصُّمُوغُ بِشْرَابٍ رِيحَانِيٍّ وَتُدَقُّ الْأَدْوِيَةُ وَتُعْجَنُ بِهَا وَتُقَرَّرُصُ، وَزَنْ نِصْفِ دِرْهَمٍ وَتَجَفَّفُ فِي الظِّلِّ. وَيُسْتَعْمَلُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَتَبْقَى قُوَّتُهَا إِلَى سِتِّينَ.

كيد:

الْكَيْدُ: الْمَكْرُ وَالْخُبْثُ وَالْقِيَاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ: «إِذَا بَلَغَ الصَّائِمُ الْكَيْدَ أَفْطَرَ»^(٣٧). وَالْمَرِيضُ يَكِيدُ نَفْسَهُ، أَيُّ: يَجُودُ بِهَا. وَكَأَوَدَهُ الدَّوَاءُ: إِذَا أَخْلَفَ الظَّنَّ بِالشِّفَاءِ. وَالْكَيْدُ: الْحَيْضُ.

كيلوس:

الْكَيْلُوسُ، لَفْظُ سُريَانِيٍّ لِلْجِسْمِ رَطْبِ سَيَّالٍ شَبِيهِ بَهَاءِ الْكُشْكِ^(٣٨) الثَّخِينِ كَائِنٍ عَنِ الْغِدَاءِ فِي الْمَعْدَةِ. وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ غِذَاءٌ لَمْ تَتَغَيَّرْ صَوْرَتُهُ النَّوْعِيَّةُ بِالْكَلِّيَّةِ.

كيموس:

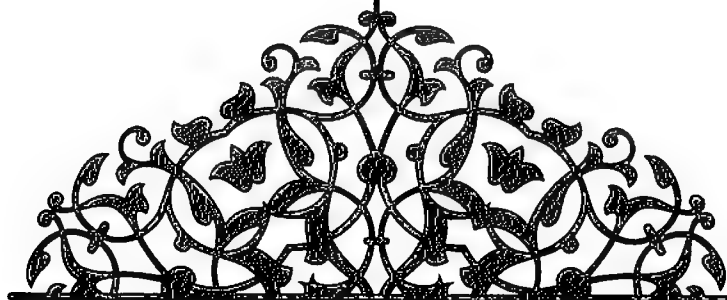
الْكَيْمُوسُ: لَفْظُ سُريَانِيٍّ لِلخِلْطِ. وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ غِذَاءٌ تَغَيَّرَتْ صَوْرَتُهُ الْأُولَى بِالْكَلِّيَّةِ، مُتَحَلِّلاً إِلَى صَوْرَةٍ أُخْرَى، قَبْلَ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى الْمَعَى.

حواشي حرف الكاف

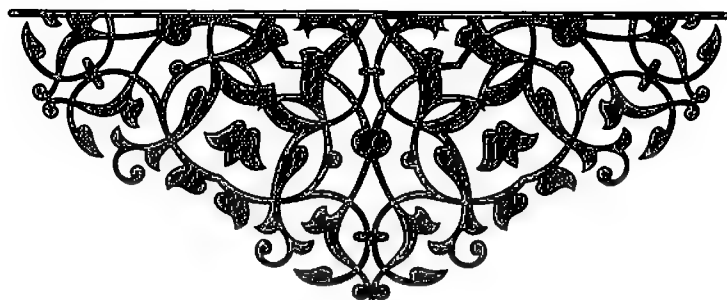
- ١ - تقدم ذِكْرُهُ في مادّة (ثعلب) فيُنظر هناك.
- ٢ - لأُمَيّة بن أبي الصّلت. وصدره: (مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا)، ديوانه (٦٨)، واللسان (كأس).
- ٣ - إشارة سَبَقَت العلم الحديث في استخدامها لمعالجة السَّيْلان.
- ٤ - النّهاية (٤/١٣٩).
- ٥ - الخَرْبِق: زهر من الفصيلة الشّقاريّة يستخرج منه الآن دواء للحُمّى والالتهابات. (ل ع م) (٤/١/١٩٣).
- ٦ - النّهاية (٤/١٥٤).
- ٧ - النّصّ مع تغيير طفيف في العين (كرسع).
- ٨ - هو الحسين بن أحمد بن خالويه النّحويّ، أخذ عن ابن دريد ومن طبقته. دخل حَلَب وكانت بينه وبين المتنبّي مناظرات. توفّي سنة ٣٧٠ للهجرة. يُنظر في ترجمته الفهرست (٨٤)، نزهة الألباء (٢١٤)، يتيمة الدهر (١/١٢٣)، وفيات الأعيان (٢/١٨٧)، بغية الوعاة (١/٥٢٩).
- ٩ - حَيّ العالم: يُطلق على أنواع من نبات معمّرة منها إسفنجيات وشوكيات وجوفيات. ينظر (ل ع م) (٤/١/١٨٧).
- ١٠ - العَدْبَة: نوع من الطّحلب.
- ١١ - النّهاية (٤/١٧٣).
- ١٢ - المجمل (٤/١٣٨)، واللسان (كسر).
- ١٣ - تنظر مادة (ماش) في حرف الميم.

- ١٤ - وقد يسمّى الكِشْمِشُ الرِّيباسَ، وتنظر حواشي (آذريون) في حرف الهمزة.
- ١٥ - العين (كعب).
- ١٦ - لم يُذكر هذا النص في (كعب) من كتاب العين للخليل.
- ١٧ - العين (كفر).
- ١٨ - ديوان الأعشى (٢٦٨).
- ١٩ - النهاية (١٩٢/٤).
- ٢٠ - ديوان القطامي (٦٩)، والمقاييس (١٨٨/٥).
- ٢١ - ويروى: (كما دماؤكم يُشَفَى بها الكَلْبُ) ينظر ديوانه (٧٨/٢)، واللسان (كلب).
- ٢٢ - قال ابن دريد: ما أدري ما صحّته. في الجمهرة (١٦٩/٣).
- ٢٣ - العين (كما).
- ٢٤ - روي إنه (ص) قال: (الكَمَاءُ من المَنّ وماؤها شفاء للعين) في النهاية (١٩٩/٤)، والطّب النبويّ (٢٧٩).
- ٢٥ - هو محمّد (أو أحمد) بن محمّد، أبو سليمان الخطّابي، أخذ عن أبي عمر الزاهد ومَن في طبّقه. عُرف برواية الحديث والأدب. توفي في سنة ٣٨٨ للهجرة في مدينة بُسْت، من أفغانستان الحاليّة. ينظر في ترجمته معجم البلدان (٤١٥/١)، يتيمة الدهر (٣٣٤/٤)، معجم الأدباء (٢٤٦/٤)، خزانة الأدب (٢٨٢/١)، وفيات الأعيان (٢١٤/٢)، بغية الوعاة (٥٤٦/١).
- ٢٦ - ينظر النهاية (٢٠٠/٤).

- ٢٧ - عيون الأنباء (٤٤٨).
- ٢٨ - هذه المادّة لم تُذكر في الأصل، فاستُدركت من م.
- ٢٩ - النحل (٨١).
- ٣٠ - البقرة (٢٣٥).
- ٣١ - الأنعام (٢٥)، والإسراء (٤٦).
- ٣٢ - اللسان (كنز).
- ٣٣ - في الأصل: من خطّه. التوجيه من م.
- ٣٤ - آل عمران (٤٦).
- ٣٥ - الطلق أو كوكب الأرض، مرّ في حرف الطاء.
- ٣٦ - الأسماء السابقة مرّت من قبل. أما اليَبْرُوح فهو اللّفّاح، نبات من الفصيلة الباذنجانيّة. ينظر (ل ع م) (٤/٣/٢١٩).
- ٣٧ - نسبة إلى الحسن في النّهاية (٤/٢١٧).
- ٣٨ - الكُشْك: ماء الشّعير. كما في اللّسان (كشك).



حَرْفُ الـلَّامِ



ل

لألف:

اللؤلؤة: الدرّة، والجمع: اللؤلؤ والآلء. وهو يتولّد في الأصداق مُلتقاً على جَوْهَرٍ من غير جنسه. وهو أنواع، وأفضله الكبار النقيّ البياض. وهو بارد يابس في الثّانية، مُلَطَّف يحفظ صحّة العين ويجلو بياضها. ويقوّي اللثة ويصقل الأسنان ويجلوها، وينفع الخفقان، أيّ خفقان كان، بالخاصيّة التي فيه. ويقطع نفث الدّم، ويحفظ أجنة الحوامل.

وإذا حُلّ الدرّ حتّى يصير ماءً رَجَاجاً وطلي به البرص أبرأه، وأذهبه من أوّل مرّة. وحلّه بالزّئبق والنّوشادر والخلّ، فإنّ لم يُوجد فيُسحق الدرّ ويحلّ في الماء مغموراً به. ومضرتّه بالمثانة، ويُصلحه العسل. والشّربة منه نصف درهم.

لام:

الأمّت الجرح: ألصقت جوانبه. والأمّته بالدّواء: عاجلته. واللّثيم: معروف، وفعله: اللّؤم. واللّامة: الدّرع. واستلأم الرّجل: لبس دِرْعَه، أي: لأمّته.

لبب:

اللّب: السّم، أو خاصّ بسّم الحيّة. وخالص كلّ شيء وخياره. وقد غلب على ما يؤكل داخله ويُرَمَى خارجه كالجوز واللوز ونحوهما. والعقل. وعن الخليل^(١): لُبّ الرّجل: ما جُعِلَ في قلبه من العقل. واللّبب: موضع المنخر من كلّ شيء. وموضع القلادة من الصّدر.

واللَّبْلَاب: نبات معروف. وهو نوعان: كبير وصغير. والكبير منه ما
ثمرته بيضاء ومنه ما ثمرته سوداء ومنه ما لا ثمرة له. وَلَبَبَ الْحَبِّ: صار له
لُبٌّ أو جَرَى فيه الدَّقِيق.

ورجل لُبُوبٌ وَلَبِيب: موصوف بالعقل. واللَّبِيب: العاقل.

لَبِخ:

اللَّبِخ: شجر معروف، وله ثمر أخضر اللون، كالتمر حلو، وفيه كراهة.
وهو بارد يابس في الثانية. ينفع من الإسهال، ويحبس الدَّم من أي عضو
كان. وثمرته تنفع من وجع الأسنان وبدله القُرْظ^(٢).

لَبَن:

اللَّبَن: معروف، قال جالينوس: إِنَّ اللَّبْنَ لا تزيد حرارته على برودته ولا
برودته على حرارته. وقال شيخنا العلامة: قوَّته في الحرارة في وسط الدَّرَجَة
الثانية. ودليل حرارته حلاوته وقوَّته في الحرارة الرُّطوبَة عند أوَّل حَلْبَة. ثم
لا تزال تنقص حرارته على مَرِّ السَّاعات. والجَيِّد منه ما كان شديد البياض
معتدل القوام على استواء وإذا قُطِر منه على الظفر كان مجتمعاً غير متبدِّد.
وبالجملة فهو مركَّب في أصل خلقته تركيباً طبيعياً من جواهر مختلفة فيها
قوى مختلفة وهي ثلاثة: سَمْنِيَّة وجَبْنِيَّة ومائِيَّة. أمَّا السَّمْنِيَّة فهي قريبة من
الاعتدال إلى الحرارة والرُّطوبَة ملائمة للبدن الصحيح كثيرة المنافع. وأمَّا
الجبْنِيَّة فهي باردة رطبة كثيرة التَّغذية قابضة. وأمَّا المائِيَّة: فهي حارة رطبة
ملطِّفة للأخلاط الغليظة مرطِّبة للبدن مليئة. وكل لَبَن كانت المائِيَّة فيه أكثر
فهو غير سادٍّ ولا يَتَجَبَّن في المعدة إِلَّا أَنَّهُ أَقَلَّ غِذاء وأشدَّ تلييناً للبطن. وما
كانت الجبْنِيَّة فيه أكثر فهو أكثر غِذاء. غير أَن الإكثار منه يُخاف منه السَّدَد.

ولبن البقر أغلظ الألبان وأكثرها جبنية وأقلها مائية وأدسمها، وبما فيه من الدَّسَم يتصلَّح به ما فيه من الغَلْظ. قال الطَّبْرِيُّ نقلًا عن بعض كتب الهند أن لبن البقر أفضل الألبان ويُبَطِّئ بالهَرَم وينفع من السَّل والرَّبو والنَّقْرس والحُمَّى العتيقة، وأنَّ لبن الضَّأن أردأ الألبان وأغلظها. ولبن اللِّقَاح أَرَقُّ الألبان وأكثرها مائية وأقلها دَسَمًا وجبنية، ولذلك هو أقلُّ غذاء وأكثر إطلاقاً للبَطْن. وينفع من الاستسقاء. ولبن الماعِز متوسِّط بين لبن البقر ولبن اللِّقَاح لأنَّ ما فيه من الجواهر الثلاثة المذكورة على الاعتدال. وفي الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: كان أَحَبَّ الشَّرَابِ إلى رسول الله ﷺ اللَّبَن. وقال ﷺ: «مَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْزِي عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ»^(٣). وقال، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام: «عليكم بألبان البقر فإنها شفاء وسمنها دواء». وعن مليكة بنت عمرو أنها وَصَفَتْ لَامْرَأَةً مِنْ وَجَع بها سمن البقر، وقالت: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء» تُريد المداومة على أكله.

واللَّبَن كثير الغِذاء جيِّده مُخَصَّبٌ للبدن مُرَطَّبٌ له، دافع عنه ضَرَرُ الأمراضِ اليابسة، صالح للصدر والرَّثَّة، نافع من السُّعال اليابس وحُرْقَةُ البَوْل مُسَكِّنٌ لِحَدَّةِ الْأَخْلَاطِ، دافع لغائلة ضرر جميع السُّمُوم. وينقي المعدة والأمعاء بالغسل. ويزيد في الدَّمِ والمنِّي ويهَيِّجُ الجَمَاعَ. وجميع الألبان نافعة من الرَّمَدِ الكائن عن النَّوَازِلِ الحَارَّةِ مفرداً ومضافاً إلى بعض الشِّيفَاتِ السَّادِجَةِ فيكون أقوى فعلاً. ويُستعمل في جلاء العين قُطُوراً وينفع من أورام الأَجْفَانِ. وينوم مع شيء من دهن الورد وبياض البَيْض ضِماًداً. واللَّبَن الحامض بارد رطب في الثَّانِيَةِ، ينفع من حَرَارَةِ المَعْدَةِ والكَبِدِ، ومن الدَّوْسُنطَارِيَا، ويهَيِّجُ الجَمَاعَ في الْأَبْدَانِ الحَارَّةِ بما فيه من التَّرطِيبِ والنَّفْخِ،

وَيُشَهَّى الطَّعَامُ وَيُسَمَّنُ الْبَدَنُ وَيَقْطَعُ الْإِسْهَالُ. وَالتَّلْبِينَةُ: غِذَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ مَاءِ التَّخَالَةِ مَعَ لَبَنٍ وَعَسَلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: «عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَغْسِلَ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ الْوَسَخَ عَنْ وَجْهِهِ بِالمَاءِ»^(٤).

وَاللُّبَانُ: اسْمُ عَرَبِيٍّ لِلْكُنْدُرِ بِالفَارَسِيَّةِ. وَهُوَ صَمْغٌ مَعْرُوفٌ مِنْهُ ذَكَرَ وَهُوَ الْمُسْتَدِيرُ الصَّغِيرُ الصُّلْبُ وَمِنْهُ أُنْثَى وَهُوَ الْكَبِيرُ الْهَشُّ. وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ يَابِسٌ فِي الْأُولَى. مُنْضَجٌ مُحَلَّلٌ فِيهِ جَلَاءٌ لِلْبَصَرِ وَإِذَا خُلِطَ مَعَ شَحْمِ الْبَطِّ أَبْرَأَ الْقُرُوحُ الْعَارِضَةُ عَنْ حَرِّ النَّارِ، أَوْ بَنُطْرُونَ^(٥) وَغُسْلٌ بِهِ الرَّأْسُ أَبْرَأَ مِنْ قُرُوحِهِ الرُّطْبَةِ، وَإِذَا نُقِعَ قَدْرٌ نِصْفٌ أَوْ قِيَّةٌ وَشُرِبَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ شَيْءٍ مِنَ السُّكَّرِ قُطُورًا نَفَعَ مِنْ زِيَادَةِ الْبَلْغَمِ وَالبَلَادَةِ وَالنَّسْيَانِ نَفْعًا بَيْنًا. وَيَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ الْبَارِدِ. وَيَقْطَعُ النَّسْلَ وَالْقِيَّءَ. وَنِصْفُ دِرْهَمٍ مِنْهُ مِثْلُهُ نَانِخَوَاهُ يَنْفَعُ مِنَ الزَّحِيرِ. وَمَضْغُهُ مَعَ الصَّغْتَرِ يَنْفَعُ مِنْ ثِقَلِ اللِّسَانِ وَمِنْ السُّعَالِ الرُّطْبِ وَيَقْوِي الْقَلْبَ. وَدُخَانُهُ يَنْفَعُ مِنْ فَسَادِ الْهَوَاءِ.

وَاللَّبَّانُ: الصَّدْرُ أَوْ وَسْطُهُ وَمَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ خَاصٌّ بِالصَّدْرِ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ.

وَاللُّبْنَى: شَجَرَةٌ لَهَا عَسَلٌ يُقَالُ لَهُ عَسَلُ اللَّبْنَى وَهُوَ الْمَيْعَةُ السَّائِلَةُ، وَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي (م. ي. ع.).

لَتَح:

اللَّتَح: الْجُوعُ. وَقَدْ لَتَحَ فَهُوَ لَتَحَانٌ، أَي: جَائِعٌ، وَالْأُنْثَى لَتَحَى. وَرَجُلٌ لَتَحٌ: حَدِيدُ اللِّسَانِ، حَسَنُ الْبَيَانِ.

لثغ:

الألثغ: مَنْ يَرَجِع لِسَانُهُ إِلَى الثَّاءِ وَالْعَيْنِ. وعلاجه علاج الألتغ، وكذلك كلَّ عَيْبٍ فِي النُّطْقِ.

لثغ:

اللُّثْغُ، واللُّثْغَةُ: تَحَوُّلُ اللِّسَانِ مِنَ السَّيْنِ إِلَى الثَّاءِ أَوْ مِنَ الرَّاءِ إِلَى الْعَيْنِ أَوْ إِلَى الَّلَامِ أَوْ مِنَ الصَّادِ إِلَى الْفَاءِ أَوْ مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ أَوْ تَحَرُّكُ الرَّاءِ إِلَى طَرَفِ اللِّسَانِ أَوْ عَدَمُ النُّطْقِ بِهَا أَوْ ثِقَلُ اللِّسَانِ بِالْكَلَامِ.

قال أبقرط: اللُّثْغُ يَعْرِضُ لَهُمُ الذَّرْبُ كَثِيراً. وَيَعْنِي بِاللُّثْغِ الَّذِينَ لَا يُفَحِّصُونَ بِالرَّاءِ. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الرُّطُوبَةَ مُسْتَوَلِيَةً عَلَى أَعْضَائِهِمُ الْعَصَبِيَّةِ وَعَلَى مَعَدِهِمْ بِمِشَارَكَةِ أَدْمِغَتِهِمْ أَوْ بِسَبَبِ يُتَسَّ فِي جَانِبٍ مِنَ الدِّمَاغِ وَلَا يَجِبُ أَنْ يُسَهَّلُوا إِلَّا بِرِفْقٍ.

وَأَمَّا الْعِلَاجُ فَيَجِبُ أَنْ يُنْقَى الْبَدَنُ بِالْأَيَّارِجِ الصَّغِيرَةِ ثُمَّ بِالْأَيَّارِجَاتِ الْكَبِيرَةِ ثُمَّ يُفْصَدُ نَاحِيَةُ الرَّأْسِ بِالْأَدْوِيَةِ الْخَاصَّةِ بِهِ. وَإِنْ ظَنَّ أَنَّ مَعَ الرُّطُوبَةِ غَلَبَةَ دَمٍ فُصِدَ عِرْقُ اللِّسَانِ.

وقول أبقرط «اللُّثْغُ يَعْتَرِيهِمْ خَاصَّةً اخْتِلَافٌ طَوِيلٌ» قَالَ الرَّازِيُّ: يَعْنِي أَنَّهُمْ مُسْتَعِدُّونَ لِلْاِخْتِلَافِ الطَّوِيلِ وَهُوَ الْمُسَمَّى بِالذَّرْبِ وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّثْغَةَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ لِرَخَاوَةِ اللِّسَانِ لِإِفْرَاطِ رَطُوبَتِهِ وَسَطْحِهِ مَتَّصِلِ بِسَطْحِ الْمَعْدَةِ. وَكَوْنِهِ رَطْباً رَخِوْاً إِذَا كَانَتِ الْمَعْدَةُ كَذَلِكَ. وَذَلِكَ يُلْزِمُ الْإِسْتِعْدَادَ لِلذَّرْبِ وَخُصُوصاً إِذَا كَانَ الدِّمَاغُ رَطْباً فَتَكُونُ التَّوَازِلُ كَثِيرَةً فَإِذَا نَزَلَتْ إِلَى الْمَعْدَةِ أُوجِبَتْ الْإِسْهَالُ وَكَلَّمَا كَانَتِ اللَّثْغَةُ بِحُرُوفٍ أَكْثَرَ كَانَ الْإِسْتِعْدَادُ لِلذَّرْبِ أَشَدَّ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِإِفْرَاطِ الرُّطُوبَةِ الْمُرْخِيَةِ.

والحروف التي يُلْتَع فيها في الغالب هي الطاء والقاف والكاف والشين والجيم واللام والراء، وأقلها دلالة على الذرب هي اللثة بالراء. وقول أبقراط «اللُّع الذين لا يُفصِّحون بالراء» أي: إنَّ غيرهم يكون حاله كذلك فكأنه يقول إنَّ اللُّع يُوجب الاستعداد للذرب وإن كان بالراء لوحده.

لثة:

الثلاث: اللحم الذي على أصول الأسنان، جمع اللثة.

لجأ:

اللَّجَأ: جمع لجاءة، وهي السلحفاة البحرية. ومرَّ ذِكْرُها في حرف السين.

لجج:

اللَّجَلَجَة: التردّد في الكلام. وعَيْن مُلْتَجَّة: شديدة السواد.

وهو يُلْجَلَج بالدواء: يَضَعُ في فمه ولا يكاد يُسِيغُه، فلا يبتلعه.

وفي فؤاده لجاجة: إذا خَفَق فؤاده من جُوع أو داء أو غيرهما ممّا هو في بابهما كالخوف والفرع.

لحج:

اللَّحْح: التِّصَاقُ أَجْفَانِ الْعَيْنِ مِنْ رَمَصٍ أَوْ كَثْرَةِ دُمُوعٍ. واللُّحُوح: شِبْهُ خُبْزِ الْقَطَائِفِ يُصْنَعُ فِي الْيَمَنِ، وَيُؤْكَلُ بِاللَّبَنِ.

لِحَظ:

اللَّحَاط: مُؤَخَّرُ الْعَيْن. والمشهور في لحاظ العين الكسر، وهو مؤخرها مما يلي الصَّدْع. واللَّحَاط: سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ كالتَّلْحِيظ عن ابن الأعرابي أو مَيْسَمٌ فِي مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ، وهو خطٌ ممدود وربَّما كان لحاظ واحد من جانب واحد عن ابن الأعرابي.

لِحْم:

اللَّحْم، معروف. والجمع ألْهُمُّ وَلُحُومٌ وَلَحَامٌ وَلَحْمَان. وهو أكثر الأطعمة غذاءً وأشدَّ قوَّةً ولذلك صار المغتذي به من الحيوانات أشدَّ قوَّةً وصولاً وقهراً. وأجوده ما صَغُرَ حيوانه واعتدل سنُّه وطاب ريحه وحسن مرعاه وصَحَّ جسمه. وهو يقوِّي البدن ويكثر الدَّم ويزيد البدن نُضَارَةً وتَسَخِيناً، ولذلك يُمنَعُ عن المحرور من المرضى وَيُؤَمَّرُ بِالْأَخْفِ منه بحسب الحاجة لأنَّ عامَّةَ اللحم يصير غذاءً بخلاف الحبوب والبقول. وكلَّه حارٌّ رطب. ويختلف بحسب اختلاف أنواع أجناسه. ولحم الهرم بطيء الهضم قليل الغذاء كثير الزَّهْم. ولحم الصَّغِيرِ جَدًّا كثير الفُضُولِ قليل الغذاء، إلَّا أنَّه ينحدر سريعاً عن المعدة. ولحم الأَجَنَّةِ رديء. ولحم المرضع كثير الرطوبة. والوحشي أقلَّ رطوبة من الأهلي لكثرة حركته. والرَّاعي خَيْرٌ من العُلُوف. وماله حَرَكَةٌ ورياضة خير من المربوط. والأسود ألدُّ. والأحمر أجود. والأبيض أبطأ انحداراً. والمعتدل في السَّمَنِ أفضل من غيره. والسَّمِينُ أقلَّ غذاءً وأكثرُ فُضُولاً وأسرع نُزُولاً. ومُقَدَّمُ الحيوان خَيْرٌ من مؤخره. والجانب الأيمن أفضل من الأيسر لقربه من الكبِدِ واتساعه من الغذاء. وما كان منه لاصقاً بالعظم فهو ألدُّ وأمرأً مما بَعُدَ عنه. وأفضله لحم الضَّأْنِ لقربه من الاعتدال ولمشاكلته لمزاج الإنسان. ولحم العُجُولِ يَتَلَوُّهُ في جودة

الغذاء واعتدال الدّم المتولّد عنه. ولحم البقر والجاموس بارد يابس بالقياس إلى لحم الضأن. وقد ذكرنا كلّ نوع منه مع حيوانه.

والمّلحمة: الحرب. واللّحيم: القتل.

ولاخمت بين الشّيثين: إذا لأمّت بينهما.

والشّجة المتلاحمة: التي تبلغ اللّحم.

لحى:

اللّحية: اسم لما ينبت من شعر على الخدّين والذّقن، والجمع لحي بالكسر، ولحي، بالضمّ. قال سيّويه: والنسبة لحويّ. واللّحي: منبتها وهما لحيان وهما العظامان اللذان فيهما الأسنان السّفلى. الواحد لحيّ.

لخخ:

اللّخخ: التصاق أجفان العين من رمص أو كثرة دُموع.

واللّخلخة: ضرب من الطّيب. والجمع للخالخ.

صنّعته: يؤخذ من القرنفل نصف رطل ومن العود والسّنبل من كلّ واحد ثلاثة أواق، يُسحق الجميع ويُعجن بدهن السّوسن ويُعمل في جام ويُبخّر بعود جيّد يوماً وليلة ويبرّد ويضاف إلى ذلك صندل نصف أوقية ومِسك وعنبر من كلّ واحد مثقال، ويُخلط الجميع جيّداً ويُحفظ في إناء من زجاج.

لخص:

اللَّخْصَةُ: شَحْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ، وَلَحْمَةٌ بَاطِنِ الْمُقْلَةِ. وَالْجَمْعُ: الْخَاصُ.

وَاللَّخْصُ: غَلِظَ الْأَجْفَانِ وَكَثُرَتْ لَحْمَاهَا خِلْقَةً.

وفي الحديث أنه، عليه السَّلام قَعَدَ لتلخيص ما التَّبَسَّ على غيره^(٦)، أي تبيينه وتلخيصه، وهو التَّقْرِيب والاختصار.

لخلق:

اللَّخْلَاحُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ.

لد:

اللَّدِيدَانِ: صَفَحَتَا الْعُنُقِ دُونَ الْأُذُنَيْنِ وَالْمَتَلَدَّدِ: الْعُنُقِ.

وَاللَّدُودُ: مَا يُصَبَّبُ بِالْمَسْعَطِ مِنَ الدَّوَاءِ فِي أَحَدِ شِقَايِ الْفَمِ فَيَمْرٌ عَلَى اللَّدِيدِ، وَوَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفَمِ وَالْحَلْقِ فَيُوضَعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ، وَيُوضَعُ عَلَى الْجَبْهَةِ شَيْءٌ مِنْ دَمِهِ.

وفي الحديث: «خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشَّ»^(٧). وفي الحديث أيضاً: «أَنَّهُ لُدَّ فِي مَرَضِهِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لُدَّ»^(٨) ففعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لُدُّوه بغير إذنه.

لدغ:

اللَّدَغُ: اللَّسْعُ. وَيُذَكَّرُ فِي بَابِهِ.

لادن:

اللّادِن: معروف، وأصله طَلّ يقع على بعض أوراق الشّجر وذلك الطّلّ رطوبة غليظة تلتصق بالأوراق فتأتي المعز فترعاها فتشبتّ بشعرها فتؤخذ عنها. وقيل هو رطوبة غير طليّة تنشأ على أوراق الشّجر وقيل أنّه عرق المعز.

وهو حارّ في آخر الأولى يابس في الثّانية، والذي كون في البلاد الجنوبيّة أسخن. وقيل أنّه بارد قابض، وليس كذلك. وأجوده الدّسم الوزين الطيّب الرائحة الذي إلى الصّفرة ولا رملية فيه وينحلّ كلّ في الدّهن. وهو جيّد للطّف جواهره مُسخن بحرارته مُلّين لصلابة الأورام، مفتّح للسّد ولأفواه العروق، ولذلك يُدرّ البول. نافع من التّزلات ومن السّعال المتولّد عنها. ومن أوجاع الأذن مع دهن الورد قُطوراً. ومن ألم الأوجاع طلاء. ومن الزُّكام شماً. ومع دهن الآس ينفع من تساقط الشّعْر ويحسّنه. ومن برد المعدة ضمّاداً. ويُخرج الجنين الميت والمشيمة ويدرّ الحيض حوْلاً وتدخيناً. والشّربة منه إلى درهم. ومضرّته بالمحرورين. ويصلحه الصّندل وماء الورد وقيل يضرّ بالثفل، ويصلحه السّنبل الرّوميّ، وبدله الميعة السّائلة.

لذذ:

اللّذّة، قال شيخنا العلامة: هي إدراك الملائم من جهة ما هو مُلائم أي: من الجهة التي هو بها مُلائم وإن كان له أحوال أخرى هو بها مُنافٍ كالفاكهة الحلوة فإنّها لذيدة من جهة ملاءمتها بسبب حلاوتها ومن جهة مُنافيتها بسبب ما تُحدثه من العُفونة ونحوها.

وقال في القانون^(٩): هي حَسَنَة بالملائم، وكلّ حَسَنٍ فهو بقوة حسيّة.

ويكون الإحساس بانفعالها فإن كان بملائم أو بمناف كان لذة وألماً بحسب ما يتأثر. وقال في الأدوية القلبية^(١٠) هي أيضاً إدراك الحصول لكمال الخاص بالقوة المدركة.

وهي إدراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك. والالم إدراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك آفة وشر. وقد يختلف الخير والشر بحسب القياس فالشيء الذي هو عند الشهوة خير، فهو مثل المطعم الملائم والملبس الملائم، والذي هو عند الغضب خير فهو الغلبة، والذي هو عند العقل خير فتارة باعتبار الحق وتارة باعتبار الجميل. ومن العقليات نيل الشكر ووفور المدح والحمد والكرامة. وبالجملة فإن همم ذوي العقول في ذلك مختلفة، وكل خير بالقياس إلى سيء ما فهو الكمال الذي يختص به وينحوه باستعداده الأول. وكل لذة فإنها تتعلق بأمرين، بكمال خيري وإدراك له من حيث هو كذلك.

ولعل ظاناً يظن أن الكمال والخيرات ما لا يلتذ به اللذة التي تناسب مبلّغه مثل الصحة والسلامة فلا يلتذ بهما ما يلتذ بالخلو وغيره، فجوابه بعد فرض التسليم بصحة أن الشرط كان الحصول والشعور جميعاً، فليس شرطاً أن المحسنات إذا استقرت لم يشعر بها. على أن المريض والوصيب يجد عند التؤوب إلى الحالة الطبيعية مغانصة^(١١) غير خفية، وعند تمام الشفاء يجد التدرج لذة عظيمة.

لذع:

اللذع: حُرقة كحُرقة النار أو مسّ النار وحِدتها. ولذَعته النار: لفَحته. ولذَع الحب قلبه: آلمه.

وَلَذَعُهُ بِلِسَانِهِ، عَلَى الْمَثَلِ: أَوْجَعَهُ بِكَلَامِهِ. وَاللُّوذَعِيُّ: الْحَدِيدُ الْفُؤَادِ
وَاللِّسَانُ، الذِّكْيُ الذَّهْنُ، كَأَنَّهُ يَلْدَعُ مِنْ ذِكَاثِهِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُوا

وَقَدْ خَفَّ عَنْهَا اللَّوْذَعِيُّ الْحُلَاحِلُ^(١٢)

وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْأَيَادِيُّ:

فَدَمَعِي مِنْ ذِكْرِهَا مُشْبِلٌ

وَفِي الصَّدْرِ لَذَعٌ كَجَمْرِ الْغَضَا^(١٣)

وَهَذَا عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ.

لَزَقَ:

لُزَاقُ الذَّهَبِ: هُوَ الْأَشَقُّ، وَتَقَدَّمَ فِي (أ.ش.ق.).

وَاسْمٌ لِدَوَاءٍ يُصْنَعُ مِنْ مَعْدِنٍ يَجْلِبُ مِنْ أَرْمِينِيَّةٍ. وَأَجُودُهُ النَّقِيُّ مِنَ
الْأَحْجَارِ الشَّبِيهِ بِلَوْنِ الْكَرَّاثِ.

وَاسْمٌ أَيْضاً لَشَيْءٍ يَتَّخَذُ مِنْ بَوْلِ الصَّبِيَّانِ بَأَنَّهُ يُوضَعُ فِي هَاوِنِ نُحَاسٍ
أَحْمَرٍ ثُمَّ يُسْحَقُ فَيَحُلُّ مِنَ النُّحَاسِ شَيْءٌ يُعْقَدُ فِي الشَّمْسِ. وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ
هَذَا نَوْعاً مِنَ الزَّنْجَارِ يَنْفَعُ مِنَ الْقُرُوحِ الْخَبِيثَةِ بِتَنْقِيَّتِهِ لَهَا.

وَلُزَاقُ الْحَجَرِ أَوْ لُزَاقُ الرُّخَامِ دَوَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ نِشَارَةِ الْأَحْجَارِ أَوْ الرُّخَامِ
مُضَافَةً إِلَى غَبَرِ الْجُلُودِ وَيُلْزَقُ بِهِ الشَّعْرُ النَّابِتُ فِي الْعَيْنِ. وَإِنْ ذُرَّ مِنْهُ عَلَى
الْجَرَاحَاتِ الطَّرِيَةِ أَحْمَهَا وَمَنْعَهَا مِنَ النَّضْجِ.

وَاللُّزُوقُ وَاللَّازِرُقُ: دَوَاءٌ لِلْجُرْحِ يَلْزُمُ وَضْعُهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْرَأَ.

لَسِبَ:

اللَّسِبُ: اللَّذْغُ، يقال: لَسَبْتُه الحَيَّة والعقرب والزُّنبور، تَلَسَّبَهُ وتَلَسَّبَهُ، لَسِبًا: لَدَغَتْهُ. وأكثر ما يُستعمل في العقرب. واللَّسِب واللَّذْغ واللَّسَع بمعنى واحد وَلَسِبَ العسل ونحوه، يَلَسِبُهُ لَسِبًا: لَعَقَهُ.

لَسَعَ:

اللَّسَعُ: اسم لما يَضْرِب بمؤخَّره. وهو لذوات الإبر من العقارب والزناير. وأما الحَيَّات فإنها تنهش وتعض. وفي الحديث: (لا يُلْسَع المؤمنُ من جُحْرٍ مرَّتَيْنِ)^(١٤) وفي رواية: (لا يُلْدَغُ)، وهو استعارة، أي: لا يؤتى المؤمنُ بمضرة من وَجْه واحد مرَّتَيْنِ.

لَسَنَ:

اللِّسَانُ: جارحة الكلام، يُذَكَّر ويؤنَّث، والجمع أَلْسِنَةٌ وأَلْسُنٌ. وهو آلة للكلام وإدراك الطعوم، مركَّب من لحم إسفنجيٍّ مازجته شُعَب من الشرايين والأوردة وغيرها. وينقسم في طوله إلى قِسْمَيْن لا يتميَّزان به في الحسن، ويجمع بينهما غشاء يتَّصل بغشاء الفم. وله رباط يشدُّه باللَّحْي. وفي أصله لحم غُدَدِيٍّ يسمَّى مُوَلَّد اللَّعَاب. يقبل الرُّطوبَة من فَوَاهِ العُرُوق ويؤدِّيها إلى الفم. وتحت اللِّسان عِرْقَان كبيران أخضران يتوزَّع منهما عُرُوق كثيرة، يُسمَّيان بالصُّرَدَيْنِ.

ولسان الحمل: معروف، بارد يابس في الثانية، وفيه قَبْض وتَجْفِيف، وهو لذلك ينفع من القُرُوح الخبيثة كالجُمرة والنَّملة والشرى وداء الفيل المتقرَّح في أوَّلِهِ، وحَزَق النَّار، وسائر الأورام الحارَّة والخنازير^(١٥) ضِمَادًا مع دُهْن اللُّوز. ومن قروح الفم واللثة المسترخية والدَّامية وورم اللُّوزتين مَضْمَضَة

وَشُرْباً لِمَائِهِ. وَإِذَا شَرِبَ مَائُهُ مُفَرِّداً أَوْ مَعَ مُعِينٍ لَهُ قَطَعَ سَيْلَانِ الدَّمِّ مِنْ أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ. وَإِذَا طُبِّخَ وَأَكِلَ مَعَ يَسِيرِ خَلٍّ وَمِلْحٍ نَفَعَ مِنْ قُرُوحِ الْأَمْعَاءِ وَالْإِسْهَالِ الْمَزْمَنِ. وَعَصِيرُهُ إِذَا قَطُرَ فِي الْأُذُنِ نَفَعَ مِنَ الْوَجَعِ الْحَارِّ، وَإِذَا أُدِيفَ بِهِ السَّادِجُ وَقُطِرَ فِي الْعَيْنِ نَفَعَ مِنَ الرَّمَدِ.

وَالشَّرْبَةُ مِنْ عَصِيرِهِ مِنْ أَوْقِيَّةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ، وَمَنْ بَزَرَهُ مِنْ دِرْهَمٍ إِلَى ثَلَاثَةِ مَقْلُوداً، لَقَطَعَ الْإِسْهَالَ. وَبَدَلَهُ وَرَقَ الْحَمَاضِ.

وَلِسَانُ الثَّوْرِ: مَعْرُوفٌ، حَارٌّ رَطْبٌ فِي الْأَوَّلَى، قَرِيبٌ إِلَى الْإِعْتِدَالِ. فِيهِ خَاصِيَّةٌ لِنَفْرِيحِ الْقَلْبِ وَتَقْوِيَتِهِ لِمَا فِيهِ مِنْ إِسْهَالِ السَّودَاءِ الْمُتَوَلِّدَةِ عَنِ الصَّفَرَاءِ فَيَحْصُلُ بِذَلِكَ تَنْقِيَّةٌ لَجَوْهَرِ الرُّوحِ وَدَمِ الْقَلْبِ.

وَيُسَكَّنُ الْأَعْرَاضَ الْحَاصِلَةَ عَنِ الْأَخْلَاطِ الْمُحْتَرَقَةِ بِإِخْرَاجِهَا كَالْوَسْوَاسِ وَالْخَفَقَانِ وَالْقَرْعِ وَخَبَثِ النَّفْسِ وَالسُّعَالِ الَّذِي عَنْ خُشُونَةِ الصَّدْرِ. وَأَفْضَلُهُ الشَّامِيُّ.

وَالشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ فِيهِ مِنْ أَوْقِيَّةٍ إِلَى أُوقِيَّتَيْنِ بِالسُّكَّرِ. وَبَدَلَهُ وَزَنَهُ مِنَ الْوَرْدِ الْمَنْزُوعِ الْأَقْمَاعِ، وَنَصْفُ وَزَنِهِ مِنَ الْإِبْرِيسِمِ. وَلِسَانُ الْعُصْفُورِ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَبْهِهِ بِلِسَانِ الْعُصْفُورِ، حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ رَطْبٌ فِي الْأَوَّلَى.

يَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَيُحَرِّكُ عَلَى الْجَمَاعِ.

نَافِعٌ مِنَ الْخَفَقَانِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ وَوَجَعِ الْخَاصِرَةِ.

وَيَفْتَتِ الْحَصَاةَ وَيُدِرُّ الْبَوْلَ.

وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِنْ دِرْهَمٍ إِلَى دَرَاهِمِينَ.

وبدله جَوْزُبُوا.

ومَضَرَّتْه بِالْكُلَى. ويصلحه البارد الرطب في الأولى.

ولسان الكلب: نبات له ورق كورق لسان الحمل إلا أنه أطول منه. أملس مُحَدَّد الأطراف. وفي طعمه حرارة مع قليل مرارة. وله ساق يعلو نحو الذراعين. تتشعب منها شُعب كثيرة دِقاق معقَّدة عليها زهر فريري يخلف بزرا دَقِيقاً أصهب اللون.

حارٌّ في الأولى يابسٌ في الثانية.

مُلصِقٌ للجراحات. مُدْمِلٌ للقروح.

شُرْبُ ماءٍ طَبِيعِهِ نافعٌ من صلابَةِ الطَّحال. والشَّربة من الماء المذكور من أوقيتين إلى ثلاثةٍ بالعسل.

ولِسان السَّيِّع: نبات له أوراق طوال خَشنة مُشْرِقة الجوانب تميل خضرتها إلى بياض وُصفرة. وله قُضبان خَوَّارة تعلو نحو ذراعين عليها دوائر كبار فيها زهر فريري وله أَصْل مُرَبَّعٌ في طُول الإصبع، أسود اللون ينبت في الإهبيع.

حارٌّ يابس في الثالثة.

شُرْبُ ماءٍ مطبوخه نافع من الحصاة التي في الكُلَى والمثانة.

واللِّسَان: عُشبة يسمِّيها أهل الحجاز والبوادي أذن الثور، لها ورق ينفرش على الأرض خشن كخشونة لسان الثور يسمو من وسطها قضيب نحو الذراع في رأسه نَوْرَةٌ كحلاء. باردة رطبة في الأولى.

دواء نافع من البثور التي تظهر في اللسان. ومن القلاع مَضْمَضةً بماء مطبوخها. ومن حرارة المعدة والخفقان شُرْباً.

لصف:

اللَّصْف، لغة في الأصْف. ومرّ ذكره. وهو شيء يشبه الخيار.
ونبات يسمّى آذان الأرنب، له ورق كورق لسان الحمل. وهو حارّ
يُحسِّن لون الوجه حَكًّا.

لطح:

اللَّطَع: بياض باطن الشِّفَّة، وأكثر ما يَعْتَرِي السُّودَان. ورقّة الشِّفَّة،
وتحات الأسنان إلا أسناخها. يقال منه: عَجُوز لَطَعَاء: إذا تَحَاتَّت أسنانها،
وأنشد ابن دريد على هذا المعنى:

عَجِيزٌ لَطَعَاءٌ دَرْدَبِيسٌ^(١٦)

لعب:

اللُّعْبَة: الأحمق الذي يَتَمَسَّخَرُ بِهِ. ومُلاعِب ظِلّه: طائر بالبادية. وربما
قيل له خاطف ظِلّه، واللُّعَاب: ما سال من الفم. ولُعَاب النحل: عَسَلُه.
ولُعَاب الحية: سَمُّها. ولُعَاب العنكبوت: ما يخرج من فَمِه من نَسْج،
ويسمّى بخيط اللُّعَاب.

وثَغْر مَلْعُوب: ذو لُعَاب. واللُّعْبَة البربرية: هي كالسُّورَنْجان. وتقدّم
الكلام على السُّورَنْجان في (غ. ر. ب.)

لعس:

اللَّعْس: سَوَاد في الشِّفَّة، وهو ممذا يُسْتَحْسَن فيها. وقال ذو الرِّمّة:

لمياءُ في شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لُعْسُ

وفي اللَّثَاتِ وفي أنيابها شَنْبُ^(١٧)

والمَلْعَس: الشديد الأكل. وهو الأكل الحريص. ويُوصف به الذئب
فيُقال: لَعُوس.

لَعَق:

اللَّعُوق، لغة: اسْم لكل ما يُلَعَق من طعام أو دواء إما بالإصبع، فيُقال:
لَعَق الشيء يَلْعَقُه لَعْقاً: إذا لَحَسَه، أو بالملعقة. وهو اسم لما يُلَعَق من الأدوية
والجمع لَعُوقَات.

وأما اللُّعُوقَات فهي أشياء رطبة ذات قوام كالْفَالُوذْجَات الرِّقِيقَة
تُلَعَق بالملعقة وتُمسك في الفم ويُبَلَع ما يتحلَّل منها قليلاً قليلاً لتَطُول مُدَّة
اجتيازها للمريء فتتأدَّى إليه وإلى المعدة.

ويقال: لَعَق إصبعه، إذا مات.

وداء لَعُوق: خفيف، سهل الشفاء.

وليس معي إلَّا لَعُوق من دواء، أي: شيء قليل.

لُحَى:

الَّلَاعِيَة: شُجَيْرَة صَغِيرَة مُدَوَّرَة الورق تَنْبِت في سَفْح الجبل لها وَرْد
أَصْفَر اللَّون طَيِّب الرَّائِحَة قليل. تَسْتَأْف النَّحْل أَيَّام الرَّبِيع، وهي إذا رَعَتْهُ
كان عَسَلُهَا مُسَهَّلاً وفيه مَرَارَة ما.

وهي حارَّة يابسة في آخر الثالثة، ولها لَبَنٌ غَزِيرٌ يُسَهِّل إسهالاً قوياً ينفع
من الاستسقاء الزَّقِّي، وكذلك ورقها إذا طُبِّخ وأكل نفع من هذا المرض.
وإذا دُقَّ ورقها طرياً وشرب عصيره أو دُقَّ يابساً واستُعْمِل قِياً وأسهل
البلغم والصفراء.

واللَّغَوَة: السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ الثَّدي.

واللَّغَوَة، طَبَّا: دَاءٌ يُصِيبُ بَدَنَ الْإِنْسَانِ، فَيَتَساقَطُ لَحْمُهُ سَرِيعاً، وَلَا عِلَاجَ لَهُ إِلَّا الْكَيَّ أَوْ الْبَثْرُ ثُمَّ تَنْقِيَةُ الْبَدَنِ مِنْ دَاخِلِهِ وَخَارِجِهِ بِمَا هُوَ مَوْصُوفٌ لَهُ مِنَ الْإِيَّارِجَاتِ وَالشَّيَافَاتِ وَالْأَدْهَانِ، تَمَّ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ.

لغب:

اللَّغَبُ: مَا بَيْنَ الثَّنَايَا مِنَ اللَّحْمِ.

لغد:

اللُّغْدُ، وَاللُّغْدُودُ، وَاللُّغْدِيدُ: لَحْمَةٌ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَاءِ بَيْنَ الْحَنَكِ وَصَفْحَةِ الْعُنُقِ، أَوْ مَا طَافَ بِأَقْصَى الْفَمِ إِلَى الْحَلْقِ مِنَ اللَّحْمِ. وَالْجَمْعُ اللَّغَادِيدُ. وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ، اللَّغْدُ: مُتَهَيَّ شَحْمَةُ الْأُذُنِ مِنْ أَسْفَلِهَا. وَاللَّغَانِينَ لَحْمٌ بَيْنَ النَّكَفَتَيْنِ وَاللِّسَانِ مِنْ بَاطِنٍ، وَيُقَالُ لَهَا مِنْ ظَاهِرٍ لَغَادِيدُ، وَاحِدُهَا لُغْدُودٌ وَلُغْنُونٌ، وَهِيَ النَّكَفَةُ.

لغم:

الْمَلَاغِمُ: مَا طَافَ بِالْفَمِ مِنْ خَارِجِهِ. وَتَلَغَّمَ بِالطَّيِّبِ: إِذَا جَعَلَهُ هُنَاكَ. وَعَنْ ابْنِ دَرِيدٍ: تَلَغَّمَ بِالطَّيِّبِ: إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ وَتَطَلَّى^(١٨). وَدَاءٌ مُلْغَمٌ، إِذَا لَمْ تَتَوَضَّحْ عِلَامَاتُهُ، فَلَمْ يُهْتَدَ لِعِلَاجِهِ.

لغو:

اللُّغَةُ: أَصْوَاتٌ يُعَبَّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ. وَأَصْلُهَا لُغَوَةٌ، وَالْجَمْعُ لُغَاتٌ وَالنِّسْبَةُ لُغَوِيٌّ. وَلَغَا فُلَانٌ عَنِ الصَّوَابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ: إِذَا مَالَ عَنْهُ.

قال ابن الأعرابي: واللَّغْوُ: النُّطْق. يقال هؤلاء لُغْتُهم التي يَلْغُونَ بها، أي: يَنْطِقُونَ. واللَّغْوُ أيضاً: السَّقَطُ وما لا يُعْتَدُّ به من كلامٍ وغيره، وما لا يحصل منه فائدة ولا نفع.

وجعلوا منه قوله، تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾^(١٩) قيل: أي لا يؤاخذكم بالإثم في الأيمان إذا كفرتم. وقيل هي التي يحلفها الإنسان ساهياً أو ناسياً. وقيل: هي اليمين في المعصية أو في الغضب أو في الهزل. ومنه قوله، جل ثناؤه: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾^(٢٠).

لُفْتُ:

اللُّفْتُ: السَّلْجَمُ، وهو معروف. منه بَرِّي، وهو حارٌّ في الثانية، رَطْبٌ في الأولى، ومنه بُسْتَانِيٌّ، وهو أقلُّ حرارةً وأكثرُ رطوبةً، وهو يدرُّ البول. وَيَغْذُو كثيراً. ويهيج المني لتوليد رباحاً ونَفْحاً. وهو عسر الانهضام. والمخلل منه لا يدرُّ ولا يُحرِّك الباه لكن يُنَقِّقُ الشَّهْوَةَ وَيُسَهِّي الطَّعَامَ وبذره أجود للباه. وهو حارٌّ في أول الثالثة، يابس في الأولى. ويدخل في أدوية السُّموم.

لُفْح:

اللُّفْح: نبات قُطَيْنِيٍّ أصفر يُشبه الباذنجان، وإلى التَّفْحِاقِ أقرب، طَيِّب الرائحة. يُشَمُّ. وهو نافع من السَّهَرِ، ولأصحاب المِرَّةِ الصَّفراء، شاملاً لا أكلاً.

لُقْلُق:

اللُّقْلُق: اللِّسَان. وطائر طويل العُنُق، والجمع لُقَالِق. وهو حارٌّ المزاج ينفع الأمزجة الباردة، ويُعين على الباه.

لقم:

اللُقْمَة: اسم لما يُهيئُه الإنسان للالتقام. واللُقْمَة: الأكل كُلُّه، ومنه اشتق اسم لقمان، على ما رُوي. وقد مرّ ذكره في (ح.ك.م). ويُروى أنّه، عليه السّلام، قال: ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لُقِيَّاتٌ يُقْمَنُ صُلْبُهُ، فإن كان لا بُدَّ فاعلاً، فثُلث لطعامه، وثُلث لشربه، وثُلث لنفسه (٢١).

لقو:

اللَّقْوَة: داء يقع في الوجه يَغوِّجُ منه الشّدق، يقال لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ. ولَقَوْتُهُ أنا: أَجَرَيْتُ عليه ذلك. وفي حديث ابن عمر: (إنّه اکتوى من اللقوة) (٢٢) وهي عِلّة ينجذب لها شقٌّ من الوجه غير طبيعيّة فتتغيّر هيئته الطّبيعيّة وتزول جوده التّقاء الشّفتين والجفنين من شقٍّ، وأن تخرج النّفخة والبرقة من جانب.

وسببها:

- إمّا استرخاء.

- وإمّا تشنّج لعَضَلِ الأُجفان والوجه.

أمّا الاسترخاء فإنّه عن أسباب معروفة، ويكون صاحبه إذا مالَ إلى شقٍّ جَذَبَ معه الشّقّ الثّاني فأرخاه وغيره إن كان قوياً، وإن كان ضعيفاً استرخى وحده، وعند بعضهم أنّ الشّقّ الذي يُرى مريضاً هو الصّحيح والذي يُرى صحيحاً هو المريض. وأمّا التشنّج، وهو الأكثر، فإنّه يكون عن أسبابه مثل الكائن عن مُحيّات حادّة واستفراغات عن إسهال أو قيء أو رُعاف ونحوها. وإذا تشنّج شقٌّ جَذَبَ الشّقّ الثّاني إليه.

وكلُّ لُقوة امتدَّت ستّة أشهر فلا يُرَجى بُرؤها وقد تُنذر بفالج أو سكتة. وقد زعم بعضهم أنّ الملقوّ يُخاف عليه موت الفجأة إلى أربعة أيّام فإنْ جاوزَها نجا. ومعرفة الشَّقِّ المأوُوف أنّه الذي إذا مُدَّ وأُصلِح باليد سهَّل رجوع الآخر بالطَّبع إلى شَكْلِهِ. وعلامة الاسترخائية تَكَدُّر المحسّسات الثلاث، التي هي الشَّمّ والذَّوق والبَصَر، ولين في الجلد ولا يُحسّ بتمدّد، وينحدر الجفن الأسفل، ويُرَى الغشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مُسترخياً رطباً رهلاً. وعلامة التشنّجية المذكورة تمدّد الجلد تمدّداً تَبْطُل معه الغُصون ويصلب عضل الوجه، ويقلّ الرِّيق. وقيل أنّ الجلد من الجانب المتشنّج إلى نواحي الرّقبة يزداد استرخاؤه. ورَدُّ الفكّ باليد إلى الشَّكل الطَّبيعيّ أَعسر، ولا يمكن تغميض العين التي في الجانب الصَّحيح. وعلاجه أن لا يُحرَّك الملقوّ إلى الرَّابِع والسَّابع مُطلقاً، ويُلطَّف مزاجه بمثل ماء الحمُص والزَّيت ولا يُجفَّف بمثل العسل والفراخ. وإنْ كانت الطَّبيعة يابسة فتُحرَّك في اليوم الثَّاني بحقنة لضرورة القَبْض والاستعجال إلى الدَّواء الحارّ الذي يُجفَّف المادَّة ويُغلَّظُها، ويوجب يُبْس العَصَب فيضعُف تأثير الدَّواء فيه.

ويجب العلاج بما يعالج به الفالج والتشنّج بحسب ما يُناسب. وقد جُرِّب أنّ الملقوّ إذا شرب كلَّ يوم وزن درهمين من أيارج هرْمِس متَّصلاً أثر أثراً قوياً ومما يجب أن يُسقى كلَّ يوم زنجبيلاً ووجاً معجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جَوْزة. ويجب أن لا يُقَطَّع عنه ماء العسل.

فإذا كان المرضُ رطباً فيجب أن يُربط الشَّقِّ الذي فيه العلة على الهيئة الطَّبيعية، فإنْ كان تشنّجاً بدأت بتليينه أولاً ثمّ بتحليله. وإنْ وَجَدَتْ علامة دَمٍ فَصَدَّت العِرْق الذي تحت اللِّسان. وإذا لم تُنقَّ الأدوية كُوي على العِرْق

الذي تحت أذنه. وتُستعمل المضوغات خاصة الوجَّ والجوزبَّوَا وعاقِرْ قَرَحَا والإهليلج الأسود، وأن يُمسك المضوغ في الجانب المأوؤف، وأن يكون في بيت مُظلم ويُعالج بما ينقيه.

والصَّبيان إذا أصابتهم اللَّقوة في آخر الرِّبيع سَقَيْتَهُم الأَطْرِيفِل الصَّغِير أَيْاماً إلى سبعة أَيْام، والغذاء ماءُ الحُمص.

لكك:

اللَّك: صمغُ نباتٍ يُشبه المرَّ يُصبغ به، وهو أحمر اللَّون طيب الرائحة يُجلب من الهند. وقيل هو طَلَّ يقع على شجر المرِّ. وهو حارٌّ يابس في الثانية ينفع من الحَفَقان البارد السَّبب، ومن اليرقان والاستسقاء اللَّحمي، ويقوِّي الكبد ويفتح سُددَها، ويقوِّي المعدة، ويخفف رُطوباتها، وينفع من صلابة الطُّحال ويفتح سُددَه، ومن برد المثانة، ومن الحمَّيات المزمنة، ويُهزل السَّمان إذا استُعمل أَيْاماً على الرِّيق بأوقية من الخلِّ في كلِّ مرَّة. والشَّرْبَة منه من درهم إلى مثقال. والأجود أن يُستعمل مَغْسُولاً بأن ينقى من عيدانه ويُسحق ناعماً ويُصبَّ عليه الماء الحارَّ الذي قد أغلِيَ فيه الزَّراوُند والإذخر حتَّى يثخن قوامه جيِّداً ثمَّ يُصفَّى ويُرمَى بثُفله ويُترك الماء إلى أن يصفو ويرسب ما فيه فيصفَّى الماء ويؤخذ الرَّاسب فيجفَّف في الظِّلَّ ويُرفع في إناء زُجاج لوقت الحاجة.

واللَّك: ما يُركَّب به النَّصْل في النَّصاب.

لكن:

الألكن: الذي لا يُقيم العربيَّة من عَجْمَة في لسانه، لَكِنْ فهو أَلَكِنْ.

أَلَمَّا إِلَى شَيْءٍ: أَشَارَ إِلَيْهِ وَذَكَرَهُ. وَأَلَمَّا بِهِ: أَظْهَرَهُ وَأَبَانَهُ. أَنَشَدْنَا شَيْخَنَا
الْعَلَّامَةَ يَصِفُ الشَّيْبَ:

وَأَشْهَبُ مِنْ بُرَاةِ الدَّهْرِ خَوَى

عَلَى فُؤْدِي فَأَلَمَّا بِالْغُرَابِ^(٢٣)

أي: أُنْبَأَ بِهِ. وَخَوَى: أَرْسَلَ جَنَاحِيهِ. وَالْفُؤْدَانُ: جَانِبَا الرَّأْسِ. وَاللَّمَّاءُ:
الذَّهَابُ بِخِفْيَةٍ، فَهُوَ ضِدٌّ، كَمَا تَرَى.

لمع:

الْأَلْمَعِيُّ: الذَّكِيُّ الْمَتَوَقِّدُ الْقَلْبَ، الْحَدِيدُ اللَّسَانَ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ: الْيَلْمَعُ: الْكَذَّابُ، وَيُقَالُ: أَلْمَعِي، لُغَةٌ فِيهِ^(٢٤).

وَأَلْمَعَ الْعِلَاجُ بِالْمَعْلُولِ: إِذَا بَدَتْ تَبَاشِيرُ بُرْئِهِ وَشَفَائِهِ.

وَدَوَاءٌ يَلْمَعُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لِلْعَلَّةِ الْمَوْصُوفِ لِعِلَاجِهَا، وَيُطْلَقُ عَلَى
كُلِّ مَا يُخْلِفُ الظَّنَّ، قَالَ:

إِذَا مَا شَكَوْتُ الْحُبَّ كَيْمَا تُشِينِي

بُودِّي، قَالَتْ: إِنَّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ^(٢٥)

وَإِذَا اسْوَدَّتْ حَلْمَةُ الثَّدي مِنَ الْجَارِيَةِ، فَهِيَ مُلْمَعٌ، أَي: حَامِلٌ.

وَأَلْمَعْتُ بِهِ الْعَلَّةَ: مَاتَ مِنْهَا.

لم:

اللَّمَم: صغار الذُّنوب، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾^(٢٦) قال الفراء: إلّا المتقارب من الذنوب الصَّغيرة قيل وهي مثل القُبلة والنظرة وقيل هي النظرة من غير عَمْد وقيل هي أن يكون الإنسان قد أَلَمَّ بالمعصية ولم يُصِرَّ عليها.

ويقال: غلام مُلِمٌ: قارب البلوغ. ونخلة مُلِمٌ: قاربت الإرتاب أو قاربت أن تُثمر. واللَّمَم، أيضاً: الجنون، أو طَرَف منه يَلُمُّ بالإنسان، أي: يَقْرُب منه. وفي الحديث: (أن امرأة أتت النبي ﷺ فشَكَت إليه لما يأتيها)^(٢٧) فوصف لها الشؤنيز. وهو أيضاً إصابة من الجن تَلُمُّ بالإنسان أحياناً وهي المس.

والعين اللَّامَّة: التي تُصيب بسوء في حديث عبد الله بن عباس، قال: (كان رسول الله ﷺ يُعوذُ الحَسَن والحَسِين بقوله أعيذكما بكلمات الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن شر كل عين لامة ومن شر كل سامة. ويقول هكذا كان إبراهيم يُعوذُ إسماعيل وإسحاق)^(٢٨).

لمى:

اللَّمى، وأهل الحجاز يقولون اللَّمى: سُمرَة في الشَّفة أو شُرْبَة سَوادٍ فيها. وقال الأصمعي: هو سُمرَة في الشَّفة وقال مرة أخرى: هو سواد فيها. وقال غيره الألمى البارد: الرِّيق. ويقال شَجرة لمياء الظلّ، أي: سوداء كثيفة الورق. وفي الحديث: (ظلُّ أَلَمى)^(٢٩) هو المائل إلى السَّواد تشبيهاً باللَّمى الذي يكون في الشَّفة واللثة من خُضرة أو زُرقة أو سواد.

وقال بعضهم: اللَّمِيَاءُ مِنَ الشُّفَاهِ: اللَّطِيفَةُ الْقَلِيلَةُ الدَّمِّ، وَكَذَلِكَ اللَّثَّةُ اللَّمِيَاءُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَلَمَى وَامْرَأَةٌ لَمِيَاءٌ وَشَفَّةٌ لَمِيَاءٌ: بَيِّنَةُ اللَّمَى.

لهب:

اللُّهْبَةُ: إِشْرَاقُ لَوْنِ الْجَسَدِ. وَاللُّهْبَةُ: الْعَطَشُ. وَالرَّجُلُ اللَّهْبَانُ: الْعَطْشَانُ.

وَاللَّهَبُ: لَهَبُ النَّارِ، وَالْغُبَارُ السَّاطِعُ.

وَلَهَبُ الْحَمَى: شِدَّةُ تَوْقُدهَا، يُقَالُ مَجَازاً تَشْبِيهاً لِحَرَارَتِهَا بِحَرَارَةِ النَّارِ.

لهج:

اللَّهْجَةُ وَاللَّهْجَةُ: اللِّسَانُ، وَقِيلَ: بِلِ اللَّهْجَةِ: طَرَفُ اللِّسَانِ.

لهد:

اللَّهْدُ: الْعَرَجُ يُصِيبُ النَّاسَ فِي أَرْجُلِهِمْ وَأَفْخَاذِهِمْ. وَاللَّهْيْدَةُ: الْعَصِيدَةُ الْمُعْتَدِلَةُ الْقَوَامِ.

لهزم:

اللَّهُزَمَتَانِ: مُضْغَتَانِ فِي أَصْلِ الْحَنَكِ، وَقِيلَ هُمَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ وَالْخَدَّيْنِ، وَالْجَمْعُ لَهُزَمٌ.

لهو:

اللَّهَاةُ: اللَّحْمَةُ الْمُشْرِقَةُ عَلَى الْحَلْقِ وَهِيَ لَحْمَةُ خَمْرَاءٍ فِي الْحَنَكِ مُعَلَّقَةٌ عَلَى عَكْدَةِ اللِّسَانِ. وَالْجَمْعُ لَهَوَاءٌ وَلَهْيَاتٌ. وَهِيَ زَائِدَةٌ لَحْمِيَّةٌ مُعَلَّقَةٌ عَلَى أَعْلَى

الخنجرة كالحجاب، أي: إنها بمنزلة إصْبَع الزَّمار من المزمار ومنفعتُها تَدْرِجُ الهَوَاءَ لئلاَّ يَقْرَعَ بِرِدِّهِ الرِّثَّةُ فجأةً وَلِتَمْنَعِ الدُّخانَ والغبارَ ولتكون مِقرعةً للصَّوتِ يَقْوَى بها وَيَعْظُمَ كأنها بابٌ مُوصَدٌ، أي: مُطْبَقٌ على مَخْرَجِ الصَّوتِ بِقَدَرِهِ، ولذلك يَضُرُّ قَطْعُهَا بالصَّوتِ وَيُهَيِّئُ الرِّثَّةُ لِقَبُولِ البَرْدِ والتأذي به.

لُوب:

اللُّوب واللُّوب: العَطَشُ الشَّدِيدُ أو استدارة الحائِمِ حول الماء وهو عطشان لا يصل إليه.

واللُّوياء: نبات معروف، مُذَكَّرٌ يُمدُّ ويُقصر. ولهذا النَّبات ورق كورق اللَّبْلَابِ وَحَبُّهُ هو المستعمل طبًا. وشكله كشكل الكُلَى، ولونه منه ما هو إلى الحمرة ومنه ما هو إلى البياض ومنه ما هو إلى السَّواد وطبعه الحرارة الرُّطوبة في وسط الدَّرَجَةِ الأولى. والأحمر أكثر حرارة. والأبيض أكثر رطوبة. يُدِرُّ الحَيْضَ وَخُصُوصاً مع دُهْنِ التَّارِدِينَ. وَيُدِرُّ البَوْلَ. وَيُحَرِّكُ البَاءَ. وينفع الصَّدْرَ والرِّثَّةَ. وينبغي أن يؤكل مع الملح والصَّغَرَةَ.

والمَلاب: ضَرْبٌ من الطَّيْبِ فارسيّ، وهو الزَّعفران. واللُّوب: النَّحْلُ.

لُوح:

اللُّوح: كُلُّ صَحِيفَةٍ عَرِيضَةٍ من خَشَبٍ أو عَظْمٍ. وقيل ألواح الجَسَدِ: عَظَامُهُ ما خلا قَصَبِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ. واللُّوح: الهَوَاءُ بين السَّيَاءِ والأَرْضِ، وقد يُفْتَحُ. والعَطَشُ أو أخْفُهُ أو سرعته. والمُلُوح: الطَّوِيلُ، والسَّرِيعُ العَطَشُ مِنَ الدَّوَابِّ، عن أبي عُبيد. وَلَوْحَهفُ المرضُ: غَيْرُ لَوْنِهِ، إلى كُمْدَةٍ.

لوز:

اللَّوْز: معروف اسم جنس، الواحدة لَوْزَةٌ.

والحلو منه مُعتدل في الحرارة والبرودة. رَطَب في الأولى.

والمرَّ حارٌّ يابس في الثانية.

والحلو ينفع من السُّعال ويُرَطِّب الصِّدر ويلين الطَّبيعة ويزيد في المنى
وينفع من حُرْقَةِ البول ويُسَمِّن.

والمرَّ ينفع من الرِّبو ويفتح سُدَدَ الكبد والطَّحال ويقتل الدَّود. والشَّربة
منه قدر أوقية. واستعماله بالسُّكر يمنع ثقله على المعدة

واللَّوْزَتَان: من أعضاء الحلق وهما اللَّحْمَتَان النَّابَتَان في أصل اللِّسان إلى
فوق كأنهما أذنان صَغِيرَتَان وهُم عَصِيبتَان وَمِنْ بينهما يكون طريق الطَّعام
إلى المريء، وهما تُساعدان على مَنع الهواء من أن يندفع جُمْلَةً عند الاستنشاق
لئلا يَشْرَقَ به الحيوان.

لوص:

اللَّوْص: وَجَعَ الأذن. ووجع النَّحر. وفي الحديث: (من سَبَقَ العاطس
بالحمد أَمِنَ الشُّوْصَ واللَّوْصَ) (٣٠).

لوع:

اللَّوْعَةُ: وَجَعَ القلب وحرقته من حُبِّ أو هَمٍّ أو مَرَض.

لوف:

اللُّوف: نبات مُختلف منه كبير سَبَط له أَصل كَبَصَل العُنْصَل وساق غليظة وورق كورق اللَّبَلاب. وفيه آثار مختلفة الألوان ويُسمَّى بلون الحية لَشَبِه ساقه بِرَقَش الحية. ومنه وَسَط جُعِلَ له أَصل دون الأوَّل، وساق في طُول الشَّبر وورق صغير. ومنه صغيرٌ أَصلُه كالزيتون.

والسَّبَط في آخر الأولى أكثر حرارة وتَجْفِيفاً. والجَعْد في آخر الثانية أَشدَّ في التسخين. وأقوى ما فيه بَذْرُه وأَنْفَع ما فيه أَصلُه مُفْتَحٌ لِلشَّدَدِ مُقَطَّعٌ للأخلاق الغليظة اللزجة، تقطيعاً مُعْتَدِلاً وفيه جَلَاء. والجَد في كلِّ ذلك أقوى. وهو يضرُّ بالكبد ويُضِلِّح بِالِهِنْدِباء.

لوي:

اللَّوِيَّة: ما يُجَبَّأ لِلضَّيف أو يَدَّخِرُه الرَّجُل لنفسه. وألوى الرَّجُل: أَكل اللَّوِيَّة.

واللَّوي: وَجَع في المعدة أو في الجَوْف، لَوِي يَلْوِي لِوِي، فهو لَوٍ. واللَّوَّة: العود الذي يُتَبَخَّرُ به.

ليثرغس^(٣١):

ليْثَرْغُس: لفظ يوناني للسَّرسام البارد. وهذه العِلَّة مُسمَّاة باسم عَرَضِها، لأنَّ «ليثرغس» هو النسيان، لأنَّه يَلْزَمُها. ومن اسمها أخطأ فيها كثير من الأطباء فلم يعرفوا أنَّ الغرض منها هو المرضف الكائن عن وَرَم بارد، بل حسبوا أنَّ هذه العِلَّة هي نفس النسيان. وسببه مادَّة بَلْغَمِيَّة في داخل القَحْف في مجازي رُوح الدِّماغ.

وعلامته صُداً خفيفاً وحُمى لينة وبُزاق وتثاؤب كثير وبياض في اللسان وكَسَل عن الجواب واختلاطُ عَقْل ونسيانٌ لازِمٌ، وتكون العين - غالباً - مَفْتُوحَة شاحِصَة. وعلاجه استفراغ المادّة بالحقن والحبوب، وقد يُفصّد فيه لأنّه ينقص المادّة.

ليل:

الليل، لغة: زَمَنُ الظُّلْمَة من نحو غُروب الشَّمْس إلى نحو شُروقها. وشُرعاً بين غُروب الشَّمْس إلى طُلوع الفَجْرِ الصّادق. والنّهار، لغة: زمن الضّوء من نحو شُروق الشَّمْس إلى نحو غُروبها، وشُرعاً بين طُلوع الفجر الصّادق إلى غُروب الشَّمْس.

وقال الخليل: اللَّيْل عند العرب الظّلام، والنّهار الضّوء^(٣٢). قال ابن السّكيت: قال النّضر: أوّل النّهار من طُلوع الشَّمْس ولا يُعدّ ما قبل ذلك من النّهار.

والليلة بين غُروب الشَّمْس إلى طُلوع الفَجْرِ وجمعها «ليالي» بزيادة الياء على غير قياس. وقياس جمعها لَيّلات، مثل بَيضة وبَيضات. وقال الفراء: اللَّيْلَة في الأصل ليلة ولذلك فتصغيرها لَيْلَة، وشذّ التّصغير كما شذّ التّكبير. هذا مذهب سيبويه في كلّ ذلك. وحكى الكسائيّ لياثل جمع ليلة وهو شاذّ أيضاً. وقال الجوهريّ: اللَّيْل واحدٌ بمعنى جَمع، وواحدة ليلة، وقد جُمع على «ليالي» فزادوا فيه الياء على غير القياس. ونظيره أهل وأهالي. ويقال كان الأصل فيه لَيْلَة فحُذِفَتْ في جَمْعها، وتَصْغِيرها لَيْلَة.

والملّوان: اللَّيْل والنّهار، لأنّها يملآن الآفاق نُوراً وظلّة. والجديدان لتجددِهما بالضياء والظلام على الدّوام.

وسأل الإسكندر بعض الحكماء عن أيهما أسبق الليل أم النهار؟ فقال:
هما في دائرة واحدة والدائرة لا يُعرف لها أول ولا آخر. وإن اعتُبر وجودُهما
بالإضافة إلى العالم فلا يخلو إما أن يكون الاعتبار بالإضافة إلى العالم العلويّ
وهو من الفلك المحيط إلى مُقَعَّر فلك القمر أو بالإضافة إلى العالم السفليّ
وهو من مُقَعَّر فلك القمر إلى كُرّة الأرض. فإن كان بالإضافة إلى العالم
العلويّ كان ذلك باطلاً إذ العالم العلويّ لا ليل فيه ولا نهار إذ لا ظلام
يتعاقب عليه. فيُسمّى نوره نهاراً. بل الأجرام العلوية أجسام شفافة مُضيئة
نيرة بطبعها أو بانعكاس عن غيرها على الدوام، وإن كُنّا نرى الشمس
والقمر يُكسِفان عندنا فإنما ذلك الحائل يُحوّل بين أبصارنا في هذا العالم وبين
نُورَيهما وإلا فهما في عالمها على وتيرة واحدة من النور والضياء لا تبديل لها
ولا تغيير إلى أن يشاء العزيز القدير. وإن اعتُبر وجود الليل والنهار إلى هذا
العالم السفليّ كان اعتبار حَقّاً إلا أنه يجب أن تكون أسماء الليل والنهار - ها
هنا - دالة على النور والظلمة، كما قال الخليل أن الليل عند العرب الظلام،
والنهار الضوء، حتّى لا يكون مدلول اسمَي الليل والنهار على ما نفهمه
نحن الآن من تعاقب الضياء والظلام عندنا. فإن كان ذلك كذلك كان
الليل مُتقدّماً على النهار بالطبع والذات، على رأي المشرّعين والفلاسفة.
أما الفلاسفة فإنهم متفقون على أن جميع أجرام العالم شفافة مُنيرة أو قابلة
للنور مُؤدّية له ما خلا كرة الأرض فإنّا كثيفة لذاتها مُظلمة بطبعها، وأنّ
الظلام الموجود في العالم إنّما هو منها، وأنّ ذلك ذاتيّ فيها لا عارض لها بل
هو مُلازم لها مُلازمة الظلّ للشخص، والنور للشمس، والضياء فيها إنّما
هو عَرَضيّ لها طار على الظلام الذاتيّ الملازم فما قابله ضوء الشمس انزاح
الظلام عنه إلى الجهة الأخرى التي تظلّ مظلمة حتّى تُقابل الشمس فينزاح

ظلامها إلى الجهة التي كانت مُضيئة، هكذا على الدوام. وهذا هو الذي عليه أهل العلم.

وأما المتشرعون فإنهم على اختلاف عِللهم مُتفقون على تقديم الليل على النهار في الوجود، ثم ذكروا أدلة يطول ذكرها.

وأما مذهب العرب فإنهم مُتفقون على تقديم الليل على النهار، وعلى ذلك يؤرخون فيقولون لخمس بَقِينَ من الشهر، وبدايته بالهِلال، فيكون أوله على ذلك الليل. وفي الحديث: (صُومُوا رُؤَيْتَهُ وَأَفْطَرُوا رُؤَيْتَهُ) ^(٣٣) وفيه: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَاتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ) ^(٣٤) فقال سِتًّا ولم يقل ستة، فدلَّ على أنه ﷺ جعل بداية الشهر الليل. وإنما أراد بالصَّيام الأيام إذ الليل لا يُصام. واستدل جماعة على ذلك بقوله، تعالى: ﴿وَأَيَّاهُمْ أَتَّبَعْتُ فَأَرْسِلْ بَلِغُ الْوَحْيِ بِالْمَلَأِ﴾ ^(٣٥) أي يَسْلَخُ النَّهَارَ عَنْ اللَّيْلِ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ فَتَظْهَرُ الظُّلُمَةُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ: ﴿فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ ^(٣٦) قال القراء: أي داخلون في الليل لأنَّ الأصل الظلمة والضوء عارض.

والمَلِيلَةُ ^(٣٧): حَرَارَةُ حُمَّى الدَّقِّ، وفي الحديث: (لا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاعُ بِالْعَبْدِ) ^(٣٨). وفي المثل: (ذَهَبَتِ الْبَلِيلَةُ بِالْمَلِيلَةِ) ^(٣٩). الْبَلِيلَةُ: الصَّحَّةُ. وَالْمُلُولُ: الْمَكْحَالُ، وهو المِرْوَد الذي يُكْتَحَلُ بِهِ.

ليبي:

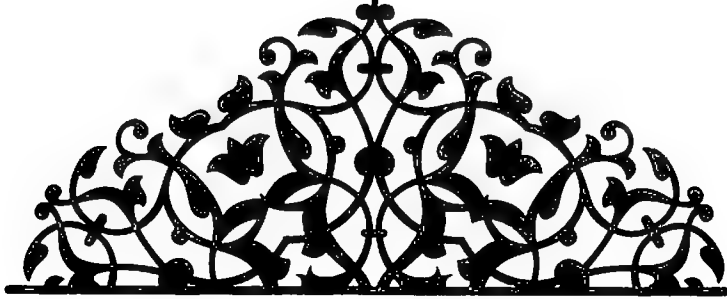
اللياء: اللُّوبِاء. قال ابن الأعرابي: وقيل هو شيء يؤكل كالحمص وهو شديد البياض يكثر في الحجاز، وينبت في اليمن وعمان. وقد قَدَّرُ الحمص عليه قُشُورٍ رِقاق. يُفْرَكُ مِنْ قِشْرِهِ وَيُؤْكَلُ. وَرَبِّمَا أَكِلَ بِالْعَسَلِ. وَيُقَالُ

للمرأة إذا وُصفت بالبياض كأنها اللَّيَاء. وفي الحديث: (إنَّ رسول الله،
 ﷺ أكل لِيَاءَ ثَمَّ صَلَّى ولم يتوضأ) (٤٠)، واحدها لِيَةٌ.
 واللِّيا أيضاً: سمكة يتخذ من جلدها التُّرْسَةُ الجَيِّدة فلا يؤثر فيها شيء
 ولعلَّ اللَّيَا في الحديث هذا النوع من السَّمَك.

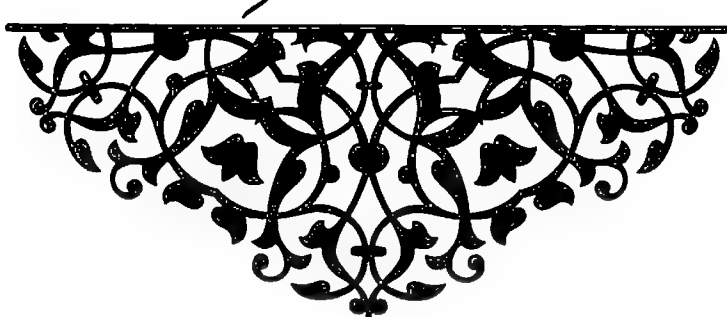
حواشي حرف اللام

- ١ - العين (لبب).
- ٢ - القُرْظ: نبات معروف. ومنه كانوا يستخرجون الدواء المعروف بالأفاقيا. وأشهر ما كانوا يستعملون القرظ في دباغة الجلود. المجلد ١٥٤/٤. ل ع م ١٤/٣/٤.
- ٣ - بلفظ قريب من هذا في الطب النبوي ٢٩٩.
- ٤ - الطب النبوي ٩٥.
- ٥ - النّظرون هو ملح البارود، ويعرف كيمياوياً بنترات البوتاس، يُحْصَل على الصّخور الكلسيّة وعلى جدران الأبنية الرّطبة. واستعملوه كثيراً لصناعة البارود، ينظر ل ع م ١٥٩/٣/٤.
- ٦ - النّهاية ٢٤٤/٤.
- ٧ - النّهاية ٢٤٥/٤.
- ٨ - ن م ٢٤٥/٤.
- ٩ - القانون واحد من أشهر كتب ابن سينا.
- ١٠ - الأدوية القلبية لابن سينا أيضاً.
- ١١ - المغانصة: ضيق الصّدر. كما في اللسان (غنص).
- ١٢ - لأبي خراش الهذليّ في ديوان الهذليين ١٤٩/٢. واللسان (لذع).
- ١٣ - ديوانه ٦٤. واللسان (لذع).
- ١٤ - النّهاية ٢٤٨/٤.
- ١٥ - الخنازير: قروح صُلْبَة تحدث في الرّقبة. اللسان (خنز).
- ١٦ - الجمهرة ١٠٦/٣.
- ١٧ - ديوانه ٣٢/١. العين (لعل).
- ١٨ - الجمهرة ١٤٩/٣.

- ١٩ - البقرة ٢٢٥. والمائدة ٨٩.
- ٢٠ - المؤمنون ٣.
- ٢١ - يُنظر فيه الطَّبَّ النبويّ ١٢.
- ٢٢ - النهاية ٤ / ٢٦٨.
- ٢٣ - عيون الأنباء ٤٤٧.
- ٢٤ - العين (لمع).
- ٢٥ - المقاييس ٥ / ٢١١. اللسان (لمع).
- ٢٦ - النجم ٣٢.
- ٢٧ - النهاية ٤ / ٢٧٢.
- ٢٨ - ن م ٤ / ٢٧٢.
- ٢٩ - ن م ٤ / ٢٧٤.
- ٣٠ - النهاية ٤ / ٢٧٦.
- ٣١ - تنظر مادة (سرسم) أيضاً.
- ٣٢ - بعبارة قريبة في العين (ليل).
- ٣٣ - رواه البخاري في كتاب الصّوم. وانظر المسند ١ / ٢٢١-٢٢٦.
- ٣٤ - رواه مسلم في كتاب الصّيام. وانظر المسند ٣ / ٣٠٨-٣٢٤.
- ٣٥ - يس ٣٧.
- ٣٦ - يس ٣٧.
- ٣٧ - حقّها أن تكون في (ملل) فهي أقرب لمعانيها.
- ٣٨ - النهاية ٤ / ٣٦٢.
- ٣٩ - اللسان (ملل).
- ٤٠ - النهاية ٤ / ٢٨٦.



حَرْفُ الْمِيمِ



مارستان:

المارستان: دار المريض، كذا نطقت به العرب، وأصله بالفارسية بِيَمَارِسْتَان، ومعناه: موضع المريض، لأنَّ (بیمار) مريض، و(استان) الموضع. وأول من وضع للمريض داراً أبقرط.

ماش:

الماش: اسم فارسيّ لحَبِّ صغير مأكول معروف، وهو الكَشْرُ عند أهل مكّة. وهو بارد يابس في الأولى معتدلٌ في الرطوبة. والخلط المتولد منه محمود لاسيّما إذا قُشِرَ وطُبِّخَ بدهن اللوز. ينفع المحمومين وأصحاب النّزلات الحارّة وخصوصاً إذا طُبِّخَ مع الخسّ. ويُلَيِّنُ الطّبيعة ولاسيما إذا طُبِّخَ بماء القُرْطُم. وإذا طُبِّخَ بقشيره ومُخِّضَ بماء الحصرم أو السّمّاق عَقَلَ الطّبيعة وسكّن الحرارة. وإذا طُبِّخَ بالخلّ نفع من الجرب المتقرّح. والضّماد بدقيقه يُقَوِّي الأعضاء الواهنة لاسيّما إذا عُجِنَ بالشراب مع الزّعفران.

مالنخوليا:

المالْنُخُولِيَا: اسم لنوع من الجنون. وهو لفظ يونانيّ، معناه الخلط الأسود. وهو سبب هذا المرض فسُمِّيَ باسم سببه.

وسمعتُ الثّعالبِيَّ^(١) يقول: المالْنُخُولِيَا: ضَرْبٌ من الجنون، وهو أن يحدث الإنسان أفكاراً رديئة ويغلبه الخوف والحزن. وربما صرّح بتلك الأفكار ونطق بها، وخلط في كلامه.

وطبياً: تَغَيَّرَ الظُّنُونُ عَنِ الْمَجْرَى الطَّبِيعِيِّ إِلَى الْفَسَادِ لُسُوءِ مَزَاجِ مَادِّي
يُوحِشُ النَّفْسَ وَيُفْزِعُهَا بِظُلْمَتِهِ مِنْ دَاخِلِهَا كَمَا تُوحِشُهَا الظُّلْمَةُ وَتُفْزِعُهَا
مِنَ الْخَارِجِ. وَسَبَبُهُ فِي الْأَكْثَرِ:

- إِمَّا سُودَاءَ وَعَلَامَتُهَا الْهَمُّ وَالْفَكْرُ وَالْخَوْفُ وَالْفَزَعُ وَالْبُكَاءُ وَالنَّخِيلَاتُ
الرَّدِيئَةُ الْأَفْتِيْمُونَ بَعْدَ الْإِنْصَاجِ وَتَرْطِيبُ الْبَدَنِ بِالْأَغْذِيَةِ وَالْأَشْرَبَةِ، وَتَقْوِيَةُ
الدِّمَاغِ وَالْقَلْبِ بِالْمُفَرَّحَاتِ الْمَعْتَدِلَةِ.

- وَإِمَّا صَفَرَاءَ لَمْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهَا، وَعَلَامَتُهَا الْبَهْرُ وَالْاضْطِرَابُ وَالصِّيَاحُ
وَكثْرَةُ الْغَضَبِ وَصُفْرَةُ اللَّوْنِ، وَعِلَاجُهَا تَنْقِيَةُ الْبَدَنِ بِمَطْبُوحِ الْإِهْلِيلِجِ^(٢)
وَتَعْدِيلُهُ بِالْأَغْذِيَةِ وَالْأَشْرَبَةِ الْبَارِدَةِ الرُّطْبَةِ.

- وَإِمَّا دَمًّا لَمْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهُ. وَعَلَامَتُهُ الضُّحْكُ وَخُمْرَةُ الْعَيْنِ وَعِظَمُ النَّبْضِ
مَعَ سُرْعَةٍ. وَعِلَاجُهُ الْفَصْدُ وَتَنْقِيَةُ الْبَدَنِ بِمَطْبُوحِ الْفَاكِهِةِ وَتَرْطِيبِهِ.

- وَإِمَّا بَلْغَمًا لَمْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهُ وَهُوَ نَادِرٌ. وَعَلَامَتُهُ الْكَسَلُ وَالسُّكُونُ.
وَعِلَاجُهُ تَنْقِيَةُ الْبَدَنِ بِالْحُبُوبِ وَالْإِيَارِجَاتِ.

وَمَوَاضِعُ الْأَسْبَابِ الْمَذْكُورَةِ:

- إِمَّا فِي الدِّمَاغِ نَفْسَهُ.

- وَإِمَّا مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ مِنَ الْبَدَنِ كُلِّهِ.

- وَإِمَّا مِنْ عُضْوٍ مُخْصُوصٍ.

وَعَلَامَةُ الَّذِي فِي الدِّمَاغِ نَفْسُهُ إِفْرَاطٌ فِي الْفِكْرَةِ وَدَوَامُ الْوَسْوَاسِ وَالنَّظَرِ
الدَّائِمِ إِلَى الشَّيْءِ الْوَاحِدِ، وَإِلَى الْأَرْضِ.

وَعَلَامَةُ الَّذِي بِمِشَارَكَةِ الْبَدَنِ كُلِّهِ احْتِبَاسٌ مَا كَانَ يُسْتَفْرَغُ عَادَةً. وَتَقَدُّمُ
اسْتِعْمَالِ أَغْذِيَةٍ يَتَوَلَّدُ عَنْهَا ذَلِكَ الْخَلْطُ.

وعلامه ما كان عن عُضْوٍ مخصوص فهو إن كان من الطَّحال فعلامته كثرة الشَّهْوَةِ مع قَلَّةِ الهضم، ونَفَخِ الطَّحال. وأكثر مَنْ به مَالْنُخُولِيَا فَإِنَّهُ مَطْحُول. وإن كان من المعدة فعلامته زيادة العِلَّةِ عند الأكل وعند التَّخَمَةِ. وإن كان من المَرَأَقِ فعلامته ثقل فيها وانجذاب إلى أعلا وتَهَوُّع لازم وفساد هضم وجَشَأٌ حامض.

العلاج العام:

يجب أن يُفَرَّحَ صاحبُ هذه العِلَّةِ، وأن يُرَطَّبَ هواء مَسْكَنِهِ، وأن يُشَمَّمِ الرِّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ. وأن يتجنَّبَ القَدِيدَ والعَدَسَ والباذنجان. وأن يُمَسَحَ رأسُهُ بِمَاءِ الخَشْخَاشِ للتَّوْنِيمِ، فَإِنَّهُ من أَوْفَقِ علاجاته. وملاك الأمر استفراغ المادَّةِ مع التَّريطِ وتقوية القلب وتفرجه بحسب المزاج.

وقال بعض الأطباء: أن المَالْنُخُولِيَا قد تحصل على الجنِّ، ونحن من حيث صنعة الطبِّ لا نلتفت إلى ذلك، ونقول أن سببها استحالة المزاج بالهَمِّ إلى السَّوداءِ، أو غَلَبَةِ الصَّفراءِ، أو الدَّمِ الغليظِ، أو البَلْغَمِ كما ذَكَرْنَا.

مأج:

مَوْجُ المَاءِ: مَلْحٌ. والمَفْؤُوجَةُ: الملوحة. والمُؤُوجُ: مُؤُوجُ الدَّاعِصَةِ، والسَّلْعَةُ، تموج بين الجلد والعظم. حكاهما الخليل^(٣) رحمه الله.

مأق:

المَأَقَةُ: شِبْهُ الفُواقِ يَغْتَرِي الإنسان عند البُكاءِ كأنَّه نَفَسٌ يَتَقَلَّعُ من الصَّدْرِ. ومُؤَقُّ العَيْنِ وَمَأَقُهَا: طرفها الذي يلي الأنفِ، والجمع آماق، كما في قول الخنساء:

تَرَى أَمَاقَهَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ^(٤)

وتجمع أَمَاق، كما في قوله:

فَارَقْتُ لَيْلَى ضَلَّةً

فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا

فَالْعَيْنُ تَذْزِي دَمْعَهَا

كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا^(٥)

ويترك همزها، فيقال: مُوق، والجمع: أُمَاق، إلا في لغة مَنْ قَلَبَ، فقال: أَمَاق.

متروديطنوس:

مِثْرُودِيطُوس: دواء مُقْبِضٌ لِلطَّبِيعَةِ جَدًّا^(٦). ويقولونه، بالثاء: مِثْرُودِيطُوس، أيضاً، كلمة عن اليونانية.

مِتْك:

المِتْك: الأُتْرُج. وعِرْقُ أَسْفَلِ الكَمَرَةِ. قال ثعلب: زَعَمُوا أَنَّهُ مَخْرَجُ المني. والمِتْك: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّكَرِ عِنْدَ أَسْفَلِ جَوْفِهِ، وَعِرْقٌ فِي بَظَرِ المَرَأَةِ.

مِثْن:

المِثَانَةُ: مُسْتَقَرُّ البَوْل. وموضعها بين الدُّبُرِ والعانة. وهي عضو مركَّب من رباط كثير وعَصَب يسير طويل مستدير، طرفاه أَضِيق من وسطه. ذات طبقتين الباطنة أَصْلَب من الخارجة. والبَوْل يَجِيءُ إِلَيْهِ مِنَ الكُلَيْتَيْنِ

ثُمَّ يَنْدَفِعُ عَنْهُ إِلَى الْإِحْلِيلِ أَوْ الْفَرْجِ. وَمِثْنُ الرَّجُلِ: لَا يَسْتَمْسِكُ بُولَهُ. وَهُوَ أُمْتَنُ وَهِيَ مَثْنَاءُ.

مَجَج:

الْمُجَاجُ: الرِّيقُ تَمَجُّهُ مِنْ فَيْكٍ. وَاللَّبَنُ لِأَنَّ الضَّرْعَ يَمَجُّهُ. وَالْعَسَلُ لِأَنَّ النَّحْلَ تَمَجُّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: (أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْقَتَاءَ بِالْمَجَاجِ) ^(٧) أَيِ: الْعَسَلِ، وَيُقَالُ لَهُ مُجَاجُ النَّحْلِ. وَمُجَاجُ الْمُزْنِ: الْمَطَرُ. وَمُجَاجُ الْعِنَبِ: مَا سَالَ عَنْ عَصِيرِهِ. وَمُجَاجُ الْجَرَادِ: لِعَابُهُ. وَالْمَجَاجُ: الْعُرْجُونُ.

وَالْمَجَّ: حَبٌّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدَّ مِنْهُ اسْتِدَارَةً، وَهُوَ «الْمَاش» بِالْفَارَسِيَّةِ. وَمَرَّ ذِكْرُهُ فِي (م. ا. ش.).

مَجَج:

الْمَجِيعُ: أَكَلَ الثَّمَرَ بِاللَّبَنِ مَعًا أَوْ أَكَلَ الثَّمَرَ ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ. أَنْشُدْ بَعْضَهُمْ:

إِنْ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حُبَالِي
فَوَدِدْنَا أَنْ لَوْ وَضَعْنَ جَمِيعاً
جَارِي ثُمَّ هَرَّتِي ثُمَّ شَاتِي
فَإِذَا مَا وَضَعْنَ كُنَّ رَبِيعاً
جَارِي لِلْخَبِيسِ وَالْهَرِّ لِلْفَارِ
وَشَاتِي إِذَا مَا اشْتَهَيْنَا مَجِيعاً ^(٨)

وَالْمَجِيعُ: الرَّدِيءُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَغَيْرِهَا.

وَالْمَجِيعُ: الْمُتَطَبِّبُ الَّذِي لَا دِرَايَةَ لَهُ بِصَنْعَةِ الطَّبِّ.

معجن:

الماجُن، عند العرب: الذي يرتكب القبائح الرَّديئة والفضائح المخزية ولا يُبالي بعَذْل عاذِلٍ ولا تقريع قارع. والمجُون: خلط الجَدُّ بالهزل.

محج:

المُح: خالِص كل شيء. وصُفْرَة البيض. والمَحّ والمَحّة: صُفْرَة البيض. وإنما يريدون فصّ البيضة لأنّ المَحّ جوهرٌ، والصُّفْرَة عَرَض. ولا يُعَبَّرُ بالعَرَض عن الجوهر إلّا أن تكون العرب قد سَمَت البيض صُفْرَة وهذا ممّا لا أعرفه، وإن كانت العامة قد أولعت به.

ويقال لبياض البيض الذي يؤكل: الأَحّ ولصُفْرته المَحّ.

محز:

المأحوز، هو المَرْمَاحُوز، وهو المَرّ الجبليّ، ويُذَكَّر في بابهِ^(٩).

محض:

المَحْض: اللَّبَن الخالص، حُلُوا كان أم حَامِضاً. وطَبّاً هو الدّواء الخالص غير المَشوب بما ليس من صِفَتِهِ.

محق:

المَحْق: النُّقْصان وذَهَاب البَرَكَة والمَحاق آخِرُ الشَّهر أو ثلاث ليالٍ من آخره أو أن يَسْتَرِ القمرُ ليلين فلا يُرَى غُدُوَّة ولا عَشِيَّة.

وقال ابن الأعرابي: سُمِّي المَحاق مَحاقاً لأنّ القمر طَلَعَ مع الشَّمس فمَحَقَّتْهُ فلم يَرَهُ أَحَد.

وَأَمْحَقَهُ الدَّاءُ: أَهْلَكَهُ. وَأَمْحَقَهُمُ اللَّهُ، تَعَالَى، بِذُنُوبِهِمْ: أَهْلَكَهُمْ وَأَبَادَهُمْ.

محو:

الْمَحْوَةُ: الْمَطَرَةُ تَمْحُو الْجَذْبَ. وَالرَّيْحُ الدَّبُورَ لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ، وَتَمْحُو الْأَثَرَ. وَيُقَالُ فِي الرِّيحِ مَحْوَةٌ، بَلَا لَامٍ، فَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ.

وَمَحْوَةٌ: رِيحُ الشَّمَالِ، لِأَنَّهَا تَفَرِّقُ السَّحَابَ وَتَذْهَبُ بِهِ، وَالْجَنُوبُ تَجْمَعُهُ.

مخصص:

الْمَخُ: نَقِيُّ الْعَظْمِ وَالذِّمَاغِ.

وَالْمَخُ: جِسْمٌ لَيِّنٌ وَدَسَمٌ بَارِدٌ رَطْبٌ، وَأَكَلُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَارٌ، وَكَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ شَرٌّ، هُوَ وَشَحْمُ الْعَيْنِ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

مَا دَامَ مَخٌ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ^(١٠)

وَالْمَخُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي الْحَدِيثِ: (الدُّعَاءُ مَخٌّ الْعِبَادَةِ)^(١١)، أَيْ: خَالِصُهَا.

مخض:

الْمَخِضُ: اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ خُضَّ وَأُخِذَ زُبْدُهُ.

وَالْمَخَاضُ: وَجَعُ الْوِلَادَةِ، وَهُوَ الطَّلَقُ.

مدد:

التَّمَدُّد: مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الأعضاء التي من شأنها أن تنقبض لأنها في العَضَل والعَصَب. وهو، في الحقيقة، ضدَّ التَّشْنُج، وداخل في جنس التَّشْنُج دخول الأضداد في جنس واحد واعتزاؤهما إلى سبب واحد يقع وقوعاً متضاداً، إلا أن التَّشْنُج يكون إلى جهة واحدة. وإذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صارا تمديدًا، كمن يعرض له التَّشْنُج من الأمام والخلف معاً فيعرض له من الحركتين المتضادتين في أعضاء بدنه أن تتمدد. ولما كان هذا التَّمَدُّد تشنجاً مضاعفاً وَجَبَ أن يكون أكثر من التَّشْنُج البسيط حدةً، فيكون دَبيبهِ أسرع. وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنجين بل من تمددين لأنه في العَضَل والعَصَب، أي دُونَ الوَتَر لأنَّ عُرُوض التَّمَدُّد لآفة فيه قليل جداً. وهو ضدَّ التَّشْنُج لأنَّ ما يعرض عنه التَّمَدُّد وهو عدم الانقباض ضدَّ ما يعرض عنه التَّشْنُج وهو عَدَم الانبساط. والجنس الذي يدخل فيه التَّمَدُّد والتَّشْنُج هو بُطْلان الحركة الإرادية إلا أنَّها في التَّمَدُّد بُطْلان الحركة الانقباضية، وفي التَّشْنُج بُطْلان الحركة الانبساطية. واعتزاؤهما إلى سبب واحد لأنَّ التَّمَدُّد يُشارك التَّشْنُج في السَّبب الفاعل لهما كما أنَّ الضَّدين مشتركان في الاعتزاء إلى سبب واحد كالحرارة مثلاً إذا تعلقت بجسم رطب سَوَدَتْه وإذا تعلقت بجسم يابس بيَّضَتْه، وكالماء البارد والملاقي لظاهر البدن فإنه يُبرِّد بذاته وَيُسَخِّن بِالْعَرَض لتكشيفه المسام وانسداده فتحتقن الأبخرة الحارة. وكذا القَمُونِيا إذا فعلت في البدن بكيفيتها سخنته وإن فعلت فيه بصورتها النَّوعِيَّة فأسهلت منه الخلط الحارَّ برَّدته. ولما كان هذا التَّمَدُّد تشنجاً مضاعفاً وَجَبَ أن يكون أكثر من التَّشْنُج البسيط حدةً، لأنَّ احتمال الطبيعة لنوع واحد أكثر من احتمالها لنوعين. وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنجين بل من تمددين هذا إذا عَرَض للعضو سبب يجذبه طولاً في طَرَفه وسبب آخر

يجذبه طُولاً في طرفه الآخر. فكأنه حادثٌ عن تشنُّجات. ولذلك ينبغي أن يكون أكثرَ من التَّمَدُّد الكائن من تشنُّجينِ حِدَّةٍ. وإذا علمتَ هذا فاعْلَمْ أنَّ أسباب التَّمَدُّد كأسباب التشنُّج وأنَّ علامات أنواع ذاك كعلامات أنواع هذا، وأنَّ معالجاته كمعالجات أنواعه. وقد تقدَّم في (ش.ن.ج).

والمِدَّة: ما يَجْتَمِع في الجرح من القَيْح.

والمُدِّ: مِكْيَالٌ، وهو رطلان عند أهل العراق أو رطل وثُلث عند أهل الحجاز أو ملءُ كَفِّ الإنسان المعتدل إذا مَلَأَها ومَدَّ يَدَهُ بهما. وبه يُسَمَّى مُدًّا ومنه (سبحان الله مدادَ كلماته) (١٢).

مدن:

مَدِين: قيل هو اسم أعجمي، فإنَّ اشتَقَّقَتْهُ من العربيَّة فالياء زائدة، وقد يكون مَفْعَلاً وهو أظهر.

مدى:

المَدَى: الغاية. ومَدَى البَصَر: مُتَنَاهَا. ويقال: أَرْضٌ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ، ومَدَاه، حكاها ابن السَّكَيْت. والمدية، مثلثة الميم: الشَّفَرَة، والجمع: مُدَيَّ ومُدَيَّات، ومِدَيَّ. والمَدَى: مِكْيَالٌ، وهو غير المُدِّ، وَيَسْعُ جَرِيًّا، والجريب يسعُ خَمْسَةً وأربعين رطلاً، وقيل غير هذا.

مدح:

مَذَحَتْ فَحَذَاه: إذا كانتا مُلتَوِيَتَيْنِ تَسَحَّجُ إحداها الأخرى عند المشي. وتمذَح: سَمِنَ وغَلُظ.

مذر:

دواً مَذَرُ: فاسد أو ضارٌّ. والتَّمَذَرُ: الحُبْثُ في النَّفس. ومَذَرَت البيضة: فسدت. ومَذَرَت معدته: فسدت.

والأَمَذَر: الذي سَهَلَتْ طبيعته، فأكثر من الاختلاف إلى الخلاء.

مذل:

المَذِيل: المريض الذي لا يَتَقَارَّ من شدة الوجع والألم.
والمَذَل: الذي لا يَقْوَى على ضَبْط نفسه، من بَوْل أو غائط أو غَيْظ، وهو ممَّا يُطَلَق على أمراض البدن والنَّفْس.

والامْذِلال: الاسترخاء والفترة في عُموم البدن أو في الذَّكر خاصة.

مذي:

المَذِي: ماء رقيق لزج يخرج عند الملاعبة أو تذكُّر الجماع أو إرادته، وقد لا يُحَسَّ بخروجه. وقيل: يكون في الشَّتاء أبيضَ ثخيناً، وفي الصَّيف أصفر رقيقاً.

والمِذاء، فعال للمبالغة، في كثرة المَذِي، من مَذَى يَمَذِي لا مِنْ أَمَذَى يُمَذِي، وهو الذي يكثر مَذْيُهُ.

ويقال: أَمَذَى شَرابه: زاد في مزاجه حتَّى رَقَّ جِداً، وذهبت شدَّته وحِدَّتُهُ.

والمأذِي: العَسَل الأبيض.

والمأذِيَّة: الخمر. قال الأصمعي: سُمِّيَتْ مأذِيَّة لسهولةا في الحلق.

مرأ:

المريء: مجزى الطعام والشراب إلى المعدة، وهو مؤلف من لحم وطبقات غشائية تستبطنه، مرنة الليف ليسهل بها الجذب في الازدرداد. ويعلوه غشاء من ليف مُستعرض ليسهل به الدفء إلى المعدة، وفيه لحمية ظاهرة، وموضعه على الفقار الذي في العنق على الاستقامة لوقايتها، وينحذر معه عَصَبان من الدماغ، وإذا جاوز الفقرة الرابعة الصدرية تنحى يسيراً إلى اليمين ثم انحدر على الفقرات الثماني الباقية، حتى إذا وافى الحجاب ارتبط به يسيراً، ثم إذا جاوزه مال إلى اليسار، ثم يستعرض بعد النفوذ في الحجاب، وينبسط متوسّعاً فماً للمعدة. والمريء جنس من المعدة يسعى إليها بالتدرج في اتساعه وتركيبه، وطبقاته كطبقتي المعدة، وأغشيته أشبه شيء بأغشيتها. وآخره لحمي غليظ غرضي الليف أكثر لحمية مما للمعدة. وجمع المريء: أمرة.

ويقال: طعام مريء هنيء: أي: جيد العاقبة. ويقال: أمراني الطعام، بالألف عند الانفراد، وهنائي ومضراني للازدواج.

والمرء، مثلثة الميم: الإنسان أو الرجل ولا يُجمع من لفظه، وقيل: مُرون والمرء والمرء: الرجل، والضّم لغة. فإن لم تأت بالألف واللام قلت: امرؤ وأمرآن والجمع رجال من غير لفظة، والأنثى امرأة، وفيها لغة أخرى: مرأة. قال الكسائي: سمعت امرأة من فصحاء العرب تقول: أنا امرؤ أريد الخير.

مرتك:

المرتك، هو المرء أو السنج. ومرّ في الخاء، كما سنذكره في (م.ر.ر) بما لا يُحوج إلى إعادة ها هنا.

مرج:

المرج: أرض واسعة بها نبت كثري تُمرج فيها الدواب، أي: تُحَلَّى تروح حيث شاءت.

والمَرْجَان: صغار اللؤلؤ. وطبّا هو البُسْد، أي: اللؤلؤ الأحمر، أو فَرْعُه، وهو الأشهر. وهو بارد يابس في الأولى. وأجوده الأحمر القاني القليل العُقد، يقوِّي القلب ويفرّحه وينفع من الخفقان، ويمنع نزف الدّم، والشّربة منه نصف درهم. ومضرّته بالرّثّة، ويُضِلُّحُه الصّمغ والكثيرا. وهو مُفَرِّح مُقَوِّ للقلب ولطبقات العين. والمرجان أيضاً: بقلة ربيعيّة ترتفع قدر الذراع، لها أغصان حمر، وورقها مُدَوَّر عريض كثير الرّطوبة.

والأطباء مختلفون في المرجان الذي هو صغار اللؤلؤ، فبعضهم يُسمّي به أصل المرجان وفرّعه، وبعضهم يسمّي الجميع مرجاناً، وبعضهم يقول: المرجان أصل، والبُسْد فرع. وقوم يعكسون الرصف، وهذا هو المشهور عندنا. وهو أجزاء حَجَرِيّة في قاع البحر، كأنها أنابيب صغار مُلتصّقة. وأجوده الأحمر النَّاصع أو القاني. وهو بارد في الأولى، يابس في الثانية، قابض مَجَفِّف يمنع التّنزف، ويحبس الفث وخصوصاً المحرّق مع الصّمغ العربيّ ويبااض البِيض. ويقوِّي القلب وينفع من الخفقان. والشّربة منه نصف درهم وبدله الكهربا.

مرج:

المرج: شِدَّة الفرح والنشاط أو التّبخر والاختيال وبه فُسّر قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(١٣). والأشْر البَطَر وبه فُسّر

قوله تعالى: ﴿يَمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾^(١٤).

وَمَرَحَتِ الْعَيْنُ: ضَعُفَتْ، وَالْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ: أَخْرَجَتْهُ. وَالْمَرْوُوحُ: الْخَمْرُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْرَحُ فِي الْإِنَاءِ أَوْ لِأَنَّ شَارِبَهَا يَمْرَحُ مِنْهَا.

مرحز:

الْمَرْمَاحُوزُ، هُوَ: الْحُرْنَبَاشُ. وَمَرَّ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حَرْفِ الْخَاءِ. وَكُتِبَ، هَا هُنَا، لِلْفُظِّ.

مرخ:

الْمَرْخُ: شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرْدِ سَرِيعُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: (فِي كُلِّ الشَّجَرِ نَارٌ وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَّارُ)^(١٥) اسْتَمَجَدَ: اسْتَكْثَرَ. وَذَلِكَ أَنَّ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ مِنْ أَكْثَرِ الشَّجَرِ نَاراً وَهُمَا أَسْرَعُ الزُّرُوعِ وَزَيَاً. وَهُوَ شَجَرٌ كَبَارٍ طَوَالٌ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ. وَقِيلَ لَهُ وَرَقٌ قَلِيلٌ.

وَالْمَرِيخُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ، وَكَوَكَبٌ.

قال ابن الأعرابي: ما كان من أسماء الدَّرَارِيِّ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مِثْلُهَا فَقَدْ يَجِيءُ بِغَيْرِهَا كَقَوْلِكَ مَرِيخٌ فِي الْمَرِيخِ، إِلَّا أَنَّكَ تَنَوَّنَاهَا فِيهِ.

وَأَمْرَخْتُ أَعْضَاءَ الْمَرِيضِ: مَرَّهْتُهَا بِدُهْنٍ وَغَيْرِهَا حَتَّى تَسْتَرِيحَ. وَذَلِكَ فِي تَشْنِجِ الْعَصَبِ أَوْ تَقَبُّضِ الْعَضَلِ.

مرد:

الأمرد: الشاب الذي طرَّ شارِبُه ولم تَبْدُ لحيته. وشَجَرَة مَرْدَاء: لا وَرَقَ عليها.

والمَرْد: الغَضُّ من ثَمَر الأراك، أو النَّضِيج منه. والسَّوَيْق. والثَّرِيد. يقال: مَرَدَ الرَّجُلُ الخَبْزَ في الماء يَمُرُّه مَرْدًا: مائه حَتَّى يَلِين. والمَرِيد: التَّمَرُ يُنْقَع في اللَّبَن حَتَّى يَلِين.

مردقوش:

المَرْدَقَوْش: المَرَزَجَوْش، فارسيّ مَعْرَب. ومعناه: اللَّيْن الأذن. والزَّعْفَران. وسنذكره في (مرزجوش) فهو به أعرف وأشهر.

مرد:

المَرْدُ: ضِدُّ الحلو. وصَمَغ شَجَرٍ مُشَوِّكٍ شَبِيهِ بالقَرظ يكثر في المغرب، سُمِّيَ به لمرارته. وهو حارٌّ في الثالثة يابس في الثانية يفع من السُّعال المزمن ويقتل الأجنَّة، ويُخْرِج المشيمة شُرْباً شُرْباً واحتمالاً. وينفع من السُّعال الرُّطْب والرَّبْو القَدِيمين، ومن جميع السُّموم ويقتل الدُّود ويخرجه من الأمعاء. ونِصْفُ درهم منه مع بَيْضَةِ نِيْمَرَشْتِ مُمَسِّكٍ لِلنَّزْف الكثير شُرْباً. وينفع من الرِّخخِر البَارِد. والشَّرْبَة منه نصف درهم، ومَصْرَتُهُ أَنَّهُ يُصَدِّع. وإصلاحه بماء الآس. وبدله الصَّبِر.

والمَرَّة: الفِعْلَة الواحدة. والمَرَّة: شَجَرَة أو بَقْلَة لها ورق كالهِنْدِباء ونَوْرَة صفراء وأرْوَمَة بيضاء، تُؤْكَل بالخلِّ والخبز. وفيها مَرَارَة يَسِيرَة.

والمَرَّة: مِزَاجٌ من أَمْزِجَة البدن. وهي مَرَّتَان: المَرَّة الصَّفراء والمَرَّة السَّوداء.

الرِّمَّاح لصلابته وأجزاءه مُرَّة، وقشره إذا حُرِق ولُطِخ بالماء على الجرب المتقرَّح قلعه.

ومَرارة الفيل، وهي الفِيلَزَهْرَج، معرَّب فيل زَهْرَه، بالفارسيَّة: اسم لشجرة يتَّخذ من عُصارة ورقها الحُضَض. وقيل: معناه: سُمُّ الفيل، لأنَّ الحُضَض يقتل الفيل. وقيل في سبب التَّسمية أنَّ الحُضَض يُستعمل بدلاً من مِإارة الفيل.

مرز:

فُلان يمرُّز جِلْدَه: إذا كان يُكثر حَكَه فيُخَرِّشُه.

والمِرْزَة: القطعة الصَّغيرة من دواء أو عَجين، ومن كلِّ مُتَلَبَّد.

مرزجوش:

المَرْزَجَوْش: فارسيٌّ مُعَرَّب ومعناه آذان الفأر. وَحَبَقُ القَثَاء وهو نبات له أغصان كثيرة رقيقة وورق صغير إلى الاستدارة أقرب، ورائحة طيبة، حارَّ يابس في الثالثة مُفْتَح للسَّدَد التي في الرَّأس والمنخرين شَمًّا وبَلَلًا. وشُرْبُ طَبِيخِه ينفع من عُسر البول ويُدْرِه إدْراراً قوياً، ومن المغص ووجع الظهر وغيره من الأوجاع العارضة عن البرد. ومن المالنخُوليا ويفتَح السَّدَد، وينفع اللَّقْوَة، ويسخِّن المعدة والأمعاء، ويخفِّف ما فيهما من الرُّطوبة. وأكُلُه بالملح قاطع لَسِيلان اللَّعاب من الفم. وينفع من لَسَعَة العَقْرَب ضِماداً بالخل.

مرض:

المَرَض: إظلام الطَّبيعة واضطرابها بعد صَفائها واعتدالها.

وقال ابن الأعرابي: أَضْلُ الْمَرَضِ النَّقْصَانُ، يُقَالُ بَدَنَ مَرِيضٌ، أَي: نَاقِصُ الْقُوَّةِ. وَقَلْبٌ مَرِيضٌ، أَي: نَاقِصُ الدِّينِ. وَالْمَرَضُ فِي الْأَبْدَانِ: فُتُورُ الْأَعْضَاءِ، وَفِي الْقَلْبِ فُتُورٌ عَنِ الْحَقِّ.

ويقال: مَرَضَ فُلَانٌ، وَمَرَضَ مَرَضًا، فَهُوَ مَرِيضٌ وَمَرِيضٌ وَمَارِضٌ، وَالْجَمْعُ مَرَضَى وَمَرَاضٌ.

والتَّمَرِيضُ: حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَرِيضِ. وَالتَّامَرُضُ أَنْ يُرِيَ مِنْ نَفْسِهِ الْمَرَضَ وَلَيْسَ بِهِ. وَالْمَرَاضُ: الْمِسْقَامُ.

وَطِبًّا: الْمَرَضُ هَيْئَةٌ غَيْرُ طَبِيعِيَّةٍ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ، يَجِبُ عَنْهَا بِالذَّاتِ آفَةٌ فِي الْفِعْلِ وَجُوبًا أَوَّلِيًّا، فَقَوْلُنَا «هَيْئَةٌ» أَي: حَالَةٌ ظَاهِرَةٌ، وَهُوَ أَمْرٌ يَحْدُثُ فِي بَدَنِ قَابِلٍ لَهُ وَيَصِيرُ مَوْصُوفًا بِصِفَةٍ خَاصَّةٍ. وَقَوْلُنَا «غَيْرُ طَبِيعِيَّةٍ» مُخْرَجٌ لِلصَّحَّةِ. وَقَوْلُنَا «فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ» مُخْرَجٌ لغيره. وَقَوْلُنَا «يَجِبُ عَنْهَا بِالذَّاتِ» أَي: بِمَا هُوَ فِي ذَاتِهِ لَا بِمَا هُوَ شَيْءٌ آخَرُ، لِيُخْرَجَ الْعَرَضُ إِذَا أُوجِبَ مَرَضًا.

وقولنا «آفَةٌ فِي الْفِعْلِ» أَي: فِي فِعْلٍ مِنَ الْأَفْعَالِ الْحَيَوَانِيَّةِ أَوِ الطَّبِيعِيَّةِ أَوِ النَّفْسَانِيَّةِ. وَقَوْلُنَا «وَجُوبًا أَوَّلِيًّا» أَي: بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ، فَيُخْرَجُ السَّبَبُ فَإِنَّهُ يُوجِبُ ضَرَرَ الْفِعْلِ بِوَاسِطَةِ الْمَرَضِ وَهُوَ مِمَّا تَشْتَدُّ أَعْرَاضُهُ لَيْلًا لِاسْتِغْثَالِ الطَّبِيعَةِ بِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وينقسم إلى ثلاث أقسام:

- إِمَّا مَرَضٌ عَنْ سَبَبٍ كَالْحُمَّى الْعَارِضَةِ عَنْ عُفُونَةِ الْأَخْلَاطِ.

- وَإِمَّا عَنْ مَرَضٍ كَالْعَشْيِ الْعَارِضِ عَنْ الْوَجَعِ الشَّدِيدِ فِي الْقَوْلَنْجِ.

وَالْأَمْرَاضُ مِنْهَا مُفْرَدَةٌ وَتَنْحَصِرُ فِي ثَلَاثَةِ أَجْنَاسٍ: أَمْرَاضٌ تَتَّبِعُ سُوءَ الْمَزَاجِ، وَأَمْرَاضٌ تَتَّبِعُ سُوءَ هَيْئَةِ التَّرْكِيبِ، وَأَمْرَاضٌ تَتَّبِعُ تَفَرُّقَ الْإِتِّصَالِ.

ومنها مُرَكَّبَةٌ وهي التي تحدث عن اجتماع مَرَضَيْنِ مُفْرَدَيْنِ أو أكثر، وهي تنحصر في أربعة أجناس:

- الأول أمراض الخِلْقَةِ، وهي أربعة أمراض:

(أ) الشَّكْل وهو أَيْتَغَيَّرَ عن مجراه الطَّبِيعِيِّ تَغَيُّراً يَضُرُّ بِالْفِعْلِ.

(ب) وأمراض المجاري وهي ثلاثة: أَنْ تَتَّسِعَ أو تَضِيقَ أو تَنْسَل.

(ج) وأمراض الأوعية، وهي أربعة: أَنْ تَكْبُرَ أو تَصْغُرَ أو تَمْتَلِئَ أو تَخْلُو.

(د) وأمراض سُطُوحِ الأَعْضَاءِ وهي أَنْ يَمْلَسَ ما يجب أَنْ يكون خَشِناً وعكس ذلك.

- والثاني أمراض المِقْدَارِ، وهي: إمَّا أَنْ تَزِيدَ أو تَنْقُصَ.

- والثالث أمراض الغُدَدِ وهي أيضاً كأمراض المِقْدَارِ. وكُلُّ واحد من نوعهما إمَّا طَبِيعِيٌّ وإمَّا غَيْر طَبِيعِيٍّ.

- والرابع أمراض الوَضْعِ، وهي باعتبار الموضع أربعة: إِنْخِلَاعُ العُضْوِ عن مَوْضِعِهِ كتحجُّرِ المفاصل، أو باعتبار المشاركة، وهما اثنان أَنْ تَمْتَنَعَ حركة العُضْوِ إلى آخر أو تَعُسَّرَ عن آخر.

وكُلُّ مرض ينتهي إلى الصَّحَّةِ فله أوقات أربعة: ابتداء وهو وقت ظُهوره، وتَزَيُّدٌ وهو وقت زيادته، وانتهاء وهو وقت انتهائه، وانحطاط وهو وقت نقصه.

مرط:

المُرِيطَاءُ، والمُرِيطَى: جِلْدُهُ رَقِيقَةٌ بَيْنَ لَأْسَرَّةٍ وَالْعَانَةِ مِنْ بَاطِنٍ.

مرع:

المرعة: طائر صغير حسن اللون طيب اللحم طويل الرجلين لا يظهر إلا مع المطر. وقال ثعلب أنه يشبه الدراج. وفي حديث ابن عباس، أنه سئل عن السلوى^(١٦) فقال: هي المرعة^(١٧) والجمع: مرع.

وإذا شقَّ جوفه ووُضع على الشوك ونحوه مما دخل في البدن أخرجه.
والمرغ: الكلاء. وأمرغ الوادي: أكلأ.

مرغ:

الإمراغ: أن يهذي المحموم من شدة الحمى. وأمراغ الدواء: أن لا تضبط مقادير ما يتركب منه. والمرغ: اللعاب، وأمرغ: سال لعابه.

مرق:

المرق: معروف.

ومرقت البيضة مرقاً، ومذرت، أي: فسدت فصارت ماءً، حكاة الخليل^(١٨).

ومراق البطن: ما بين العانة والسرّة، وهي المريطاء أيضاً.

والمرقاء: ما يُقطع به الدّم النّازف، لُطوخاً فوق العرق النّازف. وحقّه أن يكون في (ر.ق.أ) ولكننا ذكرناه، ها هنا، للفظ.

مرقش:

المرقشيشا: اسم يوناني لنوع من الحجارة في معادن الذهب والفضة والنحاس. حارّ في الثانية يابس في الثالثة. وأفضله الذهبي. وفيه قبض

يقوّي العين ويَجْلُوها، مُحَرِّقاً وَغَيْرَ مُحَرِّقٍ، والأفضل إحراقه بأن يُغْمَسَ في العسل ويوضع على الجمر إلى أن يَحْمَرَّ. وبعض الصيادلة يُكرِّر حرقه، وبعضهم يغسله فيزاد لُطْفاً.

مرن:

المِرَان: شَجَرٌ بأرض المغرب، حارٌّ يابس في الثالثة، إذا شُرِبَ من عُصارة ورقه مقدار دِرْهَمٍ بِخَمَرٍ نفع من نهشة الأفعى.

وَمَرَنَ الشَّيْءُ، مُرَوْنًا: لَانَ. والمَارِن: ما لَانَ من الأنف مُنْحَدِرًا عن العَظْمِ. وأَمْرَانُ الذَّرَاعِ: عُصَبٌ فيها.

والمَرْن: الفِرَاء، قال التَّمَر بن تُولُب:

خَفِيفَاتُ الشُّخُوصِ، وَهِنَّ خُوصٌ

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ^(١٩)

مزج:

المَزْج: الخَلْط. يُقال: مَزَجَ فلانُ الشَّيْءَ يَمْزُجُه مَزْجاً فامتزج: خَلَطَهُ فَاخْتَلَطَ.

والمِزْج: اللُّوز المُرّ، والعَسَل. ومِزاجُ الشَّرَاب: ما يُمَزَج به. ومِزاجُ البَدَنِ: ما رُكِبَ عليه من الطَّبائع، أي: من الأَخْلَاط، وهي الدَّم والمِرَّتَيْنِ والبلغم. والمِزاج: الممزوج، وهو كَيْفِيَّةٌ متوسِّطة بين الكَيْفِيَّاتِ الأربعة توسُّطاً حادثاً عن العناصر إذا تَصَغَّرَتْ أَجْزَاؤُها وتماست، وحصل بينهما فِعْلٌ وانفعالٌ، إمّا بأن تكون نفس الكَيْفِيَّةِ فاعلاً، وصورة الكَيْفِيَّةِ مُنْفَعِلاً وهو

مذهب الأطباء، وإما بأن تكون الصورة فاعلة والمادة مُنفعلة وهو مذهب الحكماء.

أي إن الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية، والمنفعل هو المادة في صورة الكيفية لا في نفس الكيفية.

ودلّل الكندي على أن الصورة التي تفعل في غير مادتها تتوسّط الكيفية بالماء الحارّ إذا امتزج بالماء البارد انفعلت مادة البارد من الحرارة كما تنفعل مادة الحارّ من البرودة وإن لم يكن هناك صورة مُسخّنة.

والمزاج إمّا مُعتدل، وليس المراد به المعتدل المشتقّ من التعادل بأن تكون المقادير من الكيفيات المتضادة في المزوج مُتساوية لأنّ هذا هو المعتدل الحقيقي وهذا لا وجود له في الخارج، بل المراد المعتدل المشتقّ من العدل في القسمة بأن يكون قد توفّر للمُمتزج من العناصر ما يجب له. وتعرض له ثمانية اعتبارات هي الاعتدالات الأربعة بالمقياس إلى الدّاخل والخارج. أعني الاعتدال النوعي وهو معروف، والصنفي وهو طائفة من التّنوع، والشخصي وهو فرد من الصنف، والعصوي وهو جزء من الشخصي.

وأما غير المعتدل فهو إمّا في كيفة مثل الحارّ أو البارد أو الرّطب أو اليابس. وإما في كيفيتين وهو إمّا حارّ رطب أو حارّ يابس أو بارد رطب أو بارد يابس.

مزر:

المز: الذّوق للشّيء، شيئاً بعد شيء، كالتّمز. والمز: نبيذ الذّرة والشّعير والحنطة والحبوب أو نبيذ الذّرة خاصّة. ويؤيّد ما ذكره أبو عبيد عن ابن عمر أنّه قال: البثع: نبيذ العسل والمز من الذّرة، والسّكر من التّمر، والخمر

من العنب. ويُعرَف في البصرة بنبذ الأرز، يعرفه سودانها، ويغلونه مع الماء الذي يطبخ فيه البر. وهو حارّ بطيء الهضم، أزدأ من الفُقاق، يضرّ العصب، ويصدّع الرأس. والإكثار منه يُوجب العثيان والقيء وكثرة الرياح. والتقيء به جيد لأنه يثير أخلاطاً مُريّة وبلغميّة. وينبغي أن يُجنب مهما أمكن.

والمزير: الشديد القلب، القوي. وقال العباس بن مرداس:

تَرى الرَّجُلَ النَّحيفَ فَتَزْدَرِيهِ

وفي أثوابه رَجُلٌ مَزِيرٌ^(٢٠)

ويروى أسدٌ مزير.

والتّمزّر: الشّراب القليل، قال:

تكون بَعْدَ الحَشْوِ والتّمزّر

في فَمِهَقٍ مِثْلَ عَصِيرِ الشُّكْرِ^(٢١)

مزز:

المز، من الشّراب أو الفاكهة: ما كان طعمه بين الحامض والحلو. والمزّة: المصّة. والخمر اللذيذة الطعم. قال حسان:

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةٌ مُرَّةٌ

حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِفَضِّ الخِتَامِ^(٢٢)

منزع:

تمزّع لحم فلان: تقطّع وتناثر لافّة أو جراح. ومزّع فيهم الداء: تفشى. ومزّعتُه الحمى: أذته أذىً شديداً.

والمزعة: القطعة من اللحم، أي لحم كان.

مزق:

مَزَقَ الطَّائِرُ: ذَرَقَ. وصار التَّوْبَ مِزْقاً، أي: قِطْعاً. وَمَزَقَ جِلْدُ المَعْلُولِ من القُوبَاءِ والجُدَرِيِّ وغيرهما: بانت عليه آثارٌ تخالف لونه وطبيعته.

مزن:

مُزُونٌ: عُمان. والمُزُونُ: البُعْد، وربّما كان ذلك من هذا. والمُزْنُ: السَّحاب. قال ابن دريد: فلان يَتَمَزَّن على قومه، أي: يتفَضَّل عليهم. ويقال للهِلال ابن مُزَنَّة. قال الشاعر يصف الهلال:

كَأَنَّ ابْنَ مُزَنَّتِهَا جَانِحاً

فَسَيْطٌ لَدَى الْأُفُقِ مِنْ خَنْصِرٍ^(٢٣)

والمَازِنُ: يَبْيَضُ النَّملُ، حكاه الخليل^(٢٤) رحمه الله.

وَمِزْنٌ بَدَنُ فُلَانٍ: إذا امتلأ شَبَاباً. وأيضاً: إذا عُوْفِيَ من داءٍ فَسَمِنَ.

مزي:

المَزِيَّةُ: الفَضِيلَةُ. والطَّعامُ يُخَصُّ به الضَّيفُ، عن ثعلب. ولهذا العِلاجِ مَزِيَّةٌ، أي: هو أَكْثَرُ نَفْعاً ممَّا سِوَاهُ.

مسيح:

المَسِيحُ: عِيسَى بن مريم، عليهما السَّلام، سمي بها كان عليه من جمال. والعرب تقول: على وجه فلان مَسْحَةٌ من جمال، كأنَّ وجهه مُسَّحَ بالجمال مَسْحاً. وقيل غير ذلك، والله أعلم.

والمسيح: الذي أخذ شقي وجهه تمسوح، لا عين له ولا أذن، ويقال أن الدجال سُمي مسيحاً لذلك.

وأنشد الخليل:

إذا المسيح يُقتلُ المسيحاً^(٢٥)

والمسح: الجماع. مسحها، أي: جامعها. والمسيحة: القطعة من الفضة.

والمسحاء: المرأة الرسحاء.

والتمساح: حيوان معروف، ظهره كظهر السلحفاة وصورته كالضب، يحرك فكّه الأعلى، على غير سائر الحيوان.

وهو شديد الحرارة. وزيله يُزيل البياض من العين.

وإذا أُدِيفَ شحمه بدهن وَرَدِ نَفَع من وجع الصُّلب والكليتين وزاد في الباه مَرَحاً. ولحمه رَدِيءُ الكَيْمُوس. والمسحة: الذؤابة، وهي من رأس الإنسان ما بين الأذن والحاجب تَتَصَعَّدُ حتّى تكون دُونَ اليافوخ.

مسخ:

المسَخ، من الناس: الذي لا مَلاحَة فيه. ومن اللحم أو الفاكهة: ما لا طَعْم له.

وخصّ به بعضهم ما كان بين الحلاوة والمرارة. أنشد الأشعر الرّقباني:

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كُلُّهُمُ الحُوار

فلا أنتَ حُلُوٌّ ولا أنتَ مُرٌّ^(٢٦)

الملّخ كالمسّخ.

وقال بعض الأطباء: المَسِيخُ له طَعْمٌ تُدْرِكُهُ الْقُوَّةُ الذَّاكِقَةُ وَلَكِنْ لَا تَقْدِرُ عَلَى تَمْيِيزِهِ.

مَسَسَ:

المَسَّ: الجنون. والمَسُّوسُ: الماء بين العَذْبِ والمِلْحِ، وكذلك العَذْبُ الصافي؛ ضِدًّا.

مَسَطَ:

المَسَطُ: خَرَطَ مَا فِي الْمَعَى بِيَدِكَ. وَالْمَاسِطَةُ: شَجَرٌ يَمْسُطُ الْبَطْنَ فَيَخْرِطُهَا.

مَسَكَ:

المَسْكُ: اسم فارسيّ استعملته العرب لَضَرْبٍ مِنَ الطَّيْبِ. وَهُوَ دَمٌ يَجْتَمِعُ فِي سُرَّةِ الظُّبَاءِ. وَأَجُودُهُ التُّبْنِيُّ ثُمَّ الصِّينِيُّ ثُمَّ الْهِنْدِيُّ الَّذِي اسْتُحْكِمَ نَضْجُهُ فِي سُرَّةِ حَيَوَانِهِ، وَكَانَتْ رَائِحَتُهُ كَرَائِحَةِ التَّفَاحِ، وَلَوْنُهُ يَمِيلُ إِلَى الصُّفْرِ، وَكَانَ حَيَوَانُهُ يَرَعَى السُّنْبُلَ وَالْأَفَاوِيهِ الطَّيِّبَةَ. وَهُوَ مُذَكَّرٌ وَقَدْ أَثْنَتْهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ وَاحِدَتُهُ مَسْكَةٌ.

وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّانِيَةِ يَابَسٌ فِي آخِرِهَا، يَقْوِي الْقَلْبَ، وَيَفْرِحُ النَّفْسَ وَيُشَجِّعُ الْجَبَانَ، وَيُزِيلُ الْخَفَقَانَ، وَيُصْلِحُ الْفِكَرَ، وَيَذْهَبُ بِحَدِيثِ النَّفْسِ، وَيُطْلِقُ الرِّيَّاحَ الْغَلِيظَةَ مِنَ الْمَعْدَةِ وَالْأَمْعَاءِ، وَيُبْطِلُ عَمَلَ السُّمُومِ وَيُدْفَعُ ضَرَرَهَا، وَيُحَسِّنُ اللَّوْنَ، وَيُطَيِّبُ الْعَرَقَ، وَيُوصِلُ قُوَى الْأَدْوِيَةِ إِلَى جَمِيعِ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ، وَيَنْفَعُ مِنَ الْفَالَجِ وَالشَّكَّةِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ الْبَارِدَةِ. وَذَكَرَ بَعْضُ أَطِبَّاءِ فَارَسٍ وَالْأَهْوَازِ أَنَّهُ يَحْرِّكُ الْبَاهُ بِسَبَبِ رُطُوبَةٍ فَضْلِيَّةٍ فِيهِ، وَأَنَّهُ يُعِينُ عَلَى كَثْرَةِ الْجَمَاعِ إِذَا أُدِيفَ بِدُهْنِ الْخِيَرِيِّ وَدُهْنِ بَهْ رَأْسِ الْإِحْلِيلِ

إلا أنه يُسرع بالإنزال. وهو يَعْقِل الطَّيِّعَة وَيُضَرِّ المحرورين، ويُعَدِّل حَرَّهُ بالكافور وَيُبْسُّه بِدُهْنِ الْبَنْفَسَج. والشَّربَة مِنْهُ حَبَّة. وبَدَلُهُ نِصْفُ وَزْنِهِ عَنَبَر. وَمِسْكُ الْبَرِّ: نَبَات طَيِّب الرَّائِحَة، وَلَهُ زَهْر كَزَهْرِ الْمَرْو. وَمِسْكُ الْجَنِّ: اسم يُقَال فِي الْمَغْرِب لِلنَّوْع الصَّغِير مِنَ الْجَعْدَة.

وَالْمَاسِكَة ^(٢٧) قِشْرَة عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ وَالْمَهْر. وَالْمِسْكُ: الْإِهَاب. وَالْإِمْسَاكُ: الْبُخْل. وَالْمُسْكَة: مَا يُمَسَّك بِهِ الرَّمَقُ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَاب. وَالْإِمْتِسَاكُ، وَالْإِمْسَاكُ: ضِدُّ الْإِسْهَال.

مسو:

المُسْوُ: اسم يوناني لنبات بأصوله، لكنّه إذا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا يُرَادُ أَصْلُهُ. وهو يُشْبِهُ الشَّيْبَ فِي نَبَاتِهِ وَوَرَقِهِ. وَيَعْلُو نَحْوَ ذِرَاعٍ فَأَكْثَر. وَأَصْلُهُ قِطْعٌ مُخْتَلِفَةٌ الشَّكْل فِي لَوْنِ الْغَارِيقُون، غَيْرُ صُلْبَةٍ، وَفِي طَعْمِهَا قَبْضٌ وَمَرَارَةٌ، طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ حَارَّةٌ يَابِسَةٌ فِي الثَّالِثَةِ، فِيهَا رُطُوبَةٌ غَرِيبَةٌ غَيْرُ نَضِيجَةٍ، مُفَتَّحَةٌ مُدِرَّةٌ لِلْبَوْلِ وَالْحَيْضِ، نَافِعَةٌ مِنْ رِيحِ الْمَعْدَةِ وَمِنْ ضَعْفِهَا وَضَعْفِ الْكَبِدِ وَمِنْ الْمَغْضِ وَوَجَعِ الصَّدْرِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمَثَانَةِ وَالرَّحِمِ، وَتَهَيِّجُ الْبَاهُ وَتُغْزِرُ الْمَنِيَّ، غَيْرُ أَنَّ الْإِكْثَارَ مِنْهَا مُصَدِّعٌ. وَإِصْلَاحُهَا نَقْعُهَا فِي الْخَلِّ ثُمَّ تَجَفَّفَ وَتُسْتَعْمَلُ. وَالشَّربَة مِنْ مِثْقَالٍ إِلَى دَرَاهِمِينَ. وَبَدَلُهَا فِي أَدْوِيَةِ الْمَعْدَةِ وَالْكَبِدِ السُّنْبُلُ، وَفِي الْإِدْرَارِ الْفِطْرُ اسَالِيُون.

مسي:

الْمَسَاءُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ. وَالْإِمْسَاءُ: ضِدُّ الْإِصْبَاحِ. وَالْجَمْعُ: أَمْسِيَّةٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْأَسْمُ الْمُسْنِي وَالْمُسْنَى، وَهُوَ مِنَ الْمَسَاءِ، وَمِثْلُهُ الصُّبْحُ مِنَ الصَّبَاحِ.

قال الشاعر:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ
وَالْمُسِيّ وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ ^(٢٨)

والمُسيّ: كالصُّبح، ويقال: أُمُسِينَا مُسَيّ. قال أُمَيّة بن أَبِي الصَّلْت:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسِّنَا وَمُصْبِحُنَا

بِالْخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي وَمَسَّنَا ^(٢٩)

وَأُمُسِينَا: صَرْنَا فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ.

مشج:

المَشِيج: المَخْتَلِط من كُلِّ شَيْئَيْن، أو من كُلِّ لَوْنَيْن، أو من كُلِّ لَوْنٍ مع بَيَاضٍ أو حُمْرَةٍ. ويقال: مَشَجْتُ بَيْنَهُمَا مَشَجًا: إِذَا خَلَطْتُ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ،

وَالْجَمْع: أَمْشَاج. وَقَالَ تَعَالَى ^(٣٠): ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ

أَمْشَاجٍ ^(٣١) أَي: مَاءِ الرَّجْلِ المَخْتَلِطِ بِمَاءِ الْمَرْأَةِ. فَالْأَمْشَاج: الْأَخْلَاطُ، وَاحِدُهَا مَشِيجٌ، فَهُوَ شَيْئَانِ مَخْلُوطَانِ، يَعْنِي اخْتِلَاطَ نُطْفَةِ الرَّجْلِ بِنُطْفَةِ الْمَرْأَةِ، وَهُمَا مُخْتَلِفَانِ لَوْنًا وَطَبِيعَةً، وَإِنْ عَمَّهُمَا اسْمُ النُّطْفَةِ.

مشر:

التَّمَشِيرُ: النَّشَاطُ لِلْجَمَاعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: (مَنْ أَكَلَ اللَّحْمَ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ تَمَشِيرًا) ^(٣٢): نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ.

والمَشْرَة: شِبْهُ خُوصَةٍ فِي الْعِضَاهِ.

وَتَمَشَّرَ الْمَرِيضُ، وَذَلِكَ إِذَا قَارَبَ الْبُرْءَ، وَبَانَ عَلَيْهِ عِلَامَاتُ الْعَافِيَةِ.

مشش:

المَشَّاش: رُؤُوس العظام اللَّيِّنَة التي يمكن مَضْغُها، الواحدة مُشاشة. والمِشْمِش: ضَرْبٌ من الفاكهة معروف. بارد رطب في الثانية، شديد التبريد للمعدة جداً. يضر البرودين لاسيّما طريّة. ونَقِيع يابسُه ينفع المحرورين وأصحاب الحميات الحادة والمعدة الحارّة والجشأ الدُّخانيّ والعطش الدائم. وَيَقْمَع الصَّفراء وَيُسَكِّن حِدَّةَ الدَّم. ويدفع لُبّه مضارَّ السُّكَّر. وزهره قاطع للدَّم من أيِّ مكانٍ شرباً وضماً. وورقه اليابس قاطع للإسهال المزمن شرباً من درهمين إلى ثلاثة بالماء البارد. ودُهْنُ نواه ينفع من وجع الأذن تقطيراً. ويقتل الدُّود شرباً من درهم إلى درهمين.

والمَشَش في العَظْم: أَنْ بَرِمَ أَوْ يَنْتَبِر. وَمَشَشْتُ الدَّواء: دَفَنْتُه في الماء حتّى ذاب بأجمعه. وَمَشَشْتُ النّاقة: إذا حلبتها وتركّت في الضَّرْع بعض اللبن.

مشط:

المِشْط، بثلاث الميم: آلة يُتَمَشَّطُ بها.

وَمِشْط الكَفّ: أربعة عِظام مُقَعَّرَة ممّا يلي باطن الكَفّ، متوسّطة بين عظام الرُّسغ وعظام الأصابع الأربع غير الإبهام. ولكلّ عظم منها مفصّلان أحدهما مع عَظْم من عِظام الرُّسغ، والثاني مع عِظام الأصابع الأربع^(٣٣).

مشق:

المَشَقُّ: جَذَب العُضْوِ الملتوي أو العَظْم المكسور لِعَرَض تقويمه وعلاجه. وَمَشَقْتُ الدَّمْل: إذا فتحته وأخرجت مدّته.

والمَشْقُ في الفَخِذَيْنِ والإِلَيْتَيْنِ: إِذَا تَنَسَّحَجَ مِنْ سِمْنٍ أَوْ غِلَظَ.
والمَشْقُ: المَغْرَةُ، وسُرْعَةُ الكِتَابِ، والطَّعْنُ.
والمَشْقُ: شِدَّةُ الأَكْلِ، حَكَاهُ الخَلِيلُ^(٣٤)، رَحِمَهُ اللهُ.
وَمَشَقَّهُ الدَّاءُ: أَسْرَعَ فِيهِ.

مشكطرامشيع:

أَوْ «مَشْكَطْرَامِيش» أَوْ «مَشْكَطْرَامِشِير» أَسْمَاءُ نَبْطِيَّةٍ، اخْتَلَفُوا فِي لَفْظِهَا عَلَى مَا تَرَى، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْفَوْتَنْجِ الْبَرْيِّ، وَقِيلَ الْجَبَلِيُّ، وَذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حَرْفِ الْفَاءِ.

وَذَكَرَ الْبِيرُونِيُّ أَنَّهُ الْفَوْتَنْجُ الَّذِي يَنْبِتُ حَوْلَ الْمَنَاقِعِ، وَيُسَمَّى نَعْنَعُ الْمَاءِ، أَيْضاً.

وَقَالَ أَنَّهُ إِذَا أَكَلَتْهُ الْمِعْزَى الْبَرْيَّةُ، ثُمَّ رُمِيَتْ بِالسَّهَامِ، فَإِنَّ السَّهَامَ تَسَاقَطَ عَنْ بَدْنِهَا وَلَا تَضُرُّهَا بِشَيْءٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَعَاجِيبِ الَّتِي لَمْ نَقِفْ عَلَيْهَا..

مشو ومشي:

الْمَشْيُ: الْمُرُورُ. وَالْمِشْيَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَالْمَاشِيَةِ: الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ. يُقَالُ: قَدْ أَمْشَى الرَّجُلُ: إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ.

وَالْمَشْوُ وَالْمَشْوُ وَالْمَشْيُ وَالْمَشَاءُ: الدَّوَاءُ الْمُسَهِّلُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ شَارِبَهُ عَلَى الْمَشْيِ وَالْتِرَدُّ إِلَى الْخَلَاءِ. وَيُقَالُ: اسْتَمْشَيْتُ وَأَمْشَانِي الدَّوَاءَ، وَلَا تَقُلْ شَرِبْتُ دَوَاءَ الْمَشْيِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: (خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشْيُ)^(٣٥). وَالْمَشْيُ: الْجَزْرُ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَاحِدَتُهُ مَشَاةٌ.

مصير:

المَصِير: المَعَاد، الجمع أُمَصْرَة وَمُصْرَان. وجمع الجمع: مَصَارِين عند سيبويه، قال الأزهري: على تَوَهُم أَنَّ التَّوَنَ أَصْلِيَّة.

مصص:

المَاَصَّة: داء يأخذ الصَّبِيَّ من شَعَرَات تَنْبِت مُشْتَبِهَةٌ عَلَى سَنَاسِنِ الْفَقَارِ فَلَا يَنْجِعُ فِيهِ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ حَتَّى تُنْتَفِ مِنْ أَصُولِهَا.
والمُصَاص: خالص كُلِّ شَيْءٍ. ونوع من النَّبَاتِ.
والمُصَوِّص: طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ لَحْمٍ يُنْقَعُ فِي الْخَلِّ. وقد يكون من لَحْمِ الطَّيْرِ، خَاصَّةً.

والمُصَاص: صَبَغٌ يَتَّخَذُ مِنَ الدَّرَاجِ وَالْقَبَّجِ وَالْفَرَارِيجِ وَنَحْوِهَا، يُطْبَخُ فِي الْمَاءِ وَيُحْشَى بِبَعْضِ الْبَقُولِ الْحَارَّةِ ثُمَّ يُصَفَّى مِنَ الْمَائَةِ وَيُوضَعُ فِي الْخَلِّ، أَوْ يُطْبَخُ فِي الْخَلِّ مَعَ الْبَقُولِ الْحَارَّةِ وَالْأَبَازِيرِ. وَهُوَ مِنَ الْأَغْذِيَةِ النَّافِعَةِ لِأَصْحَابِ الْأَمْزِجَةِ الْحَارَّةِ. وَتَصْلُحُ فِي الْبُلْدَانِ وَالْأَزْمَانِ الْحَارَّةِ. تُطْفِئُ حِدَّةَ الصَّفَرَاءِ وَالْدَّمِ. وَتَقْطَعُ الْبَلْغَمَ. إِلَّا أَنَّهَا تَضُرُّ أَصْحَابَ السَّودَاءِ وَتُضْعَفُ الْعَصَبَ.

مصطر:

المُصْطَار والمُصْطَارَةُ: الْحَامِضُ مِنَ الْخَمْرِ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:
مُصْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَتُهَا

كَأَنَّ شَارِبَهَا تَمَّ بِهِ لَمْ^(٣٦)

أَي: كَأَنَّهُ تَمَّ بِهِ ذُو لَمْ. وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي (س. ط. ر.).

مصطك:

المَصْطَكِي: اللَّبَنُ الْمَسْقَطِي، نسبة إلى أرض مَسْقَط في ديار عُمان ويُسمَّى خطأً بِالْعَلَكِ الرُّومِي، والميم أصلية وهذا الْعَلَك أجوده الأبيض الشَّفاف وهو حارٌّ يابس في الثانية، فيه قوَّة قابضة وقوَّة ملينة فإذا خُلط بالأدوية القابضة للإسهال أو القابضة للدم أعانها، وإذا خُلط بالأدوية المُسهلة أعانها وهو يطيب النكهة ويشدُّ اللَّثة، ويجذب البلغم من الرَّأس مَضْغاً، وخصوصاً إذا مُضِغ مع الصَّبْر، ويسخن المعدة والكبد الباردتين ويقويهما، ويفتح سدَّ دُهما ويحلل رياحهما وأورامهما، ويقطع نفث الدَّم، ويُزيل السُّعال البارد المزمن، ويُزيل خَبَث النَّفْس، ويقوي الأمعاء على دفع فضلاتها، ويشدُّ المَقعدة ويحلل ورمها. والشربة منه لما ذُكر درهم. إلا أنه يضرُّ بالمثانة، ويُصلِّحُه الوَرْد. وبدله نصف وزنه كُنْدُر.

مصع:

المَصْعَة: ثَمَرُ الْعَوْسَج. وهو أحمر يؤكل، ومنه نوع أسود لا يؤكل. والجمع: مُصْع. وطائر صغير أخضر.

مصل:

المَصْل: ما سال من الأقط إذا طُبِخ ثم وُضِع في وعاء خُوص أو نحوه. وأيضاً هو اسم أعجمي لماء اللَّبن المعقود بالطبخ. وهو بارد يابس مُطْفِئ للدم ضارٌّ للمعدة ولمن به رياح وقولنج، وكيْمُوسُه رديء. ويُتدارك ضرره بالجوارشنات الحارة.

ومَصَل الجرحُ: إذا سال منه شيء يسير.

والمُصِل: التي تُلقِي ولدها وهو مُضَغَة.

وَأَمَصَلْتُ الْمَالَ وَالْعَافِيَةَ: بَدَّدْتُهَا. أَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

لَقَدْ أَمَصَلْتُ عَفْرَاءُ مَالِي كُلَّهُ

وَمَا سِنْتُ شَيْئاً فَرُبُّكَ مَا حِقَّةٌ^(٣٧)

مضر:

الْمَضِيرَة: لحم يُطْبَخُ بِاللَّبَنِ الْمَضِير وهو الحامض، وربما خُلِطَ بِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ. وهي باردة غليظة مُوَافِقَةٌ لِلْمَحْرُورِينَ، وفي الأوقات الحارة وينبغي أَنْ تُتَّخَذَ مِنْ لَحْمِ الضَّأْنِ الْفَتِيَّةِ لِيَقْلَّ غَلْظُهَا. وَمُضَارَة اللَّبَنِ: مَا سَالَ مِنْهُ.

مضض:

الْمَضَض: اللَّبَنُ الْخَالِصُ. ووجع المصية. وَأَمَضَّه الدَّاءُ: بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ. وَأَمَضَّه الشَّوْطُ. وَأَمَضَّه الْجَرْحُ، وَقَدْ يُقَالُ: مَضَّه الْجَرْحُ. قَالَ رُؤَيْبَةُ:

فَأَقْنِي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمَضَّا^(٣٨)

مضغ:

الْمُضَغَة: الْقِطْعَة مِنَ اللَّحْمِ. قَالَ بَعْضُهُمْ وهي قَدْرٌ مَا يُلْقَى الْإِنْسَانُ فِي قَيْهِ. وَالْجَمْعُ مُضَغٌ. وَالْمَاضِغَتَانِ: أَصْلًا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنَبِتِ الْأَضْرَاسِ أَوْ الْحَنَكِ لِمَضْغِهِمَا الْمَأْكُولَ. وَالْمَوَاضِغُ: الْأَضْرَابُ لِمَضْغِهَا، صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَالْمَضَاغُ: مَا يُمَضَغُ.

مطخ:

المَطَخ: اللُّعْق، وفي المثل: (أَتَحَقَّ مَنْ يَمَطِّخُ الْمَاءَ) (٣٩).

مطل:

مَطَلْتُ أَصَابِعَهُ أَوْ يَدَهُ: إِذَا جَذَبْتُهَا لِتَقِيمَ مِنْ عَوَجِهَا.
وَمَطَلْتُ الْحَدِيدَةَ: مَدَدْتُهَا لِتَطُولَ. وَمِنْهُ مَطْلُ الْحَاجَةِ وَالْأَمَلِ.

مطى:

التَّمَطَّى: التَّخَطَّرَ وَمَدَّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ. وَتَمَطَّى الرَّجُلُ: تَمَدَّدَ. وَتَمَطَّى النَّهَارُ: أَمْتَدَّ وَطَالَ.

وَيَحْدُثُ التَّمَطَّى لِفُضُولِ مُجْتَمَعَةٍ فِي الْعَضَلِ، وَلِذَلِكَ يَعْرُضُ كَثِيرًا عُقَبَ النَّوْمِ. وَإِذَا زَادَتْ الْأَخْلَاطُ حَدَثَتْ قَشَعْرِيرَةٌ وَنَافِضًا، فَإِنْ صَارَتْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ حَدَثَتْ الْحُمَّى. وَالتَّثَاوُبُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمَطِّي لِعَارِضٍ فِي عَضَلِ الْفَكِّ وَالشَّفَتَيْنِ. وَعُرُوضُهُ لِلصَّحِيحِ ابْتِدَاءً بِلا سَبَبٍ رَدِيٍّ. وَالْجَيِّدُ مِنْهُ مَا كَانَ عِنْدَ الْهَضْمِ الْأَخِيرِ، لِأَنَّهُ وَتَبَّهَ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ اسْتِيفَاءِ الْحَاجَةِ مِنْهُ. وَالشَّرَابُ الْمَمْزُوجُ مُنَاصِفَةً مُسَبِّبٌ لِلتَّثَاوُبِ وَالتَّمَطِّي، وَلَا نَفْعَ فِيهِمَا.

مظظ:

المَظْ: شَجَرُ الرِّمَّانِ الْبَرِّي يَنْبَتُ فِي الْجِبَالِ. وَلَهُ نَوْرٌ كَثِيرٌ لَا يُعْقَدُ، وَلَهُ عَسَلٌ تَتَنَاوَلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ.

والمَظْ: دَمُ الْأَخْوَيْنِ وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ. وَعُصَاةٌ حُمْرَاءُ تُتَّخَذُ مِنْ عُرُوقِ الْأَرْطَى. وَالْأَرْطَى خَضِرَاءُ لَا حُمْرَاءَ.

معد:

المعد: البقل الرخص والغص من الثمار. وضرب من التمر.
 والمعدة: موضع الطعام قبل أن ينحدر إلى الأمعاء. وهي عند الإنسان
 بمنزلة الكرّش لذوات الأظلاف والأخلاف. والجمع معد ومعد.
 ومعد الرجل فهو تمعدود: ذربت معدته فلم تهضم الطعام.
 وموضع المعدة تحت أعضاء الصدر. والغالب على جزمها الجوهر
 العصبي. وهي مستديرة من أمام مسطحة من خلف، مربوطة بفقر الصلب
 وبالكبد بأعلا يمينها والطحال بيسار أسفلها. وهي ذات طبقتي: من طبقة
 خارجة لحمية والأخرى داخلية عصبية. وقعرها يميل إلى الجانب الأيمن.
 وفي أسفلها ثقب تخرج منه الفضول إلى الأمعاء، ويسمى البواب لأنه ينغلق
 عند امتلاء المعدة إلى أن يتم التضيغ ثم يفتح، وهو فم المعى الإثنى عشر.
 وقال الشيخ العلامة: اعلم أن القدماء إذا قالوا فم المعدة عنوا تارة
 المدخل إلى المعدة وهو الموضع الذي بعد المريء، وتارة أعلا المدخل وهو
 الحد المشترك بين المريء والمعدة، ومن الناس من يسميه الفؤاد والقلب،
 ومن الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو يشير إلى القلب، اشتراكاً في
 الاسم أو ضعفاً في التمييز. وهؤلاء هم الأقدمون جداً من الأطباء. وأما
 أبقراط فكثيراً ما يقول «فؤاد» ويريد به فم المعدة بحسب تأويله.

معر:

معر الظفر: نصل لونه، وهو علامة داء قد يكون في الدم وقد يكون في
 الآلات الهاضمة. وتمعر لونه: تغير. والأمعر: الذي لا شعر عليه.

معز:

المَعَز والمَعَز والمِعَزَى والمِعْزَاء: معروف. ورجل ماعز: شديد الخلق. واستَمَعَزَت العِلَّةُ في فلان: إذا استَوَلَّت على بدنه، وأَمَضَّتْه.

معس:

مَعَس الشيء: دَلَّكَه. والمَعْسُ: الطَّغْن، والجماع.

معص:

المَعَص: التَّوَاءُ في عَصَب الرُّجُل، وعلاجه المَطِّ والتَّقْوِيم، ومرَّ في (ج. ب. ر.).

معى:

المَعَى والمَعَى: معروف. وهو مُذَكَّر. والجمع: أمعاء. وهي آلات كثيرة العَدَد لدفع الفضلات، وبعضها كثير التلايف ليكون للطعام المتحدِّر من المعدة مُكْتٌ صالح في التلايف. ولولا ذلك لانفصل عنها سريعاً واحتاج الإنسان في كلِّ وقت إلى غذاء آخر وإلى قيام لدفعه. وهي ستّة: ثلاثة دِقَاق وثلاثة غِلاظ، مَرَبُوطَةٌ بِالصُّلْبِ بِرَبَاطَاتٍ تَشَدُّهَا عَلَى وَاجِبِ أَوْضَاعِهَا، ومؤَلَّفَةٌ مِنْ طَبَقَتَيْنِ: أُولَاهُمَا الْأَثْنَى عَشْرَ وَفَمُّهَا مُتَّصِلٌ بِقَعْرِ الْمَعْدَةِ وَيُسَمَّى الْبَوَّابَ. وطولها إثنا عشر إصبعاً من أصابع صاحبها. وَسَعَتُهَا كَسَعَةِ فَمِ الْمَسْمَى بِالْبَوَّابِ، وَخُلِقَ مُسْتَقِيماً مُتَدّاً مِنَ الْمَعْدَةِ إِلَى أَسْفَلٍ لِيَكُونَ أَوَّلَ الْإِنْدِفَاعِ مُتَيَسِّراً، لِأَنَّهُ فِي الْمُسْتَقِيمِ أَسْرَعُ مِنْهُ فِي الْمَعْوَجِ.

وثانيهما: ما يَتَّصِلُ بِهِ وَهُوَ الْمَعَى الْمَسْمَى بِالصَّائِمِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَالٍ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ فَالَّذِي يَنْجَذِبُ إِلَيْهِ يَنْفَصِلُ عَنْهُ سَرِيعاً لِأَنَّ الْعُرُوقَ

المساريقية أكثرها متّصل به لأنّه أقرب الأمعاء إلى الكبد ولأنّ المرّة الصفراء تنصبّ إليه فتساعد على صرف الطّعام عنه. وهو يضيق ويضمّر في المرض جدّاً.

ويتّصل به المعى الدّقيق ويُسمّى باللفائف لأنّه كثير التّلافيف لما عرّفته والهضم فيها أكثر من السّفلى.

ويتّصل به المعى المسمّى بالأعور لأنّه ليس له إلّا فم واحد.

وإذا تمّ الهضم اندفع بسهولة عنه إذا يصير ثقلًا فينحدر في الأريّة.

ويتّصل به المعى المسمّى بالقولون، وهو يعرّض فيه القولنج، ومنه اشتقّ اسمه ويتّصل به المعى المسمّى بالمستقيم لاستقامته، وهو قصير واسع، وخلق مستقيماً ليكون اندفاع الثفل عنه أسهل.

وفي الحديث: (المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) ^(١) قيل هو مثل للمؤمن في أنّه لا يأكل إلّا من الحلال ويتوفّى الحرام والشُّبهة، وللکافر في أنّه لا يُبالي من أين أكل وكيف أكل.

وهو مثل ضربه ﷺ في زُهد في الدُّنيا وقناعته بالبُلغة من العيش وما أوتي من الكفاية، وللکافر في اتّساعه ورغبته في الدُّنيا وحرصه على جمع حُطامها.

مغث:

مَغَثُ الدَّوَاءِ: مَزَجَتَهُ، وَأَذْبَتَهُ. وَالْمَغُوثُ: المَحْمُومُ، مَغَثَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْمَ. وفي الحديث: (فَمَغَثَهُمُ الحُمَى) ^(٢) أي: أصابتهم. والمَغَاثُ: عُروق شَجَرِ القَلْقَلِ شجر معروف في العراق.

وقال الأطباء: القِلْقِل: عُروق بيض يقال أنها أصل الرُّمَّان البرِّي، وهي نوعان ذَكَرٌ وَأُنْثَى. وهي حارّة رطبة في الثانية، مُحَسِّنَةٌ لِلصَّوْتِ مُسَمِّنَةٌ لِلْبَدَنِ، مُغَرِّرةٌ لِلْمَنِيِّ، مَقْوِيَّةٌ لِلأَعْضَاءِ، مُلَيِّنَةٌ لصلابات المفاصل، نافعة من الكَسْرِ وَالْوَثْيِ^(٢) وَالخَلْعِ وَوَهْنِ الْعِضْلِ ضِمَادًا، وَمِنِ النَّقَرَسِ وَالتَّشَنُّجِ شُرْبًا. والشربة منها من درهمين إلى ثلاثة. وبدلها نصف وزنها زراوُند.

مغذ:

المغذ: الناعم. والبادنجان. وثمرة تُشبه الخيار. وصمغ سِدر البادية. والمغذّة: كلُّ وَرَمٍ يَتَقَيِّحُ وَيَسِيلُ قَيْحُهُ. والمغذ: تَنَفُّفُ الشَّعْرِ. ومغذ جاريته: نكحها.

مغر:

المغرة والمغرة: طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ. وهي باردة في الأولى يابسة في الثانية. ودرهمان منها مع البيض التمرشت، شُرْبًا يَقْطَعُ الدَّمَ مِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ. والمغرة: لونٌ لَبِيسٌ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ، أَوْ شُقْرَةٌ بِكَدْرَةٍ. وَأَمْغَرَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا خَرَجَ مِنْهَا دَمٌّ حِينَ النِّكَاحِ. وَأَمْغَرَ الرَّجُلُ: إِذَا خَالَطَ الدَّمَ نُطْفَتَهُ.

وقد يكون الإمغار فيهما عن جرح من داخل البدن، أو داء، فلا يصح إخفاؤه عن الطبيب.

مغس:

المغس: لُغَةٌ فِي الْمَغْصِ.

مغص:

المَغْص والمَغْص: وَجَع في المَعَى، وسببه:

- إمّا رِيح وعلامته القَرَارِقِر والنَّفْج^(٤٣) وعلاجه تحليل ذلك الرِّيح بمثل الكَمُون والسَّدَاب والرازِيانج.

- وإمّا خَلَطَ صَفراويٌّ لَدَاغ، وعلامته العَطَش والالتهاب وخُروجه في البراز، وعلاجه سَقْيُ المبرودين المبرّدات المُلَيّنة كماء الرّمّانين مع بَذَرِ قُطُونَا. فَإِنَّ كانت قوّة ومادّة كثيرة فالشِيرُ خُسْتُ^(٤٤) نافعٌ جدّاً.

- وإمّا خَلَطَ بَلْغَمِيّ مالح أو سَوادويّ لاجِح، وعلامتهما خُروجهما في البراز. وعلاجهما بِالْحَقْنِ المُلَيّنة المخرجة لهما.

- وإمّا قَرَحَة أو وَرَم أو دِيدان، وعلامة كلّ واحدٍ منهما وجوده. وعلاجه يُطَلَب في مَحَلّه. وإذا تَأَذَّى المَغْص إلى كزازٍ دَقِيّ وذُهولٍ عَقْلٍ دَلَّ على الموت.

ومّا يَنْفَع في كُلِّ مَغْص بارد سَقِي العَسَل مع حَب الرِّشَاد والأَنْيُسُون والوَجَع^(٤٥) وَحَب النَّار وَوَرَقَه الزَّرَّارُونْد، والقَنْطُورِيُّونَ وَعُودُ اللِّسَان، مُفْرَدَة ومُرَكَّبَة.

مغل:

المَغْل: داءٌ يأخذ الدَّوَابَّ في بُطونها من أَكَل الأَتْرَاب مع البَقْل. وَمَغَلَّت الدَّابَّة تَمَغَل مَغَلًّا فهي مَغِلَة.

قال بعض الأطباء: وعلاجه أن يَكُوى ثلاث مرّات خَلْف السَّرّة.

والمَغْل والمَغَل: اللَّبَن الذي يَرُضعه الوليدُ من المرأة الحامِل.

مقر:

المقر: إنقاع السمك المالح في الخل والماء. وقال الأزهري: الممقر من السمك، الذي نُقع في الخل والملح فيصير صباغاً بارداً يؤتدم به. والممقر، والمقر: الحامض أو المر.

مقل:

المقل: الرمي، والنظر. والمقل: الكندر الذي يستعمله اليهود في معابدهم، ولذلك يسمى بمقل اليهود. وهو صمغ معروف. وأفضله الأزرق الصافي المر الطعم، النقي من العيدان، السهل الانحلال، الطيب الرائحة. وهو حار في آخر الأولى، مكنين، كاسر للرياح، محلل للأورام الصلبة، وينفع السعفة طلاءً بالخل ومن أوجاع قصبه الرئة، والسعال المزمن، وأوجاع الجنب، والبواسير، شرباً ومحولاً وبخوراً. ويحبس دمها. وينفع من حصاة الكلى. وإذا وقع في المسهلات منع السحج، ويدير البول والطمث. والعربي الأحمر إذا سحق منه مقدار مثقالين وشرب بهاء العسل أسهل البلغم. وهما يجللان أدره الماء وأورام المقعدة والأنثيين ويفتحان فم الرحم ويُنقيها، ويخدران الجنين، وينفعان من لسع الهوام. وهو حار في أول الثانية، يابس في أول الثانية. والشربة منه من نصف درهم إلى مثقال. ومضرته بالمعدة وقيل بالكبد. ويصلحه الكثير. وبدله المر الأحمر. وأما المقل المكّي فيؤكل ظاهره، وهو بارد يابس يقوي المعدة، ويقطع نفث الدم، ويقبض الطبيعة. والمقلة: شحمة العين التي تجمع السواد والبياض سُميت مقلة لأنها ترمي بالنظر وجمعها مقّل.

مقوقس:

المقوقس: طائر أسود مُطَوَّق ببياض. ومَرَّ في حرف القاف.

مكك:

التَّمَكُّك: استقصاء الشيء. ومنه الحديث: (لَا تَمَكُّكُوا عَلَى غُرْمَائِكُمْ) (٤٦).

وَمَكَكْتَ الْعَظْمَ: استخرجت ما فيه.

وَمَكَّة، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ الْمَاءِ بِهَا. وَقِيلَ بَلْ لِأَنَّهَا تَنْقُصُ مِنَ الْحَدِّ فِيهَا بِظُلْمٍ.

وَالْمَكَّوْكُ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ، أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَوَسْطُهُ وَاسِعٌ. وَمِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ يَسَعُ صَاعاً وَنِصْفَ صَاعٍ، وَيَخْتَلِفُ مَقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ، وَالْجَمْعُ: مَكَاكِيكٌ.

مكو:

المكّاء: طائر أبيض اللون يكثر في الحجاز ويمكو، أي: يُصَوّت.

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً

وَتَصَدِيدَةً﴾ (٤٧) أي: صَفِيراً وَتَصْفِيقاً، كَانَتْ قَرِيشٌ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُمْ عُرَاةٌ يُصَفِّرُونَ وَيُصَفَّقُونَ.

ملج:

الأمْلَجُ: لون بين البياض والسّواد يميل إلى الصُّفْرة، ونوع من الهَلِيلِجِ، سُمِّيَ بِهِ لَوْنُهُ. وَهُوَ بَارِدٌ فِي آخِرِ الْأَوَّلَى يَابَسُ فِي الثَّانِيَةِ. شُرْبُ طَبِيعِهِ

والتدهن بدهنه يشد أصول الشعر ويسوده. ويزيد في الفهم، ويقوي المعدة والقلب والعين ويسكن العطش والقيء، ويطفىء حرارة الدم، وينفع العصب جداً، ويشهي الطعام، ويهيج الباه لإزالته الرطوبات المرخية، ويقوي الذكر. وهو يعقل البطن ويسود الشعر، والمربب منه يلين البطن.

وقال شيخنا العلامة، وهو عند قوم يعقل البطن ولكن مرببه يلين الطبيعة من غير عناء، وينفع من البواسير.

وحدثني عن خصائصه فقال: هو من الأدوية القابضة، وله خاصية عجيبة في تقوية القلب والأعضاء كلها. وإصلاحه بالعسل. وإذا سحق وخلط بمثله شكراً ولت بقليل دهن لوز واستُف على الريق منه زنة خمسة دراهم بماء فاتر نفع من ضعف البصر وزاد في جلاته. وأبرأ الأمعاء من السحج والبواسير. وإذا شرب منه وزن درهمين بثلاثة دراهم دقيق نبق مع ماء السفرجل نفع من الإسهال وخاصيته أيضاً إسهال السوداء والبلغم. وإذا أخذ منه شيء ورص ونقع في ماء عذب ساعتين ثم عصر وصفي ثلاث مرات وقطر منه في العين قطرات نفع من بياض العين، مجرب. والشربة منه من درهمين إلى ثلاثة. ومضرته بأصحاب القولنج. وإصلاحه بدهن اللوز والعسل وبدله الهليلج.

ملح:

الملح: ما يطيب به الطعام. وهو حار يابس في الثانية. وهو أنواع وأفضلها الأبيض الهش. يسهل البلغم بالطبع، ويغسل الأمعاء ويعين على قلع السوداء من أقاصي البدن. والإكثار منه يضر العصب. وإصلاحه بالأشياء الحلوة. والشربة منه بقدر الحاجة، وبدله البورق.

والمَّلَح وَرَمَّ في عُرقوب الفَرَس.

والملاح من الحمض له قَضيْب وورَق يَنْبِت بالقِفَاف وهو صالح الطَّعم ناجع في المال. وقيل هو بقل غَضّ فيه مُلوحَة يَنْبِت بالقِيعان. والملاح: الرِّيح التي تجري بها السَّفينة. وبه يُسَمَّى الملاح ملاحاً، قال ابن الأعرابي. وقيل سُمِّي ملاحاً لمعالجته الماء المَلَّح بإجراء السَّفينة فيه.

والملاحِيّ، قال الدِّينوري: هو عِنَب أبيض طويل، ونوع من التِّين صغير أَمْلَح صادق الحلاوة وقد يُرَبَّب. وعُنُقود الأراك الذي فيه بَيَاض وُحْمرة وشُهْبَة. وقيل سُمِّي به لَطْعَمِه كأنَّ فيه من حرارته مِلْحاً، وليس بالفصيح. والمُلْحَة: البرَكَة في الحديث: (الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ المُلْحَة والمُهَابَة والمُحَبَّة) ^(٤٨). وواحدة المُلَّح من الأحاديث. قال الأصمعيّ: بَلَغْتُ بِالْعِلْمِ وَنِلْتُ بِالْمُلْحِ. وَيَبَاضُ يُخَالِطُهُ قَلِيلُ كُذْرَةٍ. أو سَوَادٌ إِلَى الْحُمْرَةِ.

وَمِلْحَان: جُمَادَى الْآخِرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِابْيَاضِهِ بِالثَّلْجِ. ويقال لبعض شهور الشَّتَاءِ مِلْحَانٌ لِبَيَاضِ ثَلْجِهِ. والمَلْحَاءُ: شَجَرَةٌ سَقَطَ وَرْقُهَا وَبَثِثَ عِيدَانُهَا خُضْراً. وَلَحْمٌ فِي الصُّلْبِ مِنَ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجْزِ، وَفِي الْبَعِيرِ مِنَ السَّنَامِ إِلَى الْعَجْزِ. وَسَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ وَمِلْحٌ وَمَالِحٌ: مُمْلَحٌ. وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُقَالَ مَالِحٌ وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ، غَيْرَ أَنَّ الْخَلِيلَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنْكَرَهُ ^(٤٩).

ملخ:

المَلِيخ: الطَّعامُ الْفَاسِدُ. والمَلُوخِيَا: الْحَبَّازَى الْبُسْتَانِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ، وَهِيَ بَارِدَةٌ رَطْبَةٌ فِي الثَّانِيَةِ، سَرِيعَةُ الْانْحِدَارِ، جَيِّدَةُ الْغِذَاءِ إِذَا أُكِلَتْ مَعَ الْكُزْبُرَةِ الْيَابِسَةِ وَالْبَصَلِ الْمَشْوِيِّ وَاللَّحُومِ الْجَيِّدَةِ وَالْخَلِّ تَمَّ يَقْطَعُ لَزُوجِهَا وَيُنْقِصُ رَطَوِيَّتَهَا وَيُنَالُ الْبَدَنُ مِنْهَا غِذَاءً أَكْثَرَ تَمَّ يَنَالُهُ مِنْ سَائِرِ الْبَقُولِ. وَهِيَ تَزِيدُ

اللَّبَنُ وتُلَيِّنُ خُشُونَةَ قَصَبَةِ الرَّثَّةِ والصَّدْرَ وتنفع السُّعالَ والأَمْعَاءَ والمُثَانَةَ وتُلَيِّنُ الطَّبِيعَةَ.

ملس:

المَلْسُ: سَلُّ الخُصْيَتَيْنِ. والأَمْلَسُ: الصَّحِيحُ الظَّهْرُ. والمَلْسَاءُ: الخمر السَّلِسَةُ فِي الفَمِ. ورُمان أَمْلَس وإمْلِيسِيّ: حُلُوٌّ طَيِّبٌ لا عَجَمَ لَهُ.

ملص:

أَمْلَصَتِ المرأةُ: إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا، أَي: رَمَتْ بِهِ. والمُتَمَلِّصُ: الَّذِي انْفَلَتَ، أَمْلَصَ يَمْلُصُ.

ملط:

المَلَّاطُ: اللَّصُّ. والمَلَّاطُ: البَيْطار يَمْلُطُ أَرْحَامَ الخَيْلِ والإِبِلِ، يدهن يده ثم يدخلها في حَيَاءِ النَّاقَةِ لينظر أَيَّ داءٍ فِي رَحْمِهَا، وربّما نَزَعَ وَلَدَهَا. حاه الخَلِيلُ^(٥٠) رحمه الله. والمِلْطاءُ: الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ السَّمْحاقَ، وَقَدْ مَآ ذِكْرُ السَّمْحاقِ فِي السَّيْنِ. والأَمْلَطُ: الَّذِي لا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كَلَّةٍ إِلَّا الرَّأْسَ والمِلَّاطانُ: الجَنْبانُ.

ملل:

المِلَّةُ، لَغَةٌ: الطَّرِيقَةُ، وَشَرْعاً: الدِّينُ. والمِلَّةُ: الرَّمَادُ الحارُّ، والجَمْرُ، وَعَرَقُ الحُمَّى.

والمَلال: الحرارةُ في العَظم كحرارةِ حُمى الدَّق، ووجع الظهر، وتقلُّب الإنسان على فراشه مِنْ مَرَضٍ أو غَمٍّ كأنَّه على مَلَّة. وكلُّ شيءٍ عُرف وشاع، فهو مُملّ، قال أبو دؤاد:

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلًا فِي مُمْلٍ مُعْمَلٍ لِحَبِّ^(٥١)
يُرِيدُ الطَّرِيقَ الَّذِي كَثُرَ سَالِكُوهُ حَتَّى صَارَ مَعْلَمًا.

ملو:

الملّوان: اللَّيْل والنَّهَار، وجاء به شِعْرًا شَيخُنَا العَلَامَةُ فَقَالَ:

أَعَاذِلْ لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَأَسْهَبُ
مَدَى الْمَلَوَيْنِ أَوْ أَقْصِرُ قَلِيلًا^(٥٢)

وقيل: بل الملّوان: طَرَفَا اللَّيْلِ والنَّهَار، الواحد: مَلَا.

من:

الْمَنّ: كُلُّ طَلٍّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ وَيَصِيرُ كَالْعَسَلِ ثُمَّ يَجِفُّ وَيَنْعَقِدُ كَالصَّمغِ. ومنه الشَّيْرُ خُشْتُ وَالتَّرْنَجِينُ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَجُمْلَةُ الْمَنِّ فِي اللُّغَةِ: مَا يَمُنُّ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهِ عَلَى عِبَادِهِ تَمَّا لَا تَعْبُ فِيهِ وَلَا نَصَبُ. وَالْمَنُّ: حَارٌّ فِي الْأَوَّلِي، مُعْتَدِلٌ فِي الرُّطُوبَةِ وَالْيُبْسِ، جَيِّدٌ لِلصَّدْرِ وَالسُّعَالِ وَالرَّثَةِ. وَيَخْتَلِفُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الشَّجَرِ الْوَاقِعِ عَلَيْهِ. وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهُ ذِكْرٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْمَنّ، أَيْضًا: رَطْلَان، وَالْجَمْعُ أَمْنَان. وَالْمَنّ: تَعْدِيدُ الْإِحْسَانِ عَلَى مَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ يُوجِبُ حَقًّا لَكَ عَلَيْهِ. وَمِنْهُ: «الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ».

وَالْمَنَ: النعمة، والمُنْ: القوة. والمَنَّان: من أسماء الله، تعالى، وهو المعطي ابتداءً، بلا مُنة. وقوله، تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾^(٥٣)، أي: غير مَمْنُون به عليك، لاستحقاقك له. وقيل: غير ممنون، أي: غير مَقْطُوع.

منو:

المَنَّا: كَيْل، أو مِيزان، وتشنيه مَنَوَان وَمَنِيَان، والأوّل أعلا. والمَنّ الرّوميّ: عشرون أوقية، والمصريّ ستة عشر أوقية. والمَنّ وزن رطلين والرّطل اثنتا عشرة أوقية. ووزن المَنّ عند التّجار اثنتان وعشرون أوقية. والرّطل مائة وأربعة وأربعون درهماً. والمَنَّا، أيضاً: قَدَرُ الله تعالى، يقال: مَنَاهُ اللهُ يَمْنِيهِ. وَمَنَّا اللهُ لَكَ مَا يَسُرُّكَ، أي: قَدَّرَ اللهُ لَكَ مَا يَسُرُّكَ.

والمَنَى والمَنِيّة: الموت لأنّه قَدَّرَ علينا. وفي الحديث: (إِنَّ مُنْشِدَا أَنْشَدَ النَّبِيَّ ﷺ:

لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ
حَتَّى تُتْلَقَ مَا يَمْنِي لَكَ أَلْمَانِي
فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ)^(٥٤)

أي: تُتْلَقُ مَا يُقَدَّرُ لَكَ الْمَقْدَرُ، وهو الله تعالى.
والمَنِيّ: ماء الرّجل والمرأة. والجمع مُنْيٌ، حكاه ابن جنّي وأنشد:
أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ
مُنْيُ الرِّجَالِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ كَالْمُومِ^(٥٥)

وفي التّنزيل العزيز: ﴿مَنْ مَنِيَّ يُعْنَى﴾^(٥٦) قُرِءَ بالياء على المنيّ وبالتّاء على النّطفة. ويقال: مَنَى الرَّجُلُ وأَمْنَى المَنِيَّ، بمعنيّ، واستَمَنَى الرَّجُلُ استدعى خروج المنيّ.

والمَنِيّ: جسم مُرَكَّب رطب سيّال متكوّن من أمشاج البدن لينشأ عنه بدن آخر في الرّحم.

ومن الأعضاء ما يتكوّن عن المنيّ وهي المتشابهة لأجزاء خلا اللّحم والشّحم. ومنها ما يتكوّن عن الدّم كالشّحم واللّحم، فإن الأعضاء تتخلّق عن المنيّين مَنِيّ الذّكر ومَنِيّ الأنثى، إلّا أنّها على قول المحقّقين من الحكماء تتكوّن عن مَنِيّ الذّكر كما يتكوّن الجبن عن الأنفحة، وتتكوّن من مَنِيّ الأنثى كما يتكوّن الجبن عن اللّبن. فكما إنّ مبدأ العقّد في الأنفحة كذلك مبدأ عقد الصّورة في مَنِيّ الذّكر وكما إنّ مبدأ الانعقاد في اللّبن فكذلك مبدأ انعقاد الصّورة، أعني القوّة المنفعلة في مَنِيّ المرأة. وكما إنّ كلّ واحد من الأنفحة واللّبن جزء من جُملة جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كلّ واحد من المنيّين جزء من جوهر الجنين الحادث عنهما.

وهذا القول يُخالف قول جالينوس فإنّه يرى أنّ في كلّ واحد من المنيّين قوّة عاقدة للعقد، ولا يمنع هذا أنّ نقول أنّ العاقدة في الذّكور أقوى والمنعقدة في الإناث أقوى.

وأما تحقيق القول فيه فإنّ دَم المرأة يصير غِذاءً فمنه ما يصير إلى مُشابهة جوهر المنيّ والأعضاء الكائنة منه، فهو غِذاء. ومنه ما لا يصير غِذاءً كذلك، ولكن يصلح لأنّ ينعقد في حشوه ويملأ الأمكنة بين الأعضاء الأولى، فيكون لحماً وشحماً. وإذا وُلِد الجنين فإنّ الدّم الذي يُولّده كبده يشدّ مسدّد ذلك الدّم ويتولّد عنه ما كان يتولّد عن ذلك الدّم.

وَالْمَنَى: مَا يَتَمَنَّاهُ الْإِنْسَانُ، جَمْعُ مَنِيَّةٍ وَمُنِيَّةٍ وَأُمْنِيَّةٍ، وَجَمْعُهَا أُمَانِي وَأُمَانِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: (إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ فَإِنَّهَا يَسْأَلُ رَبَّهُ) ^(٥٧). وَفِي رَوَايَةٍ فَلْيُكْثِرْ، أَي: إِذَا سَأَلَ اللَّهُ حَوَائِجَهُ وَفَضْلَهُ فَلْيُكْثِرْ فَإِنَّ فَضْلَ اللَّهِ كَثِيرٌ وَخَزَائِنُهُ وَاسِعَةٌ.

وَتَمَنَّى الْكِتَابَ: قَرَأَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ﴾ ^(٥٨) أَي: قَرَأَ وَتَلَا. قَالَ بَعْضُهُمْ: وَالتَّلَاوَةُ سُمِّيَتْ أُمْنِيَّةً لِأَنَّ قَارِئَ الْقُرْآنِ إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ رَحْمَةٍ تَمَنَّاها وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ عَذَابٍ تَمَنَّى أَنْ يَتَوَقَّاهُ. وَكُتِبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: يَا بَنَ الْمُتَمَنِّيَةِ أَرَادَ أُمُّهُ وَهِيَ الْقَائِلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرِبُهَا

أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَضْرٍ بْنِ حَجَّاجٍ ^(٥٩)

كَانَ نَضْرٌ رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سَلِيمَ تَقَتَيْنِ بِهِ النِّسَاءُ فَحَلَقَ رَأْسَهُ عَمْرَفُ بْنُ الْخَطَّابِ وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ، فَهَذَا كَانَ تَمَنِّيَهَا الَّذِي سَمَّاها بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ. وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ لِلْحَجَّاجِ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مَنْ لَا أُمٌّ لَهُ يَا بَنَ الْمُتَمَنِّيَةِ.

مُهَج:

الْمُهَجَةُ: الدَّمُ، أَوْ دَمُ الْقَلْبِ، خَاصَّةً. وَالرُّوحُ. يُقَالُ: خَرَجْتُ مُهَجَّتَهُ، أَي: رُوحَهُ. وَالْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مُهَجَّتُهُ.

مَهْر:

الْمَاهِرُ، الْخَازِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ. وَالْمُهْرُ: عَظْمٌ فِي الزَّوْرِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَتَحْتَ الْقَلْبِ عَظْمٌ يُقَالُ لَهُ الْمُهْرُ وَالزَّوْرُ وَهُوَ قِوَامُ الْقَلْبِ. وَالْمُهْرُ: مَفَاصِلُ مُتَلَاحِمَةٍ فِي الصَّدْرِ أَوْ غَرَاضِيفٍ ^(٦٠) الضَّلُوعِ، الْوَاحِدَةُ مَهْرَةٌ.

مهو:

المهاة: البلّورة البيضاء، والبقرة الوحشية، سُمِّيت بذلك لشبهها بالبلّورة في البياض.

موت:

الموت: انقطاع علاقة النَّفس عن الجسد. وينقسم عند الفلاسفة إلى طبيعي وهو تعطل القوى عن أفعالها لانطفاء آلتها التي هي الحرارة الغريزية لفناء مادتها التي هي الرطوبة الغريزية لأسباب مُحلّلة لا يمكن التَّقْصِي عنها وإلى استأصلهم. وذلك بانطفاء الحرارة الغريزية لسبب من الأسباب. وأسباب انطفائها إمّا داخلية وإمّا خارجة. والداخلية من فساد آلتها أو كيفيتها. وأمّا آلتها فهي الدماغ والقلب والكبد.

أمّا الدماغ: ففساده مُبْطِل للقوة المحركة النافذة منه إلى الصدر فيبطل التنفس وتنطفئ الحرارة المذكورة.

وأمّا القلب: ففساده مُبْطِل للقوة الحيوانية التي بها يُجْذَب الهواء من الرئة ويتوقّف الدّم.

وأمّا الكبد: ففساده مُبْطِل للقوة المولدة للدّم الذي هو مادة الحرارة المذكورة. وأمّا كيفيتها ففسادها إمّا لحرارة شديدة كما يعرض عن تناول الأفرئثون ونحوه من إحراق الحرارة المذكورة، وإمّا لبرودة شديدة كما يعرض عن تناول الأفيون ونحوه من تجميد الحرارة المذكورة.

وأمّا مادتها ففسادها إمّا بالنقصان كما يعرض من الجوع والعطش من تحليل الرطوبات المستلزم فنائها لانطفاء الحرارة المذكورة، وإمّا بالزيادة

كما يعرض عن امتلاءٍ من الحرارة المذكورة وانطفائها دُفْعَةً فيحصل الموت فجأةً.

والخارجة إمّا من استفراغ جَوْهَرِها كما يعرض من شدّة الفَرَح المفرط فتخرج الحرارة المذكورة إلى ظاهر البدن دُفْعَةً فيبرد باطنه فيحصل الموت، وإمّا من استفراغ مادّتها كما يعرض مِنْ قَطْع عِرْقٍ أو شَرِيانٍ فينزف دَمُه وتنطفئ الحرارة المذكورة، وإمّا من انعطافها إلى داخل البدن كما يعرض لمن ناله الرُّعب بَعَثَةً فتتنطفئ الحرارة المذكورة بسبب الاختناق، وإمّا من انسداد مجاري النّسيم كما يعرض عن عَدَم التَّنَفُّس إمّا من الغَرَق لا امتلاء تجاويف البدن بالماء فتختنق الحرارة المذكورة وتنطفئ، وإمّا من الخنق لتراكم الفضول الدُّخانيّة في القلب فتختنق الحرارة المذكورة أيضاً وتنطفئ، وإمّا من استنشاق هواء رديء مُخالط لأبْخِرَة مُتَنَتَّة، مُنْفَصَلَة عن جَيَف مُتَعَفِّتَة، وذلك مُفْسِد لجوهر الحرارة المذكورة أيضاً، وإمّا من حَرِّ مُخَلَّل مُبَدِّل لها كما يعرض مِنْ طُول المكث في الحَمَام، وإمّا من برد مُفْرِط كما يعرض من البرد الشّدِيد المفرط المَجْمَد لها.

وقال شيخنا العلامة: إنّ السَّبب الموجب للموت في جميع الحيوانات هو أنّ البدن الذي تُورده الغاذية وإن كان كافياً في قيامه بدلاً عما يتحلّل وفاضلاً عن الكفاية بحسب الكميّة لكنّه غير كافٍ بحسب الكيفيّة. وبيان ذلك أنّ الرُّطوبة الغريزيّة الأصليّة إنّما تَحْمَرَّت ونَضِجَت في أوعية الغِذاء أوْلاً ثُمَّ في أوعية المنّي ثانياً ثُمَّ في الأرحام ثالثاً. والتي تُوردها الغاذية لم تتَحْمَر ولم تَنْضَج إلّا في الأولى دون الأخيرين فلم يكمل امتزاجها ولم تَصِلْ إلى مرتبة المُبَدِّل عنها فلم تُقَمِّم مقامها كما يجب بل صارت قوّتها أنقص من قوّة الأولى كَمَنْ أَتَفَقَ زَيْتٌ سِرَاجٍ وَأُورِيَ بدلَه ماءً، فما دامت الكيفيّة الأولى الأصليّة

غالباً في الممتزج على الثاني المكتسب، كانت الحرارة الغريزية في زيادة الاشتغال مُوردة أكثر مما يتحلّل فينمو الممتزج، ثم إذا صارت مكسورة السّورة لظهور الكيفيّة الثّانية وقفت الحرارة الغريزية وما قدّرت على أن تُورد أكثر مما يتحلّل. وإذا غلبت الثّانية انحطّ الممتزج وضعفت الحرارة جدّاً فيقع الموت ضرورةً.

فظهر من ذلك أن الرطوبة الغريزية الأصلية من أول تكونها آخذة في النقصان بحسب الكيفية وذلك هو السبب الموجب للفساد الممتزج. ويُعلم منه أن من حيث الكيف وإن قاومه من حيث الكمّ. والموت: الموت. والموت: ما لا رُوح فيه.

والموتان في قولهم: «اشتر الموتان ولا تشتري الحيوان» أي: اشتر الأرض والدار ولا تشتري الرقيق والحيوان. والموتان: موت يقع في الماشية، والموتان: الهواء الربائي وهذا المعنى هو المستعمل طباً وجاء في كلام أبقراط وغيره. فالموتان: كل وباء قتال، كالطاعون.

وإعلم أن الموت من أربعة أشياء مقدّرة في علم الله، تعالى: فأولها من علة العلل، وثانيها من سوء السياسة في الغذاء، وثالثها من الخطايا ورابعها من النفس.

وهو ما بين موت شرحنا أسبابه، ويحدث في الصّغر والكبر، وهو من علة العلل، والأجل المنقضي الذي قدره الله، تعالى، في جبلة كل مخلوق. وموت عن مَرَض وهو من سوء السياسة في الغذاء. وموت الفجأة، وغالبه من الخطايا أو الهُوموم.

وأما الموت الذي من النفس فأن يقتل المرء نفسه أو أن يُقتل قوداً^(٦١).

موز:

الموز، ثَمَر معروف. الحلو منه حارٌّ في وسط الأولى رَطْب في آخرها مُلَيْن للطبيعة بإزلاقه، مُرَطَّب للمعدة اليابسة، مُدِرٌّ للبُول، مُحَرِّك لباه المحرورين خصوصاً إذا أُكِلَ بالسُّكَّر، وَيَزِيد في المنيِّ، وخصوصاً بالعَسَل للمبرودين. وَيَزِيد في البلغم والصَّفراء في كُلِّ مزاج بحسبه. والإكثار منه يَثْقُل على المعدة وَيُضِلُّحُه أَنْ يُتَّبَعَ بالسُّكْفُنْجِين.

موس:

الموس: حَلَقَ الشَّعْر، وتَأَسَّيس اسم المَوْسَى الذي يُحَلِّقُ به، فُغِّلَ مِنَ المَوْس. والمَّاس (أو الألماس)^(٦٢) اسم أعجميٍّ لحجر أعظم ما يكون منه كالجوْزة. وهو أنواع: هِنْدِيٌّ وهو شديد البياض، ورُومِيٌّ وهو دونه في البياض وفوقه في العِظَم، وحديديٌّ وهو كالحديد لَوْنًا وثِقَلًا، وصينيٌّ وهو يُشَبِّه الفضة. وبعضهم يجعل هذا نوعاً برأسه لأنَّ النار تَعْمَلُ فيه ولا يَعْمَلُ فيه الحديد.

والماس لا تُؤَثِّرُ فيه نار ولا حديد. ولا يكسره إلَّا الرِّصاص وبه يُسَحَّق ثم يوضع في رؤوس المِثاقِب. وهو باردٌ يابس في الرَّابِعة، وإمساكه في الفم يكسر الأسنان. ونصف درهم منه قَاتِلٌ بالتَّقْطِيع.

موه:

هو الماء، وعَقَدْنَا له فَضْلًا في أوَّل الكتاب، بما لا يُحْجِج إلى إعادة.

ميب:

المَيْبَة: اسم فارسيٍّ مرَكَّب من «مَي وبه» وهو شرابٌ من السَّفَرجل.

ميد:

الميد: ما يُصيب الإنسان من الغثيان عن دُوارٍ أو سُكْرِ أو رُكوبِ بَحْرٍ.
والمائدة: خوان عليه طعام. أو الطّعام نفسه وإن لم يكن خوان.

مير:

الميرة: الطّعام يمتارُهُ الإنسان. وهي: أيضاً: جَلْب الطّعام للبيع.

ميع:

المِيعَة: عِطْرٌ معروف. سُمِّيَتْ بذلك لمِيعانها ولذلك إذا أُطلقت فإنما يراد المائعة. وهي صِمْغٌ يسيل من شجرةٍ كالشمش. وقَشْرُ الشَّجرة هو المِيعَة اليابسة والسَّائلة. تعيش كثيراً وأجودُها الشَّقراء الدَّسِمة. وهي حارّة في الأولى يابسة في الثانية، مُسَخَّنَة مُلَيَّنَة مُنَضَّجَة تنفع من السُّعال والزُّكام ومن الرِّيح الغليظة ومن السُّموم ولذلك تقع في التَّرياقات. وتدرّ البول والطَّمث إدراكاً صالحاً. وإذا شُرِبَ مِثقالان منها بثلاث أواقٍ ماءٍ حارٍّ أسهل البلغم بلا أذى. ومضرّتها بالأمزجة الحارّة، وإصلاحها بالمبرّدات. وقيل مضرّتها بالرّئة ويُصلحها المصطكي. وبدلها المرّ أو الكُنْدُر. واليابسة قريبة منها في الطّبع إلّا أنّها في القوّة قابضة تُسقط الأجنّة خَمَلاً، وتقطع رائحة العُفونة كيف كانت، وتنفع من الوَباء بَخوراً.

ميل:

المِيل: المِرود. وَقَدْرٌ مُنْتَهَى مَدَّ البَصَر. والمِيل: التَّوجّه إلى جهة. قال الشيخ: الجِسم له في حال تحرّكه مِيلٌ يتحرّك به. يُريد إثبات المِيل وهو

الذي يُسَمِّيهِ المتكلمون اعتماد الجسم أو تحركه، وإنما يتحرك بتوسط، ولما كان المثل السبب القريب للحركة بوجه ما كان مُنْقَسِمًا إلى أقسامها فمنه ما يحدث من طبائع المتحرك وينقسم إلى ما تحدثه الطبيعة كميل الحجر عند هبوطه، وإلى ما تحدثه النفس كميل النبات عند بروضه من الأرض وميل الحيوان عند اندفاعه الإرادي إلى جهة، ومنه ما يحدث من تأثير فاسد من خارج كميل السهم عند انفصاله عن القوس.

والميل تقوله العامة لما يُكْتَحَل به، وإنما هو الملمول. وقد قال الجوهري: ميل الكحل وميل الجراحة وميل الطريق.

حواشي حرف الميم

- ١ - الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد. من تأليفه: يتيمة الدهر، وفقه اللغة، وسحر البلاغة، وكثير غيرها. ولد سنة ٣٥٠ وتوفي سنة ٤٢٠ للهجرة. ينظر العبر للذهبي ١٧٢/٣. نزهة الألباء ٢٤٩. وفيات الأعيان ١٧٨/٣.
- ٢ - تُنظر المادة في حرف الهمزة.
- ٣ - النصّ بقريب من هذا اللفظ في العين (مأج).
- ٤ - اللسان (مأق).
- ٥ - ن.م. (مأق).
- ٦ - م: سريع الأثر.
- ٧ - النهاية ٢٩٧/٤.
- ٨ - بلا عزو في العين (مجمع). واللسان (مجمع).
- ٩ - تنظر مادة (خرنباش) في الخاء، ومادة (مرر) الآتية.
- ١٠ - العين (منخ). واللسان (منخ).
- ١١ - النهاية ٣٠٥/٤.
- ١٢ - ن.م. ٣٠٧/٤.
- ١٣ - الإسراء ٣٧.
- ١٤ - غافر ٧٥.
- ١٥ - المستقصى ١٨٣/٢.

- ١٦ - يريد السّلوى المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى﴾. البقرة ٧٥. وينظر طه ٨٠. والأعراف ١٦٠.
- ١٧ - النهاية ٤/ ٣٢٠.
- ١٨ - العين (مرق).
- ١٩ - المقاييس ٥/ ٣١٣. اللسان (مرن).
- ٢٠ - اللسان (مزر).
- ٢١ - العين (مزر). المجمل ٤/ ٣٢٥. اللسان (مزر).
- ٢٢ - برواية:

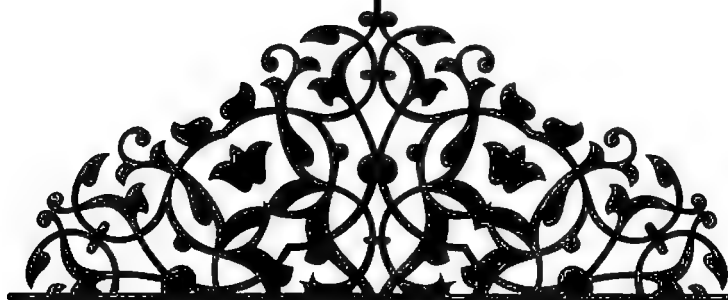
كَأَنَّ فَاهَا ثَقَبٌ بَارِدٌ

فِي رَصِيفٍ تَحْتَ ظِلَالِ الْغَمَامِ

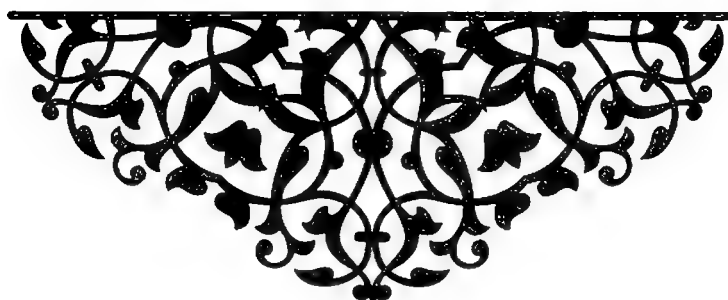
- في ديوانه ١٨٥. وكما هنا في اللسان (مزن).
- ٢٣ - لعمر بن قميّة في ديوانه ٧٩. واللسان (مزن).
- ٢٤ - العين (مزن).
- ٢٥ - العين (مسح). واللسان (مسح).
- ٢٦ - ويروى: (وأنت مسيخ كلحم الحوار). وهو في الاشتقاق ٤٩١. المجمل ٤/ ٣٢٧. اللسان (مسخ).
- ٢٧ - وتوضع في (أسك) عادة، فإذا كانت من غير همز أصبحت من (مسك).
- ٢٨ - للأضبط بن قريع السعدي في اللسان (مسا).
- ٢٩ - لأمية بن أبي الصلت كما في ديوانه ١٧٤ واللسان (مسا).

- ٣٠ - في الأصل (ويقال). ولم تذكر في م. والتوجيه يقتضيه السياق.
- ٣١ - الإنسان ٢.
- ٣٢ - النهاية ٣٣٣ / ٤.
- ٣٣ - م: الأربعة. وكلُّ يقال فالأصبع تُذَكَّر وتؤنَّث. والتأنيث أكثر.
- ٣٤ - العين (مشق).
- ٣٥ - النهاية ٣٣٥ / ٤.
- ٣٦ - اللسان (مسطر).
- ٣٧ - اصلاح المنطق ٢٧٩.
- ٣٨ - مجموع أشعار العرب ٨٠.
- ٣٩ - بلفظ: أحق من ماطخ الماء. في المستقصى ٨٤ / ١.
- ٤٠ - النهاية ٣٤٤ / ٤.
- ٤١ - النهاية ٣٤٥ / ٤.
- ٤٢ - وَثِيَتْ يَدُهُ: كُسِرَتْ. المجمل ٥٠٥ / ٤.
- ٤٣ - م: النفخ. والنفج: انتفاج الجوف والخاصرتين، من ربح أو غيرها. ينظر اللسان (نفج).
- ٤٤ - تُنظر مادة (منن).
- ٤٥ - الوَجَع نبت يتخذ لمعالجة وجع الكبد خاصة. ويسمى نبات وجع الكبد أيضاً. ينظر اللسان (وجع).
- ٤٦ - النهاية ٣٤٩ / ٤.
- ٤٧ - الأنفال ٣٥.
- ٤٨ - النهاية ٣٥٤ / ٤.

- ٤٩ - قال الخليل: يقال ماء مُلَح، ولا يقال ماء مالِح. العين (ملح).
- ٥٠ - العين (ملط).
- ٥١ - شعر أبي دؤاد ١٩٠.
- ٥٢ - عيون الأنباء ٤٥٠.
- ٥٣ - القلم ٣.
- ٥٤ - النهاية ٤ / ٣٦٨. اللسان (منى).
- ٥٥ - اللسان (منى).
- ٥٦ - القيامة ٣٧.
- ٥٧ - النهاية ٤ / ٣٦٧.
- ٥٨ - الحج ٥٢.
- ٥٩ - اللسان (منى).
- ٦٠ - م: غضاريف.
- ٦١ - القَوْد: قتل القاتل، أو قتل بَرِيء بجريرة مذنب من عشيرته أو أهله. ينظر اللسان (قود).
- ٦٢ - من حاشية م. وعن الألماس وفوائده واستطبائاته ينظر الشفاء لابن سينا (مخطوط مكتبة باريس الوطنية برقم ٥٩٢) والطب المنصوري لأبي بكر الرازي (مخطوطة في المتحف البريطاني برقم ٤٥ / ٣).



حَرْفُ النُّونِ



ن

نارنج:

النَّارَنْج: ثمر معروف، مُعَرَّب نارنك. قَشْرُهُ حارٌّ يابس في الثانية. وإذا جُفِّفَ وشُرب منه وزن درهمين بماء حارٍّ حلَّ المغص.

وهو رطب وفيه دهن. وإذا شُمِّس ثلاثة أسابيع قام مقام دهن الناردِين، ونفع من نهش الهوامِّ الباردة السَّم.

وشرابه يابس في الثالثة ينفع من التهاب المعدة الحارَّة وينفع سُدد الكبد، إلَّا أَنَّهُ يضرُّها. ويصلحه السُّكَّر. وأكُلُهُ يَمَع الصَّفراء وينفع من الخُمار. وزهر شجرته حارٌّ في الثانية يابس في الأولى، يقوِّي الدِّماغ شَمًا، ويحلِّ الرِّيح شرباً، ويدرِّ الطَّمث حَمَلاً. ويُسْتَقَطَّر منه ماء زكيُّ الرائحة عَطِرٌ، وهو حارٌّ مع ييس.

وماؤه ينفع من الصُّداع والخفقان الباردَيْن وغيرهما من الأدواء الباردة، ويقوِّي، ويفتح السُّدد. ومضرَّته بالصَّدر والعَصَب، ويُصلحه العَسَل، وبدله الأترج.

نأي:

النَّأْي: البُعْدُ والمُفارقة، وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ﴾^(١) أي: أَعْرَضَ عن عبادته ودعائه.

نبيب:

الأنبوبة، من القَصَب والقناة: كَعُبْهَا أو ما بين العُقَدَتَيْن. وأنايب الرِّئة: مَخارج النَّفْس، على التَّشبيه بذلك.

نبث:

النَّبَث: اسم لكل ما أنبته الله من الأرض. قال الخليل^(٢): والنَّبَات فَعْلُهُ ويجري مجرى اسمه، يقال: أنبَت الله النَّبَات إنباتاً. وقال الفراء: النَّبَات اسم يقوم مقام المصدر. قال تعالى: ﴿وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾^(٣).

وَنَبَتَ البَقْلُ وَأَنْبَتَ بمعنى. وأنكر الأصمعيَّ أنبَتَ بمعنى نَبَتَ، وقال: لا يقول ذلك عربي.

والمَنْبِت: موضع النَّبَات وهو أحد ما شَذَّ من هذا الضَّرْب وقياسه فتح الباء. والنَّبْته: الواحدة من النَّبَات. والنَّبْته: شكله وحاله التي ينبت عليها. واليَنْبُوت: الخَرْب^(٤).

نبث:

النَّبِث: ضَرْبٌ من سَمَك البحر عن ابن الأعرابي. وفي حديث أبي رافع: أطيَّب طعام أكلتُ بالجاهليَّة نَبِثة سبع أراد لحماً دَفَنَه السَّبُع لوقت حاجته في موضع فاستخرجه أبو رافع وأكله، فإنَّ صحَّ هذا فلا بدَّ أنَّه عاش معلولاً.

نبيج:

الأنْبَج والأنْبَج: ثَمَر شَجَر هنديّ يربَّب بالعسل، وهو يُشبه الخوخ مَجُوف الرَّأْس يُجلب إلى العراق، وفي جوفه نواة كنواة الخوخ، ومنه اشتقَّ اسم الأنْبِجات وهي المربَّبات من الأدوية.

والأنْبَج كثير بأرض العرب من نواحي عُمان يغرس فيها. والعُمانيّ منه له لوان أحدهما ثمرته كهية اللوز لها طعم حلو، والآخر كهية الإِجاص

يبدو حامضاً ثمّ يخلو إذا أُنْع. ولهما عُجْمَة وريح طيّبة، ويُكْبَس الحامض منهما وهو غَضّ حتّى يذرك فيكون كأنّه الموز في رائحته وطعمه، ويعظم شجره حتّى يكون كشجر اللّوز وورقه كورقه فإذا أدرك فالحلو أصفر، والمرُّ أحمر.

وقال الدّينوريّ: الفرق بين الأنبيجات والمربّيات أنّ الأنبيجات تلك التي اختلطت عند التّريب بالعسل واتّخذت به كالأزهار، والمربّيات التي لم تتّخذ به كالقواكه.

نبح:

النّباح: الهُدُ الكثير الجلبة. والنّباح: صوت الأسد ينبح نباح الجرو والنّباح: صدَف بيض صغار يكثر في مكّة، يُجعل في القلائد يزعمون أنّهم يدفعون به العين. الواحدة نباحة. والنّحاء: الظّبية كثيرة الصّياح.

نبخ:

النّبخ والنّبخ: الجُدريّ، وكلُّ ما يتنفّط ويمتلئ ماء. وأصل البرديّ، ويؤكل في القحط. وخُبْزَة أنْبُخَانِيّة، لينة هشة مُحْتَمِرة، والهَمْز زائد.

نبد:

النّبد: الطّرح، وضربان العرق، تَبَذَّ العرق: ضَرَب، لغة في تبض. والنّبيذ: ما يُعْمَل من الأشربة من التّمر والزّبيب والعسل والحِنْطة والشّعير وغير ذلك.

يقال: نَبَذْتُ التَّمْرَ: إذا تركت عليه الماء ليصير نَبِيذاً، صُرِفَ مِنْ مفعول إلى فاعيل، سواء كان مُسْكِرٌ أم غير مُسْكِر. ويقال للخمر المعتَصِر من العنب نَبِيذ كما يقال للنَّبِيذ خمراً.

والنَّبِيذ اسم عربي بمعنى مَنبُذ. وهو نَقِيعٌ مُشْتَدُّ مُسْكِرٍ، يَتَّخِذُ مِنْ أَشْيَاء كثيرة أفضلها نَبِيذ الزَّيْب وهو حارٌّ رطب يقوِّي المعدة وإذا أُضِيفَ إليه العسل كان مُدِراً، مُزِيلاً لِلرَّيَّاح مهيجاً للباه. وقال بعض الأطباء: والقانون الكُلِّي في عمل الأنبذة أن يُطْرَح على الجزء ثلاثة أجزاء من الماء ويُطَبَخ حتَّى يذهب ثلثاه أو نصفه أو ثلثه ثم يُصَفَّى ويترك حتَّى يشتدَّ. ومرّ في (خ.م.ر) ما فيه كفاية.

تبر:

التَّبَرَة: وَسَطُ الثُّقَرَةِ في ظاهر الشَّفة العليا، والوَرَم في الجسد. وانتَبَر الجرحُ: ارتفع وورم، وفي الحديث: إنَّ الجرح ينتبر في رأس الحول^(٥)، أي: يَرُم. وكلُّ مُرْتَفِعٍ مُتَبَرٍ.

نبض:

النَّبْض: وضعيّة مؤلّفة من انبساط الشرايين لتعديل الرُّوح الحيواني بالنَّسيم ومن انقباضها لإخراج الفضلات الدُّخانيّة.

قال بعض المتقدِّمين: والحركة خروج الشيء من القوّة إلى الفعل على سبيل التدرّج.

وهذا التعريف تعريفٌ تنبيه على الحركة وليس بحَدِّ حقيقيّ، والحدّ الصّحيح لها هو أنّها كمالٌ أوّل لما هو بالقوّة.

وقال شيخنا العلامة: والكمال ينقسم إلى أول وثانٍ وذلك باعتبارين أولهما أن يكون الشيء الذي يخرج من القوة إلى الفعل لا يكون من شأنه أن يخرج بتمامه دفعةً فيسمى ما يخرج فيه إلى الفعل قبل خُروج تمامه كمالاً أولاً، وكمالاً الذي يخرج من القوة إلى الفعل لا يكون من شأنه أن يخرج بتمامه دفعةً فيسمى ما يخرج فيه إلى الفعل قبل خُروجه بتمامه كمالاً أولاً، أيضاً. وكمال الذي يتوخاه ويقصده بعد تقدير خُروجه إلى الفعل يكون من شأنه أن يخرج بتمامه دفعةً، فإن كان حصوله لذلك الشيء يجعله نوعاً غير ما كان قبل الحصول فيسمى مثل ما سبق: كمالاً أولاً. وما يصدر عنه بعد تنوعه من حيث هو ذلك النوع يُسمى كمالاً ثانياً. وبهذا الاعتبار تُعرّف النفس بأنها كمالاً أول لجسم طبيعي ذي حياة بالقوة.

فالنَّبض علامة الحياة، وتوقّفه علامة الموت إذا صاحبتة بُرودة واصفرار واستمرّ يوماً كاملاً.

وذكرنا من قبل أنه لا يصح دفن صاحب السّكّنة إلا بعد انقضاء يومٍ من سَكّنة نبْضه.

نبع:

النَّبْع: شجر جبليّ يَتَّخِذُ منه القسيّ والسّهام، وعَوْدُهُ وَزِينٌ أَصْفَر، وإذا تقادم احْمَرّ.

قال المبرد: وهو الشريان والشّوحط شجرة واحدة لكن تختلف أسماؤها باختلاف منابتها فما كان منها في قَلَّةِ الجبل فهو النَّبْع وما كان في سَفْحِهِ فهو الشّريان وما كان في الحَضِيضِ فهو الشّوحط. ولا نارَ في النَّبْع ولذلك

يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيَقَالُ لَوْ اقْتَدَحَ فُلَانٌ بِالنَّبَقِ لَأَوْرَى نَاراً، إِذَا وُصِفَ بِجُودَةِ الرَّأْيِ وَالْحَذَقِ فِي الْأُمُورِ.

نَبَق:

النَّبَقُ وَالنَّبِقُ وَالنَّبَقُ: حَمْلُ السُّدْرِ، الْوَاحِدَةُ نَبَقَةٌ. مِنْهُ رَطْبٌ وَهُوَ بَارِدٌ رَطْبٌ فِي الْأَوَّلَى مُؤَلَّدٌ لِلْبَلْغَمِ، وَالْحَلَوُ مِنْهُ أَقْلٌ بَرْدٌ وَفِيهِ قَبْضٌ لِلطَّبِيعَةِ. وَمِنْهُ يَابَسٌ وَهُوَ بَارِدٌ يَابَسٌ فِي الْأَوَّلَى يُسَكِّنُ هَيْجَانَ الصَّفَرَاءِ وَيَقْوِي الْمَعْدَةَ وَيَحْسِّنُ الطَّبِيعَةَ وَنَزْفَ الْخَيْضِ وَخَاصَّةً سَوِيْقُهُ. قَالَ بَعْضُهُمْ: وَأَجُودُ نَبَقٌ نَبَقٌ بِهِجَرٌ فِي بَقْعَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ أَشَدُّ النَّبَقِ حَلَاوَةً.

نَتَح:

النَّتَحُ: الْعَرَقُ، وَخُرُوجُهُ مِنَ الْجِلْدِ.

نَثَر:

النَّثَرَةُ: الْخَيْشُومُ وَمَا وَلَاهُ، وَطَرَفُ الْأَنْفِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَبِهِ يُسَمَّى النَّجْمُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ: نَثَرَةُ الْأَسَدِ، لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ طَرَفَ أَنْفِهِ. وَالنَّثَرَةُ: الْفَرْجَةُ تَحْتَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ. وَالنَّثَرُ: الرُّعَافُ. وَأَنْثَرَهُ: أَرْعَفَهُ بِالْدَّمِ. قَالَ:

إِنَّ عَلَيْهَا فَارِسًا كَعَشْرَةٍ

إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمِ أَنْثَرَةٍ^(٦)

نَجَب:

النَّجِيب: معروف. وفي الحديث: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّاجِرَ النَّجِيبَ الْكَرِيمَ) (٧)
وَالنَّجَب: لحاء الشَّجَر وَقَشْرُ عُرْوَقِهَا أَوْ قَشْرُ مَا صَلَبَ مِنْهَا.

نَجَح:

الْمُنْجَح: من أدوية العين. يُسَكَّنُ الْوَجَعُ مِنْ يَوْمِهِ، وَيُحْلِلُ الْوَرَمَ.

نَجَذ:

النَّوَاجِذ: أَقْصَى الْأَضْرَاسِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ، وَتُسَمَّى بِضُرْسِ الْحُلْمِ، لِأَنَّهَا
تَنْبَتُ بَعْدَ الْبُلُوغِ، أَوْ كِمَالِ الْعَقْلِ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلِي الْأَنْيَابَ أَوْ الْأَضْرَاسَ
كُلَّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ، أَنَّهُ، ﷺ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (٨). وَالْأَشْهُرُ أَنَّهَا
أَقْصَى الْأَسْنَانِ. وَالْوَاحِدُ مِنْهَا نَاجِذٌ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، وَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ.

نَجَر:

النَّجَرُ: عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ عَنْ شَرْبِ اللَّبَنِ الْحَامِضِ فَلَا يَزُولُ مِنَ
الْمَاءِ.

وَالنَّجِيرَةُ: لَبَنٌ حَلِيبٌ يُخْلَطُ بِهِ طَحِينٌ أَوْ سَمْنٌ، أَوْ مَاءٌ وَطَحِينٌ وَيُطْبَخُ
رَقِيقاً دُونَ الْعَصِيدَةِ وَفَوْقَ الْحَشْوِ.

وَالْأَنْجَرَةُ نَبَاتٌ لَهُ بَذَرٌ بَرَّاقٌ عَلَى شَكْلِ الْعَدَسِ وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ وَالْمُرَادُ
عِنْدَ الْإِطْلَاقِ. وَوَرَقٌ صَغِيرٌ مُشْرِفٌ، وَشَوْكٌ دَقِيقٌ وَزَهْرَةٌ صَفْرَاءُ. وَيُسَمَّى
هَذَا النَّبَاتُ، أَيْضاً: بِالْقَرِيصِ وَالْحَرِيقِ لِأَنَّ وَرْقَهُ إِذَا أَصَابَ عُضْواً مِنْ
الْبَدَنِ أَوْ رَثَةً حَكَّةً وَتَقْرِيصاً وَحُرْقَةً. وَبَذَرُهُ حَارٌّ فِي أَوَّلِ الثَّالِثَةِ يَابَسَ فِي أَوَّلِ
الثَّانِيَةِ، يَفْتَحُ سُدَدُ الْمِصْفَاةِ بِقُوَّةٍ وَيَزِيلُ الرَّبْوَ وَيَنْقِي الصَّدْرَ وَيَنْفَعُ مَنْ وَجَعَ

الجنين^(٩) ويفتت حصاة الكلى والمثانة إذا لُعق بالعسل. ويهيج الباه ويفتح فم الرحم إذا شرب بالنيذ.

قال جالينوس وهو يُطلق البطن باعتدال ويحلل لا من طريق أنه يُسهل كالأدوية المُسهلة. ويُخرج البلغم. والشربة منه من مثقال إلى مثقالين. ويضرّ بالخلق والأمعاء. ويصلحه الكثير والصمغ العربي. وبدله القردمانا^(١٠).

نجل:

النَّجَل: سعة العين وحسنها. نَجَل فهو أنجل. والنَّجِيل: نبات معروف، وهو الثَّيْل، وتقدّم في (ث.ي.ل).

نجم:

النَّجْم: ما طلع من نجوم السماء، وما نبت على وجه الأرض على غير ساق.

والشَّجر: كلّ ماله ساق. قال تعالى: ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾^(١١).

قيل: المراد سُجود ظلالها أو دَوْرانِ ظِلِّها.

والنَّجْم: الثَّريّا، اسم لها خاصّة.

والعرب تزعم أنّ بين غروبها وطلوعها أمراضاً ووباء وعاهات تحصل في الناس والإبل والثمار. ومُدّة مغيبها نيف وخمسون سنة. وأمّا قوله تعالى:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾^(١٢) فقد قيل أنّ المراد بها نُجوم القرآن لأنّه أنزل مُنَجَّماً.

وَالنَّجْمَةُ: واحدة النُّجْم. وَالْمُنْجِهانِ وَالْمِنْجَهانِ: العَظْمانِ الشَّاصِهانِ من ناحِيتَي القَدَم، وهما الكُعْبان.

نَجْو:

النَّجْءُ: الخَلاص والسَّلامَة من الشَّيء الذي يُكره. والنَّجْوَ: ما يَخرج من البَطن من رِيح وغازط. ونَجى فلان وأنجى: أَحدَث. وشَرَب دواءً فما أَنجاه، أي: ما أَقامه. وقال الزَّجاج: يُقال ما أَنجى فلانُ شيئاً وما نَجى منذ أَيام، أي: لم يأتِ الغائط. والغائِطُ: المطمئنُّ الواسع من الأرض، وكناية عن العذرة. والنَّجْوَى: السَّرَّبينِ اثْنين. وفي الحديث: (لا يَتَنَجَّى اثنان دون الثالث)^(١٣).

نَحَب:

النَّحَبُ: أَشدُّ البكاء والسُّعال، يقال: نَحَبَ البعيرُ: إذا أَخذَه السُّعال والموت. قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾^(١٤) قيل معناه قَتِلوا في سبيل الله فأدركوا ما تَمَنَّوا وذلك قضاء النَّحَب.

وقال الفراء: قَضَى نَحْبَهُ، أي: أَجَلَهُ، والنَّفْسُ عن أبي عبيدة، والنَّوْمُ عن أبي عمرو.

نَحْر:

النَّحْرُ: أَعلا الصَّدْر، وموضع القِلادة منه، مذكَّر، والجمع نُحُور. والنَّاحِرَتان: عِرْقان في النَّحْرِ كالنَّاحِرَيْنِ، وَضِلْعان من أَضلاع الزَّور. وقال ابن الأعرابي: النَّاحِرَتان: التَّرْقوتان من النَّاس وغيرهم.

والنَّحْر والنَّحْرِير: الحاذِق الماهر العاقل المجرَّب، وقيل: النَّحْرِير: الفَطِن المتقِن البصير بكلِّ شيء.

نحز:

النُّحَاز: داء يُصيب الرُّثَّة، قال القطامي:
تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْخَيْلِ زَوْرًا
كَأَنَّ بِهَا نَحَازًا أَوْ دُكَاعًا^(١٥)
وَالنَّحِيزَةُ: الطَّبِيعَةُ. وَنَحَزْتُ بَدَنَهُ: نَخَسْتَهُ. وَنَحَزْتُ الْجِرْحَ: شَقَقْتَهُ.
وَالنُّحَاز: السُّعال.

نحف:

النَّحَافَةُ: الْقُضَافَةُ، وَهِيَ: الْهُزَالُ.

نحل:

النَّحْل: ذُبَابُ الْعَسَلِ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْعَسَلِ.
وَنَحَلَ الْجِسْمُ نُحُولًا، فَهُوَ نَاحِلٌ، وَأُنْحَلَةُ الْهَمُّ: هَزَلَهُ.

نحم:

النُّحَام: طَائِرٌ فِي قَدْرِ صِغَارِ الْأَوْزِ يَأْوِي إِلَى الْمِيَاهِ، حَارٌّ رَطْبٌ كَثِيرُ الدُّهْنِيَّةِ وَلَوْنُهُ مَا بَيْنَ بَيَاضٍ وَحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ، يَحْرُكُ الْبَاهُ وَيَزِيدُ فِي الْمَنِيِّ.

نحو:

النَّحْوُ: الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ.

ونحا الشَّيءَ يَنحاه وَيَنحوه إذا حَرَّفَه، ومنه سُمِّيَ النَحْوِيّ لَأَنَّهُ يُحَرِّفُ الكلامَ إلى وجوه الإعراب. والنَّحْيُ والنَّحْيُ: الزَّقُّ الذي فيه السَّمْنُ خاصّة، ومنه المثل المشهور: (أشْغَلَ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ) ^(١٦).

نخب:

النُّخْبَةُ: المختار من الشَّيءِ، والعَصَّةُ والقَرْصَةُ. وفي الحديث: (ما أَصَابَ المؤمنَ مِنْ مَكْرُوهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لخطاياهِ حَتَّى نُخْبَةِ النَّمْلَةِ إِذَا عَضَّتْ) ^(١٧) وفي حديث أبي: (لا تُصِيبُ المؤمنَ مُصِيبَةٌ دَعْرَةٌ وَلَا عَثْرَةٌ قَدَمٌ وَلَا اخْتِلَاجٌ عِرْقٌ وَلَا نُخْبَةُ نَمْلَةٍ إِلَّا بِذَنْبٍ، وما يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ) ^(١٨)، وَرُوِيَ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ، وَهِيَ بِالْجِيمِ أَيْضاً: القَرْصَةُ، مِنْ نَجَبِ الْعُودِ إِذَا قَشَرَهُ.

نخر:

الْمَنْخَرُ وَالْمَنْخَرُ: الأنف. والنَّخِيرُ: الصَّوْتُ مِنَ الأنف. وَنُخِرَتِ الأنفُ: خَرَقَاه. وَالتَّخَوْرِيُّ: الواسِعُ جوف الإحليل. وَنَخِرَتِ الْعِظَامُ: تَفْتَتَتْ. يُقَالُ عَظِمَ نَخْرًا.

وَالنُّخَارُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْعِظَامَ تَفْتَتَتْ مِنْهُ، وَلَا يُرْجَى شِفَاؤُهُ.

نخع:

النُّخَاعَةُ: النُّخَامَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْفَمِ تَمَّ يَلِي النُّخَاعَ. وَالنُّخَاعُ بِثَلَاثِ النُّونِ: خَيْطٌ أَبْيَضٌ يَنْحَدِرُ مِنَ الْبَطْنِ الْمُؤَخَّرِ مِنَ الدِّمَاغِ إِلَى دَاخِلِ عَظْمِ الرِّقْبَةِ ثُمَّ يَمْتَدُّ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ، وَهُوَ رَسُولُ الدِّمَاغِ وَخَلِيفَتُهُ فِي مَجْرَى الصُّلْبِ، وَنَسَبَتْهُ إِلَى الدِّمَاغِ كِنِسْبَةِ نَهْرٍ عَظِيمٍ جَارٍ مِنْ عَيْنٍ عَظِيمَةٍ، وَنِسْبَةُ الْأَعْصَابِ الثَّابِتَةِ مِنْهُ كِنِسْبَةِ الْجَدَاوِلِ مِنَ النَّهْرِ،

وكَلَّمَا بَعُدَ عَنِ الدِّمَاغِ دَقٌّ فَإِذَا وَصَلَ إِلَى آخِرِ الْفَقَرَاتِ انْتَهَى إِلَى غَايَةِ الدَّقَّةِ. وَهُوَ بَارِدٌ رَطْبٌ يَسْقِي الْعِظَامَ كُلَّهَا الْمَخَّ وَيُعْطِي مَا يُجَاوِرُهُ حَسًّا وَحَرَكَةً^(١٩) وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ شُعَبٌ فِي الْجِسْمِ.

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ: وَاعْلَمْ أَنَّ التَّخْلَ مِثْلَ الدِّمَاغِ فِي انْقِسَامِهِ إِلَى قِسْمَيْنِ، وَإِنْ كَانَ الْحَسُّ لَا يُمَيِّزُ ذَلِكَ. وَإِذَا وَقَعَ قَطْعٌ فِي طَوْلِهِ لَا يَضُرُّ ذَلِكَ بِالْحَسِّ وَالْحَرَكَةِ، وَإِنْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي عَرْضِهِ بَطَلَ الْحَسُّ وَالْحَرَكَةُ مِنَ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَأْتِيهَا الْأَعْصَابُ، وَمِنْ أَسْفَلِ الْمَوْضِعِ الْمَقْطُوعِ وَيَبْقَى مَا فَوْقَهُ سَلِيمًا. وَالْمَنْخَعُ: مِفْصَلٌ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنَ الدَّخْلِ.

فخل:

النُّخَالَةُ: مَا نُخِلَ مِنَ الدَّقِيقِ، وَمَا بَقِيَ فِي الْمُنْخَلِ مِمَّا يُنْخَلُ، وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: (لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ)^(٢٠) أَيِ: الْمُنْخُولَةِ الْخَالِصَةِ. وَالنُّخَالَةُ أَنْوَاعٌ، وَأَفْضَلُهَا الْمَتَّخَذَةُ مِنْ دَقِيقِ الْحِنْطَةِ، حَارَّةٌ يَابِسَةٌ فِي الْأُولَى، فِيهَا جَلَاءٌ وَتَلِينٌ. وَالْحَسَاءُ الْمَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقِهَا يَنْفَعُ مِنْ خُسُونَةِ الصَّدْرِ، وَمِنْ السُّعَالِ. وَإِذَا طُبِخَتْ بِالْمَاءِ أَوْ بِسَمَاءٍ وَرَقِ الْفُجْلِ نَفَعَتْ مِنْ لَسَعَةِ الْعَقْرَبِ، أَوْ بِالْخَلِّ الْجَيِّدِ نَفَعَتْ مِنَ الْجَرَبِ الْمُتَقَرِّحِ، أَوْ بِالشَّرَابِ مِنْ لَسَعَةِ الْعَقْرَبِ، أَوْ بِالْخَلِّ نَفَعَتْ مِنَ الْجَرَبِ الْمُتَقَرِّحِ، أَوْ بِالشَّرَابِ نَفَعَتْ مِنْ تَعَقُّدِ اللَّبَنِ فِي الثَّدِيِّ، ضِمَادًا فِيهَا جَمِيعًا.

ندد:

النَّدُّ: طِيبٌ يُدْخَنُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: يُقَالُ لِلْعَنْبَرِ النَّدُّ، وَلِلْبَقَمِّ: الْعَنْدَمُ.

ندرة:

النَّدَرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ فِي الْمَعْدِنِ. وَالْأَنْدَرَانِيّ: الْبَرَّازُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ الدَّرَانِيّ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الدَّرَنِ.

ندغ:

النَّدَغُ: الصَّغْتَرُ^(٢١) الْبَرِّيّ، وَهُوَ تَمَّا تَسْتَاغِيهِ النَّحْلُ، وَعَسَلَهُ رَطْبٌ قَوِيّ الْحَرَارَةِ. وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَنُدَغَ الصَّبِي إِذَا دُغِدَغَ.

وَالنَّدَغَةُ: الْبَيَاضُ فِي طَرَفِ الظُّفْرِ، وَهُوَ عَلَامَةٌ عَلَى ضَعْفِ فِي الدَّمِّ وَالْعَصَبِ.

وَعَلَّاجُهُ عِلَاجُ سَبَبِهِ، وَالْإِكْثَارُ مِنَ الْغِذَاءِ الْجَيِّدِ الْكَيْمُوسُ.

ندل:

الْمَنْدَلُ: بَلَدٌ. وَالْعُودُ الْمَنْدَلِيّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَلَدِ وَالْجَيِّدِ مِنْهُ أَوْ الرُّطْبِ مِنْهُ، قَالَهُ الْمُبَرِّدُ. وَالنَّيْدَلَانُ: الْكَابُوسُ.

نرجس:

النَّرْجِسُ وَالنَّرْجِسُ، مُعَرَّبٌ: نَبَاتٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكَرَّاثِ إِلَّا أَنَّهُ أَدَقُّ مِنْهُ وَأَصْغَرُ. لَهُ سَاقٌ مُجَوَّفَةٌ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا، طَوَّلَهَا أَكْثَرُ مِنْ شِبْرِ، وَعَلَيْهَا زَهْرٌ أَبْيَضٌ فِي وَسْطِهِ شَيْءٌ لَوْنُهُ أَصْفَرُ. وَمِنْهُ مَا لَوْنُهُ إِلَى الزُّرْقَةِ. وَلَهُ أَصْلٌ بَصَلِيّ. وَهُوَ حَارٌّ فِي الثَّلَاثَةِ يَابَسٌ فِي الثَّانِيَةِ.

ينفع شَحْمُهُ من الزُّكَامِ والصَّدَاعِ البَارِدَيْنِ. ويضُرُّ بالمزاجِ الحَارِّ. ويُصْلَحُ
ضَرَرُهُ شَمُّ النَّيْلُوفَرِ. وبدله المُنْثُورُ^(٢٢). وإذا شَرِبَ من أَصْلِهِ أربعةَ دراهم
بماء العسل أسْقَطَ الأَجَنَةَ حَيَّةً أو مَيِّتَةً.

نرجل:

النَّارِجِيلُ: جَوْزُ الهِنْدِ واحدته نارِجِيلَةٌ، وهو معروف. وله لَبَنٌ في داخله
قبل جَفَافِهِ، يُسَمَّى الأطَواق. وتَقَدِّمُ في (ط. و. ق.) وأفضله الحديد. وهو
حَارٌّ في الثَّانِيَةِ رَطْبٌ في الأُولَى. والزَّنْخُ حَارٌّ في الثَّانِيَةِ يَابِسٌ في الأُولَى.
والحديث يَزِيدُ في المَنِيِّ، وَيُسَخِّنُ البَدَنَ، وينفع من تقطير البول وبَرْدِ المَثَانَةِ.
والكَيْمُوسُ المتولِّدُ عنه جَيِّدٌ. وجَرْمُهُ فيه ثَقُلٌ على المعدة. ويُصْلَحُهُ السُّكَّرُ.
وَالزَّنْخُ ينفع دُهْنُهُ من وَجَعِ الظَّهْرِ والرُّكْبِ، وَيُسْهِلُ الدِّيدَانَ وَحَبَّ القَرَعِ،
وينفع من البواسير مع دُهْنِ المِشْمِشِ.

نرب:

النَّيْرَبُ: ذَكَرُ الطَّبَاءِ والبَقَرِ.

نزر:

النَّزَرُ: القليل النَّافِهُ من كُلِّ شَيْءٍ. وامرأة نَزُورٌ: قليلة الولد، وَيُسْتَعْمَلُ
في غير المرأة، قال:

بُغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحاً

وَأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلَاتُ نَزُورٍ^(٢٣)

نزع:

النَّزْعَةُ: نَبَتٌ بِالرَّوْضِ لَيْسَ لَهُ زَهْرٌ وَلَا ثَمَرٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجْذُ غَيْرَهُ
وَإِذَا أَكَلَتْهُ امْتَنَعَتْ أَلْبَانُهَا حِينًا. وَمَوْضِعُ النَّزْعِ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَهُوَ انْحِسَارُ
الشَّعْرِ عَنْ جَانِبِي الْجَبْهَةِ، وَهُوَ أَنْزَعٌ وَهِيَ زَغْرَاءٌ، وَقِيلَ نَزْعَاءٌ. وَشَرَابُ
طَيِّبِ الْمَنْزَعَةِ، أَيِ: طَيِّبِ مَقْطَعِ الشُّرْبِ. وَنَزَعُ الْمَرِيضُ: جَادَ بِنَفْسِهِ.

وَنَزَعْتُ الشَّيْءَ: إِذَا قَلَعْتَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ
مِّنْ غَلٍ﴾ (٢٤).

نزف:

نَزَفَ فُلَانٌ دَمَهُ: إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بِحِجَامَةٍ أَوْ فَضْدٍ أَوْ أَيِّ جُرْحٍ كَانَ.
وَنَزَفَهُ الْحِجَامُ: أَخْرَجَ مِنْهُ دَمًا كَثِيرًا.

وَالدَّمُ، نَفْسُهُ، يَنْزَفُ: إِذَا سَالَ حَتَّى يُضْعِفَ صَاحِبَهُ. وَالنَّزْفُ: الْمَرَضُ
الْحَاصِلُ مِنْ نَزَفِ الدَّمِ، وَهُوَ مَا يَعْزُضُ لَهُ مِنْ أَصْفَرَارٍ وَجْهِ وَبَدَنِ وَارْتِعَاشٍ
يَدٍ. قَالَ:

تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفٌ (٢٥)

وَنَزَفَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا نَزَلَ عَلَيْهَا دَمٌ وَهِيَ حَامِلٌ. وَيَجِبُ عِلَاجُهُ لِسَاعَتِهِ، وَإِلَّا
أَجْهَضَتْ مِنْهُ وَمَاتَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا.

وَالنَّزِيفُ وَالْمَنْزُوفُ: الَّذِي أَذْهَبَ الدَّاءُ مَاءَ بَدْنِهِ فَيَبَسَتْ عُروْقُهُ وَعَصَبُهُ.

نزل:

التَّزَلَّة: سَيْلان المادّة من الدِّماغ إلى الحلق. وتقدّم الكلام عليها في (ز.ك.م).

نسر:

النَّسْر والنَّسْر: طائر كبير الجثّة طويل العمر شديد الطَّيران حادّ البصر قويّ الشَّم. والمِنْسَر لسِباع الطَّير بمنزلة المنقار لغيرها. والنَّاسور: العِرْق الذي لا ينقطع سَقْيُهُ، وهو مِنَ العِلَل التي تحدّث من ماءٍ في العين وحول المقعدة وفي اللثة.

والنَّسرين: وَرْدٌ أبيضٌ معروف. وهو حارّ يابس في آخر الثالثة، زكيّ الرائحة مُقوٌّ للقلب بتفريجه، وللدِّماغ بتسخينه، نافع من الدَّوِيّ والطنين، ومن بَرْد الأعصاب، ومن وَجَع الأسنان وأورام الحلق واللّوزتين ويفتح سُدَدَ المنخرين وَيُسَكِّنُ الفُواق والقَيْء، ويقتل الدّود. وقد يَمنع من سرعة الشَّيب. وَيُسَهِّل ذَرِيعاً، أي: سريعاً، بلغمًا وصفراء.

وصِفَة استعماله أن يؤخذ جُزءان من الشُّكر النّبات المدقوق ومن ورقه جُزء ومن بذر الرّازيانج رُبْع جُزء ومن ماء الورد بقدر الحاجة، ويخلط خلطاً جيّداً ويُرفع في إناء زجاج ويُستعمل منه وقت الحاجة من ثلاثة مثاقيل إلى ستّة مثاقيل، وقد يُضاف إليه شيء من الكابليّ أو من غيره بحسب الحاجة. ويابسُه يدُرُّ الطَّمث ويُخْرِج الأجنّة وَيُسَكِّنُ الفُواق. والشَّربة منه من درهم إلى مثقال، ومضرة الطَّريّ بالحرورين. ويصلحه النِّيلوفر، قيل وبدله الياسمين.

نَسَسَ:

النَّسِيسُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ الَّتِي بِهَا الْحَيَاةُ سُمِّيتَ نَسِيساً لِأَنَّهَا تُسَاقُ سَوْقاً. وَعِرْقَانِ فِي الْمَخِّ يَسْقِيَانِهِ. وَالتَّنْسَانُ وَالتَّنْسَانُ: نَوْعٌ مِنَ الْحَيَوَانِ أَقْرَبُ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَرْدَةِ.

وَنَسَّ جِلْدُ فُلَانٍ: إِذَا يَبَسَ مِنْ دَاءٍ أَوْ عَطَشٍ شَدِيدٍ.

وَنَسِيسُ الْحُمَّى: حَرَارَتُهَا وَتَعَطُّشُهَا.

نَسَعَ:

النَّسْعُ: الْمِفْصَلُ بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ. وَاسْمُ رِيحِ الشَّهَالِ، سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِدَقَّةِ مَهَبِّهَا وَالنَّاسِعُ: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ.

نَسَمَ:

النَّسِيمُ: ابْتِدَاءُ الرِّيحِ، وَالرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، وَتَنَسَّمتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ.

وَالنَّسَمَةُ: الْإِنْسَانُ وَالرُّوحُ، وَالْمَمْلُوكُ ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وَقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهُ مِنَ النَّارِ) (٢٦). قَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ. وَالنَّسَمَةُ: طَيْرٌ سِرَاعٍ خِفَافٌ فَوْقَ الْخَطَاطِيفِ، غُبْرٌ تَعْلُوهُنَّ خُضْرَةٌ.

وَسُمِّيتْ عِلَّةُ الرَّبْوِ نَسَمَةً لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنْفُسِهِ، وَلِذَلِكَ لَا يَزَالُ يَتَنَسَّمُ كَثِيراً. وَالْجَمْعُ نَسَمٌ.

وَالْمَنَسِمُ: طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ وَالْفِيلِ وَالتَّعَامِ وَالْحَافِرِ. وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعاً، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: (عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

صَدَقَ (٢٧)، أي: على كل مفصل. والنَّاسِم: المريض الذي قد أَشْفَى على الموت.

نَسَو:

النَّسَا: عِرْق من الْوَرِك إلى الْكَعْب، والجمع أنْسَاء، والتَّشْنِيَةُ نَسَوَان ونَسِيَان.

وقال الأصمعي: لا تقول العرب «عِرْق النِّسَا» كما لا تقول «عِرْق الْأُكْحَل» ولا «عِرْق الْأَبْجَل» إِنَّمَا هُوَ النِّسَا وَالْأُكْحَل وَالْأَبْجَل. وقال الكسائي وابن السكيت وغيرهما: هُوَ عِرْقُ النِّسَا، وحكاه أبو العباس ثعلب في الفصيح.

وأما عِرْقُ النِّسَا، فهو من جُمْلَةِ أَوْجَاعِ الْمَفَاصِلِ، وَجَعٌ يَبْتَدِئُ مِنْ مَفْصَلِ الْوَرِكِ وَيَنْزِلُ مِنْ خَلْفِ الْفَخِذِ، وَرَبَّمَا امْتَدَّ إِلَى الرُّكْبَةِ وَإِلَى الْكَعْبِ. وَكَلَّمَا طَالَتْ مُدَّتُهُ زَادَ نُزُولُهُ، وَبِحَسَبِ الْمَادَّةِ قَلَّةٌ، وَكَثْرَةٌ، وَرَبَّمَا امْتَدَّ إِلَى الْأَصَابِعِ وَتَهَزَّلَ مِنْهُ الرَّجُلُ وَالْفَخِذُ، وَفِي آخِرِهِ يُلْتَذَّ بِالْغَمَزِ وَبِالْمَشْيِ الْيَسِيرِ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، وَيَضْعُبُ عَلَيْهِ الْإِنْكَبَابَ وَتَسْوِيَةَ الْقَامَةِ. وَرَبَّمَا انْطَلَقَتْ فِيهِ الطَّبِيعَةُ فَانْتَفَعَتْ بِهَا. وَقَدْ يُوَدِّي إِلَى انْخِلَاعِ طَرَفِ فَخْذِهِ وَرَمَانَتِهِ عَنِ الْحَقِّ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الرُّطُوبَةُ الْمَخَاطِيَّةُ كَثِيرَةً فِي الْحَقِّ، فَتُرْخِي الرِّبَاطَ الَّذِي بَيْنَ الزَّائِدَةِ وَالْحَقِّ فَيَنْخَلَعُ الْوَرِكُ. وَوَجَعُهُ وَالتَّقَرُّسُ بَعْدَ الْعِلَاجِ وَالذَّهَابُ تَمَّا يَعُودُ سَرِيعاً بِأَدْنَى سَبَبٍ وَهُوَ مِنْ أَشَدِّهَا وَجَعاً. وَلَهُ عَلَامَاتٌ بِحَسَبِ أَسْبَابِهِ.

- أَمَّا الدَّمَوِيُّ فَتَدَلُّ عَلَيْهِ ثُمُورَةُ الْمَوْضِعِ وَالتَّمْدِيدُ الشَّدِيدُ وَالضَّرْبَانُ وَالْوَجَعُ الْمَمْتَدُّ طَوِلاً، وَيُسَكَّنُهُ الْفَصْدُ فِي الْحَالِ.

- وأما الصفراوي فتدلّ عليه الحرارة الشديدة مع قلة الثقل، والتمدد والحمرة والاستراحة بما يُبرّد والتضرّر بما يُسخّن.

- وأما البلغمي فیدلّ عليه تغیر لون الجلد إلى الرصاصيّة وعدم علامات الدّم والصفراء.

- وأما السوداوي فقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج وعلامات المزاج السوداوي.

- وأما الرّيحی فیدلّ عليه التّمديد الشّدید من غير ثقل، وانتقال الوجع واستعمال ما يولد الرّيح.

- المعالجات:

- أما الدّمويّ فأنفع الأشياء له الفصد، ويكون أولاً من اليد ثم من الرّجل وفصد عرق النّسا في وجعه أنفع من فصد الصّافن بكثير، اللهم إلا أن يكون الوجع ليس ممتداً فيكون الصّافن أنفع فيه، على أنّها شُعبتا عرق واحد وليسا كالباسليق والقيفال في اليدين. لكنّ جالينوس يكتفي بذكر الصّافن وعرق المابض. وفصد عرق المابض أنفع من فصد عرق النّسا والصّافن. ومما يُفصد أيضاً العرق الذي هو بين الخنصر والبُنصر من الرّجل ويُفصد بعده عرق النّسا.

وقيل إنّ فصد هذا العرق أنفع من فصد عرق النّسا كما إنّ فصد الإسليم أنفع من فصد عرق الباسليق في علل الكبّد والطّحال. ويُتبع الفصد بمطبوخ السّورنجان لاختصاصه بمرض المفاصل وتسكينه الوجع وتقوية المفاصل وتنقيتها من الموادّ وتضييق مسالكها حتّى لا تنصبّ إليها الموادّ مرّة أخرى.

- وأما الصّفراويّ فقلّمَا يحدث من الصّفراء، لكن من الدّم الصّفراويّ، ولذلك يجب أن يُبدأ بالفصد ثمّ الإسهال بعد النّضج بالحبوب التي يأتي ذكرُها، وعناصرُ أدويّتها^(٢٨) شحّم الحنظل والقنطوريون والشّيطرج. ويُعالج أيضاً بالحقن. ويجب ألاّ يُسهّل البلغم وحده بل مع الصّفراء، لأنّه إذا أُخرج وحده أرسل البلغم إلى العُضو مرّة أخرى. ويجب أن لا يكون المُسهّل شديد الحرارة جدّاً فيُذيب الأخلاط ويُرَدّ على العُضو مثل ما أخذ منه أضعافاً مضاعفة. والسّورنجان كثير النّفع لإسهال الخلط البارد، وفيه شيء آخر وهو أنّه يعقب الإسهال قبضاً في المجاري وتقوية فلا يمكن معهما أن ترجع الفضول المجذوبة بالدواء التي يتفق لها الاستفراغ من العُضو المأووف. وهذا من فعله منفرداً فيه، وأكثر المستفرغات توسّع المجاري وتركها واسعة. إلّا أنّه يضرّ بالمعدة فيُصلح بأن يُخلط معه شيء من المصطكي والدارصيني والكمّون وقد يُخلط به مثل الصّبر والمحمودة لقوّة إسهاله. ومن الجيّد استعمال حبّ النّعناع وحبّ الملوك وأيارج روفس، فهو عظيم النّفع من النّسا والتّقرّس، وكذا القنطوريون وشحّم الحنظل والصّبر والأنزورّت.

نسي:

النّسيان: ضدّ الحفظ. يقال: نسيْتُ الشّيء نسيّاً ونسياناً. والنّسي، وروى كراع: النّسي: ما نسي، وما سقط في منازل المتحليين من رذل أمتعتهم. وقال الأخفش: هو ما أغفل من شيء حقير ونسي. والنّسي: الكثير النّسيان. وقال ثعلب: رجُل ناسٍ ونسيّ. وتناساه: أرى من نفسه أنّه نسيه.

وطبّاً: النّسيان سُمّي باسم لازمه، وهو إمّا فساد الذّكر وهو الحفظ للشّيء، وإمّا فساد الفكر وهو حركة ذهن الإنسان فيما عنده من الصّور

والمعاني لتحصيل مطلوب ما. وإما فساد التخيل وهو استحضار الصُّور المدركة المخزونة في الخيال عند غيوبتها إما لفساد القوة المسترجعة لها وهي الحس المشترك، وإما لفساد خزانها الحافظة لها وهي الخيال.

أما فساد الذِّكر فهو بطلان الحفظ أو نقصانه وسببه إما استيلاء البرد والرطوبة على القسم المؤخر من الدماغ الذي هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لأن الحفظ إنما يكون باليُوسَة المعتدلة فإذا غلبت الرطوبة يكون قبوله لما يرتسم فيه من المعاني بسهولة لكن تلك الرسوم تتركه سريعاً كالشَّمع المذاب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه، فإذا انضمت إليه البرودة أعانته على ذلك. وقد ذكر جالينوس أن حرباً كانت في الروم فقتل من الفريقين خلق كثير وأصاب الناجين ريحٌ من نتن الجيف فلبثوا أحياناً يتذكرون كل ما علموا حتى أسماء أنفسهم وأسماء آبائهم ولا يعرفون أنفسهم ولا أولادهم. وذلك أن تلك الروائح العَفَنَة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة فإذا وصلت إلى الدماغ استرخى جوهْرُه منها، وأزالت الرسوم المنطبعة فيه عنه. وعلامته النوم الكثير لاسترخاء الأعصاب وتبدُّل الروح عن الانبساط إلى الخارج. وعلاجه تنقية الدماغ بالإيارجات والمعاجين والحقن الحادة التي فيها القُنْطَرِيون والجاوِشِير وشحم الحنظل والتَّربْد مع القليل من البُورق. وقد قيل أن أبقرات نَهَى في هذه العِلَّة عن الاستفراغ بالدَّواء فالمراد به القيء فقط.

والاستفراغ في هذا المرض بل في سائر الأمراض الدماغية منهجي عنه لتصعيده المواد إلى أعلا. والسُّكَنْجُبِين العُنْصَلِي له نفع عظيم في هذه العِلَّة. وقد جرَّبنا وصِفَةً جيِّدة للحفظ أخلاطها: صَبْر سُقْطَرِي سَتُون مثقالاً، وغاريقون أربعة وعُشرون مثقالاً، وعسل بلادَر وأفْتِيْمُون وقُسْط وبزر

سُدَّاب وفلفل أبيض، من كل واحد ثمانية مثاقيل، وسَلِجَة وَوَجَّ وزراوُند وزَعْفَران ودارصيني ومَصطكي، من كل واحد ستة مثاقيل، مع عَسَل قَدْر الكفاية.

وأما استيلاء البرد واليبس على القسم المؤخَّر من الدِّماغ بحيث يجعله كالشَّمع الشَّدِيد الصَّلابة فلا ينطبع فيه شيء لأن البرد يوجب الصَّلابة بَقْبُضِه وتكثيفه وتجميده. واليبس يُعِينه على ذلك لانعدام الرُّطوبة المِلِينَة المرخية. وهذا النوع أَقَلَّ عروضا من النوع الأوَّل. وعلامته السَّهَر الدَّائم وجفاف المنخرين وصُعوبة الكلام السَّريع المتتابع لاستيلاء اليبس والجفاف على عَضَلات اللِّسان وعلى أعصابه فلا يدور ولا ينعطف عند التكلُّم كما يجب. وعلاجه التَّسخين المعتدل والتَّريط بالأغذية الجيِّدة الحارَّة الرُّطبة بمثل لحوم الدِّجاج والحملان، وبتمرٍيخ المحلِّ بمثل دُهْن اللُّوز الحلو.

وأما فساد الفِكر فيمنع التَّفكير في شيء البتَّة أو يُفْسِد عليه ما يُفَكِّر فيه. وسببُه استيلاء البَرْد والرُّطوبة على القسم الأوسط من الدِّماغ الذي هو مَحَلُّ الفِكر، فتتبرد الرُّوح ويتكاثف قوامه ويغلُظ فيتعطل الفِكر أو ينقص لأنَّ الفكر حركة الرُّوح من الأوسط إلى المؤخَّر ثم رُجوعه منه إلى الأوسط. والحركة إنَّما تكون بالحرارة، وفَساد الفِكر وإنَّ لم يكن نِسِياناً في الحقيقة، فهو قريب من النِّسيان من حيث أنَّ صاحبه لَمَّا لم يقدر على استنباط النِّتِيجة من المَقْدَمَتين المُستودَعَتين عند الحافظ والعَقْل الفَعَّال اشْتَبَه حاله فصار كَمَنْ نَسِيَهُمَا ولم يتذكَّرهما فَأُطْلِقَ عليه النِّسيان مجازاً، كما يُطْلَق عليه الحُمَق. وعلاماته علامات بُطْلان الحِفْظ أو نُقصانه من البرودة والرُّطوبة إلَّا أنَّ الثَّقَل في هذه العِلَّة في وسط الرَّأس أكثر، وعلاجه في التَّنقية وتبديل المزاج.

وأما فساد التخيّل فإمّا أن ينقص ويضعف عن ضبط صور المحسوسات المخزّنة في الخيال أو عن استحضارها على ما هي عليه عند غيوبتها عن الحواسّ الظاهرة ولا تعرض له رؤيا في المنام إلّا قليلاً وينساها، أو يبطل الخيال أصلاً فينسى صور المحسوسات كيف كانت، أي: سواء كانت مرّتبة في اليقظة أم في النوم، كما ينسى فاسد الذّكر معاني المحسوسات الجزئية من حيث تركيبها وتفصيلها أيضاً.

وإنما قيدنا المعاني لأنّ الحافظة خزانة للمعاني الجزئية التي تتأدّى إليها من الوهم. وأمّا المعاني الكلّية التي تدركها النّفس الناطقة فخرانتها العقلُ الفعّال. وسببه سبب نقصان الذّكر بعينه من استيلاء الرطوبة واليُوسَة.

قال جالينوس: فضيلة التّخيّل سرعة انطباع الصّور، وأوفق الأمزجة له اعتدال الرطوبة لأنّ انطباع الصّور لا يُمكن في يابس ولا رطب، بل في مُعتدل بينهما. إلّا أنّ هذا يقع من اليُوسَة أكثر، وذلك من الرطوبة. لأنّ البطن المُقدّم أكثر رطوبة وليناً، والمؤخّر أشدّ يُبساً وصلابةً. فالأعراض تقع فيهما على الضّد لأنّ المُقدّم إذا تغيّر عن مزاجه الأصليّ باستيلاء اليبس عليه فسَد فعله وكذلك المؤخّر إذا تغيّر عن طبيعته فإنّه يرى أموراً لا وجود لها في الخارج أو يرى الأشياء غير ما هي عليه من الصّور والأشكال وهذا من قبيل التشويش لا البُطلان والنقصان. ويكون إمّا لغلْبة المِرّة الصّفراء على مُقدّم الدّماغ، وإمّا لسوء مزاج حارّ سادج لأنّ البرودة عند غلبتها تجمّد الرّوح وتمنع القوّى من التّصرّف فتبطل الأفعال أو تنقص.

وأما الحرارة فإنّها عند غلبتها تجمّد الرّوح فتتحرّك القوّى وتقوّى على التّصرّف لكن لا على المجرى الطّبيعيّ، فإذا غلبت على الدّماغ اضطربت أفعاله وتغيّرت عن المنهج الطّبيعيّ فتدرك الأشياء على غير أوضاعها

التي عليها. وعلامته سُخونة مُقَدَّم الرأس لمكان الحرارة المفرطة وجفاف المنخرين وتحبُّل المصبغات والنيران.

أما في المادِّي فلاشتغال الرُّوح ولاختلاط الأبخرة الحارّة الصِّفراويّة لأنّ البخار بلون المادّة التي ينفصل عنها.

وأما في السّادج فلاشتغال الرُّوح أيضاً، وتحدث له ناريّة وإشراق فيُشاهد الحسّ المشترك ما يحدث منه في الخارج. وعلاجه تنقية الدِّماغ في المادِّي بالإيارجات والحُقن، ومطبوخ الهلِيلِج، وتبديل المزاج في السّادج.

نشر:

النَّشْر: الرِّيح الطَّيِّبَة، وعن أبي عُبيد: الرِّيح طَيِّبَة كانت أم مُتَنَتَة. والنَّشْر: الحَيَاة يقال نَشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ، أي: أَحْيَاهَا بِإِرْسَالِهَا بَعْدَ مَوْتِهَا أَيْ سَكُونِهَا. والنَّشْر: الكَلَاءُ إِذَا بَيَسَ ثَمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ، وهو رَدِيءٌ لِلرَّاعِيَةِ.

وَالنَّشْرَة: رُفِيه يَعَالِجُون بِهَا الْمَجْنُونِ وَالْمَرِيضَ، سُمِّيَتْ نَشْرَةً لِأَنَّهَا يُنْشَرُ بِهَا عَنْهُ مَا خَامَرَهُ مِنَ الدَّاءِ، أَيْ: يُكْشَفُ وَيُزَال. وعن الحَسَن: النَّشْرُ مِنَ السُّحْرِ.

قال شيخنا العلامة ابن سينا: والانتشار هو أن تصير الثُّقْبَة العَيْنِيَّة أَوْسَع مِمَّا هِيَ فِي الطَّبْع.

وَالنَّوْاشِر: الْعُرُوقُ الَّتِي فِي ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، وَالرَّوَاهِشُ^(٢٩) الْعُرُوقُ الَّتِي فِي بَاطِنِهَا. وَالْعُرُوقُ الَّتِي فِي ظَاهِرِ الْكَتِفِ، الْوَاحِدَةُ نَاشِرَة.

نشق:

النَّشُوقُ: كلُّ دواءٍ يُنَشَّقُ ممَّا له حرارة. ونَشَقَه: شَمَّه. وقال بعضهم هو كل رائحة قُصِدَ جَذْبُهَا إلى جانب الأنف بجذب الهواء المستنشَق حارّة كانت أم باردة.

والنَّيْشُوقُ: نوع من الإجاجص صغير المقدار مُزَّ الطَّعم وهو بالغ في إطفاء الصَّفرَاء.

نشم:

المنشِم والمنشَم: شيء من قُرون السُّنْبُل، يقال له: البَيْش، وهو سُمُّ يقتل لوقته. وقيل: المنشِم: حَبٌّ من العطر في دَقِّه مَشَقَّة.

نشو:

النَّشَا: شَمَّ الرِّيح الطَّيِّبَة. وقال أبو زيد: النَّشَا: الرائحة طيِّبة كانت أم خبيثة.

ويقال: نَشِيَ من الرِّيح نَشَواً: شَمَّها. ويقال: نَشِيَ الرَّجُلُ من الشَّرَاب: سَكَر.

وقال شَمِر: يُقال من الرِّيح نَشَوة، بالكسر، ومن السُّكَّر نَشَوة، بالفتح. ورجل نَشَوان ونَشِيان سَكَران، والأنثى نَشَوى، وجمعها نَشَاوى.

والنَّشَا، وقد يُمدّ، يُتَخَذُ من القَمْح، معروف. باردٌ رطب في الأولى يقطع نَفَثَ الدَّم، ومُلَيْنٌ لخشونة الحلق، وينفع من السُّعال. وإذا اسْتُعْمِلَ قَلِيّاً مطبوخاً بقليل من شَحْم الماعز نفع من السَّحِج واستطلاق البطن ومن إفراط الدَّواء المسهل. ويقع في أدوية العين فيقوِّيها ويَجْفِّفُ قُروحها. وإذا

أَدِيفَ فِي لَبَنِ النَّسَاءِ أَوْ رَقِيقِ الْبَيْضِ سَكَنَ حُرْقَةَ الْعَيْنِ. وَهُوَ يُولَدُ السُّدَدَ، يُصْلَحُ بِالْعَسَلِ، وَبَدَلَهُ اللَّوْزُ الْمَحْمَصُ.

نصب:

النَّصَبُ وَالنُّصَبُ: الدَّاءُ وَالْبَلَاءُ وَالشَّرُّ. وَنَصَبَ الْمَرِيضَ الْوَجْعُ: آذَاهُ وَاتَّبَعَهُ. وَالنَّصِيبُ: الْحِظُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

نصر:

الْأَنْصَرُ: الْأَقْلَفُ، فِي الْحَدِيثِ: (لَا يُؤْمُكُمُ أَنْصَرٌ) ^(٣٠). وَالنَّاصُورُ: كُلُّ قَرْحَةٍ يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ وَجَاوَزَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَالْجَمْعُ نَوَاصِيرٌ. وَالتِّي فِي الْمَقْعَدَةِ قَدْ تَكُونُ غَائِثَةً وَهِيَ أَرْدَا وَتَرَكَ عِلَاجَهَا أَوْلَى، وَقَدْ تَكُونُ غَائِثَةً وَهِيَ أَسْلَمٌ. وَعِلَاجُهَا أَنْ يُنْقَى الْبَدَنُ مِنَ الْأَخْلَاطِ الْفَاسِدَةِ، وَأَنْ تُدْمَلَ بِالْمَرَاهِمِ الْمُذْمَلَةِ كَمَرِهِمُ الرُّسُلُ وَالْبَالْبُذُورَاتِ الْقَابِضَةُ كَالصَّبْرِ وَالْكُنْدُرِ وَدَمُ الْأَخْوِينِ وَالْجَلَنَارِ مَعَ قَلِيلٍ جَدًّا مِنَ الزَّنْجَارِ.

نصع:

النَّاصِعُ مِنَ الْأَلْوَانِ: الْخَالِصُ الصَّافِي مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ لَوْنٍ خَالِصٍ الْبَيَاضِ، يُقَالُ نَصَعٌ لَوْنُهُ، نَصَاعَةٌ وَنُصُوعًا: اشْتَدَّ بَيَاضُهُ وَخَلَصَ.

وَقِيلَ: لَا يُقَالُ أَبْيَضُ نَاصِعٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ أَبْيَضٌ يَقْقُ، وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

بُدِّلْنِ بُؤْسًا بَعْدَ طُوبَى تَنْعَمُ

وَمِنْ الثِّيَابِ يُرَيْنَ فِي الْأَلْوَانِ

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبِياضَ وَحُمْرَةٍ

نَصَاعَةٍ كَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ

والأحمر النَّاصِع: الذي يميل لونه إلى صُفْرَةٍ، والأحمر القاني الذي يَضْرِب لونه إلى سَواد.

نصي:

النَّاصِيَةُ: قُصَاصُ الشَّعَرِ، وَمَنْبَتُهُ فِي مَقَدِّمِ الرَّأْسِ. وَسُمِّيَ الشَّعَرُ نَاصِيَةً لِنَبَاتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

ويقال: نَاصِيَتُهُ: إِذَا جَاذَبَتْهُ، فَيَأْخُذُ كُلَّ وَاحِدٍ بِنَاصِيَةِ صَاحِبِهِ. وَالْجَمْعُ: النَّوَاصِي.

وقوله، تعالى: ﴿مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾^(٣١) قيل، أي: فِي قَبْضَتِهِ بِمَا تَشَاءُ قُدْرَتُهُ.

ودواء نَصِي: أَفْضَلُ مَا يُلَاقِي الدَّاءَ.

نضب:

النُّضْبُ: شَجَرٌ حِجَازِيٌّ ضَخْمٌ وَلَهُ عِيدَانُ بَيضٌ وَوَرَقٌ أَغْبَرٌ وَشَوْكٌ كَشَوْكِ الْعَوْسَجِ وَثَمَرٌ كَالْعَنْبِ يُؤْكَلُ.

نضج:

النُّضْجُ: لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ يُطْلَقُ عَلَى نَضْجِ الثَّمَرَةِ وَهُوَ إِدْرَاكُهَا وَعَلَى نَضْجِ الْغِذَاءِ هُوَ صِلَاحِيَّتُهُ لِأَنَّهُ يَصِيرُ جُزْءًا عُضْوِيًّا، وَعَلَى النُّضْجِ الصَّنَاعِيِّ وَهُوَ صِلَاحِيَّةُ اللَّحْمِ مَثَلًا لِأَنَّهُ يُؤْكَلُ، وَعَلَى نَضْجِ الْفَضَلَاتِ وَهُوَ تَهَيُّؤُهَا

للاندفاع بسهولة، وذلك إما بترقيق الغليظ وإما تغليظ الرقيق أو تقطيع اللزج.

والنَّضُوج: الورم في أيِّ موضع من الفم كان. وَضَرَبَ من الطَّيْب تُفَرِّح رائحته.

نضج:

النَّضَج: الأثر يبقى في الثوب أو الجسد من الطَّيْب ونحوه، وقيل هو بالحاء المعجمة: الأثر المذكور، وبالحاء: الفعلُ نَفْسُه، وقيل هو بالمعجمة ما فُعلَ تَعَمَّدًا وبالمهملة من غير تَعَمَّد.

نَض:

النَّاضِر: الأخضر الشديد الخضرة، يقال أخضر ناضِر وأصفر ناضِر وأحمر ناضِر، رُوِيَ ذلك عن ابن الأعرابي، قال: والناضِر في جميع الألوان. وقال بعضهم وهو الذي له بَرِيقٌ في صفائه.

وَالنَّضِر والنَّضِير والنُّضَار والأنْضَر: من أسماء الذهب والفضة، وقد غلبت على الذهب. والجمع نَضَار.

وَالنُّضَار: الخالص من كلِّ شيء. والأمل الطويل.

قال رؤبة:

سَقَى مِنْهُ نَضَارِ الْأَثَلِ

طَيْبِ أَعْرَاقِ الشَّرَى فِي الْأَصْلِ (٣٢)

نَضَى:

النَّضْي: العُنُق، على التَّشْبِيه، أو أعلاه تما يلي الرَّأس، أو طُوله، أو من العَاتِق إلى الأُذُن.

نَطَب:

النَّطَاب: الرَّأس، عن ثعلب، وَحَبْل العُنُق، عن ابن الأعرابي.

نَطَر:

النَّطْرُون: البُورَق الأحمر، وقد مَضَى ذِكْرُهُ في (ب. ر. ق.).

نَط:

النَّطَاسِي: العالم بالطَّبِّ. قال الخليل، رحمه الله: هو بالروميَّة: النَّسْطَاسُ^(٣٣).

وَالنَّطِيس: الْمُتَطَبِّب. وَالنُّطَس: الْأَطْبَاءُ الْحَذَّاق.

نَطَع:

النَّطْعُ وَالنُّطْع: مَا ظَهَرَ مِنْ غَارِ الْفَمِ الْأَعْلَى، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمَلْتَزِقَةُ بِعَظْمِ الْحَلْق، فِيهَا آثَارٌ كَالْتَّحْزِيزِ، وَالْجَمْع: نُطُوع.

نَطَف:

النُّطْفَة: مَاءُ الرَّجُلِ وَالْجَمْعُ نُطْفٌ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ، ﷺ، قَالَ لِلصَّحَابَةِ: هَلْ مِنْ وَضُوءٍ فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ فِي إِدَاوَةٍ^(٣٤). فَالنُّطْفَةُ هَا هُنَا: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَنِي نُطْفَةً لِقَلَّتِهِ.

نطل:

النَّطُول: الماء الذي تُطْبَخ فيه الأدوية ثم يُصَفَّى منها، وَيُصَبُّ قليلاً قليلاً من علُوّ على العضو المأووف مُتَشَنِّجاً أو مُتَيِّساً. ونَطَلَ الخُمْر: عَصَرَهَا. ونَطَلَ رَأْسَ العليل بالنُّطُول: جعل الماء المطبوخ بالأدوية في كُوز ثم صَبَّه عليه قليلاً قليلاً. وهو يُتَّخَذ من الأدوية الحارّة ومن الباردة بحسب الحاجة، وينبغي أن تُطْبَخ في إناء مسدود الرّأس لأجل حِفْظ أَجزائها اللّطيفة السّريعة الدّخول في المسام.

نظر:

النَّاظِر: النُّقْطَةُ السَّوداء الصّافية التي في وسط سَواد العين، وبها يرى الناظر ما يرى، أو البَصَر نفسه. والتّاخران: عِرْقَان على جسر في الأنف يَسِيلَان من الموقِن، وفي أولهما عِرْقَان في العين يَسْقِيَان الأنفَ، وفي آخرهما عِرْقَان في جَرَى الدَّم على الأنف من جانبيه.

وقال شيخنا العلامة: وفي أقصى الأنف مجريان إلى الماقين ولذلك يُذَاق طعم الكُحْل بنزوله إلى اللسان.

وَبُنُو نَظَرِي: أهل النَّظَر إلى النِّساء والتَّغْزُل بهنّ. ومنه قول الأعرابيّة لبُعْلِهَا: مُرَّبِّي على بَنِي نَظَرِي ولا تَمْرَبِي على بنات نَقَرِي، أي: مُرَّبِّي على الرِّجال الذي ينظرون إليّ فلا يعيوني ولا تَمْرَبِي على النِّساء اللّائي ينظرني فَيَعْبَنِي حَسداً وَيُنْقَرْنَ عن عُيُوبي.

وَالنَّظَر: التَّفَكُّر في الشَّيء، تُقَدَّرُهُ وَتَقِيْسُهُ.

وَالنَّظَر، يقال على مَعَان، المشهور منها سِتّة: أحدها نَظَرُ العَيْن. وثانيها الفِكر، يُقال: فيه نَظَر، أي: فيه فِكر. وثالثها العِناية، يقال: نَظَرَ اللهُ إلى فلان،

أي: اعتنى به. ورابعها المقابلة، يقال: دُورٌ مُتناظرة، أي: مُتقابلة. وخامسها العلم نفسه، يقال: له نَظَر، أي: عِلْم، ولذلك يُسَمَّى أحدُ جُزْئِي الطَّبِّ بالنَّظَر وهو الجزء الذي يُسَمَّى بالعلم. وسادسها الاستدلال وهو تَرْتِيبُ تَصْدِيقَاتٍ يُتَوَصَّلُ منها إلى تَصْدِيقٍ آخر.

والنَّظَرَةُ: اللَّمَحَةُ العَجَلَى. وَعَيْنُ الجَنِّ، في الحديث أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رأى جارية بها سَفْعَةٌ، فقال إِنَّ بها نَظَرَةٌ^(٣٥) أي: إِنَّ بها إصَابَةٌ عَيْن.

نَعَج:

النَّعَج: السَّمْنُ وثقل القلب من أكل لحم الضَّأْن. قال ذو الرِّمَّة:

كَأَنَّ الْقَوْمَ عُشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ

فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ^(٣٦)

أي: أَعْنَقُهُمْ. والنَّعْجَةُ الأُنْثَى مِنَ الضَّأْنِ وَالطَّبَاءُ وَالْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ. وقال أبو عُبيد: لَا يُقَالُ لَغَيْرِ الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ نَعَاجٍ. وَالْعَرَبُ تُجْرِي الطَّبَاءَ مَجْرَى الْمَعَزِ، وَالْبَقَرُ مَجْرَى الضَّأْنِ.

نَعَرَ:

النُّعْرَةُ وَالنَّعْرَةُ: الْخَيْشُومُ. وَنَعَرَ الرَّجُلُ: صَاحَ وَصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ. وَنَعَرَ الْعِرْقُ: سَالَ مِنْهُ الدَّمُ أَوْ صَوَّتَ مِنْ شِدَّةِ خُرُوجِ الدَّمِ مِنْهُ، فَهُوَ عِرْقٌ نَعَارُ.

نَعَس:

النُّعَاسُ: الْوَسَنُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَقِيقَةُ النُّعَاسِ: السَّنَةُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ، كَمَا قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّفَاعِ:

وَسَنَانُ أَقْصَدَهُ النَّعَاسُ فَرَنَقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ^(٣٧)

وَالنَّعُوسُ: الَّتِي إِذَا دَرَّتْ أَوْ رَضَعَتْ، نَعَسَتْ، لِأَنَّهَا غَزِيرَةُ الدَّرِّ، قَالَ:

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ، جَرُوزٌ إِذَا غَدَتْ

بُؤْيُزٌ عَامٍ أَوْ سَدِيسٌ كِبَازِلٍ^(٣٨)

نَعَظُ:

الْإِنْعَازُ: الشَّبَقُ. وَنَعَظَ الذَّكَرُ: انْتَشَرَ، بَأَنْ تَمْتَلِءَ تَجَاوِيفُهُ رِيحًا، وَشَرَايِئُهُ رُوحًا، وَأُورِدَتْ دَمًا.

وَأَنْعَظَ الرَّجُلُ: اشْتَهَى الْجَمَاعَ، وَالْمَرْأَةُ: اشْتَهَتْ أَنْ تُجَامَعَ.

نَعَم:

النَّعِيمُ وَالنَّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ وَالنَّعْمَةُ: الْخَفْضُ وَالِدَّعَةُ وَالْمَسْرَةُ. وَالنَّعْمَةُ: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى عَبْدِهِ. وَالنَّعْمَةُ: التَّنْعُمُ.

وَالنَّعَامَةُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ. وَاسْمُ الْجِنْسِ نَعَامٌ.

وَهُوَ حَارٌّ الْمَزَاجِ. وَلَحْمُهُ يَقْوِي الْبَدَنَ، وَيَزِيدُ الْبَاهَ، وَدُهْنُهُ يَنْفَعُ مِنْ وَجَعِ الْمَفَاصِلِ وَالْوَرَكِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَعِرْقِ النَّسَا. وَفِيهِ تَسْخِينٌ لِلْأَعْضَاءِ الْبَارِدَةِ، وَتَحْلِيلٌ لِلْأَوْرَامِ الصُّلْبَةِ.

وَقَشْرُ بِيضِهِ يَجْلُو الْبَيَاضَ مِنَ الْعَيْنِ.

وَهُوَ لَا يَسْمَعُ لَكِنْ لَهُ شَمٌّ بَلِيغٌ يُدْرِكُ بِهِ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى السَّمْعِ. وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ.

والنَّعْمَة، أَيْضاً: صَدْرُ الْقَدَمِ أَوْ مَا تَحْتَهُ. وَعَظْمُ السَّاقِ.

وَالنُّعَامَى: رِيحُ الْجَنُوبِ أَوْ رِيحٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّبَا.

وَالنُّعْمَانُ: الدَّمُ. وَأَضِيفَ الشَّقَائِقُ إِلَيْهِ لِحَمَرَتِهِ. وَقِيلَ أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ كَانَ يُعْجِبُهُ فَحْمَاهُ فَسُمِّيَ الشَّقِيقَ.

وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ.

وَعُصَارَتُهُ تَجْلُو الْآثَارَ الْحَادِثَةَ فِي الْعَيْنِ. وَتَدْرُّ اللَّبْنَ شُرْباً. وَتَحْدَرُ الطَّمْثُ اشْتِمَالاً.

وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ، مِنَ النُّعْمَةِ.

وَأَنْعَمَ اللَّهُ صَبَاحَكَ، مِنَ النُّعُومَةِ.

وَعِمَّ صَبَاحاً: كَلِمَةُ تَحِيَّةٍ مَعْنَاهَا أَنْعَمَ صَبَاحاً، حُذِفَ مِنْهَا الْأَلْفُ وَالنُّونُ تَخْفِيفاً لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهَا.

نَعْنَعُ:

النَّعْنَاعُ، وَالنَّعْنَعُ وَالنُّعْنَعُ: بَقْلٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الطَّعْمِ وَالرَّيْحِ.

قَالَ الْبَيْرُونِيُّ: وَكَانَتْهُ الْفَوْتَنْجُ^(٣٩) الْبَسْتَانِيَّ. وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّ الْفَوْتَنْجَ إِذَا نُقِلَ مِنَ الْأَنْهَارِ وَالْبَرَارِيِّ وَزُرِعَ فِي الْبَسَاتِينِ وَأَدِيمَ سَقِيهِ بِالْمَاءِ وَنَمَا بِهَا صَارَ بَعْدَ سَنَةٍ أَوْ سَنَتَيْنِ نَعْنَاعاً.

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ: هُوَ لَا يُشَبِّهُ الْفَوْتَنْجَ لِأَنَّ الْفَوْتَنْجَ لَا عُفُوصَةَ فِيهِ. وَفِيهِ تَحْلِيلٌ وَتَسْخِينٌ وَتَجْفِيفٌ مُفْرَطٌ مُؤْذٍ، لَكِنَّهُ قَالَ مَرَّةً أُخْرَى: وَالْفَوْتَنْجُ الْبَسْتَانِيَّ وَالنَّعْنَعُ.

وهو يُشبه في أفعاله وطبيعته نباتين أحدهما الفوتنج ولذلك يُسمّى الفوتنج نعناعاً، وثانيهما النّام، ولذلك فإنّ النّام يستحيل نعناعاً. ويخالفه الفوتنج بأمرين:

- أحدهما أنّه أقوى منه ولذلك فإنّ النّهرّي من الفوتنج يساوي البرّي من النّنع في الأفعال التابعة للحرارة كتحلّيل الرّياح وتسخين المعدة ونحوهما لكنّه أقوى منه في الأفعال التابعة لليبوسة، وليس له إعانة على الباه.
- وثانيهما أنّ الفوتنج يخلو عن الرّطوبات الفضليّة فهو لذلك أيس من النّنع.

وهو حارّ يابس في الثّانية وفيه رطوبة فضليّة، وخصوصاً في البستانيّ وتقلّ في البرّي. ولرطوبته الفضليّة يُحرّك الباه، ولمرارته يقتل الدّيدان، ولعفوصته يقطع نفث الدّم إذا شربت عُصارته بالخلّ، ويقوّي المعدة، ويُسكّن الفواق والغثيان والهيضة، وخصوصاً إذا شربت عُصارته بماء الرّمان الحامض أو مُضغّ ورقة مع شيء من العود أو المسطكي. وإذا ضمّدت البواسير بورقه كان من أنجح أدويتها. وإذا مُضغّ وضمد به لدغة العقرب نفع منها. وإذا احتُمِل قبل الجماع منع الحبل لإذابته النّطفة، وإذا دُرس مع لحم الزّبيب وجعل ضمّاداً على جَسأ الأنثيين أضمرها وسكّن أو جاعها.

والشّربة منه من مثقالين إلى ثلاثة. ومضرّته بالخلق. وإصلاحه بلعاب حبّ السّفْرَجَل. وبدله وزنّ نصفه صغتر.

نَعَب:

النّعْبَة: الجرعة. ونَعَب الإنسان الرّيق: ابتلعه. ونَعَب الطّائر: حَسَا من الماء، ولا يقال شرب.

نغر:

النَّغْر: البُلبُل عند أهل المدينة. وقال شمر: هو فَرْخ العُصفور. والجمع: نِغْرَان، وتصغيره: نُغَيْر، وفي الحديث: (يا أبا عُمَيْر ما فَعَلَ النُّغَيْر؟) (٤٠).

نغغ:

النُّغُغ: لحمَةُ أُصْل الأُذُن من دَاخِل الحَلْق، والجمع نَغَانِغ.

نغض:

النَّغَفَتَان: عَظْمَان في رُؤُوس الوَجْتَتَيْن يتحرَّكَان عند العُطَاس.

نغي:

المُنَاغَاة: تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْوَى مِنَ الكَلَام. والمرأة تُنَاغِي الصَّبِيَّ، أي: تَكَلِّمُهُ بِمَا يُحِبُّهُ وَيَسَّرُهُ. قال الشاعر:

وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً
يُنَاغِي غَزَاً فَاتَرَ الطَّرْفَ أَكْحَلَا (٤١)

نفث:

النَّفْث: شَبِيهُ النَّفْخ، وأَقْلَّ مِنَ التَّفْل، لأنه لَا يَكُون إِلَّا مَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيق.

وقيل: هو التَّفْل بعينه.

والتَّفَاثَاة: مَا يَنْفِثُهُ المَصْدُور مِنْ فِيهِ. وفي المَثَل: (لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفِثَ) (٤٢) والجرح يَنْفِث الدَّمَ: إِذَا أَظْهَرَهُ.

نفخ:

النافجة: مؤخر الضلوع. والرائحة الطيبة، والجمع نوافج.

نفخ:

النَّفْحَة من الرِّيح: الدُّفْعَة، طَيِّبَة كانت أم خبيثة. ومن الألبان: المحضّة. والإنفحة: شيء معروف يُخْرَج من بطن الجدي أو الحمل فيُعصر في صُوفَة مُبْتَلَّة في اللَّبن فيغلظ كالجبين. والأنفحة: شجرة تُشبه الباذنجان وثمرتها تُسمَّى الحصرم، تنبت في بُخَارَى.

نفخ:

النَّفْخ: معروف. وفي الحديث: (نَهَى عَنْهُ فِي الشَّرَابِ) ^(٤٣) لاحتِمال أَنْ يَبْدُرَ مِنَ الرِّيقِ شَيْءٌ فَيَقَعُ فِيهِ، فَرَبَّما شَرِبَ مِنْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فَيَتَأَذَّى بِهِ. والنَّفْخَة: انتفاخ البطن من طعام ونحوه. والنَّفَّاخ: أعلا عَظْم السَّاق. والنَّفَّاخ: نَفْخَة الْوَرَمِ مِنْ دَاءٍ يَأْخُذُ حَيْثُ أَخَذَ.

نفر:

النَّافِر: المتجافي. ومنه نَفَرَت الْعَيْنُ، أَي: وَرَمَتْ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا تَحَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَنَفَرَ قُوهُ ^(٤٤). قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَي وَرَمَ. وَقَالَ أَبُو عبيد: اللَّحْمُ لَمَّا أَنْكَرَ الْجِسْمَ الْغَرِيبَ الدَّاخِلَ عَلَيْهِ نَفَرَ مِنْهُ فَظَهَرَ. والنَّافِرَة: الشَّاةُ تَسْعُلُ، فَيَتَنَشَّرُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ.

نفس:

النَّفْس: كَمَا أَوَّلَ لَجْسَمٍ طَبِيعِيَّ آلِيٍّ ذِي حَيَاةٍ بِالقُوَّةِ. فَقَوْلُنَا «آلِيٍّ» أَي: ذُو
آلَاتٍ يَصْدُرُ عَنْهَا بِتَوَسُّطِهَا الْكِمَالَاتُ الثَّانِيَةُ مِنَ التَّغْذِي والنُّمُو والتَّوَلِيدِ
والإِدْرَاكِ والحَرَكَةِ الْإِرَادِيَّةِ والنُّطْقِ. وَتُطْلَقُ عَلَى الرُّوحِ، يُقَالُ خَرَجَتْ
رُوحُ فُلَانٍ، أَي: نَفْسُهُ، وَعَلَى الدَّمِ وَفِي الْحَدِيثِ: (مَا لَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ
لَا يَنْجَسُ الْمَاءَ إِذَا مَاتَ فِيهِ) ^(٤٤) أَي: لَيْسَ لَهُ دَمٌ سَائِلٌ. وَمِنْهُ قَوْلُ السَّمَوَالِ:

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نَفُوسُنَا

وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ ^(٤٥)

وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدَّمُ نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ بِخُرُوجِهِ.

وَعَلَى الْجَسَدِ أَيْضًا، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي سَحِيمٍ أَدْخَلُوا

أَبْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ ^(٤٦)

أَي: حَمَلُوا دَمَ جَسَدِهِ إِلَى أَبْيَاتِهِمْ.

وَعَلَى الْعَيْنِ، يُقَالُ: نَفَسْتُكَ بِنَفْسِ أَي: أَصَبْتُكَ بِعَيْنٍ. وَالنَّافِسُ: الْعَائِنُ.

وَالْمَنْفُوسُ: الْمَغْيُونُ.

وَالنَّفْسُ: الْهُوَاءُ الْمَخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ وَالْفَمِ. وَعَلَى الْهُوَاءِ الْمَخْرَجِ وَالْمُسْتَشَقِّ.

وَعَلَى الْفَرْجِ بَعْدَ الْكَرْبِ وَفِي الْحَدِيثِ: (لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ

الرَّحْمَنِ) ^(٤٧) أَي: بِهَا الْفَرْجُ مِنَ الْكَرْبِ بِمَا تُنْشِئُهُ مِنَ السَّحَابِ وَنَشْرِ الْغَيْثِ

وَإِذْهَابِ الْجَذْبِ. وَفِيهِ أَيْضًا: (أَجْدُ نَفْسِ الرَّحْمَنِ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ) ^(٤٨) قَالَ

بَعْضُهُمْ عَنِي بِذَلِكَ الْأَنْصَارَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَفْسَ الْكَرْبِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ،

وهو مأخوذ من نَفَسِ الهواء الذي يُسْتَشَقُّ لتبريده الحرارة. والجمع أنفاس. وشراب ذو نَفَسٍ: فيه سَعَة. وشراب غير ذي نَفَسٍ: كريبه الطعم آجِنٌ إذا ذاقه لم يتنفس فيه، وإنما هي الشربة الأولى قدر ما يمسك رَمَقَه ثم لا يعود إليه.

قال أبو وَجْزَة السَّعْدِي:

وشربة من شرابٍ غيرِ ذي نَفَسٍ

في كوكبٍ من نجوم القِيْظِ وَهَاجٍ^(٤٩)

أي: في وَقْتِ كوكبٍ وهو شدة الحر.

والنَّفَاس: ولاد المرأة، فإذا وَضَعَتْ فهي نَفْسَاء ونَفْسَاء.

نَفَض:

النَّافِض: حَمَى الرُّعْدَة. وقد ذُكِرَ في الحاء.

وامرأة نَفُوضٌ: نَفَضَتْ بطنها عن ولدها.

نَفْط:

النَّفْط، بالكسر وقد يفتح: رطوبة دهنية تخرج من عَيْنِ بَارِضِ العراق. وهو نوعان: أبيض وهو أجودهما، وأسود وهو دُونُهُ. وكلٌّ منهما حارٌّ يابس في أولِ الرَّابِعَةِ. مُحَلَّلٌ لِلرِّيحِ، مُفْتَحٌ لِلسُّدَدِ، مُسَكِّنٌ لِلْمَغْصِ، قَتَالٌ لِلدُّودِ التي في الدُّبُرِ، احتمالاً في فَيْتِلَةٍ، ولَّتِي في الفرج احتمالاً في فَرْزَجَةٍ، ويدرّ الطَّمْثُ، ويُخرج الأجنّة، وينفع من جميع أوجاع العَصَبِ الباردة، ومن لسعِ الهوامِّ طَلَاءً، ومن البياض الذي في العين والماء النازل فيها اكتحالاً. ومضرّته بالكِبْدِ. ويُصلحه لِعَابِ البَذْرِ قُطُونًا. وبَدَلُهُ القَطْرَان.

وَالنَّفْطَةُ وَالنَّفْطَةُ: بَثْرَةٌ مَائِيَّةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، وَقَدْ يَكُونُ بَدَلُ الْمَائِيَّةِ دَمًا. وَهِيَ تَحْدُثُ عَنْ غَلِيَانِ الصَّفَرَاءِ أَوْ الدَّمِ، وَإِنَّمَا تَقِفُ تَحْتَ الْجِلْدِ وَلَا تَنْفِذُ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَكْثَفُ مِمَّا تَحْتَهُ، وَقَدْ يَرِقُّ وَتَنْفِذُ. وَتُعَالَجُ بِتَنْقِيَةِ الْبَدَنِ بِالْفَصْدِ وَالْإِسْهَالِ وَبِتَبْدِيلِ مِزَاجِهِ بِالْأَشْرِبَةِ وَالْأَغْذِيَةِ الْبَارِدَةِ وَالرَّطْبَةِ. وَيَجِبُ أَنْ لَا تُهْمَلَ بَلْ تُنْفَقَ وَيُعَصَّرَ مَا فِيهَا بِرِفْقٍ فَإِمَّا أَنْ تَبْرَأَ وَإِمَّا أَنْ تَتَقَرَّحَ، فَإِنْ تَقَرَّحَتْ عُوِلِجَتْ بِالْمَرَاهِمِ.

نَقَبٌ:

النَّقَبُ: الثُّقْبُ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. وَقَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ وَتَهْجُمُ عَلَى الْجُوفِ وَرَأْسِهَا مِنْ دَاخِلِ الْبَدَنِ.

وَالنَّقَبُ: الْجَرَبُ، وَيُضَمُّ أَيْضًا، وَالْقَطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ مِنْهُ، الْوَاحِدَةُ نُقْبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (لَا يَعْذِي شَيْءٌ شَيْئًا فَقَالَ أَعْرَابِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النُّقْبَةَ قَدْ تَكُونُ بِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ أَوْ بِذَنْبِهِ فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرِبُ كُلَّهَا. فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَمَا أَجْرَبُ الْأَوَّلُ؟ لَا عَذْوَى وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ) (٥٠).

قَالَ الْأَسْمَعِيُّ: النَّقْبَةُ: هِيَ أَوَّلُ جَرَبٍ يَبْدَأُ. قَالَ وَجَمْعُهَا نُقْبٌ لِأَنَّهَا تَنْقُبُ الْجِلْدَ، أَيْ: تَحْرِقُهُ. وَالْمَنْقَبُ: السُّرَّةُ أَوْ مَا حَوْلَهَا حَيْثُ يُنْقَبُ الْبَطْنُ. وَالنَّقْبَةُ اللَّوْنُ، وَالْوَجْهَ، وَمَاءٌ أَحَاطَ بِهِ مِنْ دَوَائِرِهِ.

وَالنَّقِيبَةُ: النَّفْسُ وَالْعَقْلُ وَالطَّبِيعَةُ. وَرَجُلٌ مَيْمُونٌ النَّقِيبَةُ أَيْ: مُبَارَكٌ النَّفْسُ مُضَفَّرٌ فِيهَا يَحَاوِلُ.

وَالْأَنْقَابُ: الْأَذَانُ، لَا وَاحِدَ لَهَا. وَالنَّاقِبَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنْ طُولِ الضَّجْجَةِ.

نقر:

المنقار من الطائر: معروف. وسُمِّيَ منقاراً لأنه يُنقر به. ونَقَرَ الطائر في الموضع تنقيراً: سَهَّلَهُ لِيَبْضُ فيه. ومنه قول طرفة المتقدِّم في (ق.ب.ر):
ونَقَّرِي ما شئتُ أَنْ تُنَقِّرِي^(٥١)

والنَّقيرة: نُقْرَةٌ في ظهر النَّواة منها تَنْبِت النَّخلة، كأنَّ ذلك الموضع نُقِرَ فيها.

والنُّقْرة: الوَهْدَةُ^(٥٢) المستديرة في الأرض.

والنُّقْرة من القفا: مُنْقَطَعُ القَمَحْدَوَةِ، وهي وَهْدَةٌ^(٥٣) فيها. وَمِنْ العَيْن: وَقَبْتُهَا. وَمِنْ الْوَرِك: الثُّقْبُ الذي في وسطها.
والمُنْقَر: اللَّبَنُ الحامض جداً.

نقرس:

النَّقْرَس: وَجَعٌ وَوَرَمٌ يحدث في مفاصل الكعْبَيْنِ وأصابع الرِّجْلَيْنِ، لا سبباً مفاصل الإبهام ومنه جاءت التسمية.

ومِفْصَلُ إِبْهَامِ الرِّجْلِ يُسَمَّى نَقُورَوس، ومن هذا اللَّفْظُ أُخِذَ اسمُ النَّقْرِس: (تسمية للحال باسم المحل)^(٥٤).

وأما النَّقْرَسُ فَمِنْ جَمَلَةِ أَوْجَاعِ المفاصل، قد يبدأ من الأصابع من الإبهام وقد يبتدئ من العقب، وقد يبدأ من أسفل القدم، وقد يبدأ من جانب ثمَّ يَعمُّ، وربَّما صعد إلى الفخذ، وقد يتورَّم. وهذا المرضُ إنَّما يشتدُّ ويتجمَّع لضيق المفاصل عن الموادِّ المنصَّبة إليها ولعدم تحللها بسرعة، ولقوَّة حِسِّها. وورمُه لا يجمع مدَّة كغيره لأنَّ مادَّته في عضو غير لحمي، وسببه ضَعْفُ

المفاصل وانصباب المواد. وتلك المواد إما صفراء وإما دم وإما بلغم وإما سوداء، وهي إما مفردة وإما مركبة، وإما رياح.

وأكثر حدوثه عن بلغم مع مرة صفراوية ويقل حدوثه عن بلغم ومرة سوداوية لغلظهما. ولذلك لا يحصل للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرة الصفراوية فيهم. وتما يولده قلة الهضم والدعة والسكون والجماع الكثير لاسيما على الامتلاء، والشكر المتواتر، واحتباس الاستفراغ المعتاد من دم البواسير والفضد والإسهال، والحمام على الامتلاء، والشرب على الريق، لأنه يضر العصب. وهو مما يؤرث لأن الولد يكون على مزاج الوالد.

قال أبقراط: إن المنى ينزل من أعضاء البدن كلها ويجري من الصحيحة صحيحاً ومن السقيمة سقيماً.

وأكثر حدوثه في الربيع لتحرك الأخلاط فيه، والخريف لرداءته. وهو مما يعود سريعاً بأدنى سبب لموضع العضو متسفلًا.

وعلاج الدموي والصفراوي بالفضد والإسهال والطلّي بمثل الصندل وماء الهندباء والكزبرة.

وعلاج البلغمي بالقيء والإسهال بما يخرج البلغم. والنقرس المراري كثيراً ما يجلب الموت فجأة، وخصوصاً عند التبريد الشديد.

نقع:

النَّقْع: صِبْغٌ يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ وَمَا يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهِةِ وَالْأَدْوِيَةِ بِحَسَبِ الْحَاجَةِ. وَهُوَ أَخَفُّ عَلَى الطَّبْعِ مِنَ الْمَطْبُوخِ وَأَبْرَدُ لِلْمَزَاجِ وَأَوْفَقُ لِلْحَمِيَّاتِ. وَأَكْثَرُ مَا يُرَادُ مِنْهُ فِي الْحَمِيَّاتِ تَلْيِينُ الطَّبِيعَةِ

وتسكين الحرارة. وفي غيرها إخراج المواد بالرّفق قليلاً قليلاً. ومّا يُستعمل في الحمّيات النّفوق المتخذ من الإِجاص والتّمر هندي والعُناب والمِشمش والنّيلوفر، يُنقع الجميع ويُشرب بالشّيْزْخُشْك^(٥٥) أو التّرنجبين أو شراب البَنْفَسَج أو النّيلوفر، بحسب الحاجة. وقد ينفع الخيار شَنَبَر في ماء الهندباء لأمراض الكبد، وفي ماء الشّاهِترْج للجَرَب، والمواد الحادّة.

والنّقيع: شراب يتخذ من زَبِيب يُنقع في الماء، أو من تمر ونحوه، ثمّ يُصنّف ويُشرب من غير طبخ.

والنّقيعة: طعام الرّجل القادم من سَفَرِه. وطعامه ليلة إملاكه. ويقال: سُمّ ناقع، أي: بالغ قاتل. ودَمّ ناقع، أي: طريّ. وماء ناقع، أي: ناعم. وموت ناقع، أي: دائم.

نقه:

النّاقِه: الذي أفاق من مرضه وكان قريب العهد منه ولم يرجع إليه كما لُصّحته. نَقَه ونَقَه فهو ناقِه، والجمع نُقَه.

واعلّم أنّ أحوال بدن الإنسان عند جالينوس ثلاث: صِحّة ومَرَض وحالة ليست بصِحّة ولا مرض، لعدم الصّحّة في الغاية كأبدان الأطفال والنّاقهين والشّيوخ. وهذه الحالة الثالثة يُعلّم حدّها من حدّ الصّحّة والمرض وهو أنّها هيئة بدنيّة لا تكون الأفعال كلّها بها سليمة ولا كلّها مأوؤفة، وذلك أن يكون بعضها سليماً وبعضها مأوؤفاً.

وقد أنكر شيخنا العلامة الحالة الثالثة لأنه اعتبر المرض كلّ ما خرج عن حدّ الصّحّة.

واستدلّ غيره على الحالة الثالثة بالمجنون والأبرص والمجدوم وغيرهم من المرضى، لأنهم يُظهرون علاماتٍ سَلِيمَةً في بعض أفعالهم، فهم بين المرضي والأصحاء.

وهذا توجيه مغلوط عند المحققين من الأطباء والحكماء، فالجنون والبرص والجذام أمراض بأعيانها.

نقو:

النَّقْوُ والنَّقَا: عَظْمُ الْعَضْدِ أَوْ كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ.

وَالنَّقْوُ، بالكسر في قول الفراء: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ، والجمع أنققي. وَالنَّقَاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الْحُمُضِ.

قال أبو حنيفة الدينوري: النَّقَاوَى تُخْرَجُ عِيدَانًا سَلِيلَةً لَيْسَ فِيهَا وَرَقٌ، وَإِذَا يَبَسَتْ ابْيَضَّتْ، وَالنَّاسُ يَغْسِلُونَ بِهَا الثِّيَابَ فَتَرْكُهَا بَيَاضًا شَدِيدًا. وَاحِدُهَا نَقَاوَةٌ. وَنَبَاتُ النَّقَا وَشَحْمَةُ النَّقَا: دَوْبَةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ كَأَنَّهَا سَمَكَةٌ مَلْسَاءٌ فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ.

نكب:

النَّكَبُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَاقِبِهَا فَتَظْلَعُ مِنْهُ. وَالنَّكَبَاءُ: كُلُّ رِيحٍ انْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ رِيحَيْنِ، وَهِيَ تُهْلِكُ الْمَالَ وَتَحْبَسُ الْقَطَرُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّكَبَاءُ الَّتِي تَهَبُّ بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ، مِعْجَاجٌ وَلَا مَطَرٌ فِيهَا وَلَا خَيْرٌ عِنْدَهَا. وَتُسَمَّى الصَّبَائِيَّةُ وَالنُّكْبَاءُ. وَنَكَبَاءُ الشَّمَالِ وَالذَّبُورُ بَارِدَةٌ وَرَبِّمَا كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ وَتُسَمَّى الْحُرِّيَّاءُ. وَنَكَبَاءُ الْجَنُوبِ حَارَّةٌ مِهْيَافٌ، وَتُسَمَّى الْهَيْفُ.

والمُنَكِب من الإنسان وغيره: مُجْتَمِع رَأْسِ الكَتِفِ، مُذَكَّر. وفي جَنَاح الطَّائِرِ عَشْرُونَ رِيشَةً أَوْ لَهَا القَوَادِمُ ثَمَّ المَنَاكِبُ ثَمَّ الخَوَافِي ثَمَّ الأَبَاهِرُ ثَمَّ الكُلَى. وَلَا أَعْرِفُ لِلْمَنَاكِبِ مِنَ الرِّيشِ وَاحِداً غَيْرَ إِنَّ قِيَاسَهُ أَنْ يَكُونَ مَنَكِباً. والنُّكْبَةُ: القُبْرَةُ، والنُّكْبَةُ: المَصِيبَةُ.

نكر:

النُّكْرَةُ: مَا يُخْرَجُ مِنَ الخُرَاجِ مِنْ دَمٍ أَوْ قَيْحٍ كَالصَّدِيدِ، وَكَذَلِكَ مَا يُخْرَجُ مِنَ الرَّحِيرِ. يُقَالُ: أَسْهَلَ فُلَانٌ نُكْرَةً وَدُمًّا. وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ.

نكس:

النُّكْسُ: عَوْدُ المَرِضِ بَعْدَ النِّقْهِ. نَكَسَ، فَهُوَ مَنَكُوسٌ.

نكع:

النُّكْعُ: الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

نكف:

النُّكْفَتَانِ: عُقْدَتَانِ صَغِيرَتَانِ تَكْتَفِيَانِ الحَلْقُومَ فِي أَضْلِ اللَّحْيِ، أَوْ لَحْمَتَانِ مُكْتَفِيَانِ عَكْدَةَ اللِّسَانِ مِنْ بَاطِنِ الفَمِ فِي أَصُولِ دَاخِلَةِ بَيْنِ اللَّحْيَيْنِ، أَوْ العِظْمَانِ الثَّابِتَانِ عِنْدَ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ، الْوَاحِدَةُ نَكْفَةٌ وَالجَمْعُ نِكَفٌ.

نلج:

النَّيْلَجُ: دُخَانُ الشَّحْمِ، يُعَالَجُ بِهِ الْوَشْمُ حَتَّى يَخْضَرَّ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَيُقَالُ هُوَ النَّلْجُ أَيْضاً. وَالنَّيْلَجُ: الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ. وَسَنَذْكُرُهُ فِي (ن. ي. ل.).

نلك:

النُّلْك والنُّلْك: شَجَر الدُّبِّ، وهو شَجَر الزُّعُرُور. وتقدَّم في موضعه.
والواحدة منه نُلْكَة.

تمر:

النَّيْمِر والنَّيْمِر: سَبْع معروف أخبث من الأسد، سُمِّي بذلك للنَّيْمِرَة التي فيه، وهي الألوان المختلفة. والأنثى نَمِرَة والجمع أنماء ونمور. وهو حارّ المزاج يابس. ودُّهْنه ينفع من الفالَج نفْعاً يَبِيناً. ومرارته قاتلة ويَعْرِضُ من شربها القَيْءَ الأخضر، والاصفرار في العين. ويعالج بالقَيْء باللبن الحليب وإعطاء الطين المختوم.

وخانِق النَّيْمِر: نبات ورقه كورق القثاء إلا أنه أَصْفَر وفيه خُسُونَة، وساقه في طول الشَّيْبَر، وأصله كذَنب العَقْرَب وهو شديد البرد قاتل للنَّيْمِر وغيره من جنسه بُسرعة، وللإنسان بمهلة بأن يعرض منه سَدَرٌ وثِقَلٌ في الصَّدْر ورعشة واعتقال لسان واصفرار في اللّون. وعلاجه بالقَيْء والحَقْن.

نمس:

النَّمَس: دُوَيْبَّة معروفة، تقتل الثَّعْبَان. قال:

كَتَوَاهُ قِ النَّمَسِ^(٥٦)

وَالنَّمَس: فَسَاد السَّمْن، وَفَسَاد اللَّبْن أَيْضاً.

قال الخليل^(٥٧): وَكُلَّ طَيِّبٍ وَدُّهْنٍ تَغَيَّرَ وَفَسَدَ وَتَلَزَجَ فَقَدْ نَمَسَ يَنْمَسُ نَمَساً، فَهُوَ نَمَسٌ.

وَتَنْمَسُ بَدَنُ فُلَانٍ: إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ قُرُوحٌ مُتَشَتِّرة^(٥٨).

نمش:

النَّمش: نُقْطٌ بَيَضٌ وَسُودٌ وَبُقَعٌ فِي الْجِلْدِ تُخَالِفُ أَلْوَانَهُ. وَالنَّمَش: قِطْعَةٌ سَوْدَاءُ أَوْ إِلَى حُمْرَةٍ، مُسْتَدِيرَةٌ تَحْدُثُ فِي الْجِلْدِ، وَرَبَّمَا عَرُضَتْ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَ الْكَفِّ. وَأَكْثَرُ حَدُوثِهِ فِي الْوَجْهِ.

وقال شيخنا العلامة: النَّمش: الدَّمُ يَحْتَقِنُ تَحْتَ الْجِلْدِ، مِنْ دَمٍ قَدْ انْفَتَحَ عَنْهُ عِرْقٌ لِيَفِيَّ لَامِتْلَاءً إِذَا انْصَدَعَتِ الْفُؤَهَةُ لَضْرِبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا احْتَقَنَ تَحْتَ الْجِلْدِ احْتِقَانًا فِي مَوْضِعٍ يَتَأَدَّى لَوْنُهُ وَشَكْلُهُ، فَمَا هُوَ إِلَى الْحُمْرَةِ يُسَمَّى نَمَشًا وَمَا هُوَ إِلَى السَّوَادِ يُسَمَّى بَرَشًا وَاللَّطَخَيْنِ يُسَمَّى كَلْفًا. وَقَوْمٌ يَسْمَوْنَ النُّقْطِيَّ كَلْفًا. وَكَثِيرًا مَا يَعْرِضُ لِمُصَاحِبِ النَّمَشِ تَشَقُّقُ الشَّفَتَيْنِ لِيُبْسِ مِرَاجِهِ.

وعلاجه الفَصْدُ وإسهال الدَّمِ السَّودَاوِيِّ بِمِثْلِ الْبُورَقِ وَبِذَرِ الْجَرَجِيرِ وَبِذَرِ الْفَجْلِ وَالتَّرْمَسِ وَالْقُسْطِ وَاللُّوزِ الْمَرَّ السَّودَاوِيِّ بِمِثْلِ الْبُورَقِ وَبِذَرِ الْجَرَجِيرِ وَبِذَرِ الْفَجْلِ وَالتَّرْمَسِ وَالْقُسْطِ وَاللُّوزِ الْمَرَّ وَالْخَرْدَلِ، وَيَخْلَطُ مَعَ هَذِهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بَعْضُ الْقَوَابِضِ كِهَاءِ الْأَسِّ وَدَقِيقِ الْعَدَسِ، لِأَنَّ تِلْكَ الْأَضْمِدَةَ رَبَّمَا تَزِيدُ فِي اتِّسَاعِ أَفْوَاهِ الْعُرُوقِ.

نمل:

النَّمْلَةُ: وَاحِدَةُ النَّمْلِ، وَبَثْرَةٌ صَفْرَاوِيَّةٌ سَاعِيَّةٌ، وَهِيَ بَثْرَةُ الْبُثُورِ وَتُحَدِّثُ وَرَمًا يَسِيرًا، وَتَسْعَى، وَرَبَّمَا انْحَلَّتْ وَرَبَّمَا تَقَرَّرَحَتْ. وَسَبَبُهَا إِمَّا صَفْرَاءُ رَقِيقَةٌ جَدًّا وَهِيَ السَّاعِيَّةُ، وَإِمَّا صَفْرَاءُ غَلِيظَةٌ وَهِيَ الْمُتَأَكِّلَةُ، وَلَوْ نُهَا إِلَى الصُّفْرَةِ. وَتَكُونُ مُلْتَهَبَةً. وَالنَّخَسُ فِي كُلِّ نَمْلَةٍ كَعْصَ النَّمْلِ. وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ كُلَّ وَرَمٍ جِلْدِيٍّ سَاعٍ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لَا غَوْصَ لَهُ فَهُوَ نَمْلَةٌ. وَعِلَاجُهَا اسْتِفْرَاغُ

الخلط على ما يجب، وماء الجبن بالسَّقْمُونِ نافع، ويُسْتَعْمَلُ في أوائلها لسان الحمل وسَوِيقُ الشَّعِيرِ.

والأنملة: العُقْدَةُ التي فيها الظفر من كل إصبع، والجمع أنامل وأنملات. وقال الأصمعي: الأنامل: مُتَهَيَّ الفاصل الأول من كل إصبع من اليدين والرجلين والواحدة أنملة.

نم:

النَّام: الذي لا يُمَسِّك الحديث ولا يحفظه، وينقله على جِهَةِ الإفساد والشرِّ. ونَبَت طَيِّب الرائحة، معروف.

حارَّ يابس في الثانية، يَفْتَحُ الشَّدَدَ ويدِرُّ البول والطَّمث، ويُخْرِجُ الجَنِين الميت، والدُّودَ، ويَذْهَبُ المَغْصَ، شُرْباً.

وله خاصية في النَّفْعِ من لسع العَقْرَبِ شُرْباً بماء العَسَلِ. ويقتل القُمَّلَ اغْتِسَالاً بطَبِيعِهِ.

والشربة من مائه من مِثْقَالٍ إلى مِثْقَالَيْنِ، ومن ماء طَبِيعِهِ من أوقية إلى أوقيتين. وبدله النَّعْنَعُ.

نمو:

النَّماء: الزِّيَادَةُ، يُقَالُ نَمَا الشَّيْءُ يَنْمُو نَمْوًاً، مثل نَمَى يَنْمِي نَمِياً ونُمِياً. ونَمَا: زاد وكثر. والنَّامِيَةُ: خَلَقَ اللهُ لِأَنَّهُ يَنْمُو مِنْ نَمَاءِ الشَّيْءِ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ. وكلَّ انتهاءٍ ارتفاعاً، قال الجعدي:

إِذَا انْتَمَيْتَ فَوْقَ الْفَرَاشِ، عَلَاهُمَا

تَضَوُّعُ رِيَا رِيحِ مِسْكِ وَعَنْبَرٍ^(٥٩)

والأشياء كلها نام وصامتٌ، فالنامي مثل النَّبَاتِ، والصَّامِتُ كالحجر.

نهر:

النَّهْرُ والنَّهَرُ: مَجْرَى الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ أَنْهَارٌ.

وَالنَّهَارُ، لُغَةٌ: زَمَنُ الضُّوءِ مِنْ نَحْوِ شُرُوقِ الشَّمْسِ إِلَى نَحْوِ غُرُوبِهَا، وَشُرْعًا مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ.

وَفَرْخُ الْقَطَا وَذَكَرُ الْبُومِ وَوَلَدُ الْكَرَّوَانِ وَذَكَرُ الْحُبَارَى.

وقول الفرزدق:

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ

لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ^(٦٠)

فَرَبِّمَا أَرَادَ بِاللَّيْلِ السَّوَادَ، وَبِالنَّهَارِ: الشَّيْبُ لِبَيَاضِهِ.

نهل:

النَّهْلُ: أَوَّلُ الشَّرْبِ. وَالرَّيِّ. وَالْعَطَشُ، ضِدٌّ. وَالْمَنْهَلُ: الْمَشْرَبُ، وَالْمَنْزِلُ

بِالْمَفَازَةِ عَلَى الْمَاءِ، الْجَمْعُ مَنَاهِلٌ.

نهم:

النَّهْمُ: إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ مِنَ الطَّعَامِ. وَرَجُلٌ مَنَّهُومٌ بِكَذَا: مُؤَلِّعٌ بِهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: (مَنَّهُوْمَانِ لَا يَشْبَعَانِ مَنَّهُوْمٌ بِالْمَالِ وَمَنَّهُوْمٌ بِالْعِلْمِ)^(٦١). وَفِي رِوَايَةٍ:

(طَالِبٌ عِلْمٍ وَطَالِبٌ مَالٍ). وَالنَّهَامُ: طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْهَامَ وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْبُومِ.

نهي:

النَّهْيُ: خلاف الأمر، يقال نهاهُ يَنْهَاهُ نَهْيًا فانتَهَى. وتناهى: كف، أنشد
سيبويه لزيادة بن زيد العذري:

إذا ما انتهَى عِلْمِي تَنَاهَيْتُ بَعْدَهُ

أطالَ فأَمَلَى أو تَنَاهَى فأَقْصَرَ^(٦٢)

وتناهوا عن الأمر وعن المنكر: نهى بعضهم بعضاً. وفي التَّنْزِيل العزيز:

﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾^(٦٣) وقد يجوز أن
يكون معناه يَنْتَهُونَ. ونَهَيْتُهُ عن كذا فانتَهَى عنه. ويقال: ما تَنْهَاهُ عَنَّا نَاهِيَةً،
أي: تكفه عَنَّا كَافَةً.

والنَّهْيُ: العقول، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾^(٦٤)
سُمِّيَتْ بذلك لأنها تنهى عن الفحیح. والنَّهْيُ، جمع نُهْيَةٍ وهي العقل. قال
بعضهم سُمِّيَ العقل نُهْيَةً لأنه ينتهي إلى ما أمر به ولا يتعداه. وقيل: النُّهْيُ:
العقل يكون واحداً وجمعاً. والنَّهْيَةُ: غاية كل شيء وآخره.

نوء:

النَّوْءُ: النَّجْمُ إذا مال للغروب، أو سُقُوط نجم من المنازل في المغرب مع
الفجر وطلوع رَقِيبِهِ وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق في كل ليلة
إلى ثلاثة عشر يوماً. وكانت العرب تُضيف المطرَ والريحَ والحرَّ والبردَ إلى
السَّاقِط منها.

وقال الأصمعي: إلى الطالع منها في سُلْطَانِهِ فتقول مُطِرْنَا بِنَوءٍ كذا.

وقال ابن الأعرابي: لا نَوءَ إِلَّا إذا كان معه مَطَرٌ وَإِلَّا فلا نَوءَ.

قيل: وإِنَّمَا سُمِّيَ نَوَاءً لِأَنَّ النَّجْمَ إِذَا سَقَطَ نَهَضَ الطَّالِعُ، وَذَلِكَ التُّهُوضُ هُوَ التَّوْءُ فَسُمِّيَ النَّجْمُ بِهِ.

نوب:

النُّوبُ: النَّحْلُ لِأَنَّهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَوْ لِأَنَّهَا تَرَعَى ثُمَّ تَنْوُبُ إِلَى مَوْضِعِهَا، فَعَلَى الْأَوَّلِ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدُهَا نَائِبٌ. وَالنَّابُ: السَّنُّ خَلْفَ الرَّبَاعِيَّةِ.

نور:

النُّورُ: الضُّوءُ أَيَّامًا كَانَ، أَوْ شُعَاعُهُ. وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَنِيرَانٌ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالنَّارُ: جِسْمٌ بَسِيطٌ، وَطَبْعُهَا الْحَرَارَةُ وَالْيُوسَةُ فِي آخِرِ الدَّرَجَةِ الرَّابِعَةِ. وَالْكَيُّ بِهَا يَنْفَعُ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ الْبَارِدَةِ الرُّطْبَةِ. وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تُذَكَّرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ:

فَمَنْ يَأْتِنَا يُلِمُّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا
يَجِدُ أَثْرًا دَغْسًا وَنَارًا تَأْجَجَا^(٦٥)

وَرَوَايَةُ سَيَبَوِيهِ: (يَجِدُ حَطْبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأْجَجَا).

وَالنَّارُ الْفَارَسِيَّةُ: بُثُورُ أَكَالَةٍ كَثِيرَةٍ صَغِيرَةٍ، فِيهَا سَعْيٌ وَرُطُوبَةٌ تَبْتَدِيءُ بِحَكَّةٍ كَالْجَرَبِ، وَسَبَبُهَا مَادَّةٌ صَفْرَاوِيَّةٌ مُحْتَرَقَةٌ مُخَالِطَةٌ لِمَادَّةِ سَوْدَاوِيَّةٍ. وَعِلَاجُهَا بِالْفَصْدِ وَالْإِسْهَالِ. وَالنَّارُ مَشْكٌ: لَفْظُ فَارِسِيٍّ لِأَقْسَاعِ الرِّمَانِ الْهِنْدِيِّ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عِمْرَانَ: هُوَ رُمَّانٌ صَغِيرٌ مُفْتَحٌ كَالْوَرْدِ، وَلَوْنُهُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ وَالصَّفْرَةِ وَفِي وَسْطِهِ نُوَارٌ لَوْنُهُ كَذَلِكَ، وَطَعْمُهُ عَفِصٌّ

ورائحته طيبة يُجَلَّب من خراسان. وهو حارّ يابس في الثانية. وبدله وزنه كمّون كِرْمانيّ وثلاث وزنه قُسط بحريّ.

وقال شيخنا العلامة: هو فُقّاح وقُشور وأقماع بين الحمرة والصُّفرة، عَطِرةٌ عَفِصَة قليلاً، حارةٌ يابسة في الثانية، لطيفة مُحَلَّلَة جيّدة للمعدة والكبد الباردتين. وبدلها رُبع وزنها فُسْتُق وسُدُس وزنها سُنْبُل.

والنَّارِدِين لفظ فارسيّ للسُّنْبُل الرُّوميّ. والنُّور والنُّوْرة والنُّوار: الزَّهر. والنُّور: الأبيض، والزَّهر الأصفر، لأنّه يَبْيَضُ ثمَّ يَصْفَرُ. والجمع أنوار. والنُّوْرة: الجِرّ والقَطِران.

والنُّور من الحَجَر الذي يُحْرَق ويُعمل منه الكِلْس المترمّد من الأجسام الحجرية والخزقيّة. وهو الكِلْس، وقد مرّ في الكاف.

والمترمّد المتكلّس على سبيل المجاز لأنّ ما تَفْنَى رُطوبته بالنّار من الأجسام التي تَحْتَرِق إنّ كان من جسم يشتعل كالخَطَب قِل له رَماد، وإنّ كان من جسم لا يشتعل كالحَجَر قِل له كِلْس، وهي النُّوْرة، وأجودها البَيضاء. وهي قبل الانطفاء مُحْرَقَة وبعده حارةٌ مُسَخَّنَة. وإذا غُسِلَتْ مالت إلى الاعتدال. وهي تقطع نَزَفَ الدّم، وإذا أُضيف إليها الزَّرنيخ أعانها على الحَلْق. ويجب أن يُذَهَن بعده بذهن البَنفسج أو الورد. وإنّ حَصَلَ تَقَرّح عُولج بدقيق العَدَس مع دُهْن الورد. ومما يُزيل رائحتها التَّدَلْك بثُفْل العُصفُر. وشرّبها قاتل ويُعالج بالقيء بالسّمْن والماء الحارّ.

والنُّوْور: النِّيْلَج، ودُخان الشَّحْم الذي يَتَلَزَّق بالطَّست يُعالج به الوَشْم لِيَخْضَرَ. ولك أن تقلب الواو المضمومة همزة.

نوع:

النُّوع: كلُّ صِنْفٍ من كلِّ شيء. والنُّوع: العَطَشُ أو الجوع، والأوّل أشبه، لقولهم في الدُّعاء على الإنسان (جُوعاً ونُوعاً) إذ لو كان الجوع نُوعاً لم يحسن تكراره وقيل إذا اختلف اللَّفظان جاز التكرار.

نوم:

النُّوم: رُجوع الحرارة الغريزيّة إلى الباطن ويتبعها الرُّوح النَّفْسانِي حتّى تتعطل آلات الحِسِّ الظّاهرة والحركة الإرادية إلّا ما كان منها ضرورياً، كحركة التَّنَفَس. والنوم شديد الشّبه بالسُّكون، واليقظة شديدة الشّبه بالحركة. والنوم يقوي الطّبيعة كلّها بحقن الحرارة الغريزيّة ويُرْخِي القُوَى النَّفْسانيّة بترطيب مسالك الرُّوح النَّفْسانِي وإرخائه إيّاها وتكديره جوهر الرُّوح بمنع ما يتحلّل، ولكنّه يُزيل أصناف الإعياء ويَجْبِسُ المستفرّغات المفرطة لأنّ الحركة تزيد المستعدّات للسَّيلان إِسالةً إلّا ما كان من الموادّ في ناحية الجلد فربّما أعان النّوم على دَفْعِها بحَصْره الحرارة داخلاً وتوزيعه الغذاء في البدن واندفاع ما قُرْب من الجلد بحقن ما بعد. وإذا شرب الإنسان المُسهِّل فالأولى به - إن كان دَواؤه قوياً - أن ينام عليه قبل عَمَله فإنّه أكثر نفعاً، وإن كان ضعيفاً في الأولى أن لا ينام عليه فإن الطّبيعة تهضم الدّواء وإذا أخذ الدّواء يعمل فالأولى به أن لا ينام عليه كيف كان. فالنّوم على الدّواء الضّعيف يَقْطَعُه أو يُضَعِّفه وعلى القَوِي يُقَوِّي فِعْلَه.

ويقال نام الخلخال إذا انقطع صوته من امتلاء السّاق تشبيها بالنائم كما يقال استيقظ إذا صَوّت، قال:

نامتَ خَلاخُلها وجالَ وشاحُها

وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْلِيلٍ
فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهَا قَلَانْدُهَا التِّي

عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَغْيَدِ^(٦٦)

وَنَامَتِ الرِّيحُ: سَكَنْتْ. وَنَامَ الْبَحْرُ: هَدَأَ.
وَالنُّوْمَةُ: الَّذِي يَنَامُ كَثِيرًا، وَالْخَامِلُ الذَّكَرُ وَالْغَافِلُ وَالْعَاجِزُ عَنِ الْأُمُورِ.

نوى:

النَّيَّةُ: الْوَجْهَ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ. وَالْبُعْدُ كَالنَّوَى فِيهِمَا. وَقِيلَ: إِنَّ النَّيَّةَ
وَالنَّوَى: الْوَجْهَ الَّذِي يَتَوَيَّهِ الْمَسَافِرُ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ.
وَالنَّيُّ: اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.

وَالنَّوَاةُ مِنَ الْعَدَدِ: عَشْرُونَ، وَقِيلَ عَشْرَةٌ. وَقِيلَ: هِيَ الْأَوْقِيَّةُ مِنَ الذَّهَبِ،
وَقِيلَ أَرْبَعَةُ دنانير. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ
الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ^(٦٧). قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيُّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى ذَهَبٍ
بِخَمْسَةِ دَرَاهِمٍ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ «عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ؟».

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الْعَرَبُ تَعْنِي بِالنَّوَاةِ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ. قَالَ وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَقُولُونَ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيمَتُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ. قَالَ وَهُوَ خَطَأٌ وَغَلَطٌ.
وَالنَّوَاةُ: خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ.

نيط / نوط:

النِّيَاطُ: الْفُؤَادُ، وَعِرْقٌ مُتَّصِلٌ بِالْقَلْبِ إِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ، وَوَجَعَهُ
أَنْوَطَةً وَنُوطًا. وَالنِّيَاطُ: عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ الصُّلْبِ تَحْتَ الْمَتْنِ كَالنَّائِطِ. وَالنَّائِطُ:
عِرْقٌ مَمْتَدٌّ فِي الصُّلْبِ يَعَالِجُ الْمَصْفُورَ بِقَطْعِهِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ المَصْفُورِ^(٦٨)

القَضْبُ: القَطْع. والمَصْفُور: الذي في بطنه الماء الأصفر.

والتَّنَوُّط: طائر سُمِّي تَنَوُّطاً لَّأنَّه يُذَلِّي خُيوطاً من الشَّجَرَة ثمَّ يَنسج عَشَّه بها كقارورة الدَّهْن مَنُوطاً بَتلك الخيوط، أي: متعلّقاً بها، والواحدة بالهاء.

نِيل:

النَّيْل: معروف، وهو النَّيْلَج، والوَسمَة. منه بستانِي ومنه بَرِّي، حارٌّ في الأولى يابس في الثَّانية، قابض يَمنع النَّزْف، ويُجفِّف، ويَجْلُو الكَلَف والبَهَق ويَنفَع داءَ الثَّلَب ويُدَمِّل الجراحات الرَّدِيئة ويَنفَع من كلِّ ورم في الابتداء، ويُخْرِج الشَّوك.

وَإِذَا شَرَبَ مِنْهُ قَدْرَ أَرْبَعِ شُعِيرَاتٍ مَحْلُولَاتٍ سَكَنَ هَيْجَانُ الأورَامِ والدَّمِ وَأَذْهَبَ العِشْقُ قَبْلَ تَمَكُّنِهِ.

وقال الرَّازِي: إِذَا شَرَبَ مِنَ النَّيْلِ الهِنْدِيِّ أَوِ الكَرْمَانِيِّ دِرْهَمَانِ فِي أَوْقِيَّةٍ وَزِدْ مُرَبَّ نَفْعٍ مِنَ الوَحْشَةِ والَاغْتِمَامِ وَأَذْهَبَ الخَفَقَانِ. ومُضَرَّتُهُ بالطَّحَالِ. وإِصْلَاحُهُ بِرُبِّ السُّوسِ.

وَإِذَا حُلَّ بِخَلٍّ وَطُلِيَ بِهِ قُرُوحُ الرَّأْسِ نَفَعَتْ مِنْهَا. وَيَقَعُ فِي الأَكْحَالِ المَقْوِيَّةِ لِلْعَيْنِ، المُنَشِّفَةِ لِلدَّمْعِ، وبَدَلُهُ: المَقْلُ الأَزْرَقُ.

نِيلوفر:

النَّيْلُوفَر: اسمُ فارسيٍّ معناه النَّيْلِي الأَجْنَحَة، وَقَدْ عَرَّبُوهُ فَقَالُوا اللَّيْنُوفَر، كَذَا رَأَيْتُهُ مَنقولاً.

وهو رِيحَان معروف يَنْبِت في المِياه الرَّاكدة، وله بَذْر أَسود وأَصْل كالجَزَر،
وألوانُه مُختلفة منها الأزرق والأحمر والأصفر والأغبر.

وهو بارد رَطْب في الثَّانية.

والنَّيلوفر بجميع أجزائه بارد رَطْب في الأولى إِلَّا الأَصْل فَإِنَّهُ مُجَفَّف وفيه
حَرارة يَسيرة. والبَذْرُ فيه تَجفيف دون الأَصْل وَلَا لَذَع فيه. وإذا أُطْلِقَ فَإِنَّمَا
يُرَاد به زَهْرُهُ، ويراد منها الزَّوْفَا، وهي خَيْرٌ من جميع أجزائه وأَبْرَد.

وهو وشْرابه مُبَرَّد مُلَيَّن للطَّبيعة صالِح للسَّعال ولأوجاع الجَنْب والرَّثَّة
والصَّدر الحارَّة. وأصله الأَسود إذا عُجِنَ بالماء وطُيَ به البَهَقُ مراراً أزاله،
أو بالزُّفْت أزال داءَ الثَّعلب. ومضرَّته بالمثانة. ويُصْلِحُه السُّكَّر. وبدله
البَنْفَسَج.

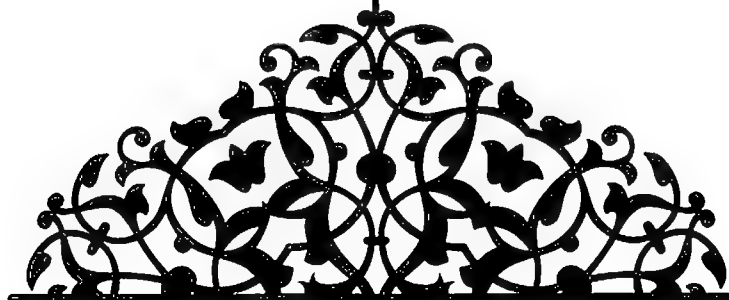
حواشي حرف النون

- ١ - الإسراء ٨٣. فصلت ٥١.
- ٢ - العين (نبت).
- ٣ - آل عمران ٣٧.
- ٤ - الخروب والخزْزُوب: شجر مثمر من الفصيلة القرنية، معروف. ينظر ل ع م ٤ / ١ / ١٩٣.
- ٥ - النهاية ٨ / ٥.
- ٦ - المجمل ٣٧٦ / ٤. اللسان (نثر).
- ٧ - النهاية ١٧ / ٥.
- ٨ - النهاية ٢٠ / ٥.
- ٩ - في الأصل: الجنين، والتوجيه من م.
- ١٠ - هي الكروياء. تنظر حواشي (أشن) في حرف الهمزة.
- ١١ - الرحمن ٦.
- ١٢ - الواقعة ٧٥.
- ١٣ - النهاية ٢٥ / ٥.
- ١٤ - الأحزاب ٢٣.
- ١٥ - ديوان القطامي ٣٣. والمعاني الكبير ٩٨٢ / ٢. والمجمل ٢٨٢ / ٢.
- ١٦ - ينظر المستقصى ١ / ١٩٦.
- ١٧ - النهاية ٣٠ / ٥.
- ١٨ - النهاية ٣١ / ٥.

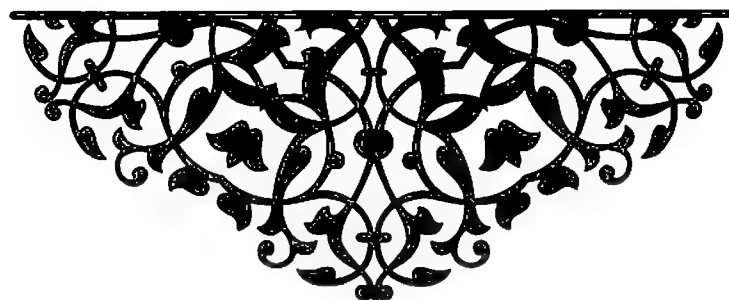
- ١٩ - ربّما كانت هذه أوّل إشارة في تاريخ الطبّ إلى أنّ خلايا النّخاع تنقسم إلى قسمين، خلايا حسيّة وخلايا حركيّة.
- ٢٠ - النّهاية ٣٣/٥.
- ٢١ - م: السعتر.
- ٢٢ - المنثور، هو النّبات المعروف بالخيريّ. جنس من الزّهور. ينظر ل ع م ١٤٤/٣/٤.
- ٢٣ - مُتخَلّف في عزوه للعبّاس بن مرداس، وكثير عزّة. ينظر الحماسة ٢١/٢. والعين (نزر). واللّسان (نزر) و(بغث).
- ٢٤ - آيتان: الأعراف ٤٣ والحجر ٤٧.
- ٢٥ - لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٧٣. واللّسان (نزف).
- ٢٦ - النّهاية ٤٩/٥.
- ٢٧ - ن م ٥٠/٥.
- ٢٨ - تنظر، أيضاً، مادة (ليثرغس) في حرف اللّام. والمصطلحات المذكورة في علاج النّسيان، مرت في مواضع سابقة.
- ٢٩ - تنظر مادّة (رهش) في حرف الرّاء.
- ٣٠ - النّهاية ٦٤/٥.
- ٣١ - هود ٥٦.
- ٣٢ - المجموع ١٣٢.
- ٣٣ - العين (نطس).
- ٣٤ - النّهاية ٧٥/٥.
- ٣٥ - ن م ٧٨/٥.

- ٣٦ - العين (نعج). واللّسان (نعج).
- ٣٧ - ديوان عدي ٨٧. واللّسان (نعس).
- ٣٨ - للرّاعي في ديوانه ٢١٤. والمجمل ٤ / ٤١٨.
- ٣٩ - تنظر الحاشية ١٠٤ من حرف الباء.
- ٤٠ - النّهاية ٨٦ / ٥.
- ٤١ - اللّسان (نغى).
- ٤٢ - هو بضّم الفاء وكسرّها من (ينفث). ينظر اللّسان (نفث).
- ٤٣ - النّهاية ٩٠ / ٥.
- ٤٤ - ن م ٥٦ / ٥.
- ٤٥ - ديوانه ٩٦. اللّسان (نفس).
- ٤٦ - ديوان أوس ٤٧. اللّسان (نفس).
- ٤٧ - النّهاية ٥٥ / ٥.
- ٤٨ - ن م ٥٥ / ٥.
- ٤٩ - اللّسان (نفس).
- ٥٠ - النّهاية ١٠١ / ٥.
- ٥١ - مرّ في (قبر) فينظر هناك.
- ٥٢ - في الأصل: الوحدة. والتّوجيه من م. والوهدة: المنخفض من الأرض. ينظر المجمل ٤ / ٥٥٧.
- ٥٣ - في الأصل: وحدة. التوجيه من م.
- ٥٤ - من م وحاشية الأصل.
- ٥٥ - الشّيزُ خُشك: نبات. وسبق ذكْرُه. يُنظر حرف الشّين.

- ٥٦ - مما عُزِّيَ لحَمِيد بن ثور في المَجْمَل ٤ / ٤٣٩ . ولم نجده في ديوانه .
- ٥٧ - العين (نمس) .
- ٥٨ - م: متبيرة .
- ٥٩ - ديوانه ٦٦ . اللسان (نمو) .
- ٦٠ - ديوان الفرزدق ٤٦٧ . وشرح العيون ٣٩٦ .
- ٦١ - برواية: (مَنهُومان لا يشبعان طالب عِلْم وطالب دنيا) في النِّهاية ٤ / ١٣٨ .
- ٦٢ - الكتاب ٣ / ١٨٥ . خزانة الأدب ٤ / ٤٦٩ .
- ٦٣ - المائدة ٧٩ .
- ٦٤ - آيتان: طه ٥٤ . طه ١٢٨ .
- ٦٥ - مختلف في عزوه للحطيئة وعبيد الله الحرّ . وهو في الكتاب ٣ / ٨٦ .
الخزانة ٣ / ٦٦٠ . والإنصاف ٥٨٣ .
- ٦٦ - لطُريح، كما في اللسان (نوم) .
- ٦٧ - النِّهاية ٥ / ١٣١ .
- ٦٨ - ديوان العجاج ٦٨ .



حَرْفُ الْهَاءِ



هـ

هَبَج:

التَّهَبُّج: وَرَمٌ بَارِدٌ عَنْ رِيحٍ فِي دَاخِلِ جَوْهَرِ الْعَضْوِ فَإِنْ لَمْ تُدَاخِلْهُ فَهُوَ النَّفَّخَةُ. وَيُقَالُ أَصْبَحَ فُلَانٌ مُهَبَّجًا، أَي: مُتَوَرِّمًا. وَسَبَبُهُ ضَعْفُ الْقُوَّةِ الْهَاضِمَةِ فَيَصِلُ الْغِذَاءُ إِلَى الْأَعْضَاءِ غَيْرَ مُنْهَضِمٍ فَيَتَهَيَّجُ الْوَجْهُ وَيَتَرَهَّلُ الْبَدَنُ وَيَفْسُدُ اللَّوْنُ. وَأَكْثَرُ ضَعْفِهَا عَنِ الْبَرْدِ وَغَلَبَةِ الرُّطُوبَةِ. وَعِلَاجُ ذَلِكَ بِالْمَسَّخَنَاتِ الْقَابِضَةِ الْمَتَّخِذَةِ مِنْ مِثْلِ الْعُودِ وَالْمِصْطَكِيِّ وَالْأَنَيْسُونِ وَبَذَرِ الرَّازِيَانِجِ وَنَحْوِهَا.

هَبِد:

الْهَبْدُ وَالْهَبِيدُ: الْحَنْظَلُ، وَقَصَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى شَحْمِهِ أَوْ حَبَّةٍ.

هَتَر:

الْهَتَرُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ جُنُونٍ.

هَتَكَ:

الْهَتَكَ: تَفَرَّقَ اتِّصَالٍ يَقَعُ فِي طَرَفِ الْعَصَلَةِ.

هَجَعَ:

الْهُجُوعُ: النَّوْمُ لَيْلًا. وَالتَّهَجُّعُ: النَّوْمَةُ الْخَفِيفَةُ. وَالْهُجَعُ: الْأَحْمَقُ، كَأَنَّهُ يَسْتَنِيمُ إِلَى غَيْرِهِ.

هذب:

الهذب والهذب: شَعَر أَشْفَارِ الْعَيْنِ. قَالَ الْخَلِيل^(١): وَرَجُلٌ أَهْدَبُ: طَوِيلُ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ كَثِيرَهُمَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: شُفْرُ الْعَيْنِ: مَنَبَتُ الْهَذْبِ مِنْ حَزْفِي الْجَفْنِ وَجَمْعُهُ أَشْفَارُ.

والهذب: أَغْصَانُ الْأَرطَى وَنَحْوِهِ. أَوْ كُلُّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عُرْضٌ كَالسَّرْوِ وَنَحْوِهِ. وَعَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: هُوَ مِنَ الثَّبَاتِ مَا لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ إِلَّا أَنْ لَهُ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْوَرَقِ. وَالْهَذْبُ: الْكَتِفُ. وَالْهَذْبَةُ: طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْهَامَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا.

هدس:

الهدس: الْأَسُّ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ وَنَوَاحِي عُثْمَانَ.

هدهد:

الهذُّهُدُ: كُلُّ مَا يُهْدَدُ مِنَ الطَّيْرِ. وَطَائِرٌ مَعْرُوفٌ. وَهَذَّهَدْتُهُ: صَوْتُهُ. وَلَحْمُهُ حَارٌّ يَابَسٌ يَنْفَعُ مِنَ الْقَوْلَجِ. وَدَمُهُ يَنْفَعُ مِنْ بَيَاضِ الْعَيْنِ قُطُورًا. وَالْهَذُّهُدُ، أَيْضًا: الْكَثِيرُ الْهَدِيرِ مِنَ الْحَمَامِ.

هدى:

الهُدَى: الرَّشَادُ، وَهُوَ ضِدُّ الضَّلَالِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي، قَالَ اللَّحْيَانِي: الْهُدَى مُذَكَّرٌ. قَالَ: وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: وَيُؤَنَّثُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ، فَيَقُولُ هَذِهِ هُدَى مُسْتَقِيمَةٌ.

وَالْهَادِي مِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى. وَالْهَادِي أَيْضًا، وَالْهَادِيَةُ: الْعُنُقُ لِتَقَدُّمِهَا، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ، وَلِهَذَا قِيلَ: أَقْبَلْتُ هَوَادِي الْخَيْلِ: إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: (طَلَعْتُ هَوَادِي

الخَيْل) ^(٢) يعني أوائلها. وهَوادي اللَّيْل: أوائله، لتقدّمها. والهادي. الدليل لأنه يتقدّم القوم.

والهَدِيَّة: ما أتحفت به صاحبك، يقال: أهديتُ له وإليه. وفي التنزيل:

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾ ^(٣).

والمَهْدَى: الإناء الذي يُهْدَى فيه كالطَّبْق ونحوه. ولا يقال للطَّبْق مَهْدَى إِلَّا مع ما يُهْدَى.

والمِهْدَاء: المرأة إذا كانت تَهْدِي لجاراتها. وإذا كانت كثيرة الإهداء.

والمِهْدَاء: أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فيأكلان في موضع واحد.

هــذـي:

الهَذْيَان: كلام غير معقول، تقول هَذَى هَذِي هَذِيًا وهَذَايَانًا: تكلم بكلام لا يُعْقَل. وهَذَى: إذا هَدَرَ بكلام لا يُفْهَم، وهو نوع من المَالِينْخُولِيَا يُسَمَّى باختلاط العقل، والهَذْيَان تسمية له باسم عَرَضِهِ المَلْازِم وهو آفة في الأفعال الفكرية بحسب التَّغْيِير والتَّشْوِيش لا التَّقْصَان والبُطْلَان. وسببه:

- إِمَّا في الدِّمَاغ، خاصّة بَطْنِهِ الأَوْسَط الذي هو مَحَلّ القُوَّة الفكرية وذلك إِمَّا لامتلائه من السَّودَاء المحترقة عن نفسها، وعلامته أن يكون مع غَمٍّ وَظَنٍّ سَيِّئٍ. وإِمَّا من السَّودَاء المحترقة عن الصَّفَرَاء، وعلامته أن يكون مع طَرَبٍ وَضَحِكٍ وامتلاء في العُرُوق. وإِمَّا من المِرَّة الصَّفْراوِيَّة وعلامته أن يكون مع التهاب وحرارة في الرَّأْس وَضَجَرٍ واضطراب وَصُفْرة لون. وإِمَّا من البلغم المتعَفَّن وعلامته أن يكون مع رَزَانَةٍ وَرَفْعٍ حَوَاجِبِ الأَعْيُنِ بالأَيْدِي في كُلِّ وَقْتٍ، لما يندفع من تلك المَادَّة إلى نَاحِيَةِ الحَاجِبِ ولا يتحلَّل ويَقِفُ هناك فيحدث عنها ثَقْلٌ، وَأَنْ تَثْقُلَ رُؤُوسُهُمْ فيحصل لهم السَّبات

لأن الحرارة العَرَضِيَّة حيث كان معها رطوبة تُرخي الأعصاب. وإما من حرّ ويسبب بلا مادة تغلب على الدماغ، وعلامته السَّهَر وعدم الثقل.

- وإما بسبب عضو آخر كالمعدة والرَّحِم، وعلامته ضرر ذلك العضو.

- وإما بسبب البدن كلّ كما في الحميّات.

أما العلاج فبالحقن والإياريات، واستعمال الأغذية الجيدة والمرطبات وشَمّ الروائح الطيّبة.

هرد:

الهرد: النّعام. والهرد: الكرّكُم وهو عُروق صُفْر يُصبغ بها، وتُسمّى بعروق الصّباغين.

هر:

الهر: السّنور، والجمع هِرّة، والأنثى هِرّة، جمعها هِرر.

وهرّهم الداء: إذا ذهّمهم، فابتعد الناس عنهم خشية العدوى. قال:

أرى الناس هَرّوني وشَهَر مَدْخَلي

وفي كلِّ مَمْشَى أرْصد الناس عَقْرَباً^(٤)

أي: بَعُدُوا عَنِّي كَأَنَّ الداء قد هَرّني فخافوا أن يُصيبهم دائي.

وشرابٌ هُرْهُورٌ: أَكْثَر ماؤه.

وقال ابن دريد^(٥): الهُرار: العِنَب المتساقط قبل أن يُدرِك.

والهُرار: داء يأخذ الإبل، وناقة مَهْرُورَة، منه. وهرّ الشيء: يَبس وتَقَحَّل.

قال:

رَعَيْنَ الشَّرِقَ الرَّيَّانَ حَتَّى
إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ الْمَذَاقَ^(٦)

هرس:

الهِرَسُ: طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ. وَالْهَرَسُ: الدَّقُّ.

هرم:

الْهَرَمُ وَالْهَرَمَةُ: أَقْصَى الْكِبَرِ، وَفِي الْحَدِيثِ: (تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً)^(٧) أَي: مَظْنَةً الْمَهْرَمِ.

هزب:

الْهُوزَبُ: النَّسْرُ، يُسَمَّى بِذَلِكَ لَطُولِ عُمرِهِ. وَالْهَازِبِيُّ: نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ.

هزر:

الْهَرَارُ: الْعَنْدَلِيبُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

هزل:

الْهَزَالُ: نَقِيزُ السَّمْنِ، وَسَبِيهِ إِذَا قَلَّ الْغِذَاءُ وَإِذَا لَطَافَتَهُ جَدًّا وَإِذَا ضَعْفُ الْقُوَّةِ الْمُتَصَرِّفَةِ فِيهِ وَإِذَا عَظُمَ الطَّحَالُ لِمَزَاحِمَتِهِ لِلْكَبِدِ فَيُوهِي قُوَّتَهَا، أَوْ دِيدَانٌ، أَوْ انْسِدَادُ الْمَسَامِ عَنْ أَكْلِ طِينٍ وَنَحْوِهِ، أَوْ تَحْلِيلٌ كَثِيرٌ عَنْ رِيَاضَةٍ قَوِيَّةٍ، أَوْ هُمُومٌ كَثِيرَةٌ. وَعِلَاجُ كُلِّ سَبَبٍ بِإِزَالَتِهِ.

وَمِنَ الْمُسَمَّنَاتِ: الشَّرَابُ الْغَلِيظُ وَالطَّعَامُ الْجَيِّدُ الْكَيْمُوسُ الَّذِي يَتَوَلَّدُ عَنْهُ دَمٌ مَتِينٌ، كَالرَّزِّ بِاللَّبَنِ وَاللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ لِمَا يَحْتَبِسُ فِيهِ مِنْ قُوَّةِ اللَّحْمِ

فيولد دماً صلباً. ولحم البط والدجاج مُسَمَّنَان. واللُّبُوب بالسُّكَّر. والحَمَام بعد انحدار الطَّعام عن المعدة، ونِعَمَ المِسْمَن الحَمَام لأكثر الناس. ومنها الزَّرْفَت يُسْتَعْمَل لُطُوخاً إذا كان سائلاً أو مُذاباً في دُهْن يأنَّ يُسْتَعْمَل على جِلْدَةٍ تُدْنَى من النَّار حتَّى يَذُوب ثمَّ تُلصَق وتُرفع إذا جَمَد فإنه يُنبِّه القوَّة الجاذبة ويَجْذِب الغِذاء إلى العُضْو ويحبسه فيه. يُسْتَعْمَل في الصَّيف مرَّة في اليوم وفي الشِّتَاء مرَّتين في اليوم. ومَنْ كره الزَّرْفَت استعمل بدله دُهناً مُسَدِّداً مع حرارة ما.

وذكر شيخنا تلك الأدوية فقال: يُؤخذ اللُّوز والبُنْدُق والحَبَّة السوداء والفُسْتُق والشَّهْدَانِج وَحَبِّ الصَّنوبر الكبار تُعْجَن بعَسَل وتُعمل على هيئة الجَوَز، يؤخذ منها كلَّ يوم خَمْس جُوزات ويُشرب عليه شرابٌ فإنَّ هذا يُحَسِّن اللُّوز ويُسَمِّن ويقوِّي على الباه.

وأيضاً يُؤخذ مَكْوَك^(٨) دَقِيقٍ سَمِيدٍ وخَمْس أواقٍ أَنْزَرُوت يُلْتَنَان بِسَمْن البَقَر لَتاً رَوِيّاً، يَتَّخِذُ مِنْهُ أَقْرَاص وتؤكل بالغَدَاة والعَشِيَّة. أو يؤخذ من الكَثِيرَا وبَزْر الخَشْخَاش والجَوَز جَنْدَم والبَهْمَن والكَبَر والكَهْرَبَا والزَّرْنَبَات والمِغَات، من كلِّ واحدٍ ثَلَاثَة دراهم ونصف، يُدَقَّ ويُقَلَّى في السَّمْن ويُلقَى عليه وزن مَنَوَيْن من سَوِيْق الحَنَظَة، ويُؤخذ كلَّ يوم من الجَمِيع إِي ثَلَاثِينَ دِرْهماً ويُطَبَخ مِنْهُ حَسُو بَلْبَن وَسَمْن وَسُكَّر يُتَعَشَّى وَيُسْتَحَم بعده.

ومنها للمَحْرُورِين يُؤخذ حَمَص وَيُنْقَع في لبن البَقَر يوماً وليلة، ويؤخذ من الرَّرَّز المَغْسُول الأَبْيَض وَمِنْ بَذْرِ الخَشْخَاش المَدْقُوق وَمِنْ الحَنَظَة والشَّعِير مَهْرُوسَيْن وَمِنْ الخَبْز السَّمِيد المَجْفَف والسُّكَّر الأَبْيَض، من كلِّ واحد وزن ثَلَاثِينَ دِرْهماً، وَمِنْ المَوْز المَقْشَّر وزن خَمْسِينَ دِرْهماً، يُخْلَطُ الجَمِيع

وَيُطَبِّخُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ وَزَنَ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا بَلْبَنٍ حَلِيبٍ أَوْ دُهْنٍ وَسِمْنٍ وَيُشْرَبُ
وَيُسْتَحَمُّ بَعْدَهُ.

وَمِنْهَا لِلْمَبْرُودِينَ حُرْفٌ أَيْضُ، دَقِيقٌ مُخْمَصٌ، دَقِيقٌ بَاقِلَاءٌ وَنَانِخَوَاهُ، مِنْ
كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٌ، وَكُمُونٌ كَرْمَانِيٌّ وَفُلْفُلٌ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ نِصْفُ جُزْءٍ، يُسْتَحَقُّ
وَيُعَجَّنُ وَيُخَبَزُ فِي التَّنُورِ وَيَجْفَفُ وَيُخْلَطُ بِمِثْلِهِ خُبْزُ سَمِيدٍ مُجَفَّفٍ وَيَتَّخَذُ مِنْهُ
كُلَّ يَوْمٍ حَسَاءً بَلْبَنٍ أَوْ يُجْعَلُ فِي مَرَقِهِ فَرُوجُ سَمِينٍ يَتَعَشَّى عَلَى الطَّعَامِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ السَّمْنَ الْمَفْرُطَ قَيْدٌ لِلْبَدَنِ عَنِ الْحَرَكَةِ، ضَاغِطٌ لِلْعُرُوقِ ضَغْطًا
لَا تَسْلُكُ مَعَهُ الرُّوحُ وَالنَّسِيمُ سُلُوكًا طَبِيعِيًّا، وَلِذَلِكَ يَحْدُثُ لَهُمْ ضَيْقُ نَفْسٍ
وَحَفَقَانٌ وَيَعْرُضُ لَهُمُ الْفَالَجُ وَالسَّكْتَةُ وَالذَّرْبُ وَالْمَوْتُ فَجَاءَ.

وَالْأَدْوِيَةُ الْمَفْرَدَةُ الْمِدْرَةُ لِلطَّمْثِ بِقُوَّةٍ تُعِينُ عَلَى التَّهْزِيلِ مِثْلُ الْجَنْطِيَانَا
وَنُورِ السَّدَابِ وَالزَّرَاوَنْدِ الْمُدْخَرَجِ وَالْفِطْرَاسَالِيُونِ وَالْجَعْدَةِ.

وَلِلْسَنْدَرُوسِ قُوَّةٌ مُهْزِلَةٌ جَدًّا ضِدَّ قُوَّةِ الْكَهْرِبَا.

وَاللَّكُّ لَهُ فِي ذَلِكَ خَاصِيَّةٌ عَجَبِيَّةٌ جَدًّا.

وَكَذَلِكَ بَذَرُ الْكَرْفَسِ وَالْمِرْزَنْجُوشِ الْيَابِسِ وَالْبُورَقِ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ رُبْعُ
جُزْءٍ وَمِنْ اللَّكِّ جُزْءٌ.

الشَّرْبَةُ كُلُّ يَوْمٍ مِثْقَالًا.

وَمِنْ الْأَدْوِيَةِ الْمَهْزِلَةِ التَّرْيَاقُ وَمِلْحُ الْأَفَاعِي، وَدَوَاءُ الْكُرْثُمِ وَالْكَثْمُونِي.

هشش:

الْهَشَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ وَلِينٌ.

هشـم:

الهاشِمة: شَجَّة تَهْشِم العَظْم.
وَرَجُلٌ مُتَهَشِّمٌ: ضَعِيفُ البَدَنِ، تُسْرِعُ فِيهِ الأَمْرَاضُ.
وَاهْتَشَمَهُ الدَّاءُ: أَنْحَلَهُ وَأَضْوَاهُ.

هضم:

الهَضْم: تَغْيِيرُ الغِذَاءِ إِلَى مَا يَصْلُحُ أَنْ يَصِيرَ جِزْءاً مِنْ أَجْزَاءِ البَدَنِ.
وَالْهُضُومُ، أَرْبَعَةٌ: أَوَّلُهَا ابْتِدَاؤُهُ فِي الفَمِ وَتَمَامُهُ فِي المَعْدَةِ، وَثَانِيهَا مِنَ الكَبِدِ، وَثَالِثُهَا فِي العُرُوقِ، وَرَابِعُهَا فِي بَقِيَّةِ الأَعْضَاءِ. وَفَضْلُ انْتِهَاءِ الهَضْمِ الأَوَّلِ فِي المَعْدَةِ يَنْدَفِعُ مِنْ طَرِيقِ الأَمْعَاءِ. وَفَضْلُ الهَضْمِ الثَّانِي وَهُوَ مِنَ الكَبِدِ يَنْدَفِعُ أَكْثَرُهُ فِي المَعَى وَبَاقِيهِ مِنْ جِهَةِ الطَّحَالِ وَالمَرَارَةِ. وَفَضْلُ الهَضْمَيْنِ البَاقِيَيْنِ يَنْدَفِعُ بِالتَّحَلُّلِ وَبِالعَرَقِ وَبِالْفَضَلَاتِ الَّتِي يَخْرُجُ بَعْضُهَا مِنْ مَنَافِذِ مَحْسُوسَةٍ كَالْأَنْفِ أَوْ غَيْرِ مَحْسُوسَةٍ كَالْمَسَامِ أَوِ الذِّي يَخْرُجُ عَنِ الطَّبَعِ كَالْأَوْرَامِ الْمُنْفَجِرَةِ، أَوْ بِمَا يَنْبَتُ مِنْ زَوَائِدِ البَدَنِ كَالشَّعَرِ وَالظُّفْرِ.

وَالْهُضُومُ وَالهَضْمُ: كُلُّ دَوَاءٍ هَضَمَ طَعَاماً، أَيْ: أَعَانَ عَلَى هَضْمِهِ كَالْجَوَارِشَاتِ.

هفو:

الهِفْوَةُ: السَّقْطَةُ وَالزَّلَّةُ.
وَهَفَا القَلْبُ يَهْفُو: إِذَا تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ فَذَهَبَ إِثْرُهُ.
وَالْهَفْوُ: الْجُوعُ. رَجُلٌ هَافٍ: جَائِعٌ.

هلب:

الهلب: الشَّعر كُلُّهُ أو ما غُلِظَ منه. وقيل: هو الشَّعر الثَّابت على جَفْن العين، أو شَعر الذَّنْب خاصَّةً.
والهلب: كثرة الشَّعر.

هـلج:

الإهليلج: فارسيٌّ مُعَرَّب. وهو أنواع:

- منها الكابلي وهو أفضلها، بارد يابس في الأولى، قال بعضهم وفيه حرارة. يُقَوِّي الدِّماغ والعَقْل والحَفْظ ويَحْفَظ الحَاسَات كُلِّها وينفع جميع آلات الغِذاء وَيُسَهِّل البَلغم والسَّوداء.

- ومنها أَصْفَر، وأفضله الممتلئ الوزين. وهو بارد في الأولى يابس في الثانية يقوِّي المعدة ويدبغها ويسهل الصَّفرَاء ويقلِّل البَلغم.

- ومنها الهِندي وأفضله الصُّلب الوزين. وهو بارد في الأولى يابس في آخرها يقوِّي المعدة وَيُصَفِّي اللَّون وَيُسَهِّل السَّوداء.

وهو بأنواعه يُبطئ بالشَّيب. والشَّربة منها كُلُّها مُفَرِّدة من ثلاثة دراهم إلى خمسة، وَمَنْقُوعَة أو مطبوخة من خمسة إلى تسعة. ونقيعها أفضل وأقوى إِسهالاً من جَرَمِها ومن مَطْبُوخِها. وكلُّها تُسهِّل بالعَصْر. وقيل خاصَّيته بعينها في العَصْر. ومضرَّتُها أَنَّها تُهزِل البدن. وَيُضِلُّهَا السُّكَّر والعسل أو دُهْن اللُّوز. وأما الأدوية التي يَبْطُل فِعْلُها بالمَازِجَة فمثل دَوَائِن يَفْعَلان فِعْلاً واحداً لكنَّ بِقَوَّتَيْن متضادَّتين أو كالمُتضادَّتين فإذا اجتمعا فإن اتَّفَق أن كان أحدهما أَسْبَقَ إلى فِعْله فَعَلَ فِعْله، وإن لم يَسْبِقْ أحدهما الآخرَ تَمَانَعاً، مثل البَنْفَسَج

والهَلِيلَجُ فَإِنَّ الْبَنْفَسَجَ يُسْهَلُ بِالتَّلِينِ وَالْهَلِيلَجُ يُسْهَلُ بِالْعَصْرِ وَالتَّكْثِيفِ،
فَإِذَا وَرَدَ عَلَى الْمَادَّةِ فِعْلَاهُمَا تَبَاطُلَا، وَإِنْ سَبَقَ الْهَلِيلَجُ فَعَصَرَ، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ
الْبَنْفَسَجُ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمَا فِعْلٌ، وَإِنْ سَبَقَ الْبَنْفَسَجُ فَلَيْنَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ الْهَلِيلَجُ
وَعَصَرَ، كَانَ الْفِعْلُ أَكْثَرَ قُوَّةً.

هلم:

الهَلَامُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ لَحْمِ عِجَلٍ بِجِلْدِهِ، أَوْ مَرَقِ الشُّكْبَاجِ الْمَبْرَّدِ الْمَصْفَى
مِنَ الذُّهْرَةِ^(٩).

هَلَن:

هَلْيُونٌ: تَبَّتْ مَعْرُوفٌ، وَلَهُ ثَمَرٌ حَارٌّ رَطْبٌ فِي الثَّانِيَةِ مُحَرَّكَ لِلْجَمَاعِ،
مُفْتَحٌ لِسُدِّدِ الْكَبِدِ، مُدِرٌّ لِلْبَلَنِ وَالْبَوْلِ وَالطَّمْثِ. وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِنْ دَرَاهِمِينَ إِلَى
مِثْقَالَيْنِ وَبَدَلَهُ الْحَرَشَفُ.

همج:

الْهَمَجُ: الْجَرَادُ. وَالْهَمَجُ: الْجُوعُ، قَالَ:

قَدْ هَلَكَتْ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمَجِ^(١٠)

وَجَارِيَةُ هَمَجَةٍ: مَهْزُولَةٌ.

وَهَمَجَةُ الدَّاءِ: أَنْحَلَهُ. وَالْهَامِجُ: الْمَهْزُولُ يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وَقَالَ الْحَارِثُ:

يَتْرُكُ مَا رَقَّحَ مِنْ عَيْشِهِ

يَعِيشُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ^(١١)

همد:

الهُمُودُ: الموت، حكاة الخليل^(١٢)، رحمه الله.

والهامد من الشَّجَر: اليبَّاسُ.

همم:

الهِمُّ: الحُزن. والهِمُّ: حَرَكَه نَفْسَانِيَّة تَتَبِعُهَا حَرَكَةُ الرُّوح والحرارة الغريزية إلى داخل البدن وخارجه أيضاً لحدوث أمر يُتَصَوَّر منه خَيْرٌ يَقَع أو شَرٌّ يُنْتَظَر، فهو مُرَكَّب من رَجَاء وخَوْف فأَيُّهَا غَلَبَ على الفِكر تحرَّكت النَّفْس إلى جِهته، فإنْ غَلَبَ الأوَّل تحرَّكت إلى الخارج، وإنْ غَلَبَ الثاني تحرَّكت إلى الدَّاخل، فلذلك قيل: إِنَّه جِهَاد فِكْرِي. والفرق بينه وبين الغَمِّ إِنَّ الشَّرَّ وَقَعَ فِي الغَمِّ وَمُنْتَظَر فِي الهَمِّ. وقيل: إِنَّ الهَمَّ التَّفَكُّر فِي مَكْرُوهِ يَخَاف الْإِنْسَانُ حَدُوثَهُ وَيَرْجُو فَوَاتَهُ، فهو مُرَكَّب من خَوْف ورجاء. والغَمُّ لَا فِكْرَ فِيهِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ فِيْمَا مَضَى.

هنا:

الهُنِيءُ من الطَّعام: الحميد السَّائِغ. والهُنَاء: القَطْران. وفي الحديث: (لئن أُرَاحِمُ جَمَلًا قَدْ هُنِيَءَ بِقَطْرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُزَاحِمَ امْرَأَةً عَطِرَةً)^(١٣).
قوله: هُنِيءٌ، أَي: طُلِيَ بِالْقَطْرِانِ.

هندب:

الهِندَب والهِندَباء والهِندَباء، قال الأزهرِيُّ وأكثر البادية يقولون هِنْدَبٌ، وكلُّ صحيح. وقال أبو حنيفة: واحد الهِنْدَباء: هِنْدَبَاءة.

وهي من البقول المعروفة، منها يبرّي. وهو بارد رطب في الأولى.
وبالجمله هي من البقول التي تختلف حالها طبعاً وطعماً بحسب حال الهواء
والزّمان.

وهي تقوّي المعدة والكبد وتطفيء لهيئهما. وتفتح سدد المعدة والكبد
والطحال والكلّى وتجاريها. وتسكن أوجاع الكبد الحارّة بالطبع، والباردة
بالخاصيّة. وتطفيء حدة الدّم، وتسكن هيجان الصّفراء.

والبستاني منها إذا دُقَّ وعُصر وشرب بعد غليه ونزع رغوته بسكنجيين
فتح السّدّ وأزال اليرقان والعفونة والحميات المتطاولة.

وورقها نافع للأورام الحارّة والبثور الملتهبة ضماداً. ويقطع سيلان اللّهاب
أكلاً بالملح عند الاستيقاظ من النوم صباحاً. ويقبض الطّبيعة أكلاً بالخل.
وماؤها يقطع نفث الدّم ويسكن العطش. ومع الاسفنداج له فعل عجيب
في تبريد ما يُراد تبريده طلاء. وفيها جزء لطيف مُفتح يزول بالغسل.

وسمعتُ شيخنا العلامة يقول: وجوهرها مُركّب من مادّة أرضيّة مائيّة
باردة كثيرة ومن مادّة لطيفة قليلة، فيكون تبريدها بالمادّة الأولى وتفتيحها
للسّدّ وتنفيذها أكثر بالمادّة الأخرى. وجُلّ هذه المادّة اللّطيفة مُنبسطة على
سطحها قد تصعّدت إليه وانفرشت عليه، فإذا غسّلت تحلّت في الماء ولم
يبقَ منها شيء يُعتدُّ به، ولذلك نهى عن غسلها، وقد فصل الكلام عليها في
رسالته عن الهندباء.

وأما بذرها فهو حارّ في الأولى يابس في الثانية ولا يخلو من برودة، ينقي
الكبد ويفتح سددها وينفع من اليرقان السّديّ ومن الحمى الصّفراوية.
والشّربة منه من درهمين إلى خمسة.

وأما أصلها فهو حارّ في الأولى يابس في الثانية. قَوِيّ التَّنْقِيَةِ والتَّفْتِيحِ. ينفع من وَجَعِ المفاصل ومن الاستسقاء ويُدِرّ البول. والشربة من مَسْحوقه من درهم إلى ثلاثة، ومن مَطْبُوخه من خمسة إلى خمسة عشر، مُصْلِحاً بِالشُّكْرِ. والشربة من ماء الهندباء من أربعين درهماً إلى ستين. قال بعضهم وتَضُرُّ أصحابَ السُّعال. وإِصْلَاحُهَا بِالشُّكْرِ. وبِدَلْهَا الشَّاهْتَرُج. وَيُسَمَّى الهِنْدَبَاءُ البرِّي: الطَّرْخَشُقُوق، وقد ذُكِرَ في بابِه.

هوع:

الهَوُعُ والهَوَاع: القَيْءُ بلا تَكْلُفٍ. وقد هَاعَ فُلَانٌ يَهْوَعُ هَوَعاً وهَوَاعاً: قاء بلا تَكْلَفٍ لِه. والتَّهْوُعُ: التَّقْيُّ بِتَكْلَفٍ، ومنه حديث علقمة: (الصَّائِمُ إِذَا ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ وَإِذَا تَهَوَّعَ فَعَلِيهِ الْقَضَاءُ)^(١٤). وسبب الهَوَاعِ والقَيْءِ والغثيان إمّا خلط صَفَرَاوِيٍّ وإمّا رطوبة مُرْخِيَّة وإمّا فساد الغذاء. وعلاجُها تَنْقِيَةُ المَعْدَةِ وتقويتها. أمّا تَنْقِيَتُهَا فَبِالْقَيْءِ بِالماءِ الحارِّ مع السُّكْنُجُبِينَ والمَصْطَكِي وبِالرُّبُوبِ المَتَّخِذَةِ مِنَ الحَصْرَمِ والسَّفَرَجِلِ والرِّيَّاسِ وَثُمَاضِ الأتْرَجِ، فَإِنَّهَا مُقَوِّيةٌ لِلْمَعْدَةِ وَنافعةٌ لَهَا جَدّاً، وبِخَاصَّةٍ إِذَا كَانَتِ الطَّبِيعَةُ لَيِّنَةً. وقد تقدّم في الكلام على القَيْءِ ما يُغْنِي عن الإِعادة.

هوم:

الهَوَامُ: الحَيَّاتُ وَكُلُّ ذِي سُمٍّ يَقْتُلُ سُمَّهُ، وَأَمَّا مَا يَسُمُّ وَلَا يَقْتُلُ فَهُوَ السَّوَامُ لِأَنَّهَا تُسَمُّ وَلَا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ كَالْعَقْرَبِ وَالزُّنْبُورِ. قال شَمِرٌ: ومنها القَوَامُ كَالْفَأْرِ والقُنْفَذِ فَهَذِهِ لَيْسَتْ بِهَوَامٍ وَلَا سَوَامٍ، وَالوَاحِدَةُ مِنْ هَذِهِ كُلِّهَا هَامَةٌ وَسَامَةٌ وَقَامَةٌ. وَسُمِّيَتْ هَامَةً لِأَنَّهَا تَهْمُ أَي: تَدْبُ. وفي حديث عبد الله بن عباس عن النَّبِيِّ ﷺ: (إِنَّهُ كَانَ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بِقَوْلِهِ: أَعِيذُكُمَا

بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن شر كل عين لامة ومن شر كل سامة، ويقول هكذا كان إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق^(١٥).

والعين اللامة: التي تُصِيبُ بسوء.

والهامة: الرأس، أو هي وَسْطُها، ومن كل شيء من ذوات الرُّوح. والجمع هَامٌ. وطائر من طير الليل يألف المقابر وهو الصّدا. وفي الحديث: (لا عدوى ولا هامة ولا صفر)^(١٦) قيل إن العرب كانت تعتقد بخروج هامة من هامة القتل وهي تصيح: اسقوني، حتى يُقتل قاتله فنفاه الإسلام ونهاهم عنه. والهيام: العشاق الذين اختل نظامهم. والهائم: المتحير.

هوى:

الهواء: الجوّ، وهو ما بين السّماء والأرض. والهواء جنسٌ بسيطٌ، حارٌّ رطب.

أما حرارته فلائنه لو لم يكن حارّاً لم يكن خفيفاً لأنّ البرد يُوجب الثقل والكثافة، فإن قيل أنّه يبرّد الماء وبخاصّة عند المبالغة في دفعه، ومبرّد البارد باردٌ، أُجيب بأن تبريد الماء المعلق في الجوّ إنّما هو بعوده إلى برده الطّبيعيّ لضعف العامل المسخّن له هنالك.

وأما رطوبته فلائنه يقبل الأشكال ويتركها بسهولة. فإن قيل أنّه لو كان رطباً لما جفف الأجسام الرّطبة إذا علّقت فيه، أُجيب بأنّ تجفيفه لرطوبة تلك الأجسام إنّما هو بتبخيره الأجزاء المائيّة التي فيها، بحرارته الأصليّة.

والهوى: العُشْق، وهو في الخير والشرّ. ومما عرّف به أنّه محبة الإنسان الشّيء عن شهواتها وما تدعوه إليه من المعاصي.

قال بعضهم ومتى أُطلق الهوى لم يكن إلا مذموماً حتى يُنعتَ بها يُخرجه عن ذلك. والله أعلم.

هــضـ:

الهَيْضَةُ: حَرَكَةُ مُفْرِطَةٍ مِنَ الْمَوَادِّ الْفَاسِدَةِ غَيْرِ الْمُنْهَضِمَةِ إِلَى الْإِنْفِصَالِ عَنِ الْمَعْدَةِ وَالْأَمْعَاءِ بِالْقَيْءِ وَالْإِسْهَالِ مَعاً. وَهِيَ عِلَّةٌ حَادَّةٌ سَرِيعَةُ الْإِنْفِصَالِ. وَسَبَبُهَا إِمَّا تَغْيِيرُ الطَّعَامِ وَفَسَادُهُ إِلَى الْمَرَارَةِ وَإِلَى الْبُرُودَةِ أَوْ امْتِلَاءُ الْعُرُوقِ النَّافِذَةِ مِنَ الْكَبِدِ إِلَى الْأَعْضَاءِ بِالْأَخْلَاطِ فَلَا تَجِدُ مَسْلُكاً فَيَنْدَفِعُ اللَّطِيفُ بِالْقَيْءِ وَالْكَثِيفُ بِالْإِسْهَالِ. وَمِنْ عَلَامَاتِهَا الْجَشَأُ الْمَتَغَيِّرُ وَالْعَثْيَانُ وَالْإِحْسَاسُ بِثِقَلٍ فِي الْمَعْدَةِ وَجَوْفِهَا. وَعِلَاجُهَا الْقَيْءُ بِالمَاءِ الْحَارِّ وَحَدَهُ أَوْ مَعَ قَلِيلٍ مِنَ الْبُورْقِ أَوْ الْمَلْحِ وَالْكَثْمُونِ، هَذَا إِنْ كَانَ الطَّعَامُ بَعْدُ قَرِيباً مِنَ الْأَعْلَى، وَإِلَّا أَتْبَعَ بِمَا يَحْدِرُهُ تَمَّ يُلَيِّنُ الطَّبِيعَةَ بِقَدْرِ الْحَاجَةِ. وَيَجِبُ أَنْ لَا يَقَيَّءَ بِمَا فِيهِ إِرْخَاءٌ لِلْمَعْدَةِ كَالْأَدْهَانِ، وَلَا بِمَا فِيهِ تَغْذِيَةٌ كَالسُّكُنُجْبِينَ. وَيَجِبُ أَيْضاً أَنْ يَرَاعَى مَا يَخْرُجُ.

فَمَا اسْتَمَرَ خُرُوجُ الطَّعَامِ وَالْكَيْلُوسُ لَمْ يَجْزِ الْحَبْسُ، وَإِنْ تَغَيَّرَ عَنْ ذَلِكَ وَجَبَ الْحَبْسُ بِمِثْلِ شَرَابِ السَّفَرَجَلِ وَشَرَابِ الرُّمَّانِ الْمُرِّ وَبِالرُّبُوبِ الْقَابِضَةِ اللَّطِيفَةِ الْحَمُوضَةِ الْمُطَيَّبَةِ بِالطَّيِّبِ وَبِمَاءِ النَّعْنَاعِ.

وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَيْءَ يُمْنَعُ بِالْقَيْءِ وَالْإِسْهَالَ يُمْنَعُ بِالْإِسْهَالِ، وَالْقَيْءُ يُمْنَعُ بِالْإِسْهَالِ، وَالْإِسْهَالَ يُمْنَعُ بِالْقَيْءِ، نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ أَبْقَرَاطُ وَغَيْرُهُ وَقَالُوا أَنَّهُ قَدْ جُرِّبَ كَثِيراً. وَاللهُ أَعْلَمُ.

هيف:

الهَيْف: رِيح حَارَّة تَهْبُ مِنْ قِبَل اليمَن وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدُّبُور. والهَيْف: كل رِيح ذات سموم، تُعَطِّش الحيوانَ وتُنَشِّفُ النَّبات.

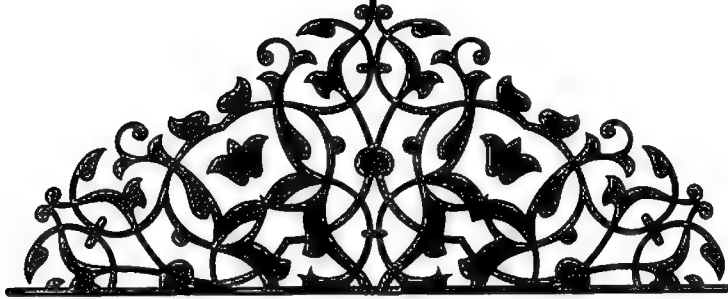
والهَيْف: دِقَّة الخصر وضُمُور البطن. وَرَجُلٌ هَيْوْفٌ: لَا يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَش.

هيل:

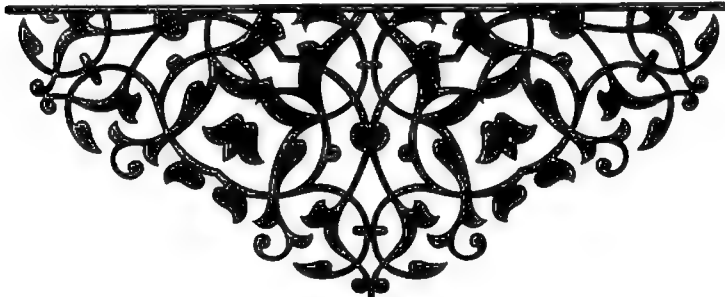
الهِئُولَى: المادّة القابلة لكلِّ صُورة، وقولهم: لَا تَنفَكْ عَنِ الْهِئُولَى، أَي: لَا تَنفَكْ عَنِ الصُّورة، وَهَيْلٌ بَوًّا: اسمٌ لِلْقَائِلَةِ الصَّغِيرَةِ وَالْإِطْرِفِيلِ الصَّغِيرِ.

حواشي حرف الهاء

- ١ - يُنظر العين (هدب).
- ٢ - النّهاية ٢٥٥ / ٥.
- ٣ - النّمل ٣٥.
- ٤ - للأعشى. وهو في ديوانه ٤١. والعين (هرر) واللّسان (هرر).
- ٥ - الجمهرة ٨٩ / ١.
- ٦ - المقاييس ٨ / ٦. واللّسان (هرر).
- ٧ - النّهاية ٢٦١ / ٥.
- ٨ - المكوك: طاس يُشرب به. وهو مكيال أيضاً. ومر في (مكك).
- ٩ - الذّهرة، لغة: السّواد. ينظر المقاييس ٣٦٢ / ٢. واللّسان (ذهر).
- ١٠ - المجمل (بذج).
- ١١ - للحارث بن حلزة اليشكري. وهو في المجمل ٤٨٨ / ٤. واللّسان (همج).
- ١٢ - العين (همد).
- ١٣ - النّهاية ٢٧٧ / ٥.
- ١٤ - النّهاية ٢٨٢ / ٥.
- ١٥ - يُنظر م ن ٢٧٢ / ٤.
- ١٦ - مرّ في (عدو).
- ١٧ - النّازعات ٤٠.



حَرْفُ الْوَاوِ



و

واق:

الوَاق: نوع من طُيور الماء، أسود وفي رأسه شعرات طويلة شديدة البياض، ولون بدنه يميل إلى السّواد وفيه بياض. وهو حارّ المزاج يابسُ يَصْلُحُ للامزجة الباردة. وإصلاحه للمحرورين بالفواكه الحامضة تؤكل بعده.

وأم:

المُؤامَمة: المُوافَقة والمُباهاة. وفي المثل: (لولا الوئام هلك الأنام)^(١) ويُروى (هَلَكَ اللَّئَام) أي: لولا مُوافقة الناس بعضهم بعضاً في الصُّحبة لوقعت الهلكة. وكان أبو عُبيد يقول: إنّ اللئام لا يأتون الجميل من الأمور على أنّها أخلاقهم وإنّما يفعلونها مُباهاةً وتشبُّهاً بأهل الكرم فلولا ذلك هلكوا. وواءم الدّواء المعلول: نفعه وأزال علته.

والوئام: الموافقة في كل شيء.

وذكر الخليل، رحمه الله أنّ التّوأم مأخوذ من التّوأم، والتّوأم، عنده، على تقدير فَوَعَلَ، ولكنهم استقبحوا الواوين فاستخلفوا مكان الواو الأولى تاءً^(٢).

وبأ:

الوبأ والوباء: الطّاعون، وكلّ مرض عام. يُجمع أوبأً وأوباءً وأوبئةً. وهو تَغْيَرٌ يَعرِضُ لجوهر الهواء فيستحيل إلى الرّداءة فيسرّي في الأبدان بالاستنشاق كَسَرَيان السّم. وأمّا التّغْييرات الخارجة عن المجرى الطّبيعيّ التي تعرض للهواء، فهي إمّا لاستحالة في جوهره، وإمّا لاستحالة في

كَيْفِيَّتِهِ. فَأَمَّا الَّذِي لَا اسْتِحَالَةَ فِي جَوْهَرِهِ فَهُوَ أَكْثَرُهَا رَدَاءَةً، وَهَذَا هُوَ الْوَبَاءُ. وَهُوَ تَعَفُّنٌ يَعْزُضُ فِي الْهَوَاءِ يُشَبِّهُ تَعَفُّنَ الْمَاءِ الْمُسْتَنْقَعِ الْآجِنِ. وَلَسْنَا نَعْنِي بِالْهَوَاءِ الْهَوَاءَ الْبَسِيطَ، لِأَنَّهُ لَا يَعْفُنُ، وَلِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَحِيطُ بِنَا، وَإِنَّمَا نَعْنِي بِالْهَوَاءِ الْجَسَمَ الْمَبْثُوثَ فِي الْجَوِّ، وَهُوَ جِسْمٌ مُمْتَزَجٌ مِنَ الْهَوَاءِ الْحَقِيقِيِّ وَمِنَ الْأَجْزَاءِ الْمَائِيَّةِ الْبَخَارِيَّةِ وَمِنَ الْأَجْزَاءِ الْأَرْضِيَّةِ الْمُتَصَعِّدَةِ فِي الدُّخَانِ وَالْبُخَارِ، وَمِنَ أَجْزَاءِ نَارِيَّةٍ. وَإِنَّمَا تَقُولُ لَهُ هَوَاءٌ كَمَا تَقُولُ لِمَاءِ الْبَحَارِ مَاءً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاءً صَرَفًا بَسِيطًا بَلْ مُمْتَزَجًا، وَلَكِنَّ الْغَالِبَ فِيهِ الْمَاءُ. وَهَذَا الْهَوَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ فِي جَوْهَرِهِ عَفَنَ الْأَخْلَاطِ، وَابْتَدَأَ بِتَعَفُّنِ الْخَلْطِ الْمَحْصُورِ فِي الْقَلْبِ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَصُلَاً مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

وَأَمَّا الَّذِي لَا اسْتِحَالَةَ فِي كَيْفِيَّتِهِ فَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِي الْحَرِّ أَوْ الْبَرْدِ إِلَى كَيْفِيَّةٍ غَيْرِ مُحْتَمَلَةٍ حَتَّى يَفْسُدَ لَهُ الزَّرْعُ وَالنَّسْلُ، وَذَلِكَ إِمَّا بِاسْتِحَالَةِ مُجَانِسَةِ كَمَعْمَعَةِ الْقَيْظِ إِذَا اشْتَدَّ، وَإِمَّا بِاسْتِحَالَةِ مُضَادَّةِ كَزْمَهَرَةِ الْبَرْدِ فِي الصَّيْفِ لِعُرُوضِ عَارِضٍ. وَهَذَا الْهَوَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ فِي كَيْفِيَّتِهِ إِلَى الْحَرَارَةِ فَإِنَّهُ إِنْ سَخَنَ شَدِيدًا أَرْخَى الْمَفَاصِلَ وَقَلَّلَ الرُّطُوبَاتِ فَزَادَ فِي الْعَطَشِ، وَحَلَّلَ الرُّوحَ فَأَسْقَطَ الْقُوَى وَمَنَعَ الْهَضْمَ بِتَحْلِيلِ الْحَارِّ الْغَرِيزِيِّ، وَصَفَّرَ اللَّوْنَ، وَسَخَّنَ الْقَلْبَ سُخُونَةً غَيْرَ غَرِيزِيَّةٍ، وَسَبَّبَ عُفُونَةَ الْأَخْلَاطِ وَمِيلَهَا إِلَى التَّجَاوُيفِ وَإِلَى الْأَعْضَاءِ الضَّعِيفَةِ، وَرَبَّمَا نَفَعَ أَصْحَابَ الْأَمْرَاضِ الْبَارِدَةِ. وَأَمَّا الْهَوَاءُ الْبَارِدُ فَإِنَّهُ يَحْصِرُ الْحَارَّ الْغَرِيزِيَّ دَاخِلًا، مَا لَمْ يُفْرِطْ إِفْرَاطًا يَتَوَغَّلَ بِهِ إِلَى الْبَاطِنِ فَإِنْ ذَلِكَ مُمَيَّنٌ.

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ: أَعْلَمُ أَنَّ الْمَخْصُوصَ بِاسْمِ الْوَبَاءِ هُوَ تَغْيِيرُ أَخْلَاطِ الْهَوَاءِ. وَمِنَ الْأَطْبَاءِ مَنْ يُسَمِّي الثَّانِي وَبَاءً، أَيْضًا.

والبَواءُ يُفسد الأشجار والنبات فتفسد مُعتَلِفَاتُها من الماشية فتُفسدُ أكليها مِنَ النَّاسِ. وأكثرُ ما يعرض البَواءُ في آخر الصَّيفِ والحريفِ.

وقال الرَّاзи: وإذا وَقَعَ البَواءُ في الرَّبيعِ كان أَرْدأَ داءٍ، لأنَّ هَواءَ الرَّبيعِ أَوْفَقُ لِلحَيَوانِ بِالاِسْتِشْناقِ. فإذا فَسَدَ كان فَسادُهُ أَكْثَرَ. وكَما أَنَّ المَاءَ لا يَغْفُنُ في حالِ بَساطَتِهِ، بل لما يُخالِطُهُ من أَجسامِ أَرْضِيَّةٍ خَبِيثَةٍ تَمْتَزِجُ بِهِ، ويُحْدِثُ لِلجُمْلَةِ كِيفِيَّةً رَدِيئَةً، كَذَلِكَ الهَواءُ لا يَغْفُنُ في حالِ بَساطَتِهِ، بل لما يُخالِطُهُ من أَبْخَرَةٍ تَمْتَزِجُ بِهِ، فيُحْدِثُ لِلجُمْلَةِ كِيفِيَّةً رَدِيئَةً من مَواضِعَ بَعِيدَةٍ فيها أَجسامٌ مُتَعَفِّنةٌ. وَربَّما كان المُسَبِّبُ قَريباً مِنَ المَوضِعِ، وَربَّما حَدَثَتْ عَفَوناتٌ في باطنِ الأَرْضِ فَافْسَدَتِ المَاءَ والهَواءَ.

والْحَمِيَّاتُ البَوائِيَّةُ مِنَ الهَواءِ الكَدِرِ الرَّطِبِ.

وَمَبْدَأُ التَّغْيِيرَاتِ هَيِّئاتُ مِنَ الفَلَكِ تُوجِبُهُ إِيجاباً لا نَشْعُرُ نَحْنُ بِوَجْهِهِ. وَإِنْ قَوْمٌ قَدِ ادَّعَوْا فِيهِ ما هُوَ غَيْرُ مَنسُوبٍ إِلى شَبِيهِهِ. فوَجِبَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ السَّبَبَ الأوَّلَ البَعِيدَ أَشْكالُ سَماوِيَّةٍ، والقَرِيبَ أَحْوالُ أَرْضِيَّةٍ. وإذا أُوجِبَتِ القُوى الفَعَّالَةُ السَّماوِيَّةُ والقُوى المُنْفَعِلَةُ تَرطِيباً شَدِيداً للهَواءِ بِرَفْعِ أَبْخَرَةٍ وَأَدْخَنَةٍ إِليه وَبَثِّها فِيهِ وَتَعَفُّنِها بِحَرارَةٍ ضَعِيفَةٍ، وَصارَ الهَواءُ بِهَذِهِ المَنْزِلَةِ، وَوَصَلَ إِلى القَلْبِ أَفْسَدَ مِزاجِ الرُّوحِ الَّذِي فِيهِ، وَعَفَّنَ ما يَحْويهِ مِنَ رَطوبَةٍ، وَحَدَّثَتْ حَرارَةُ خَارجَةٍ عَنِ الطَّبَعِ وَانْتَشَرَتْ فِي البَدَنِ، فَكانَتِ الحَمَى البَوائِيَّةُ، وَعَمَّتْ خَلْقاً مِنَ النَّاسِ لَهِمُ فِي أَنْفُسِهِمُ خَاصِيَّةٌ اسْتِعْدادِ. وإذا كانَ الفاعِلُ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنِ المُنْفَعِلُ مُسْتَعِدّاً لَمْ يَحْدُثْ فِعْلٌ وَانْفِعَالٌ. واسْتِعْدادُ الأَبْداَنِ لَما نَحْنُ فِيهِ مِنَ الانْفِعَالِ أَنْ تَكُونَ مِمْتَلئةً أَخْلاطاً رَدِيئَةً، فَإِنَّ النِّقْيَةَ لا تَكَادُ تَنْفَعِلُ مِنْ ذَلِكَ. والأَبْداُنُ الضَّعِيفَةُ أَيْضاً، مُنْفَعِلَةٌ مِنْهُ، مِثْلُ الَّتِي أَكْثَرَتْ الجِماعَ، والأَبْداُنُ الواسِعَةُ المِسامَ، الرَّطِبَةُ الكَثِيرَةُ الاسْتِحْمامِ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ غُرُوضَ الْوَبَاءِ مَشْرُوطٌ بِاسْتِعْدَادِ الْبَدَنِ عَنْ امْتِلَاءٍ بِهِ، وَقَبُولِ مَوَادِّهِ لِلتَّعَفُّنِ. فَإِنْ كَانَ الْبَدَنُ نَقِيًّا مِنْ ذَلِكَ أَوْ كَانَ مِزَاجُهُ مُضَادًّا لِلْكَيْفِيَّةِ الْحَاصِلَةِ لِلْهَوَاءِ لَمْ تَحْصُلْ مِنْهُ حَالَةٌ مَكْرُوهَةٌ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَلَزِمَ عُمُومُ الْآفَةِ وَالْمَوْتُ لْجَمِيعِ الْأَبْدَانِ عِنْدَ حُصُولِ الْوَبَاءِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَمْرَ بِخِلَافِهِ.

وَمَا يَدُلُّ عَلَى الْوَبَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجْرِي بِجَرَى الْأَسْبَابِ أَنْ تَكْثُرَ الرُّجُومُ وَالشُّهُبُ فِي أَوَائِلِ الْخَرِيفِ، وَإِذَا دَامَ الْجَنُوبُ وَالتَّكْدُرُ أَيَّامًا ثُمَّ يَصْفَوُ، ثُمَّ يَحْدُثُ بَرْدٌ لَيْلٍ وَحَرٌّ نَهَارٍ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ فَقَدْ جَاءَ الْوَبَاءُ. وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الصَّيْفُ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ وَكَانَ شَدِيدَ الْكُدْرَةِ مُغَيَّرًا لِلْأَشْجَارِ، وَكَانَ قَدْ سَلَفَ فِي الْخَرِيفِ شُهْبٌ وَنِيرَانٌ وَنِيازِكٌ فَهُوَ عَلَامَةُ الْوَبَاءِ. وَإِذَا رَأَيْتَ الْهَوَاءَ يَتَغَيَّرُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، وَيَصْفَوُ يَوْمًا وَتَطْلُعُ الشَّمْسُ صَافِيَةً فِي يَوْمٍ وَتَنْكَدِرُ يَوْمًا، فَاعْلَمْ أَنَّ وَبَاءً سَيَحْدُثُ.

وَعِلَاجُ أَصْحَابِ الْحَمَى الْوَبَائِيَّةِ بِالْفَضْدِ وَالْإِسْهَالِ بِحَسَبِ الْمَادَّةِ وَيَجِبُ أَنْ تَبْرَدَ بِيُوتُهُمْ وَتُصْلَحَ أَهْوِيَّتُهُ.

أَمَّا تَبْرِيدُ بِيُوتِهِمْ فَبِأَنْ تَحَفَّ بِالرِّيَّاحِينَ الْبَارِدَةِ وَأَنْ تُرَشَّ مِرَارًا بِالمَاءِ الْبَارِدِ وَيَحْسُنَ الرِّشُّ بِمَاءِ الْوَرْدِ، وَشَمَّ مَاءِ الْوَرْدِ بِالْخَلِّ. وَالصَّنْدَلُ جَيِّدٌ. وَاسْتِعْمَالُ أَقْرَاصِ الْكَافُورِ وَالرُّبُوبِ الْبَارِدَةِ، وَالمَاءِ الْمُرَبَّبِ بِمَاءِ الْوَرْدِ. وَقَلِيلُ الْخَلِّ بِالمَاءِ جَيِّدٌ أَيْضًا. وَاسْتِعْمَالُ المَاءِ الْبَارِدِ الْكَثِيرِ دُفْعَةً نَافِعٌ جَدًّا.

وَأَمَّا المَاءُ الْقَلِيلُ الْمَتَابِعُ فَرَبَّمَا هَيَّجَ حَرَارَةً. فَإِنْ حَصَلَ بَرْدٌ فِي الْأَطْرَافِ وَسَهَرَ وَارْتِفَاعُ الصَّدْرِ وَنُزُولُهُ، فَلَا بَدَّ مِنْ دِثَارٍ يَجْذِبُ الْحَرَارَةَ إِلَى الْخَارِجِ. وَإِذَا سَقَطَتِ الشَّهْوَةُ فَعَلَيْكَ بِالْغِذَاءِ الْجَيِّدِ.

وَأَمَّا إِصْلَاحُ الْهَوَاءِ فَهُوَ إِمَّا بِحَسَبِ الْأَصْحَاءِ وَإِمَّا بِحَسَبِ الْمَرْضَى.

أَمَّا الْأَوَّلُ فَالْغَرَضُ فِيهِ تَطْيِيبُ الْهَوَاءِ وَمَنْعُ عُفُونَتِهِ بِمِثْلِ الْعُودِ وَالْعَنْبَرِ
وَالْمِسْكِ وَالْقِسْطِ الْحَلَوِ (٣) وَالْمِيعَةِ (٤) وَاللَّادَنِ وَالْمَسْطِكِيِّ وَالْأَشْنَةِ وَالسَّعْدِ
وَالْإِذْخِرِ وَالْأَسَارُونِ شَمًّا وَبُخُورًا. وَقَدْ يَتَّخِذُ مِنْهَا مُرَكَّبًا. وَيُرَشُّ الْبَيْتُ
بِالْخَلِّ الْمَذَابِ فِيهِ الصَّنَدَلُ.

وَأَمَّا الثَّانِي فَيُبْخَرُ بِالصَّنَدَلِ وَالْكَافُورِ وَقُشُورِ الرِّمَّانِ وَالْآسِ وَالتَّقَّاحِ
وَالسَّفَرْجَلِ وَالطَّرْفَاءِ.

وَأَمَّا التَّحَرُّزُ مِنْ فُسَادِ الْهَوَاءِ فَهُوَ بِإِخْرَاجِ الرُّطُوبَاتِ الْعَفِنَةِ عَنِ الْبَدَنِ
وُجُوبًا، وَيُهَالِ التَّدْبِيرُ إِلَى التَّخْفِيفِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ إِلَّا الرِّيَاضَةَ فَيَجِبُ تَرْكُهَا،
وَكَذَا الْحَمَامِ. وَيُصْلَحُ الْهَوَاءُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ. وَلِيَكُنِ الْغِذَاءُ ذَا حُمُوضَةٍ قَلِيلَةٍ. وَمَا
يَنْفَعُ مِنْهُ التَّرْيَاقُ وَالْمَشْرُودِيَطُوسُ (٥) وَيَتَنَاوَلُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ مِنْ هَذَا.
وَسُقَطِرِي جُزْآنَ، مُرَطَّبًا فِي جُزْءِ زَعْفَرَانٍ أَوْ نِصْفِ جُزْءٍ. وَالشَّرْبَةُ نِصْفِ
دِرْهَمٍ بِهَاءٍ بَارِدٍ.

وَبِر:

الْوَبَرُ: صُوفُ الْإِبِلِ. وَالْوَبَرُ، أَيْضًا: مَا يُغَطِّي جِلْدَ الْأَرَانِبِ وَالثَّعَالِبِ.
وَبَنَاتُ أُوْبَرٍ: أَوَّلُ نَبَاتِ الْكَمَاءِ، وَاحِدُهَا ابْنُ أُوْبَرٍ. وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَحْمَرِ:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأُوْبَرِ (٦)

أَي: جَنَيْتُ لَكَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (٧).
وَالْعَسَاقِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ. وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الْأُوْبَرِ زَائِدَةٌ.

وَالْوَبَرُ: مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ. وَدَوِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ السَّنَّوْرِ غَبْرَاءَ وَبِضَاءَ حَسَنَةِ الْعَيْنَيْنِ، وَذَبْكَهَا قَصِيرٌ تَكْثُرُ فِي الصَّحْرَاءِ وَأَرْضِ الْحِجَازِ، وَالْأَنْثَى وَبَرَةٌ، وَالْجَمْعُ وَبُورٌ. وَهُوَ الْمَسْمَى بِغَنَمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالْعَرَبُ تَأْكُلُهُ لِأَنَّهُ يَرَعَى الْبُقُولَ.

وَبِرَاقِشُ:

الْوَبَرِاقِشُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ كَالْقُنْفُذِ لَهُ رِيَشٌ أَغْبَرُ اللَّوْنِ، وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرُ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدٌ، وَإِذَا هِنِجَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَلْوَانًا. وَيَكْثُرُ فِي الْعِضَاءِ. ثَقِيلُ الْعَجْزِ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا إِذَا طَارَ. قِيلَ أَنَّ لَحْمَهُ يَنْفَعُ الْمَبْرُودِينَ وَيُعِينُ عَلَى الْبَاهِ.

وَبِلُ:

الْوَابِلَةُ: طَرَفُ الْعَضُدِ فِي الْكَتِفِ، وَطَرَفُ الْفَخِذِ فِي الْوَرِكِ، وَالْجَمْعُ أَوَابِلُ. وَدَاءٌ وَبَيْلٌ: شَدِيدُ النَّازِلَةِ، صَغْبُ الْمَعَالِجَةِ. وَالْوَيْبِلُ: الرَّجُلُ لَا يُصْلِحُ شَيْئًا تَوَلَّى إِصْلَاحَهُ. وَضَرْبٌ وَبَيْلٌ: شَدِيدٌ. وَالْوَابِلُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ.

وَتَدُ:

الْوَتْدُ وَالْوَتْدُ: الْهَنَةُ النَّاشِزَةُ فِي مُقَدِّمِ الْأُذُنِ كَالْتُّؤْلُؤِ تَلِي أَعْلَى الْعَارِضِ مِنَ اللَّحْيَةِ.

وَتَرُ:

الْوَتِيرَةُ: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَغُضَيْرِيْفٌ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ، وَجُلَيْدَةٌ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ. وَمَا بَيْنَ كُلِّ إصْبَعَيْنِ كَالْوَتَرَةِ. وَالْوَرْدَةُ الْحُمْرَاءُ أَوِ الْبِضَاءُ. وَنَوْرُ الْوَرْدِ.

والوتر: حَرْفُ الْمَنْخَرِ. وَالْعِرْقُ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَعُصْبَةٌ تَحْتَ
اللِّسَانِ. وَعُصْبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخْذِ وَبَيْنَ الصَّفَنِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ: (فِي الْوَتَرَةِ
ثَلَاثُ الدِّيَةِ)^(٨) يَعْنِي الْحَاجِزَ بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ، وَهِيَ الْوَتِيرَةُ أَيْضًا.

وَالْوَتَرُ: عُضْوٌ شَبِيهُ بِالْعَصَبِ فِي لَوْنِهِ وَلَمْسِهِ وَبَيَاضِهِ وَلِينِهِ فِي الْإِنْعِطَافِ
وَصَلَابَتِهِ فِي الْإِنْفِصَالِ، نَابَتْ مِنْ طَرَفِ الْعَضَلِ. بَارِدٌ يَابَسٌ وَلَهُ مَنَافِعٌ، مِنْهَا
أَنَّهُ يَنْجَذِبُ عِنْدَ تَقَلُّصِ الْعَضَلَةِ، فَيَنْقَبِضُ الْعُضْوُ الْمُرَادُ تَحْرِيكُهُ، وَيَسْتَرُخِي
عِنْدَ انْبِسَاطِهَا.

وتن:

الْوَتِينُ: عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ
عِرْقٌ أَبْيَضٌ غَلِيظٌ كَأَنَّهُ قَصَبَةٌ. وَالْجَمْعُ أَوْتِنَةٌ وَوَتْنٌ.

وَأَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ مَا فِي الْبَدَنِ مِنَ الْأَوْرِدَةِ وَالشَّرَايِينِ تَتَفَرَّعُ مِنْ عِرْقَيْنِ:
- أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَانِبِ، وَيُعْرَفُ بِالْبَابِ، وَمِنْهُ يَنْجَذِبُ صَفْوُ الْكِئُلُوسِ
مِنَ الْمَعْدَةِ.

- وَالْآخَرُ الْمَعْرُوفُ بِالْأَجُوفِ وَالْوَتِينِ وَمِنْهُ يَنْجَذِبُ الْغِذَاءُ إِلَى الْقَلْبِ
وَالْإِلَى سَائِرِ الْأَعْضَاءِ. وَمِنْ شُعْبَةِ عِرْقٍ يَأْتِي إِلَى التَّجْوِيفِ الْأَيْمَنِ مِنْ تَجْوِيفِي
الْقَلْبِ ثُمَّ مِنْهُ إِلَى الرَّئَةِ وَقَدْ صَارَ ذَا طَبَقَتَيْنِ كَالشَّرَايِينِ. وَلِذَلِكَ يُسَمَّى
بِالْوَرِيدِ الشَّرْيَانِي. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي (ع. ر. ق.) بِمَا يُغْنِي عَنْ الْإِعَادَةِ.

وثأ:

الْوَثَاءُ: زَوَالُ زَائِدَةِ الْعَظْمِ عَنْ مَوْضِعِهَا زَوَالًا غَيْرَ تَامٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هُوَ شِبْهُ الْفَسْخِ فِي الْمِفْصَلِ، وَهُوَ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ.

والوثأة: وَضُمُّ يُصِيبُ اللَّحْمَ وَلَا يَبْلُغُ الْعَظْمَ، وتَوَجُّعٌ فِي الْعَظْمِ بِلَا كَسْرٍ.

وبِهِ وَثَاءٌ، وَلَا تَقُلْ وَثِيٌّ. وَعَلَامَتُهُ أَنْ يُرَى فِي الْمَفْصَلِ تَقَعِيرٌ قَلِيلٌ وَنُتْوَةٌ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مَعَ تَمَكُّنِ الْمَفْصَلِ مِنْ بَعْضِ الْحَرَكَاتِ. وَعَلَا جُهِ أَنْ يُدْهَنَ الْمَحَلُّ بِدُهْنِ الْوَرْدِ وَيُنْشَرُ عَلَيْهِ الْأَسُ الْمَسْحُوقُ أَوْ يُضَمَّدَ بِالْوَرْدِ وَالْمَغَاثِ^(٩) وَالْمَاشِ وَالصَّنْدَلِ، مَعَ صُفْرَةِ الْبَيْضِ. وَإِنْ كَانَ مَعَهُ وَرَمٌ ضَمَّدَ بِالْمَاشِ مَعَ بِيَاضِ الْبَيْضِ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ^(١٠): الْوِثَاءُ وَالْوِثَاءَةُ: أَنْ يُصِيبَ الْعَظْمَ وَضُمٌّ لَا يَبْلُغُ الْكَسْرَ. وَقَدْ وَثَّتْ رِجْلُ فُلَانٍ: أَصَابَهَا ذَلِكَ.

وجاء:

الْوَجَاءُ: رَضُّ عُرُوقِ الْخَصِيَّتَيْنِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ حَتَّى يَنْفَضِخَا. وَفِي الْحَدِيثِ: (عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ)^(١١)، أَيْ: إِنَّ الصَّوْمَ يَقْطَعُ النِّكَاحَ كَمَا يَقْطَعُهُ الْوَجَاءُ. وَالْوَجِيئَةُ: تَمَرٌ يُدَقُّ حَتَّى يُخْرَجَ نَوَاهُ، ثُمَّ يُبَلُّ بِلَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ حَتَّى يَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيُؤْكَلُ.

وجب:

الْوَجْبَةُ: الْأَكْلَةُ فِي النَّهَارِ أَوِ اللَّيْلِ. وَوَجَبَ الْمَرِيضُ: إِذَا مَاتَ، أَوْ سَكَنَتْ حَرَكَتُهُ كَالْمَيِّتِ. وَالْقَتِيلُ وَاجِبٌ. قَالَ: أَطَاعَتْ بُنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ عَنِ السَّلَامِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ^(١٢)

وَوَجَبَتِ الْمَرْضِعُ: إِذَا تَعَقَّدَ لَبُّهَا فِي ثَدْيِهَا، وَيُعَالَجُ بِحَسَبِ سَبَبِهِ، وَتَنْقِيَةُ
الْبَدَنِ بِالْإِيَّازِجَاتِ وَالْأَغْذِيَةِ الْجَيِّدَةِ الْكَيْمُوسِ، وَتَلْيِينِ الطَّبِيعَةِ، جَيِّدٌ فِيهِ.
وَوَجَبَ الْقَلْبُ وَجُوبًا: خَفَقَ وَاضْطَرَابَ.
وَوَجَبَ الْعَقْدُ: حَقَّ، وَحَانَ أَوْ أُنْ أَدَاتِهِ.

وَجَج:

الْوَجَجُ: أَصُولٌ بَيَضٌ مُعَقَّدَةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَيُقَالُ لَهُ عُودُ الرِّيحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا؟ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.

وَهُوَ حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّالِثَةِ. وَفِي طَعْمِهِ حَرَارَةٌ وَمَرَارَةٌ يَسِيرَةٌ جَيِّدَةٌ لِثِقَلِ
اللِّسَانِ. نَافِعٌ مَنْ وَجَعَ السِّنُّ وَالْكَبِدُ الْبَارِدَيْنِ، وَمَنْ جَمِيعُ أَمْرَاضِ الْعَصَبِ
الْبَارِدَةِ. وَيَجْلُو بَيَاضَ الْعَيْنِ، وَيَنْفَعُ مِنَ النَّسْيَانِ وَاللَّقْوَةِ. وَمِنْ صِلَابَةِ
الطَّحَالِ. وَمِنْ الْمَغْصِ وَالْفَتْقِ، لِتَحْلِيلِهِ الرِّيحَ وَزَيْدٍ فِي الْبَاهِ، وَيُدِرُّ الْبَوْلَ
وَالطَّمْثَ.

وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ مِنْ مِثْقَالٍ إِلَى دَرَاهِمِينَ. وَمَضَرَّتُهُ بِالْكُلَى. وَيُضْلِحُّهُ الْوَرْدُ.
وَبَدَلَهُ شَيْطَرُجٌ أَوْ عَاقِرُ قَرْحَا^(١٣).

وَجَر:

الْوَجُورُ وَالْوُجُورُ: الدَّوَاءُ يُوجَرُ فِي الْفَمِ، أَيْ: يُجْعَلُ فِيهِ، وَقَيِّدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
بِقَوْلِهِ: فِي وَسْطِ الْفَمِ. وَالظَّاهِرُ عُمُومُ الْفَمِ. يُقَالُ مِنْهُ: وَجَرْتُهُ الدَّوَاءَ وَجْرًا:
جَعَلْتُهُ فِيهِ. وَتَوَجَّرَ الرَّجُلُ الدَّوَاءَ: بَلَعَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَالْمَاءُ: شَرَبَهُ مُتَكَرِّرًا.

وَجَع:

الْوَجَعُ: إِدْرَاكُ الْمُنَافِي مِنْ حَيْثُ هُوَ مُنَافٍ، أَوْ إِدْرَاكُهُ بِالْقُوَّةِ اللَّامِسَةِ.

وَلَفْظُ الْوَجَعِ كَالْمُرَادِفِ لِلْأَلَمِ. وَأُظُنُّ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْوَجَعَ: مَا كَانَ الشُّعُورُ بِهِ بِحَاسَّةِ اللَّمَسِ، وَالْأَلَمُ: مَا كَانَ الشُّعُورُ بِهِ بِحَاسَّةِ أُخْرَى. وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ النَّاسِ: أَوْجَعَنِي قَلْبِي عَلَى فُلَانٍ حِينَ ضُرِبَ، أَوْ أَوْجَعَ فُلَانٌ السَّائِلَ، يُرِيدُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ. وَالْوَجَعُ الْحَقِيقِيُّ إِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَى مَا يُدْرِكُ بِحَاسَّةِ اللَّمَسِ، وَأَنْ مَا يَخْصُلُ فِي الْعَيْنِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْأَنْفِعَالَاتِ الْقَوِيَّةِ الْمُخَالِفَةِ الَّتِي تُحَسُّ بِغَيْرِ اللَّمَسِ يُقَالُ لَهَا: أَلَمٌ لَا وَجَعٌ.

والجمع، أَوْجَاعٌ وَوَجَاعٌ، وَقَدْ وَجَعَ فُلَانٌ يَوْجَعُ فَهُوَ وَجِعٌ، مِنْ قَوْمٍ وَجِعِينَ، وَهُنَّ وَجَاعَى وَوَجِعَات. وَفُلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ، فَإِنْ جِئَتْ بِأَلْهَاءٍ قُلْتُ يَوْجَعُهُ رَأْسُهُ. وَأَنَا يَوْجَعُنِي. وَضُرِبَ وَجِيعٌ، أَي: مُوَجَعٌ كَأَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤْلَمٍ. وَتَوَجَّعَ فُلَانٌ: تَفَجَّعَ أَوْ تَشَكَّى الْوَجَعَ.

وَأُمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ^(١٤): بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ تَحِبُّهَا الضَّأْنُ، لَهَا زَهْرَةٌ غَبْرَاءُ وَوَرَقٌ صَغِيرٌ أَغْبَرٌ. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبِدِ.

وجن:

الْوَجْنَةُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْخَدَّيْنِ لِلشَّدَقِ وَالْمَحْجَرِ. وَقِيلَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْمَحْجَرِ وَنَتَأَ مِنَ الْوَجْهِ. وَقِيلَ مَا نَتَأَ مِنْ لَحْمِ الْخَدَّيْنِ بَيْنَ الصُّدْغَيْنِ وَكَتِفَي الْأَنْفِ. وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَسُمِّيَتْ وَجْنَةً لِتَوَثُّهَا وَغِلَظِهَا.

وجه:

الْوَجْه: الْمَحْيَا. وَذُو الْوَجْهَيْنِ: هُوَ الَّذِي إِذَا لَقِيَ غَيْرَهُ لَقِيَهُ بِخِلَافِ مَا فِي قَلْبِهِ.

وحش:

الْوَحْشُ: حيوان البرّ، مؤنّث، والجمع: وُحُوش. والجانب الوَحْشِيّ: الجانب الأيمن من كلّ شيء، عن الخليل^(١٥) وغيره.

ويقال للمُخْتَمِي لِشُرْبِ الدَّوَاءِ: قَدْ تَوَحَّشَ، أي: خَلا بطنه. وكذا يقال للجائع. وتَوَحَّشَ للدَّوَاءِ، أي: أَخْلَجَ جَوْفَكَ مِنَ الطَّعَامِ، للدَّوَاءِ. وباتَ فُلَانٌ وَحْشاً: إِذَا لَمْ يَطْعَمْ شَيْئاً، فهو مُتَوَحَّشٌ.

وحشيزك:

الْوَحْشِيزُكُ: نوع من الشَّيْخ يَنْبِت في أرمينية، رأيتُ مَنْ يَتَّخِذُهُ لِلتَّسْمِينِ.

وحص:

الْوَحْصُ: البَثْرَةُ تَخْرُجُ في وجه الجارية الحسنة.

وحم:

الْوَحْمُ: شِدَّةُ شَهْوَةِ الحُبْلَى لشيء تأكله. والاسم الوِحَام. وعندنا أَنَّ الوَحْمَ: شَهْوَةُ الأَطْعَمَةِ الرَّدِيئَةِ الكيفيّة. وسببه خَلْطُ رَدِيءٍ بالمعدة. وعلاجه تَنْقِيئُهَا بالقِيءِ واستعمال الجوارِشَنَاتِ المَقْوِيَةِ لها.

وخف:

الْوَخِيفَةُ: طعام يَتَّخِذُ مِنْ أَقِطٍ مَطْحُونٍ يُذَرَّ عَلَى مَاءٍ ثُمَّ يُصَبَّ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيُضْرَبُ بَعْضُهُ ثُمَّ يُوْكَلُ، وقيل بل تَمْرٌ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ وَيُوْكَلُ.

ودج:

الْوَدَّجَان: عِرْقَان غَلِيظَان عَنْ يَمِينِ ثَغْرَةِ النَّحْرِ وَيَسَارِهَا. وَإِذَا قُطِعَا، أَوْ أَحَدُهُمَا مَاتَ صَاحِبُهُمَا، وَيَغْسِرُ جَدًّا عِلَاجَ قِطْعِهِمَا، وَلِذَا قِيلَ لِهَآ: عِرْقَا الرُّوحِ.

ودد:

الْوُدُّ وَالْوَدَاد: الْحُبُّ. وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْوُدُّ: الْحُبُّ يَكُونُ فِي جَمِيعِ مَدَاحِلِ الْخَيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: (عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَتَزِيدُ فِي الْمَوَدَّةِ) ^(١٦) أَي: مَوَدَّةُ الْمَشَاكَلَةِ.

وخم:

التَّخَمَةُ: فَسَادُ الطَّعَامِ فِي الْمَعْدَةِ لِعَدَمِ هَضْمِهِ. وَهِيَ مِنَ الْوَخَامَةِ. وَطَعَامٌ مَتَخَمَةٌ: يُتَخَمُ مِنْهُ.

ودع:

الْوَدَعُ وَالْوَدْعُ: خَرَزٌ يَبْضُ يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ فِي بَطْنِهِ شَقٌّ كَشَقِّ النَّوَاةِ، وَفِي جَوْفِهَا دُوبَّةٌ كَالْعَلَقَةِ، الْوَاحِدَةُ وَدَعَةٌ، وَالْجَمْعُ وَدَعَاتٌ. وَالْمُحَرَّقُ مِنْهُ يَجْلُو الْبَهَقَ وَالْقُوبَاءَ طَلَاءً، وَبَيَاضَ الْعَيْنِ كُحْلًا. وَكَانُوا يُعَلِّقُونَهُ لِدَفْعِ الْعَيْنِ، وَفِي الْحَدِيثِ: (مَنْ يُعَلِّقْ وَدَعَةً لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ) ^(١٧). وَالِدَّعَى: الْخَفْضُ وَالسَّعَةِ فِي الْعَيْشِ.

ودق:

الْوَدَقَةُ وَالْوَدَقَةُ: نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ تَخْرُجُ فِي الْعَيْنِ مِنْ دَمٍ تَشْرَقُ بِهِ، أَوْ لَحْمَةٌ تَغْظُمُ فِيهَا أَوْ مَرَضٌ تَرْمُ مِنْهُ.

وقال شيخنا العلامة: هي نقطة في العين من دم يَبْقَى فيها شَرُّقُه، ولحمة تعظُم فيها. وهي مرض ليس بالرَّمَد، تَرْمُ منه الأذن تشتدُّ منه حُمرة العين. والجمع وَدَق.

وأراها بَثْرَة جاسِيَة حادّة، وسببها خَلْط حادّ قليل وتكون بلونه. وقد تتعدّد وتصير حول الإكليل كاللؤلؤ المنظوم. وأكثر ما تقعُ في مُنتَهَى الأمراض الحادّة إذا تحلّل لطيفُ المادّة وبقيَ كثيفُها. وربما كانت لِضَرْبَة.

هي وَرْمٌ صغير صُلْب عن دَمٍ كثيف أو بَلْغَم غليظ يحدث في الإكليل وفي الملتحمة. ويكون واحداً أو كثيراً. وربما انتظم على حافة الإكليل. والدّموي لونه إلى الحمرة، والبلغمي إلى البياض.

وقال الرّازي: هي نُتوء في الملتحمة، شبهُ بَثْرَة بيضاء كأنها شَحْمَة. والفرق بينهما بين المُوسرَج أنه يحدث في القرنيّة، وهي تحدث في الملتحمة من غير أن تحرقها، وربما أحرقتها، وهذا غير معهودٍ فيها. وسببها فضولٌ غليظة حصلت في الملتحمة فمدَّتْها.

وعلاجُها

فَصْدُ القَيْفَال، وغَسْلُ العين بطيخ الأفتيمون وحَبّ الأيارج، والتَّكْحُلُ بالشِّيف الأحمر اللَّيْن، وتنويم العليل مُرْفَدَ العين بالرّفائد المبتلة بهاء الورد، وربما رَجَعَتْ بالرّفائد، فإن لم ترجع، وقَاحَتْ، تُشَيِّفُ بالشِّيف الأبيض وبشِّيف الأبار والكنُدر.

ودك:

الْوَدَكُ: الدَّسَم، أو دَسَم اللَّحْمِ بخاصّة. والودِيكة: دَقِيقٌ يُسَاط بِشَحْم.

ودى:

الْوَدْيُ والْوَدْيُ، والأوّل أفصح: الماء الرّقيق الأبيض الذي يخرج من الإنسان إثر البول.

ورب:

الْوَرَب: ما بين الضّلعين. وَوَرَبَ الجَوْفُ: فَسَدَ. وَعِرْقُ وَاِرَبٍ: فَاسِد.

ورخ:

الْوَرُخ: شَجَرٌ شَبِيه بِشَجَرِ المَرْح في نَبَاتِهِ غير أَنَّهُ أَغْبَرُ وَلَهُ وَرَقٌ رقيق كورق الطَّرْخُونِ أو أكبر.

ورد:

الْوَرْد: نَوْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَزَهْرُ كُلِّ نَبْتٍ. لَكِنَّهُ إِذَا أُطْلِقَ أُريدَ به الورد المعروف، والأحمر منه بخاصّة. وهو أنواع: أحمر وأبيض، ويوجدان كثيراً، وأصفر وأسود.

وهو حَامِضٌ مُرَكَّبٌ القُوَى. وَحَلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ دَلِيلَانِ عَلَى حَرَارَتِهِ. وَقَبْضُهُ وَعُفُوصَتُهُ دَلِيلَانِ عَلَى بُرُودَتِهِ واشتهر أَنَّهُ بَارِدٌ فِي الْأَوَّلِ يَابِسٌ فِي أَوَّلِ الثَّانِيَةِ.

وهو مُرَكَّبٌ مِنْ قُوَى حَارَّةٍ لَطِيفَةٍ وَبَارِدَةٍ غَلِيظَةٍ تَغْلِبُ الحَرَارَةُ عَلَيْهِ، وَيَفْعَلُ بِكَيْفِيَّتِهَا جَمِيعاً. وَوُصِفَ بِأَنَّهُ بَارِدٌ فِي الْأَوَّلِ وَيَابِسٌ فِي أَوَّلِ الثَّانِيَةِ.

وهو مُرَكَّبٌ من جَوهر مائيٍّ وأرضيٍّ. وفيه حَرَارَةٌ وَقَبْضٌ وَمَرَارَةٌ وَقَلِيلٌ حَلَاوَةٌ. والقُوَّةُ المُرَّةُ تَثْبُتُ فيه ما دام طَرِيًّا، فإذا يَبَسَ قَلَّتْ مَرَارَتُهُ، ولذلك يُسَهِّلُ رَطْبُهُ إذا شُرِبَ منه وزن عشرة دراهم.

وهو مُفْتَحٌ لِلشَّدَدِ وَيُسَكِّنُ حَرَكَةَ الصَّفراءِ وَيُسَكِّنُ الصُّدَاعَ. وَشَمُّهُ يُعْطِسُ حَارًّا الدِّماغَ. وهو جَيِّدٌ للكَبِدِ والمَعْدَةِ. وَيُقَوِّي مُرَبِّهَ بالعَسَلِ المَعْدَةَ. وَيُعِينُ على الهَضْمِ. وَدُهْنُهُ يُطْفِئُ التَّهَابَ المَعْدَةِ. وَشُرْبُهُ نَافِعٌ لِمَن في مَعْدَتِهِ اسْتِرْخَاءً. والنَّوْمُ على المَفْرُوشِ منه يَقْطَعُ شَهْوَةَ البَاهِ. والطَّرِيُّ رَبيِّاً أَسْهَلَ. وَوزنُ عَشْرَةِ دراهمٍ من يَابِسِهِ لَا يُسَهِّلُ، غَيْرَ أَنَّهُ يُسَهِّلُ دُهْنُهُ يُسَهِّلُ.

وَاعْلَمْ أَنَّ وَرْدَ نَصِييْنِ يُسَهِّلُ بِخَاصِّيَّتِهِ وَكَذَلِكَ البَغْدَادِيُّ والفَارِسِيُّ. وَأَمَّا اليماني والعُماني والمَغْرِبِيُّ، فَإِنَّ أَسْهَلَ فَقَدْ يَكُونُ إِسْهَالُهُ بِالْعَصْرِ.

وماؤه بَارِدٌ رَطْبٌ وَلَا يَخْلُ مِنْ حَرٍّ لَطِيفٍ مُقَوٍّ للدِّماغِ وَالْقَلْبِ والمَعْدَةِ، مُزِيلٍ لِلْغَشْيِ، مُنَشِّطٍ لِلنَّفْسِ، مُسَكِّنٍ لِلصُّدَاعِ وَالْخَفَقَانِ الْحَارَيْنِ، نَافِعٌ لِنَفْثِ الدَّمِ، لَكِنَّهُ يَضُرُّ شَهْوَةَ البَاهِ، وَيُسْرِعُ الشَّيْبَ.

وَالْوَرْدُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَى. وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ: يَوْمَ الْحَمَى إِذَا أَخَذَتْ صَاحِبَهَا.

وَالْوَرِيدَانِ: عِرْقَانِ فِي الْعُنُقِ. وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ: هُمَا عِرْقَانِ بَيْنَ الْأَوْدَاجِ وَبَيْنَ اللَّيْتَيْنِ، قَالَ: وَهُمَا مِنَ الْبَعِيرِ الْوَدَجَانِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْوَرِيدُ: عِرْقٌ بَيْنَ الْحَلْقُومِ وَالْعِلْبَاءَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَوْرِدَةٌ.

(وَبَنَاتُ وَرْدَانَ: دَوَابٌّ مَعْرُوفَةٌ تَوْجَدُ فِي الْأَمَاكِنِ الرَّطْبَةِ كَثِيرًا) (١٨).

وَوَرْدُ الرُّمَّانِ، هُوَ الْجُلَّتَارُ، فَارِسِيٌّ. وَهُوَ بَارِدٌ فِي الْأَوَّلَى يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ. قَاطِعٌ لِنَفْثِ الدَّمِ وَالْإِسْهَالِ. وَيَنْفَعُ مِنْ قُرُوحِ الْأَمْعَاءِ وَالْكُلَى. وَيُقَوِّي

الأسنان المتحرّكة، ويقطع دَم اللثة. وقد يضرّ بآلات التنفّس. ويُصلح
بدُهْن اللّوز، وبدله أقماغ الرُّمان.

وردينج:

الورْدِينج: العِلَّةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ عِلَلِ الطَّبَقَةِ الشَّبَكِيَّةِ فِي الصِّغَارِ، وَفِي الْكِبَارِ
الْيَنَعِ، وَهُوَ وَرْمٌ مُجَاوِزٌ لِلْحَدِّ فِي الْعَظْمِ يَرَبُو فِيهِ الْبَيَاضُ عَلَى الْحَدِّقَةِ فَيَغْطِيهَا.
وَسَبَبُهُ أَنْ يَتَّسِعَ فَمٌّ مِنْ أَفْوَاهِ الرُّوقِ الْمُتَّصِلَةِ بِالطَّبَقَةِ الشَّبَكِيَّةِ فَتَقْذِفُ
الدَّمُ الْكَثِيرَ. وَقَدْ يَكُونُ الْوَرْدِينَجُ مِنْ انفجارِ عِرْقٍ يَتَّصِلُ بِالْمُلْتَحِمَةِ أَوْ
بِالْجَفْنِ، وَعَلَامَتُهُ تَوَرُّمٌ بَيَاضُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُ أَجْفَانِهَا وَانْقِلَابُهَا حَتَّى تَمْتَنِعَ
عَنِ التَّغْمِيضِ وَتَنْشَقَّ مِنْ دَاخِلِهَا، وَيَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ. وَكَثِيرًا مَا يَعْرِضُ
لِلصَّبَّيَانِ لِكَثْرَةِ مَوَادِّهِمْ وَضَعْفِ أَعْيُنِهِمْ. وَهُوَ عَنِ الْمَادَّةِ الْحَارَّةِ وَالبَلْغَمِيَّةِ
وَالسُّودَاوِيَّةِ. وَعِلَاجُهُ الْفَصْدُ وَتَلْيِينُ الطَّبِيعَةِ فِي دُفْعَاتٍ مُتَفَرِّقَاتٍ، وَأَنْ
يُكْتَحَلَ بِالذُّرُورَاتِ وَالسَّيَافَاتِ الرَّدَاعَةِ وَالْمَحْلَلَةِ، وَيُضَمَّدَ بِقُشُورِ الْفُسْتُقِ
وَالْعَدَسِ وَالْحُضْضِ وَشَحْمِ الرُّمَانِ وَالْهِنْدِبَاءِ الْمَقْطَرِ عَلَيْهَا دُهْنُ الْوَرْدِ.

ورس:

الوَرَسُ: نَبَاتٌ كَالسَّمْسِمِ لَا يُزْرَعُ إِلَّا فِي الْيَمَنِ، يَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ
عِشْرِينَ سَنَةً يُوَرِّقُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَيُثْمِرُ حَبًّا كَالْمَاشِ، فَيُنْقَضُ عِنْدَ جُفَافِهِ
وَيُؤْخَذُ مَا يُلْقَى مِنْهُ وَيُجَبَّبُ كَالزَّعْفَرَانِ الْمَسْحُوقِ. وَأَجُودُهُ الْحَدِيثُ. وَهُوَ
حَارٌّ يَابِسٌ فِي الثَّانِيَةِ، نَافِعٌ مِنَ الْكَلْفِ وَالسَّعْفَةِ وَالْحَكَّةِ طَلَاءً، وَمِنْ الْبَهَقِ
الْأَبْيَضِ شُرْبًا مِنْ دِرْهِمٍ إِلَى مِثْقَالٍ. وَقَدْ يَضُرُّ الرِّثَّةَ. وَيُصْلِحُهُ الْعَسَلُ. وَلُبْسُ
الثَّوبِ الْمُوَرَّسِ مَقْوًى عَلَى الْبَاهِ.

ورش:

الوَرَشَان: ذَكَرَ الْقَهَارِيُّ، وَيُسَمَّى: سَاقُ حُرٍّ، وَذَلِكَ لَصَوْتِهِ. وَهُوَ حَارٌّ
يَابِسٌ، وَالْأَنْثَى وَرْشَانَةٌ، وَالْجَمْعُ: وَرْشَانٌ، وَوَرَاشِين.
وَالْوَرْشَان، أَيْضاً: حِمْلَاقُ الْعَيْنِ الْأَعْلَى.

ورشكين:

وَرَشَكِين: اسْمٌ رَكَّبْتُهُ الْفُرْسُ مِنْ وَرْ، وَهُوَ الصَّدْرُ بِلِسَانِهِمْ، وَأَشْكِين،
وَهُوَ الْكَسْرُ عِنْدَهُمْ، فَالْوَرَشَكِينُ الْعِلَّةُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يُكْسَرَ عَلَيْهَا الصَّدْرُ،
وَهِيَ لَا تَسْتَحْكِمُ بِنَاسَانٍ إِلَّا أَهْلَكَتُهُ. وَأَمَّا مَنْ نَهَضَ عَنْهَا مِنْ قَرِيبٍ، فَلَا
يُؤْمَنُ عَلَيْهِ مِنَ النَّكْسَةِ سَنَةً، إِلَّا أَنْ تَقْذِفَ الطَّبِيعَةُ مِنْ دَمِهِ مَا كَانَ فَاسِداً
مُحْتَرِقا، وَذَلِكَ إِمَّا الرُّعَافَ وَإِمَّا مِنْ أَسْفَلِهِ.

ورق:

الْوُرْقَةُ: سُمْرَةٌ، وَهِيَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ. وَالْوُرُقَاءُ:
الْحِمَامَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَلْوَنِهَا.

وَالْوُرُقَاءُ: شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْمُو فَوْقَ الْقَامَةِ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ وَاسِعٌ دَقِيقٌ
نَاعِمٌ تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا. وَهِيَ غَبْرَاءُ السَّاقِ خَضِرَاءُ الْوَرَقِ لَهَا حَبٌّ أَغْبَرُ
مِثْلَ الشَّهْدَانِجِ تَلْتَقِطُهُ الطَّيْرُ، تَنْبِتُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي الْقِيْعَانِ.

وَالْوُرُقَاءُ: صِفَةٌ لِلنَّفْسِ الْوَرِيقَةِ، قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ فِي كَلِمَتِهِ الْمَشْهُورَةِ:

هَبَطْتَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ

ورقَاء ذات تعزز وتمنع^(١٩)

وهي كلمة مُسْتَجَادَةٌ أَثْبَتَهَا لَكَ هَاهُنَا، كَمَا سَمِعْتَهَا مِنْ فِيهِ:

هَبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْأَرْفَعِ
وَرَقَاءَ ذَاتِ تَعَزُّزٍ وَتَمْنَعِ
مَحْجُوبَةٍ عَنْ كُلِّ مُقْلَةٍ عَارِفٍ
وَهِيَ الَّتِي سَفَرْتُ وَلَمْ تَتَبَرَّقِ
وَصَلْتُ عَلَى كُرْهِهِ إِلَيْكَ وَرَبِّمَا
كَرِهْتُ فِرَاقَكَ وَهِيَ ذَاتُ تَفْجُعِ
أَنَفْتُ وَمَا أَنَسْتُ فَلَمَّا وَاصَلْتُ
أَلَفْتُ مُجَاوِرَةَ الْخَرَابِ الْبَلَقِ
وَأُظْنُّهَا نَسِيتُ عُهْدًا بِالْحِمَى
وَمَعَاهِدًا^(٢٠) بِفِرْقِهَا لَمْ تَقْنَعِ
حَتَّى إِذَا اتَّصَلْتُ بِهَاءِ هُبُوطِهَا
فِي مِيمٍ مَرْكَزِهَا بِذَاتِ الْأَجْرِعِ
عَلِقْتُ بِهَا ثَاءً الثَّقِيلِ فَأُضْبَحْتُ
بَيْنَ الْمَعَالِمِ وَالطُّلُولِ الْخُضْعِ
تَبْكِي إِذَا ذَكَرْتُ دِيَارًا بِالْحِمَى
بِمَدَامِيعِ تَهْمِي وَلَمَّا تَقَطَّعِ
وَتَظَلُّ سَاجِدَةً عَلَى الدَّمَنِ الَّتِي
دَرَسْتُ بِتَكَرُّارِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ

إِذْ عَاقَهَا الشَّرْكُ الْكَثِيفُ وَسَدَّهَا
 قَفَصٌ عَنِ الْأَوْجِ الْفَسِيحِ الْأَرْبَعِ
 حَتَّى إِذَا قَرُبَ الْمَسِيرُ إِلَى الْحِمَى
 وَدَنَا الرَّحِيلُ إِلَى الْفَضَاءِ الْأَوْسَعِ
 سَجَعَتْ وَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ فَأَبْصَرَتْ
 مَا لَيْسَ يُذْرَكُ بِالْعُيُونِ الْهَجَّعِ
 وَغَدَتْ مُفَارِقَةً لِكُلِّ مُخْلَفٍ
 عَنْهَا، حَلِيفِ التُّرْبِ غَيْرِ مُشَيِّعٍ
 فَكَأَنَّهَا ^(٢١) بَرَقٌ تَأَلَّقَ فِي الْحِمَى ^(٢٢)
 ثُمَّ انْطَوَى فَكَأَنَّهُ لَمْ يَلْمَعْ

ورك:

الْوَرَكُ وَالْوَرَكُ: الْعَظْمُ الَّذِي بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفَخِذِ، مُؤَنَّثَةٌ.
 وَعِنْدَ الْعَجْزِ عَظْمَانِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً يَتَّصِلَانِ فِي الْوَسْطِ بِمَفْصَلٍ مُؤَثَّقٍ، وَهُمَا
 كَالْأَسَاسِ لِجَمِيعِ الْعِظَامِ الْعُلْوِيَّةِ، وَالْحَامِلِ النَّاقِلِ لِلْعِظَامِ السُّفْلِيَّةِ. وَكُلُّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، فَالَّذِي يَلِي الْجَانِبَ الْوَحْشِيَّ يُسَمَّى
 الْحُرْقُفَةُ وَعَظْمُ الْخَاصِرَةِ، وَالَّذِي يَلِيهِ مِنْ أَمَامِهِ يُسَمَّى عَظْمُ الْعَانَةِ، وَالَّذِي
 يَلِيهِ مِنَ الْخَلْفِ يُسَمَّى عَظْمُ الْوَرَكِ، وَالَّذِي يَلِي أَسْفَلَهُ الْإِنْسِيَّ يُسَمَّى حُقَّ
 الْفَخِذِ وَفِيهِ التَّقْعِيرُ الَّذِي يَدْخُلُهُ رَأْسُ الْفَخِذِ الْمَحْدَّبِ. وَلِجَالِينُوسِ تَقْسِيمُ
 آخَرَ لِعِظَامِ الْوَرَكِ.

ورل:

الْوَرَل: دابةٌ معروفة، وهي كالضَّبِّ. ولحمه حارٌّ يابسٌ في الثالثة. يَجْذِبُ الشَّوْكَ ضِمَاداً. وإذا شُدَّ على عُضْوٍ سَمَّيْنَهُ لِقُوَّةَ جَذْبِهِ. وثَقْلُهُ يَنْفَعُ مِنْ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَيَجْلُو الْكَلْفَ وَالْبَرَصَ وَالْقُوبَاءَ، ضِمَاداً. قَالَ الرَّازِي: وَشَحْمُهُ إِذَا دُلِكَ بِهِ الذَّكْرُ ذَلِكَ شَدِيداً فَإِنَّهُ يَعْظُمُ. وَبَدَلَ شَحْمِهِ شَحْمُ السَّقَنْقُورِ.

ورم:

الْوَرَم: التُّوهُمُ والانتفاخ يَحْدُثُ فِي الْعُضْوِ عَنْ فَضْلِ مَادَّةٍ تُمَدِّدُهُ وَتَمْلأُهُ وَتَقْدِّمُ فِي (خ. ر. ج) مَا يُغْنِي عَنْ الإِعَادَةِ.

ورى:

الْوَرَى: قَرْحٌ شَدِيدٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ يُقَاءُ مِنْهُ الْقَيْحُ وَالْدَّمُ. قُلْتُ وَيَكُونُ فِي الْآلَاتِ الْهَاضِمَةِ، وَفِي آلَاتِ التَّنْفُسِ، فَإِنْ كَانَ فِي آلَاتِ التَّنْفُسِ فَهُوَ السَّلْلُ وَتَقْدِّمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ مُفَصَّلاً. وَالْعَرَبُ تَقُولُ وَرَاهُ اللَّهِ، أَي: رَمَاهُ بِذَلِكَ الدَّاءِ. وَالْوَرَى: دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي جَوْفِهِ. وَمِنْهُ يُقَالُ: (سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَرَى وَشَرَّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى). وَخَيْسَرَى فَيَعْلَى مِنَ الْخُسْرَانِ. وَرَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ خَنْسَرَى، مِنَ الْخَنَاسِيرِ وَهِيَ الدَّوَاهِي.

وقال الأصمعي: لَا يُعْرِفُ الْوَرَى مِنَ الدَّاءِ، بَفَتْحِ الرَّاءِ، إِنَّمَا هُوَ الْوَرَى بِإِسْكَانِ الرَّاءِ، فَصُرِفَ إِلَى الْوَرَى بِفَتْحِهَا، عَنِ الْإِتْبَاعِ.

وقال أبو العباس ثعلب: الْوَرَى: الْمَصْدَرُ. وَالْوَرَى: السَّمُّ. وَالْوَرَى: الْخَلْقُ.

تقول العرب: مَا أَذْرِي أَيُّ الْوَرَى هُوَ، أَيُّ: الْخَلْقُ هُوَ (٢٣)!

وفي الحديث: (لئن يمتلىء صدرُ أحدكم قَيْحاً حتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتلىء شِعْراً)^(٢٤) هو من الدَّاء المتقدِّم ذِكْرُهُ.

وزز:

الْوَزُّ: لُغَةٌ فِي الْإِوَزِّ، وَتَقَدَّمَ فِي بَابِهِ.

وزغ:

الْوَزَغَةُ: سَامٌّ أَبْرَصٌ، وَتَقَدَّمَ فِي (ب. ر. ص.). والجمع: وَزَغٌ وَأَوْزَاغٌ. وبه شَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَكَمَ بْنَ هِشَامٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَجَسَّسُ عَلَيْهِ.

وسم:

الْوَسْمَةُ: وَرَقُ النَّيْلِ، وَتَقَدَّمَ فِي النَّونِ.

وسن:

الْوَسَنُ وَالسَّنَةُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَهُوَ نُعَاسٌ يَبْدَأُ فِي الرَّأْسِ فَإِذَا غَلَبَ عَلَى الْجَوَارِحِ فَهُوَ نَوْمٌ.

وسوس:

الْوَسْوَسَةُ: حَدِيثُ النَّفْسِ، يُقَالُ: وَسْوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسَةً وَوَسْوَاساً، وَفُلَانٌ مُوسُوسٌ: إِذَا تَوَهَّمْ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّكِّ، كَأَن يَتَوَهَّمُ فِي نَفْسِهِ الْمَرَضَ، وَهُوَ فِي حَالِ الصَّحَّةِ. والوسواس علاجُه بعض علاج المالنخوليا، ومرّ في بابه في حرف الميم.

وشع:

الْوَشَعُ: زَهْرُ الْبَقُولِ، وَشَجَرُ الْبَانِ. وَالْجَمْعُ الْوُشَعُ. وَأَوْشَعَ الشَّجَرُ
وَالْبَقْلُ: أَخْرَجَ زَهْرَةً وَاجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهِ.

وصب:

الْوَصَبُ: كَالْمَرَضِ. وَأَوْصَبَهُ اللَّهُ: أَمْرَضَهُ. وَالْوَضْبُ: مَا بَيْنَ الْبَنْصَرِ إِلَى
السَّبَابَةِ. وَالْمَوْصَبُ: الْكَثِيرُ الْأَوْصَابِ.

وصد:

الْوَصِيدُ: فِنَاءُ الدَّارِ. وَالتَّبَاتُ الْمُتْقَارِبُ الْأُصُولِ. وَدَاءٌ وَصِيدٌ: قَارٌّ لَا
يُرْجَى بُرْؤُهُ.

وصع:

الْوَصْعُ وَالْوَصَعُ: طَائِرُ أَصْغَرَ مِنَ الْعُصْفُورِ، وَالصَّغِيرُ مِنَ الْعَصَافِيرِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: (إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَتَوَاضَعُ لِلَّهِ حَتَّى يَصِيرَ
مِثْلَ الْوَصْعِ) ^(٢٥) وَالْجَمْعُ وَصْعَانِ.

وصل:

الْوُضْلَةُ: الْإِتِّصَالُ، وَتَفَرُّقُ الْإِتِّصَالِ. وَهُوَ فَضْلٌ مَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ
مَتَّصِلًا.

وَالْأَوْصَالُ: الْمَفَاصِلُ.

وضح:

الْوَضَحُ: البياض من كل شيء. والهلal في حديث عمر: (صوموا من الوَضَحِ إلى الوَضَحِ) ^(٢٦) أي: من الهلال، بدليل بقيته: (فإن خفي عليكم فأتوا العدة ثلاثين يوماً).

والْوَضَحُ: البرص، في الحديث: (جاء رجل بكفه وَضَحَةً) ^(٢٧) أي: برص. وفي الحديث: (غَيَّرُوا الْوَضَحَ) ^(٢٨) فالْوَضَحُ، هاهنا: الشيب، والمعنى: أخضبوه.

والْوَضَحُ: اللبن، وسُمِّيَ بذلك لبياضه. وصغار الكَلأ وَضَحٌ. قال الأصمعي: وأكثر ما سمعتهم يذكرون الْوَضَحَ في الكَلأ للتصبي والصِّلْيَانِ الصَّيْفِيِّ الذي لم يأتِ عليه عامٌ فيَسْوَدَ.

والواضحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك، صفة غالبية. والموضحة: الشجة التي تُبْدِي عن وَضَحِ الْعَظْمِ، أي: عن بياضه. وفي الحديث الأمر (بصيام الأواضح) ^(٢٩) أي: الأيام البيض، وهي ثالث عشر ورابع عشر وخامس عشر.

وضر:

الْوَضْرُ: وَسَخُ الدَّسَمِ، واللبن، وما تشمه من رائحة طعام فاسد. قال:

سَيُغْنِي أَبَا الْهِنْدِيِّ عَنْ وَطْبِ سَالِمٍ
أَبَارِيقُ لَمْ يَغْلَقْ بِهَا وَضْرُ الرُّبَيْدِ ^(٣٠)

والوَضْرُ: بقية الهناء وغيره.

وطأ:

الوَطِيئة: تمر يُخْرَج نَوَاهُ وَيُغَجَّن بَلْبَن، وَالْأَقِطُ بالسُّكَّر. وَتَمْرٌ وَأَقِطٌ يُغَجَّنَانِ بِسَمْنٍ.

وطوط:

الْوُطُوط: الخفّاش، وجمعه وَطَاوِيط. وقد تقدّم ذكره في حرف الخاء.

وعد:

الْوَعْدُ والعِدَّةُ في الخير، والإيعاد والوَعِيدُ في الشرّ. فإذا أرادوا الوعيدَ من الوعدِ، قالوا أَوْعَدْتُهُ بالشرّ. وقالوا: وَعَدْتُ الرَّجُلَ خيراً وَأَوْعَدْتُهُ شَرّاً، وإذا لم يذكروا الخيرَ قالوا وَعَدْتُهُ. وإذا لم يذكروا الشرّ قالوا أَوْعَدْتُهُ. قال عامر بن الطفيل:

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

لَأُخْلِفُ إِيْعَادِي وَأُنْجِزُ مَوْعِدِي^(٣١)

ولله درّ شيخنا العلامة إذ جمَعَ بين الوعد والوَعِيد، فقال:

الشَّيْبُ يُوعَدُ وَالْأَمَالُ وَإِعْدَةٌ

والمَرْءُ يَغْتَرُّ وَالْأَيَّامُ تَنْصَرِمُ

نَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الْغُرُورِ.

وعِل:

الْوَعْلُ وَالْوَعِلُ: تَيْسُ الْجَبَلِ، وَهُوَ الْأَرْوَى وَالْأُنْثَى أَرْوَيْةٌ. وَهُوَ حَارٌّ
الْمَزَاجُ يُوَلِّدُ أَخْلَاطاً سَوْدَاوِيَّةً، وَيُضَرُّ بِالْمَحْرُورِينَ. وَالْجَمْعُ أَوْعَالٌ وَوُعُولٌ.

وعى:

الْوَعْيُ: حِفْظُ الْقَلْبِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: وَعَى الشَّيْءَ يَعْنِيهِ وَغِيًّا: فَهَمَهُ وَحَفِظَهُ،
فَهُوَ وَاعٍ. وَقُلَانِ أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ، أَي: أَفْهَمُ وَأَحْفَظُ.

وَالْوِعَاءُ: ظَرْفُ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَوْعِيَّةٌ. وَيُقَالُ لَصَدْرِ الرَّجُلِ وَعَاءٌ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادٍ^(٣٢)

وَالْوِعَاءُ: الْجَوْفُ، فِي الْحَدِيثِ: (وَالْجَوْفُ وَمَا وَعَى)^(٣٣) أَي: مَا جَمَعَ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

وغر:

الْوَغِيرُ: لَحْمٌ يُشَوَّى عَلَى الرَّمْضَاءِ. وَاللَّبَنُ تُرْمَى فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ثُمَّ
يُشْرَبُ، وَاللَّبَنُ يُغْلَى حَتَّى يَنْضَجَ، وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ السَّمَنُ.

وفض:

الْوَفْضَةُ: الثُّقْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ.

وفى:

الوفا: ضد الغدر. وقال الكسائي وغيره: وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَأُوفَيْتُ بِهِ سِوَاء. وكلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمَامَ الْكَمَالِ فَقَدْ وَفَا وَتَمَّ. والوفاة: الموت، وتُوفِّي فلانٌ وتَوَفَّاهُ اللهُ: قَبَضَ رُوحَهُ. وقِيلَ تُوفِّيَ المِيتَ، أي: اسْتَوْفِيَ مُدَّتُهُ الَّتِي وَفِّيَتْ لَهُ.

وقب:

الْوَقْبَةُ: النُّقْرَةُ الَّتِي فِيهَا الْعَيْنُ. وكلُّ نُقْرَةٍ فِي الْجَسَدِ.

وقد:

الْوَقِيدُ: الشَّدِيدُ الْمَرَضُ الَّذِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، كَالْمَوْقُودِ.

وقر:

الْوَقْرُ: بُطْلَانُ السَّمْعِ. والوَقْرُ: الصَّدْعُ فِي السَّاقِ، وَالْوَقْرُ، أَيْضاً: كَالنُّقْطَةِ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا.

وقص:

الْوَقْصُ: قَصْرُ الْعُنُقِ. وَوَقَصَهُ الدَّاءُ: أَهْلَكَهُ. وَوَقَصْتُهُ وَقْصاً: غَمَزْتَهُ غَمْزاً شَدِيداً، فَإِذَا كَانَ الْوَقْصُ فِي الرَّأْسِ فَرَبَّما انْدَقَّتْ مِنْهُ الْعُنُقُ. وَدَوَاءٌ يَقْصُ الدَّاءَ وَقْصاً، كَأَنَّهُ يَقْضِي عَلَيْهِ لِسَاعَتِهِ، وَهِيَ التَّرِيقَاتُ الْوَاقِصَةُ.

وقل:

الْوَقْلُ: شَجَرُ الْمُقْلِ، وَقِيلَ بِلِ الْيَابِسِ مِنْ ثَمَرِهِ.

وقى:

الوقا والوقا والوقاية والواقية: كلُّ ما وقَّيتَ به شيئاً. وفي الحديث: (مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ تَقِهِ مِنْهُ وَقِيَةٌ إِلَّا بِأَحْدَاثِ تَوْبَةٍ) ^(٣٤). وفي التَّنْزِيلِ العزيز: ﴿وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ ^(٣٥) أي: مَنْ دَافَعَ. ووقاه الله: حَفِظَهُ. وقوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ ^(٣٦) أي هو أَهْلٌ أَنْ يُتَّقَى عِقَابُهُ وَأَهْلٌ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَا يُوْدِّي إِلَى مَغْفِرَتِهِ. وقوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾ ^(٣٧) أي: دُمْ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ.

والأوقية: زنة سبعة مثاقيل وزنة أربعين درهماً. وفي الحديث: (ليس فيما دون خمس أواق). وكانت الأوقية قديماً أربعين درهماً. وهي في غير الحديث نصفُ سُدُسِ الرّطل، وهو جزء من اثني عشر جزءاً، ويختلف باختلاف البلاد.

وقال الجوهري: الأوقية في الحديث اسم لأربعين درهماً، أفعولة، والألف زائدة.

والأوقية طباً: عشرة دراهم وخمسة أشباع الدرهم. والجمع الأواقي والأواقي. والأواقي، أيضاً: جمع واقية. قال مُهَلْهَلُ:

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ

يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي ^(٣٩)

وأصلها وَوَاقِي لآنه فَوَاعِلٌ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الْوَاوِينِ فَقَلَّبُوا الْأَوَّلَى أَلْفَا.

والأَوَاقِي: جمع واقية، وهي الحافظة. والأصل: واقِي، فأُبدِلَت الواوُ الأولى هَمْزَةً.

وكت:

الْوَكْتَةُ: الأثر اليسير في الشيء مِنْ غير لونه. وهي في العين نُقْطة حمراء في بياضها. وربما صارت وَدَقَةً أو نُقْطة بيضاء في سوادها.

وكع:

الْوَكْع: إقبال الإبهام على السبابة حتى يُرى أصله خارجاً كالْعُقْدَةِ. وربما كان في إبهام اليد. ومِيلان في صدر القدم نحو الخنصر. قال الشاعر:

أَحْصَنُوا أَمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ
تلك أفعال القِرْزَامِ الْوَكْعَةُ^(٤٠)

وله:

الْوَلَةُ: شِدَّةُ الحزن والتَّحْيِر من شِدَّةِ الوجد، وفي الحديث: (لا تُوَلِّهِ والدَةُ على ولدها)^(٤١)، أي: لا يُفَرِّق بينهما. قالوا وكل أنثى فارقت ولدها فهي والة.

وهج:

الْوَهْج والْوَهْج الوَهْجان والتَّوَهُّج: حرارة الشَّمس والنَّار من بعيد. والمتوَهِّجة من النساء: الحارة المتاع.

وهم:

الْوَهْم: مَنْ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ. وَتَوَهَّمَ الْقَلْبُ الشَّيْءَ: تَخَيَّلَهُ وَتَمَثَّلَهُ، كَانَ فِي الْوُجُودِ أَمْ لَمْ يَكُنْ.

وهن:

الْوَهْن: الضَّعْفُ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ. وَكَذَا الضَّعْفُ فِي الْعَظْمِ وَنَحْوِهِ.

وَالْوَاهِنَةُ: رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمُنْكِيِّينَ وَفِي الْأَخْدَعِينَ عِنْدَ الْكِبَرِ. وَهِيَ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي عَضُدِ الرَّجُلِ. وَلَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا يَأْخُذُ الرِّجَالُ. وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْخَرَزِ، يُقَالُ لَهُ خَرَزُ الْوَاهِنَةِ.

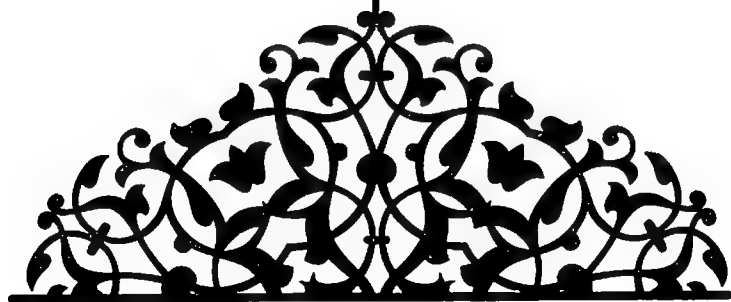
وَقِيلَ: الْوَاهِنَةُ: الْقُصَيْرَى وَالْمَرَادُ بِهَا، هَاهُنَا: أَعْلَى الْأَضْلَاعِ عِنْدَ التَّرْقُوَةِ، وَقِيلَ فَقَرَةٌ فِي الْقَفَا، وَقِيلَ الْعَضُدُ.

حواشي حرف الواو

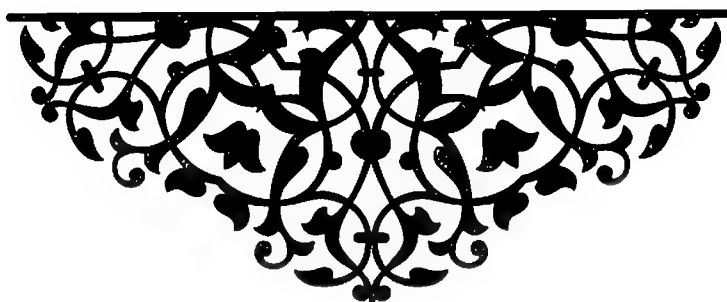
- ١ - فصل المقال ٢٣٧.
- ٢ - العين (وأم).
- ٣ - تنظر الحاشية ١٠٣ من حرف الحاء.
- ٤ - الميعة، وتسمى الميعة السائلة، جنس شجر طبي، ويتخذ للزينة، وهو الزاتينج أيضاً. ومر ذكره. وينظر ل.ع.م ١٣٦/٣/٤.
- ٥ - مر في الحاشية ١٣٤ من حرف الحاء.
- ٦ - الأكمؤ؛ جمع كمأة، نبات معروف. والعساقل، نبت. والبيت في اللسان (وبر).
- ٧ - المطففين ٣.
- ٨ - النهاية ١٤٩/٥.
- ٩ - المغاث: نبات ينبت برياً في الموصل وجبال فارس. وله جذور غلاظ، هي المستعملة في الطب. وينظر ل.ع.م ١٢٥/٣/٤.
- ١٠ - بقریب من هذا اللفظ في العين (وثأ).
- ١١ - النهاية ١٥٢/٥.
- ١٢ - لقيس بن الخطيم، كما في ديوانه ١٤. والمجمل ٥٠٩/٤.
- ١٣ - عاقر قرحاً: بمعنى الجذر العريان في الشريانية. وهو نبات من الفصيلة المركبة له استعمالات طبية. ينظر ل.ع.م ١٦٩/٢/٤.
- ١٤ - أم وجع الكباد، أو نبات الشيخ: عشب من الفصيلة القرنفلية، ينبت في أوروبا وبلاد البحر الأبيض المتوسط. وسمي بذلك لأن الناس استعملوه في أوجاع الكبد. ل.ع.م ٥٧/٤/٤.

- ١٥ - العين (وحش).
- ١٦ - النهاية ٥ / ١٦٥.
- ١٧ - ن م ٥ / ١٦٨.
- ١٨ - من م.
- ١٩ - عيون الأنباء ٤٤٦. ومخطوطة قصيدة في النفس، مكتبة باريس الوطنية، رقم ١٩٣٠. ورقم ١٦٢٠.
- ٢٠ - برواية (ومنازلاً) في عيون الأنباء ٤٤٦.
- ٢١ - (فكأنه) في عيون الأنباء ٤٤٦. ومخطوطة قصيدة في النفس.
- ٢٢ - (بالحمى) في عيون الأنباء ٤٤٦.
- ٢٣ - ينظر المستقصى ٢ / ٣١٢.
- ٢٤ - النهاية ٥ / ١٧٨.
- ٢٥ - النهاية ٥ / ١٩١.
- ٢٦ - النهاية ٥ / ١٩٥.
- ٢٧ - النهاية ٥ / ١٩٦.
- ٢٨ - النهاية ٥ / ١٩٦.
- ٢٩ - النهاية ٥ / ١٩٦.
- ٣٠ - لابن عبد القدوس في الشعر والشعراء ١٥٦ - ٤٣٠ (ط ليدن) ١٩٠٢.
- ٣١ - ديوانه ٩٦. وبرواية محرّفة في اللسان (وعد).
- ٣٢ - ديوانه ٤٥. المجلد ٤ / ٥٣٨. اللسان (وعى).

- ٣٣ - النّهاية ٥/٢٠٧.
- ٣٤ - النّهاية ٥/٢١٧.
- ٣٥ - الرّعد ٣٤.
- ٣٦ - المدّثر ٥٦.
- ٣٧ - الأحزاب ١.
- ٣٨ - برواية قريية في النّهاية ١/٨٠.
- ٣٩ - اللّسان (وقي).
- ٤٠ - بلا عزو في اللّسان (وكم).
- ٤١ - النّهاية ٥/٢٢٧.



حَرْفُ الْيَاءِ



ي

ياسمين:

الياسمين: فارسيّ مُعَرَّب، وله نوعان: أبيض وهو أطيب رائحة، وأصفر. وكل منهما حارٌّ يابسٌ في آخر الثانية، نافِعٌ شَمُّهُ للمشايخ. ومُذهِبٌ للصداع البارد. ومُسَخِّنٌ للدِّماغ. ودافعٌ للزُّكام البارد ونَحْوِه. وسَحِيقُ الأصفر الطَّريّ إذا غُلِّفَ به الشَّعر الأسود بيَّضَه. وهما يَدِرَّان الحَيْض. وإذا شُرِبَ من يابس أيِّهما وَزَن أربعة دَرَاهِم بِياءٍ باردٍ أَسْهَلَ صَفْراءَ وَبَلَّغَها مائِياً وسَوَداءَ مُحْتَرِّقَةً عن بَلْغَم. وماءُ الطَّريّ مِنْهُما إذا شُرِبَ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، كُلَّ يَوْمٍ قَدْرُ أَوْقِيَّةٍ قَطَعَ نَزْفَ الأَرْحَامِ، مُجَرَّب. ودُهْنُهُ يَنْفَعُ مِنَ الأَمْرَاضِ الباردة كالْفَالَجِ واللَّقْوَةِ والاسْتِرْخَاءِ. ومَضْرُتُهُ بالمَحْرُورِينَ. وَيُضْلِحُّهُ الْبَنْفَسَج. وبَدَلَهُ السَّوْسَن.

ياقوت:

الياقوت: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ الْأَصْلُ لِحَجَرٍ مَعْرُوف. وله أصناف: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَكُحْلِيٌّ وَأَبْيَضُ. وأَجُودُهَا الْأَحْمَرُ الرُّمَّانِيّ، وَخَاصِّيَّتُهُ أَنَّهُ يُقاومُ السُّمُومَ وَيُقَوِّي الْقَلْبَ وَيَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ وَالْوَسْوَاسِ، شُرْباً مِنْ قِيْرَاطٍ إِلَى ثَلَاثَةِ مُدافٍ بِالماءِ. وَيُقَالُ أَنَّهُ يَنْفَعُ مِنْ جُحُودِ الدَّمِ تَعْلِيقاً، وَأَنَّ مَنْ تَخَتَّمَ بِهِ أَوْ عَلَّقَهُ عَلَيْهِ لَمْ يُصِبْهُ الطَّاعُونُ، وَلَا أَعْرَفَ صِحَّةَ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ. وَأَمَّا طَبْعُهُ فَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مُعْتَدِلاً، وَقِيلَ أَنَّهُ بَارِدٌ يَابِسٌ وَأَنَّ بَدْلَهُ ضِعْفُهُ ذَهَباً.

يبرح:

الْيَبْرُوحُ: أَصْلُ الْمَغْدِ^(١)، وَهُوَ اللَّفَّاحُ الْبَرِّيّ، وَهُوَ سَبْعَةُ أَنْوَاعٍ: أَفْضَلُهَا أَصْلُ سِرَاجِ الْقُطْرُبِ، وَهُوَ شَبِيهُ بِصُورَةِ إِنْسَانٍ وَلِذَلِكَ يُسَمَّى يَبْرُوحاً لِأَنَّهُ

اسْمُ صَنْمٍ وهو لَفْظٌ أعجميٌّ معناه «تَعَوُّدُ الرُّوحِ». وهو بارد في الثانية يُسَهِّلُ البَلْغَمَ. وَأَكْلُهُ يُسَدِّرُ وَيُسَبِّتُ. ويُقالُ أَنَّهُ إِذَا طَبَخَ بِهِ العَاجُ لَسْتُ سَاعَاتٍ لَيْتَهُ. وَوَرَقُهُ إِذَا ذُلِكَ بِهِ البَرَشُّ أَوْ النَّمَشُّ وَنَحْوُهُمَا أُسْبُوعاً أَذْهَبَهُمَا. وَينفع من الأورامِ الحارَّةِ مع السَّوِيقِ ضِباداً. وَثَمَرَتُهُ تَنفَعُ مِنَ السَّهَرِ، شَمًّا. وَهي شجرة مُعْظَمَةٌ قَدِيمًا وَحَدِيثًا. نَافِعَةٌ لِعِلَلٍ كَثِيرَةٍ. وَوَرَقُهَا كَوَرَقِ العُلَيْقِ، وَقُضْبَانِهَا طَالِعَةٌ مِنْ وَسَطِ رَأْسِهَا.

وَنُقِلَ عَنْ حُكَمَاءِ الْيُونَانِ أَنَّ الأَفْضَلَ أَنْ يُقْلَعَ عِنْدَ طُلُوعِ شَمْسٍ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ وَالْمَرِيخِ مَسْعُودٍ مُسْتَقِيمٍ فِي سَيْرِهِ، وَهُوَ إِمَّا فِي بَيْتِهِ الأَعْلَى وَهُوَ الحَمَلُ وَإِمَّا فِي بَيْتِ الجُذْيِ وَأَنْ يَكُونَ القَمَرُ فِي البُرْجِ الَّذِي هُوَ فِيهِ.

يَبَس:

الْيَبَسُ: ضِدُّ الرِّطَبِ. وَالْيَبَسُ مِنَ النَّبَاتِ. يُقَالُ: يَبَسَ فَهُوَ يَبَسٌ. وَالْأَيْبَسُ: عَظْمٌ فِي السَّاقِ لَا لَحْمَ عَلَيْهِ، يُقَالُ لَهُ: الطَّنْبُوبُ إِذَا غَمَزَتْهُ أَلَمَكَ.

يَتَع:

الْيَتَنُوعُ: كُلُّ نَبَاتٍ لَهُ لَبَنٌ مُفْرِحٌ مُسَهِّلٌ للطَّيْبَةِ مُدِرٌّ لِلْبَوْلِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي (ت.ع.و).

يَدِي:

الْيَدُ وَالْيَدُ: الكَفُّ مِنَ الأصَابِعِ إِلَى الكُوعِ، وَقِيلَ بِلِ مِنْ أَطْرَافِ الأصَابِعِ إِلَى الكَتِفِ. وَهي مُؤَنَّثَةٌ وَلَا يَجُوزُ تَذْكِيرُهَا. وَالْجَمْعُ أَيْدٍ وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَيْادٍ، وَيَجُوزُ الْيَدَةُ، بِالتَّاءِ. وَالتَّصْغِيرُ يَدَيَّةٌ. وَالْيَدُ أَيْضاً: الْوَقَارُ وَالْقُوَّةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْمَلِكُ وَالنَّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ تَضَطَّنُهُ مَعَ مَنْ شِئَتْ.

وَتَقَدَّمَ تَشْرِيحُ أَجْزَائِهَا فِي (س.ع.د) و(ع.ض.د) و(ك.ت.ف).

يربطورة:

يَرْبُطُورَة، بأعجميّة الأندلس، هو: بُخُور الأكراد. ومَرَّ ذِكْرُهُ في (ح.ن.د.ق) و(ع.ر.ق.ص).

يرج:

الإِيَارَجَة: جَمْعُ إِيَارَجٍ للأدوية المعجونة المعروفة، تعريب إِيَارَة وهو اسم للمُسْهِلِ المُصْلِحِ عند الأطباء، وتَفْسِيرُهُ الدَّواءُ الإلهي. وقد يُسَمُّونَ كُلَّ مُسْهِلٍ دَوَاءً إلهيًّا.

فالإِيَارَج اسم للمُسْهِلِ المُصْلِحِ. وأوّل مُسْهِلٍ من المعروفات: إِيَارَج رَوْفَس، وقديماً كان اسم الإِيَارَج يقع على هذا لوحده، ثم سُمِّيَ به غيره. وإنّما يقال للمُسْهِلِ الدَّواءُ الإلهي لأنَّ عَمَلَ المُسْهِلِ أمرٌ إلهيٌّ مُسَلِّمٌ من القُوى الطَّبِيعِيَّة. وفي القديم كان الأطباء يَسْقُونَ الإِيَارَجَات لأنّهم كانوا يَفْزَعُونَ مِنْ غَوَائِلِ المُسْهِلَاتِ الصَّرْفَةِ كَشَحْمِ الحَنْظَلِ والخَرْبِقِ وغيرهما. وكانوا إذا أرادوا استعمالها خَلَطُوهَا بِمُبَذَّرَاتٍ وَمُصْلِحَاتٍ وبأدزهرات، حتّى جَسُرُوا على استعمالها. ثم استأنسوا إليها وأخذوا سُلَاقَتَهَا، ثم جَسُرُوا عليها جَسَارَةً حتّى أخذوها كما هي حُبُوباً. فَلْيَعْلَمِ الطَّيِّبُ أَنَّ الإِيَارَجَاتِ أَعْظَمُ أَثَرًا مِنَ الحُبُوبِ والمَطْبُوحَاتِ، وما هُجِرَتْ لَضَرَرِهَا بَلْ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا لِأَنَّهَا لَا تَجْذِبُ مِنْ بُعْدٍ كَالِإِيَارَجَاتِ وَالْحُبُوبِ. والشَّرْبَةُ مِنَ الإِيَارَجَاتِ إِلَى أَرْبَعَةِ مِثْقَالٍ، وَرَبَّمَا وَضَعُوا عَلَيْهَا مِلْحَ الْعَجِينِ. وَأَوْفَقُ مَا يُسْقَى عَلَيْهَا مَاءُ الْأَفْتِيْمُونِ بِالزَّيْبِ، بِمَقْدَارِ أَفْتِيْمُونٍ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ وَمِنَ الزَّيْبِ الْمُنَقَّى عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ، وَإِهْلِيلَجٍ أَسْوَدَ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ وَثَلَاثَةَ دَرَاهِمٍ مَاءً عَذْبًا، أَوْ ثَلَاثَةَ أَرْطَالٍ. وَالْأَفْضَلُ أَنْ يُسْتَبَقَى نِصْفُ رطلٍ وَيُسْقَى عَلَى الرِّيقِ.

والإيارج، معناه: الشَّريف. وتأويله المُسهل المُصلح، وتفسيره الدَّواء الإلهي. وإنَّما خُصَّت المسهلات من الأدوية بذلك الوصف لأنَّ خواصَّ المسهلات وقواها ليست من عالم الطَّبيعة. وهي تُصلح للأدوية الحديثة والمتقادمة، بخلاف الحُبوب فإنَّها تُصلح لما كان لوقته وحاله قَبْلَ الجفاف.

وقال شيخنا العلامة:

أخلَطُ^(٢) وَصْفَةُ إِيَارَج رَوْفَس النَّافِع مِنَ الْمِرَّةِ السَّوداءِ وَالبَلغمِ وداءِ الثَّعلبِ:

شَحْم حَنْظَل بوزن عِشرين مِثقالاً، كَمَا دَرِيُوس عِشرة مِثاقيل، سُكُنْجُبِين وَجَادِشِير وَسَلَنْجَة مِنْ كُلِّ واحدٍ ثمانية مِثاقيل، ودارِجِينِي وَأُسْطُوخُودَس وَزَعْفَران مِنْ كُلِّ واحدٍ أَرْبعة مِثاقيل. وَيَنْفَع الْمُرَبَّب طَلاءً.

وَتُدَقُّ الْأَدوية وَتُعْجَن بِعَسَل مَنْزُوع الرَّغوة، وَيُرْفَع فِي إِناء، وَيُسْتَعْمَل عِنْد الْحاجة.

يرع:

الْيَرَاع: ذُبَابٌ يَطِير فِي اللَّيْلِ، كَأَنَّهُ نَارُ الْقَصَب، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ: يَرَاعَة. وَالْيَرَعُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّة.

يرق:

الْيَرَقان وَالْيَرَقان: داءٌ معروف، ذُكِرَ فِي (أ.ر.ق.).

يرنأ:

الْيَرْنَأُ وَالْيَرْنَأُ وَالْيَرْنَأُ: الْحَنَاءُ: وَيَرْنَأُ: صَبَغَ كَالْحَنَاءِ. وَإِذَا قَلَتِ الْيَرْنَأُ، بَفَتْحِ الْيَاءِ، هَمَزَتْ، وَإِذَا ضَمَمَتْ الْيَاءَ جَازَ الْهَمْزُ وَتَرَكَّهُ.

يشب:

الْيَشَبُ: حَجَرٌ مَعْرُوفٌ مُعَرَّبُ الْيَشْمِ. زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ جَنْسٌ مِنَ الزَّبْرِجَدِ. مِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْخَضِرَةِ الصَّافِيَةِ وَمِنْهُ مَا يَمِيلُ إِلَى الْغِلَظِ وَالْكَثَافَةِ. وَمِنْهُ مَا فِيهِ عُرُوقٌ بَيِضٌ شَفَافَةٌ، وَهُوَ الْكُوكَبِيُّ.

وهي باردة يابسة تقطع نفث الدم.

وقيل أنها ترّد العين وتنفع من السحر تعليقاً على الرقبة أو على العضد أو على الفخذ لعشر الولادة، والله أعلم.

يقظ:

الْيَقَظَةُ: نَقِيضُ النَّوْمِ.

وقال الشيخ العلامة: هي حال الحيوان عند انصباب رُوحه النفساني إلى آلات الحسّ والحركة لتستعملها. والْيَقَظَةُ المعتدلة صالحةٌ مُوافقةٌ للأبدان، والمُفْرِطَةُ تُفْسِدُ مَزَاجَ الدِّمَاغِ وتُخْرِجُهُ عَنِ الْإِعْتِدَالِ إِلَى الْحَرَارَةِ وَالْيُبُوسَةِ لاشتغال الروح النفساني.

يقن:

الْيَقِنُ: الْإِعْتِقَادُ غَيْرُ الْمُحْتَمَلِ لِلنَّقِيضِ، إِعْتِقَاداً مُطَابِقاً لِنَفْسِ الْأَمْرِ غَيْرِ مُمْكِنِ الزَّوَالِ. وَهُوَ نَقِيضُ الشَّكِّ وَالْوَهْمِ وَالظَّنِّ وَالْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ وَالتَّقْلِيدِ.

يمم:

اليام: نوع من الحمام لا طوق له، وهو معروف. وسبق ذكره في (ح.م.م).

يمن:

اليمن: البركة، وضد الشؤم. واليمن: القسم، وضد الشمال. وفي الحديث: أنه، ﷺ: (كَانَ يُحِبُّ الْيَمْنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ) ^(٣). التيمن: الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى. وتيامن فلان: إذا أخذ عن يمينه، وتشأم: إذا أخذ عن شماله. وتيامن: إذا أخذ ناحية اليمن، وتشأم: إذا أخذ ناحية الشام. وفي الحديث: (الإيمان يمان والحكمة يمانية) ^(٤). قال أبو عبيد: إنما قال ﷺ ذلك لأن الإيمان بدأ من مكة لأنها مولده ﷺ ومبعثه، ثم هاجر إلى المدينة. ويقال أن مكة من أرض تهامة، وتهامة من أرض اليمن. ومن هذا يقال للكعبة يمانية، وبه سمي ما ولي مكة من أرض اليمن واتصل بها التهائم، فمكة يمانية، فقال الإيمان يمان، وهو وجه بعيد. ووجه آخر وهو أنه ﷺ عنى بهذا القول الأنصار لأنهم يمانيون، وهم نصروا الإسلام والمؤمنين، فنسب الإسلام إليهم.

قال أبو عبيد: وهو أحسن الوجوه. ومما يبين ذلك حديث النبي، ﷺ، أنه قال لما وفد عليه وفد اليمن: (أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً وأرق أفئدة، الإيمان يمان والحكمة يمانية) ^(٥).

ينع:

الينع: الأحمر من كل شيء. والثمر الناضج. والينع: النضيج، يقال: ثمر يانع وينع. قال عمرو بن معدني كرب:

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ رَاحاً

يُقَضُّ عَلَيْهِ رُمَّانٌ يَنْبُغُ^(٦)

وَجَمْعُ الْيَانِعِ يَنْعُ. وَالْيَنْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ. وَالْيَنْعُ أَيْضاً: هُوَ الْوَرْدِينَجُ، وَتَقَدَّمَ.

يهق:

الْأَيْهَقَانُ: الْجُرْجِيرُ الْبَرِّيُّ أَوْ نَبْتُ يُشْبِهُهُ، لَهُ وَرْدَةٌ حُمْرَاءُ. وَورقه عَرِيضٌ، يُتَّخَذُ طَعَاماً.

يوم:

الْيَوْمُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ: أَيَّامٌ. وَذُكِرَ فِي (ل.ي.ل) مَا يُغْنِي عَنْ الْإِعَادَةِ.

حواشي حرف الياء

- ١ - المَغْد: أصل الباذنجان. كما في المجلد ٣٣٨ / ٤.
- ٢ - جميع أسماء هذه الأخطا سَبقت في الكتاب مَتنا وحاشية، خاصّة تحت جذورها اللّغوية.
- ٣ - النّهاية ٣٠٢ / ٥.
- ٤ - ن م ٣٠١ / ٥.
- ٥ - ن م ٣٠١ / ٥.
- ٦ - اللّسان (ينع).

والحمد لله رب العالمين على ما أنعم علينا فقد قرأناه مرَّتين
على شيخنا أبي الحكم عُبَيْدِ اللَّهِ بن الْمُظَفَّرِ المُرِّيْنِي المَغْرِبِي طَبِيب
البِيْهَارِستان في بَغْدَاد لِسِتِّ مَضَيْنَ من ذِي القِعْدَةِ سنة ٥٢٢
لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ.

وَكَتَبَهُ بِخَطِّ كَفِّهِ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الرَّاجِي رَحْمَةَ رَبِّهِ الْقَدِيرِ
عَبْدُ الْوَدُودِ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَسْمَوَالِ، بنُ يَحْيَى بنِ عَبَّاسِ الْمَغْرِبِي
الْأَنْدَلُسِيّ نَزِيلُ بَغْدَادَ حَرَسَهَا اللَّهُ، تَعَالَى.
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ.

تمّ الإنتهاء من تحقيق هذا الكتاب في الخامس عشر من شهر جمادى الأولى من سنة ١٤١٥ للهجرة الموافق للعشرين من شهر أكتوبر من سنة ١٩٩٤.

ولابد لي، في ختام هذا العمل الذي آمل أن يكون نافعا لقارئه وللأمة في نهضتها الحديثة.. أن أتوجّه بالشكر والعرفان لمن أتاح لي الاطلاع على مخطوطتي الكتاب، أمانة من أجل تحقيقهما، على ما فصلت الكلام عليه في المقدمة..

كما لا أنسى أن أتقدم بشكر خاص لجميع الدكاترة الأطباء الذين اطلعوا على مادته.. وأسعفوني بسديد الملاحظات، ودقيق المعلومات الطيبة. وإلى وزارة التراث والثقافة في سلطنة عُمان خالص الشكر والثناء على تيسير أمر طباعة هذا الكتاب ونشره. والحمد لله وحده..

دكتور

هادي حسن حمودي

لندن ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م

فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

- أحكام الأدوية القلبية: ابن سينا، مصورة من مكتبة باريس الوطنية، برقم ٥٩٦٦ - ٥٩٩٠.
- الحاوي في الطب: أبو بكر الرازي، المتحف البريطاني رقم ٤٤٦.
- الشفاء: ابن سينا، مصورة من مكتبة باريس الوطنية، برقم ٥٩٢.
- فهرست كتب محمد بن زكرياء الرازي: البيروني، مصورة من ليدن برقم ١٠٦٦.
- قصيدة في النفس: ابن سينا، مكتبة باريس الوطنية، مصورتان برقم ١٩٣٠ (٢٤) و ١٦٢٠ (٨٥ - ٨٦).
- كتاب الجذري والحصبة: أبو بكر الرازي، مصورة عن مكتبة خراسان، إيران، برقم ٢١ / ١٦.
- كتاب الطب المنصوري: أبو بكر الرازي، المتحف البريطاني رقم ٤٥ / ٣.
- الكتب المائة في الصناعة الطبية: عيسى بن يحيى الجرجاني، مكتبة باريس الوطنية، برقم ٢٨٨١.
- نواذر الطب: أبو زكريا يحيى بن ماسويه، ليدن رقم ١٣٠٢.

ثانياً: المطبوعات:

- أدب الكاتب: ابن قتيبة، ليدن ١٩٠٠، ودار صادر بيروت ١٣٧٨ / ١٩٦٧.
- إرشاد الأريب: ياقوت، تح. مرغوليوث، القاهرة ١٩٣٢.
- الأشباه والنظائر: للخالدين أبي بكر محمد، وأبي عثمان سعيد ابني هاشم، تح. د. السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥.

- الاشتقاق: ابن دريد، تح. سليم النعيمي، بغداد ١٩٦٨.
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين: اختيار الأعلام الشَّتمريّ، شرح محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤.
- إصلاح المنطق: ابن السَّكيت، تح. أحمد شاکر وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٤.
- الأصمعيّات: اختيار الأصمعي، تح. أحمد محمد شاکر وعبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، بلا تاريخ.
- الأضداد أبو الطيّب اللغوي، تح. عزّة حسن، دمشق ١٣٨٢/١٩٦٣.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، دار التقدّم ١٣٢٣هـ، دار الثقافة ١٩٧٥م.
- الأمالي: ابن الشَّجري، حيدر آباد الدکن، ١٣٤٩هـ.
- الأمالي: أبو علي القالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الأمالي العُمانية: عيسى بن إبراهيم الرِّبَّعيّ، تح. هادي حسن حمّودي، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط ١٤١٣/١٩٩٢.
- أمثال العرب: المفضل الضبّيّ، تح. إحسان عبّاس، بيروت ١٩٨١.
- أمراض العين وعلاجاتها: ابن سينا، تح. د. محمد ظافر الوفائي، د. محمد رواس قلعه جي، بيروت ١٩٩٤.
- إنباه الرِّوَاة على أنباه النِّحَاة: القفطيّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٥، ١٩٥٨.
- أوضح المسالك: ابن هشام الأنصاري، تح. هادي حسن حمّودي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٢/١٩٩١.
- الأيام والليالي والشهور: أبو زكريا الفراء، تح. إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.
- بغية الوعاة: السيوطي، صحّحه محمد أمين الخانجي، مصر ١٣٢٦.

- البئر: ابن الأعرابي، تح. رمضان عبد التّوّاب، القاهرة ١٩٧٠.
- تاج العروس: الزبيدي، القاهرة ١٣٠٦.
- تاريخ الرُّسل والملوك: الطّبريّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٠/١٩٦٩.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- تذكرة الحفاظ: الذّهبي، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥.
- التّنبية: البكري، مصر، ١٣٧٣/١٩٥٤.
- التّنبیهات: عليّ بن حمزة، تح. عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، مصر.
- الجامع الصحيح: البخاري، تح. أدولف هرقل، برايل ١٩٠٠.
- جمهرة أشعار العرب: أبو الخطّاب القرشيّ، بيروت ١٣٨٣/١٩٦٧.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكريّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم،
وعبدالمجيد قطامش، مصر ١٣٨٤/١٩٦٤.
- جمهرة اللغة: ابن دريد، حيدر آباد الدكن.
- الحماسة: البحتريّ، تح. كمال مصطفى، القاهرة.
- الحماسة البصرية: أبو الفرج البصري، تح. مختار الدين أحمد، الهند
١٣٨٣/١٩٦٥.
- الحماسة الشّجرية: ابن الشّجري، تح. عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي،
دمشق ١٩٧٠.
- الحسن البصري: إحسان عبّاس، القاهرة ١٩٥٢.
- الحيوان: الجاحظ، تح. عبد السلام هارون، مصر ١٣٦٤/١٩٤٥.
- خزانة الأدب: البغدادي، بولاق، ١٢٩٩ هـ.
- الخصائص: ابن جنيّ، تح. محمد علي النّجار، القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦.
- خلق الإنسان: الأصمعي، تح. أوغست هوفنر، بيروت ١٩٣٤.

- خلق الإنسان: ثابت بن أبي ثابت، تح. عبد الستار فراج، الكويت ١٩٦٥.
- ديوان ابن أحر، تح. حسين عطوان، دمشق، بلا تاريخ.
- ديوان ابن مقبل، تح. عزّة حسن، دمشق ١٩٦٠.
- ديوان ابن ميادة، تح. محمد نايف الدليمي، الموصل ١٩٦٨.
- ديوان ابن هرمة، تح. محمد نقّاع وحسين عطوان، دمشق ١٩٦٩.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح. آل ياسين، بيروت ١٩٨٢.
- ديوان أبي قيس بن الأسلت، تح. حسن محمد باجودة، القاهرة ١٩٧٣.
- ديوان الأخطل، تح. إيليا سليم حاوي، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان الأفوه الأودي، تح. عبدالعزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧.
- ديوان امرئ القيس، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٩، الطبعة الثالثة.

- ديوان أمية بن أبي الصّلت، تح. عبد الحفيظ السّطلي، دمشق ١٩٧٧.
- ديوان أوس بن حجر، تح. محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان بشر بن أبي خازم، تح. عزّة حسن، دمشق ١٩٦٠.
- ديوان تأبط شراً، تح. علي ذو الفقار، بيروت ١٩٨٤.
- ديوان جرير، شرح محمد بن حبيب، تح. محمد أمين طه، القاهرة ١٩٦٩/١٩٧١.

- ديوان جميل بثينة، تح. حسين نصّار، القاهرة ١٩٦٧.
- ديوان حاتم الطائي، بيروت ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م.
- ديوان حسان بن ثابت، تح. سيد حنفي حسنين، القاهرة ١٩٧٤.
- ديوان الخطيئة، شرح ابن السّكيت والسّكريّ والسّجستاني، تح. نعمان أمين طه، مصر ١٣٧٨/١٩٥٨م.

- ديوان الحماسة، أبو تمام الطائي، مختصر من شرح التبريزي، تح. محمد عبد المنعم خفاجي، مصر ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٨م.
- ديوان حميد بن ثور، تح. عبدالعزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٠.
- ديوان الخنساء، بيروت ١٩٧٨.
- ديوان ذي الرمة، تح. عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان الراعي النميري، يرموت ١٩٨٠.
- ديوان رؤية، تح. وليم بن الورد، لبيزج ١٩٠٣.
- ديوان زهير، أبو العباس ثعلب، القاهرة ١٩٦٤.
- ديوان سلامة بن جندل، تح. فخر الدين قباوة. حلب ١٩٦٨.
- ديوان الشماخ، تح. صلاح الدين الهادي، القاهرة ١٩٦٨.
- ديوان طرفة، تح. الخطيب والصقال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان الطرمّاح، تح. عزّة حسن، دمشق ١٩٦٨.
- ديوان الطفيل الغنوي، تح. محمد عبدالقادر، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان عامر بن الطفيل، تح. شارل ليل، لندن ١٩١٣.
- ديوان عبيد بن الأبرص، تح. شارل ليل، لندن ١٩١٣.
- ديوان العجاج، شرح الأصمعي، تح. عزّة حسن، بيروت ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد العبادي، تح. محمد جبار المعبيد، بغداد ١٩٦٥.
- ديوان عروة بن حزام، تح. السامرائي ومطلوب، بغداد ١٩٦١.
- ديوان علقمة، تح. الصقال والخطيب، حلب ١٩٦٩.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، بلا تاريخ.

- ديوان عمرو بن قميئة، تح. الصيرفي، القاهرة ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معديكرب، تح. هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠.

- ديوان عنتره، تح. محمد سعيد مولوي، القاهرة ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق، طبعة الصّاوي، القاهرة ١٩٣٦.
- ديوان القطامي، تح. السامرائي ومطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان قيس بن الخطيم، تح. ناصر الدين الأسد، بيروت ١٩٦٧.
- ديوان كعب بن زهير، صنعة السّكرّي، القاهرة ١٩٦٥.
- ديوان الكميت، تح. داود سلّوم، بغداد ١٩٦٩.
- ديوان ليبد، تح. إحسان عبّاس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان مالك بن نويرة، تح. ابتسام الصّفّار، بغداد ١٩٦٨.
- ديوان المتلمّس، تح. حسن كامل الصّيرفي، القاهرة ١٩٦٨.
- ديوان المثقّب العبدّي، تح. حسن كامل الصّيرفي، القاهرة ١٩٧٠.
- ديوان المجنون، تح. أحمد فرّاج، القاهرة ١٣٨٢هـ.
- ديوان الثّابغة الجعديّ، تح. عبدالعزيز رباح، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان الثّابغة الذّبيانيّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧.
- ديوان نصيب، تح. داود سلّوم، بغداد ١٩٦٧.
- ديوان التّمّر بن تولب، تح. نوري القيسي، بغداد ١٩٦٨.
- ديوان الهذليين، المعريّ، تح. بنت الشّاطي. ط ٢، القاهرة.
- سمط اللّالي، البكري، تح. عبدالعزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٦.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث الأزديّ، مصر ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
- شاعرات العرب، عبدالبديع صقر، بيروت ١٣٨٦/ ١٩٦٧.
- شرح ابن عقيل، تح. هادي حسن حمّودي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٠.
- شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، تح. أحمد أمين وعبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣.

- شرح شواهد المغني، السيوطي، تح. الشنقيطي، دمشق ١٩٦٦.
- شرح القصائد السبع: ابن الأنباري، تح. عبدالسلام هارون، مصر ١٩٦٣.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: العسكري، تح. عبدالعزيز أحمد، مصر ١٣٨٣ / ١٩٦٣.
- شرح المفضليات، الأنباري، تح. كارلوس ليل، بيروت ١٩٢٠.
- شروح سقط الزند، دار الكتب، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨.
- شعر الخوارج، تح. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٤.
- الشعر والشعراء: ابن قتيبة، يرموت ١٩٦٩.
- الصّاحبي: ابن فارس، تح. الشويمى، بيروت ١٩٦٤.
- الصّحاح: الجوهري، تح. أحمد عبدالغفور عطار بيروت ١٩٧٩.
- صحيح الترمذي، شرح ابن العربي المالكي، مصر ١٣٨٠ / ١٩٦٠.
- صحيح مسلم، شرح التتويي، مصر ١٣٤٩.
- الطّب النبوي: ابن قيم الجوزية، تح. الأزهرى والعقدة، بيروت.
- طبقات فحول الشعراء: الجمحي، ليدن ١٩٣٩.
- طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٣.
- العبر: الذهبي، تح. المنجد وفؤاد سيد، الكويت ١٩٦٠ / ١٩٦٦.
- العين: الخليل بن أحمد، تح. هادي حسن حمودي، مسقط ١٩٩٤.
- غاية النهاية: ابن الجزري، تح. برجستراسر، مصر ١٣٥٢ / ١٩٣٣.
- غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلام، تح. محمد عبدالمعين خان، الهند ١٣٨٢ / ١٩٦٧.

- الفائق: الزمخشري، تح. على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٤٧ - ١٩٤٨.
- الفاخر: المفضل بن سَكَمَة، تح. عبدالعليم الطحاوي، القاهرة ١٣٨٠ / ١٩٦٠.
- فصل المقال: أبو عبيد البكري، تح. إحسان عباس وعبدالمجيد عابدين، بيروت ١٩٧١.
- الفلك الدائر: ابن أبي الحديد، تح. أحمد الحوفي وبدوي طبانة، القاهرة ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م.
- الفهرست: ابن النديم، بيروت ١٩٦٤.
- القاموس المحيط: الفيروزآبادي، بولاق ١٢٨٩هـ.
- القانون في الطب: ابن سينا، تح. على زيعور وإدوار العش، بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
- القصائد الهاشميات، تح. محمد شاكر، مصر.
- الكامل: المبرد، تح. زكي مبارك وأحمد محمد شاكر، القاهرة.
- الكتاب: سيبويه، تح. عبدالسلام هارون، القاهرة ١٣٨٥هـ / ١٩٦٦م.
- كتاب الاختيارين: الأخفش الأصغر، تح. فخر الدين قباوة، دمشق ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- كشف الظنون: حاجي خليفة، تح. محمد شرف الدين ورفعت بيلكة، طهران ١٣٧٨هـ / ١٩٦٧م.
- كنز الحفاظ: الخطيب التبريزي، بيروت ١٨٩٥.
- لسان العرب: ابن منظور، بيروت ١٩٥٦.
- لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف، يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت.

- متخير الألفاظ: ابن فارس، تح. هلال ناجي، بغداد، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م.
- المثل السائر: ابن الأثير، تح. أحمد الحوفي وبدوي طبانة، القاهرة
١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م.

- مجاز القرآن: أبو عبيدة، تح. سزكين، القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢.
- مجالس ثعلب: أبو العباس ثعلب، تح. عبدالسلام هارون، دار المعارف
بمصر.

- مجالس العلماء: الزّجاجي، تح. عبدالسلام هارون، الكويت ١٩٦٢.
- مجمع الأمثال: الميداني، تح: محيي الدين، القاهرة ١٩٥٥.
- مجمل اللغة: ابن فارس، تح. هادي حسن حمودي، المنظمة العربية للتربية
والعلوم والثقافة، الكويت ١٤٠٥ / ١٩٨٥.

- مجموع أشعار العرب، جمع وليم البروسي، لينزغ ١٩٠٣.
- المحكم: ابن سيدة، تح. مصطفى السقا وحسين نصار، القاهرة ١٩٥٨
١٩٦٨.

- مختارات ابن الشّجري: ابن الشّجري، تح. محمد حسن زناتي، القاهرة
١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م.

- مختصر تهذيب الألفاظ، وهو متن كتاب الألفاظ لابن السّكيت، تح.
لويس شيخو، بيروت ١٨٩٧.

- المخصّص: ابن سيدة، بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١.
- المستقصى: الزّغشري، طبعة محمد عبدالمعيد خان، حيدر آباد،
١٣٨١ / ١٩٦٣.

- المعارف: ابن قتيبة، تح. ثروت عكاشة، القاهرة ١٩٦٩.
- معاني القرآن للفرّاء، تح. نجاتي وآخرين، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢.

- المعاني الكبير: ابن قتيبة، تح. فريتس كرنكو، حيدر آباد الدكن، ١٩٥٠/١٩٤٥.
- معجم الأدباء: ياقوت، تح. أحمد فريد رفاعي، القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨.
- معجم البلدان: ياقوت، بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧.
- المعجم الذهبي: محمد التونجي، بيروت ١٩٨٠.
- معجم الشعراء: المرزباني، تح. أحمد عبدالستار فراج، القاهرة ١٩٦٠.
- معجم ما استعجم: البكري، تح. مصطفى السقا وآخرين، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١.
- المعرب: الجواليقي، تح. أحمد شاكر، القاهرة ١٣٦١.
- مغني اللبيب: ابن هشام، تح. محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٩.
- المفصليات: المفصل الضبّي، تح. أحمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٤٢.
- مقاييس اللغة: ابن فارس، تح. عبد السلام هارون، القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٩٢.
- المنجد في اللغة: كراع النمل الهنائي، أحمد مختار وضاحي عبد القوي، القاهرة ١٣٩٦/١٩٧٦.
- المؤلف والمختلف: الأمدي، تح. عبدالستار فراج، القاهرة ١٩٦١.
- الموشح: المرزباني، تح. علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٥.
- الموطأ: مالك بن أنس، تح. محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٣٧٥/١٩٦٣.
- ميزان الاعتدال: الذهبي، تح. البجاوي، القاهرة ١٩٦٣.
- الثبات: الأصمعي، تح. عبد الله الغنيم، القاهرة ١٩٧٢.
- نزهة الألباء: الأنباري، تح. السامرائي، بغداد ١٩٧٠.
- النهاية: ابن الأثير، تح. الزاوي والطناحي، القاهرة ١٩٦٣.

- النوادر: أبو زيد الأنصاريّ، تح. الخوري، بيروت ١٣٨٧/١٩٦٧.
- نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني، اختصار الحافظ اليغموريّ، تح. رودلف زلهاييم، فيسبادن ١٣٨٤/١٩٦٤.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، تح. إحسان عبّاس، بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢.
- يتيمة الدهر: الثعالبيّ، تح. محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

فهرس كتاب الماء (الجزء الثالث)

رقم الصفحة

٧	حرف العين (ع)
٨٨	حواشي حرف العين
٩٥	حرف الغين (غ)
١٢٧	حواشي حرف الغين
١٣١	حرف الفاء (ف)
١٨٣	حواشي حرف الفاء
١٨٩	حرف القاف (ق)
٢٥٢	حواشي حرف القاف
٢٥٩	حرف الكاف (ك)
٢٩٩	حواشي حرف الكاف
٣٠٣	حرف اللام (ل)
٣٣٧	حواشي حرف اللام
٣٤١	حرف الميم (م)
٣٩٦	حواشي حرف الميم
٤٠١	حرف النون (ن)
٤٥٨	حواشي حرف النون
٤٦٣	حرف الهاء (هـ)
٤٨١	حواشي حرف الهاء
٤٨٣	حرف الواو (و)
٥١٤	حواشي حرف الواو
٥١٩	حرف الياء (ي)
٥٢٨	حواشي حرف الياء
٥٣١	فهرس المصادر والمراجع

الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

تصميم وإخراج وطباعة



الخليج العربي للدعاية والاعلان
Arabian Gulf Advertising